ابن الأعرابي

دراسة
وتحقيق كتاب النوادر وجمع مروياته

رسالة تقدم بها

كامل سعيد عواد شهوان

الى

مجلس كلية الاداب في جامعة بغداد وهي جزء
من متطلبات درجة ماجستير آداب في اللغة العربية

آذار / ١٩٧٦

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اشهد بأن اعداد هذه الرسالة جرى تحت اشرافي في جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات درجة ماجستير آداب في اللغة العربية ٠

التوقيع :

المشرف : الدكتور ابراهيم السامرائي

بناء على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة ٠

التوقيع :

الاسم :

رئيس لجنة الدراسات العليا
قسم اللغة العربية

التاريخ : ٥ / ٦ / ١٩٧٦

شبكة الألوكة - قسم الكتب

نشهد بأننا أعضاء هيئة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبـــول بتقدير (امتياز) لنيل درجة ماجستير آداب في اللغة العربية .

التوقيع :
الاسم : إبراهيم السامرائي
العضـــو

التوقيع :
الاسم : د. رشيد العبيدي
العضـــو

التوقيع :
الاسم :
العضـــو

التوقيع :
الاسم : عدنان محمد سلمان
العضـــو

التوقيع :
الاسم : باكزه حسين حقي .
الرئيـــس

صدقت لمجلس كلية الآداب .

التوقيع :
الاسم : الدكتور نوري حمودي القيسي الدكتور طاهر حقي العبيدي
عميد كلية الآداب
التاريخ : / / ١٩٧٦

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فهرس الموضوعات

	الصفحة
المقدمة	١ ـ ٥
تمهيد	٦ ـ ٢٥
الحياة العقلية في العصر العباسي الاول	٧
حالة العربية ورواية الشعر واللغة	١١
الفصل الاول : حياته	٢٦ ـ ٦٥
اسمه ولقبه	٢٧
ولاؤه	٢٨
اسرته	٢٩
مولده ونشأته	٣١
عقيدته ومذهبه	٣٣
اخلاقه وصفاته	٣٤
تنقلاته	٣٧
شيوخه	٣٨
ثقافته	٤٢
منزلته العلمية	٤٤
مجالسه	٤٦
ابن الاعرابي والبصريون	٤٩
علاقته بالخلفاء	٥٦
تلاميذه	٥٨
وفاته	٦٤
الفصل الثاني : آثاره	٦٦ ـ ٩٥
كتب الفهما	٦٧

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الصفحـــة

كتب ودواوين رواها	٨٨
كتب نسبت اليه	٩١
الفصل الثالث : ابن الاعرابي راوية	٩٦ ـ ١٣٨
طرق الاخذ والتلقي	٩٧
أسانيده	١٠٤
مروياته	١٠٦
شرح المروي	١١٣
منهجه في الرواية	١٢٧
اهمية مروياته	١٣٥
الفصل الرابع : آراؤه اللغوية والنحوية	١٣٩ ـ ١٧٧
اولا ـ في اللغة :	
الترادف	١٤٠
الاضداد	١٤٢
الاشتقاق	١٤٨
الاشتقاق الصغير	١٥٠
الابدال اللغوي (الاشتقاق الكبير)	١٥١
القلب المكاني	١٥٧
المعرب	١٦٠
تطور الدلالة	١٦٣
تعقب الالفاظ	١٦٥
ثانيا ـ ابن الاعرابي والنحو :	١٧٠
آراؤه النحوية	١٧١
مصطلحه النحوي	١٧٤

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الصفحة

الفصل الخامس : النوادر	١٧٨ - ٢٢٩
الفصيح والغريب والوحشي والحوشي	١٧٩
النـــــــــوادر	١٨٠
التأليف في النـــوادر	١٨٧
نوادر ابن الاعـرابـــي	١٩٧
توثيق نسبة الكتـــاب	١٩٩
مـــادة الكتـــاب	٢٠٢
اهميـــة الكتـــاب	٢١١
نوادر ابن الاعرابي وكتب النـــوادر	٢١٧
نقـــد وتوجيـــــه	٢٢٠
نســخ الكتـــــاب	٢٢٤
منهجنا في التحقيـــق	٢٢٧
عملنـا في الجمـــــع	٢٢٧
كتـــاب النـــوادر :	٢٣٠ - ٣٦٩
أ - القسم المخطـوط	٢٣٠ - ٢٥٨
ب - القسم المجمـــوع	٢٥٩ - ٣٧٠
الخاتمـــــــة	٣٧١
جريدة المصادر والمراجع	٣٧٤ - ٣٩٩
Summary	1-3

شبكة الألوكة - قسم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

صلتي بابن الاعرابي قديمة ، بدأت أصولها عندما بدأت باستعمال المعاجم العربية ، وخاصة لسان العرب ، وأعجبت بعلم الرجل ، وسعة حفظه ، اذ أن له في كل صفحة من صفحات اللسان وغيره من المعاجم العربية يدا بيضاء ، أسداها الى لغتنا العربية .

وعندما كنت طالبا في السنة التحضيرية ، فكرت ، كغيري من الطلاب في اختيار موضوع لرسالتي ، واستعرضت عدة موضوعات ، وعدت بالحافظة الى الوراء ، فتوقفت عند ابن الاعرابي ، وبدأت أبحث عن آثار الرجل ، وأستعرض أقواله في كتب اللغة وغيرها ، ثم عزمت على أن أدرس مروياته وآراءه في اللغة ، فقدمت الطلب اللازم لذلك الى قسم اللغة العربية في كلية الآداب ، لكن القسم تدخل في العنوان واقترح أن يكون : " ابن الاعرابي ، دراسة ، وتحقيق كتاب النوادر ، وجمع مروياته " .

وفكرت في الأمر مليا ، واستعرضت أبعاد الموضوع المختلفة ، فوجدتها واسعة ، محفوفة بالمخاطر ، وانقسم الاصدقاء على فريقين : فريق مشجع لادراكه أهمية الكتابة عن هذا الرجل ، اضافة الى أهمية كتاب النوادر ، وفريق وقف مشفقا علي ، لأن علم هذا الرجل غزير ، وان جمع كتاب النوادر يحتاج الى جهود شاقة مضنية ، قد تستغرق عدة سنوات .

ولكني ، بالرغم من كل المعوقات والصعوبات ، عقدت العزم على السير قدما حتى نهاية الشوط ، يدفعني أمل قوي ، ورغبة جامحة ، وقدرة على العمل ، أمدني الله ، سبحانه وتعالى ، بها ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

انتظمت الرسالة تمهيدا وخمسة فصول والكراسة الاولى من كتاب النوادر ومايقرب من مئتي نص من الكتاب تم جمعها من بطون الكتب .

عرضت في التمهيد للحياة العقلية في العصر العباسي الاول ، وحالة العربية وأسباب وضع علم النحو ، ثم انتقلت الى رواية الشعر واللغة فبينت العوامل التي أدت الى ظهورها وما أثر فيها من مؤثرات .

وفي الفصل الاول تحدثت عن أسرة ابن الاعرابي وحياته وثقافته ، وموقفه من معاصريه .

أما الفصل الثاني فكان خاصا بآثاره المطبوع منها والمخطوط ، وأوردت فيه طائفة من نصوص اقتبست من آثاره المفقودة .

وقد أفردت الفصل الثالث لمروياته ، فبينت مصادره ، ومروياته وطريقته في شرح المروي ومنهجه في الرواية ، وضوابطه اللغوية ، وأثر ذلك في توثيقه .

ثم عقدت فصلا لآرائه اللغوية والنحوية هو الفصل الرابع ، درست فيه آراءه في الظواهر اللغوية المختلفة في ضوء ما توصل اليه اللغويون المحدثون ، ووقفت على قول العلماء بانكاره الترادف وتعاقب الضاد والظاء في حالة الاختيار ، وبينت جهوده في التقعيدات اللغوية ورصد الالفاظ ، ثم عرضت لآرائه ومصطلحاته النحوية .

ووقفت الفصل الخامس على دراسة النوادر ، فتتبعت الالفاظ النادرة في المعاجم اللغوية ، للتوصل الى ما تعنيه كلمة "نوادر" ووقفت عند رأي اثنين من المحدثين فيها ، هما : الدكتور عزة حسن والدكتور خليل ابراهيم العطية ، وناقشتهما فيما ذهبا اليه ، مناقشة هدفها الوصول الى مفهوم واضح لهذا

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المصطلح ، وبعدها أدرت القول في الحديث عن التأليف في النوادر ، ثم وقفت عند نوادر ابن الاعرابي ، فوثقت نسبة الكتاب اليه ، ودرست مادته وبينت أهميته ومنزلته بين كتب النوادر ، ثم أبديت ملحوظات ، عنت لي ، عن الكتاب وما يتعلق به من أوهام بعض الباحثين .

وقد بذلت جهدا كبيرا في الدراسة والجمع والتحقيق ، محاولا معرفة كل ما يتعلق بابن الاعرابي وكتابه "النوادر" . وتظهر أهمية هذا ، اذا عرفنا أن الرجل لم تظهر عنه قبل دراستنا هذه أية دراسة (١) . فتصديت لانواع مختلفة من المصادر ، وصادفتني مزالق خطرة ، منها أن معاجم اللغة العربية لا تحدد بدقة بداية ونهاية الكلام الذي تنسبه الى أحد العلماء ، وقد تورد كلاما متداخلا لاثنين او اكثر ، يصعب فصله عن بعضه ، وقد تبين لي أن ظاهرة طائفة من الاقوال يومئ الى انها لابن الاعرابي وعند مراجعة المعاجم المتقدمة كتهذيب اللغة والمحكم ، ظهر أنها لغيره ، فقد جاء في "التكملة والذيل والصلة" : "قال ابن الاعرابي : الومخة ، بالفتح : العذلة المحرقة ، واصل الومخة : الوبخة ، فقلبت الباء ميما لقرب مخرجيهما" (٢) ، والكلام بعد قوله : "العذلة المحرقة" للازهري (٣) .

---

(١) نشرت "اخبار التراث العربي" في العدد ١٨ ، سنة ١٩٧٢ ، ص ٧ خبرا مفاده ان ريحي عبدالرحمن ابو نعمة يعمل في دراسة حياة ابن الاعرابي وجمع آثاره .

(٢) التكملة والذيل والصلة (ومخ) ٢/١٨٦ .

(٣) تهذيب اللغة ٧/٦١٠ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفي اللسان : " وصقوب الابل أرجلها ، لغة في سقوبها ، حكاها ابن الاعرابي ، قال : وأرى ذلك لمكان القاف وضموا مكان السين صادا لأنها أفشى من السين ، وهي موافقة للقاف في الاطباق ، ليكون العمل من وجه واحد ، قال : وهذا تعليل سيبويه في هذا الضرب من المضارعة "(١) ، والكلام بعد " ابن الاعرابي " لابن سيده (٢) .

اما المصادر التي رجعت اليها فهي :

كتب اللغة من معاجم ورسائل لغوية وكتب في الأمالي وكتب في النوادر ، وكتب الادب من دواوين ومجاميع شعرية وشروحها وموسوعات أدبية كالحيوان والعقد الفريد ، وكتب النحو ، وشروح الشواهد ، وكتب في التفسير ، فضلا عن كتب التراجم ، وبعد الانتهاء من الكتب المطبوعة عجت على المخطوطات والمصورات ، وأستطيع القول أنني لم أدع واحدة منها ، ظننت أن لابن الاعرابي ذكرا فيها ، الا رجعت اليها . والمكتبات التي رجعت الى مخطوطاتها ومصوراتها هي : المكتبة المركزية لجامعة بغداد ، ومكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب ، ومكتبة الاوقاف ، ومكتبة المجمع العلمي العراقي ، ومكتبة المتحف العراقي ، ومكتبة الخلاني والمكتبة القادرية .

وبعد الانتهاء من مكتبات العراق سافرت الى القاهرة في تشرين ثان سنة ١٩٧٤ ، حيث صورت كراسة النوادر الموجودة في دار الكتب المصرية ، ووقفت على كثير من محتويات الدار الخطية ، على أظفر بنصوص من النوادر أو بنسخة

---

(١) اللسان (عقب) ١/ ٥٢٥ .
(٢) المحكم ٦/ ١٣٤ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

منها ، لكن أملي لم يتحقق كله ، فعدت قانعا بما استطعت جمعه وتصويره .

وقد قمت بتخريج مادة كتاب النوادر على الكتب اللغوية والأدبية وغيرهـــا ، وأشرت الى ما نسب الى ابن الاعرابي فيها لما في ذلك من توثيق لمادة الكتاب .

وفي الختام ، آمل ان اكون قد وفقت في الكشف عما أردت بهذه الرسالة ، والا فحسبي أنني بذلت أقصى مايمكن بذله ، وان الكمال غاية لا تدرك ، وسبحان الذى له الكمال وحـده .

ولا يسعني ، وأنا في نهاية المقدمة ، الا أن أعبر عن الشكر العظيـــم لاستاذى الدكتور ابراهيم السامرائي الذى واكب هذا البحث منذ كان فكرة حـــتى غدا رسالة مطبوعة ، ولم يبخل علي بآرائه السديدة ، وعلمه الغزير ، كما لا يفوتني شكر الاستاذ ابراهيم الواثلي لما ابداه من ملحوظات قيمة عند قراءته الرسالـــة ، واشكر كل من مد يد العون بالمساعدة في العثور على مصدر او غير هذا واخـــص بالذكر الدكتور رشيد العبيدى والاستاذ طالب عبد الرحمن .

وفقنا الله لما فيه خير امتنا ولغتنا .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تقديم

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١)

الحياة العقلية في العصر العباسي الأول

ولد ابن الاعرابي سنة ١٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٢٣١ هـ ، فاستغرقت حياته معظم العصر الأول من الخلافة العباسية ، ذلك العصر الذى عج ، كالعصر الأموى ، بالتيارات والافكار السياسية والدينية المختلفة ، وفاقه في الانفتاح على ثقافات الامم الاخرى ، وتنوع العلوم ، ذلك أن عناية العرب قبل العصر العباسي كانت بأيامها وشعرها وأنسابها واحكام دينها ، فضلا عن صناعة الطب ، التي كانت موجودة عند بعضهم ، وعندما جاء العباسيون اهتموا بأنواع العلوم المختلفة ، فكان أول من عني بها منهم أبو جعفر المنصور (١) ، وكان للمهدى طبيب خاص (٢) ، وللرشيد مجموعة اطباء ، جعل لهم رئيسا (٣) ، وكان طبيب المأمون يدخل اليه كل يوم (٤) . ولم يكن الاطباء حكرا للخلفاء بل كان منهم من اهتم بالعامة (٥) .

ولقي التنجيم اهتماما كبيرا من العباسيين ، فالمنصور اتخذ المنجمين ، وعمل بالنجوم (٦) ، وتبعه المهدى ، والمأمون في صدر خلافته ، والواثق (٧) . وأقام المأمون مرصدا في الشماسية ببغداد ، وآخر على جبل قاسيون بدمشق ، وتقدم الى العلماء ليقوموا بمهمة الرصد واصلاح الادوات (٨) .

---

(١) تاريخ مختصر الدول ٢٣٥
(٢) نفسه ٢٢٠ .
(٣) نفسه ٢٢٦ .
(٤) نفسه ٢٤٠ .
(٥) نفسه ٢٥٢ .
(٦) مشاكلة الناس لزمانهم / اليعقوبي ٢٣ .
(٧) نفسه ٢٧ ، تاريخ مختصر الدول ٢١٩ ، ٢٤٥ .
(٨) تاريخ مختصر الدول ٢٣٧ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولضمان تقدم العلوم ، واشباع رغبة طالبيها ، اهتم الخلفاء بالترجمة ، ففي زمن المنصور تُرجمت كتب في الفلسفة والنجوم والحساب والطب وغيرها (١) . واتصل المأمون بملوك الروم ، وطلب اليهم أن يرسلوا اليه ما لديهم من كتب الفلسفة ، وأوكل بها تراجمة مَهَرة ، وحَرَض الناس على قراءتها (٢) ، وتُرجِمَت كتب الملاحدة ، وكثر الملحدون ، فوضعت الكتب عليهم (٣) ، وبذل الخلفاء جهودا كبيرة في القضاء عليهم (٤) ، واتخذ المسلمون علمَ الكلام سلاحا يذبون به عن الدين .

وفي هذا العصر كثرت الفرق الاسلامية ، وتبنى المأمون قول المعتزلة بخلق القرآن (٥) ، وأفتى أنه لا توحيد لمن لا يُقِرُّ بذلك ، ولا تُقبَل شهادته (٦) ، وامتحن العلماء بذلك ، فحبس كثيرا ممن أنكروه ومات بعضهم في الحبس (٧) . وممن أنكر ذلك من الفقهاء الامام ابو نعيم (٨) (ت ٢١٩ هـ) واحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) (٩) ، ومن علماء اللغة ابن الاعرابي اذ يقول : " ما رأيتُ قوما أكذب على اللغة من قوم يزعمون أن القرآن مخلوق "(١٠) . وسأله رجل عن معنى قوله تعالى : " الرحمن على العرش استوى "(١١) ، فقال : " هو على عرشه كما أخبر ، قال الرجل : ليس كذلك هو يا أبا عبدالله ، انما معنى قوله : استولى ، فقال ابن الاعرابي : اسكت ما يدريك ما هذا ، العرب لا تقول للرجل

---

(١) مشاكلة الناس لزمانهم ٢٣ .
(٢) تاريخ مختصر الدول ٢٣٦ .
(٣) مشاكلة الناس لزمانهم ٢٤ .
(٤) ينظر تاريخ الرسل والملوك ١٠ / ٥٢٢ ، ٥٨٨ ، تاريخ ابن الوردي ١ / ٢٧٣ .
(٥) تاريخ الرسل والملوك ١١ / ١٠٩٩ . (٦) نفسه ١١ / ١١٢٠ .
(٧) العبر في خبر من غبر ١ / ٤٠٥ . (٨) نفسه ١ / ٣٧٧ .
(٩) نفسه ١ / ٣٧٣ . (١٠) معجم الادباء ١٨ / ١٦٦ .
(١١) سورة طه آية ٥ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

استولى على الشيء حتى يكون له فيه مضاد ، فأيهما غلب قيل : استولى عليه ، والله لا يُضاد له ، وهو على عرشه كما أخبر ، والاستيلاء بعد المُغالبة "(١) . وسأل صاحب المحنة ابن ابي دواد ابن الاعرابي عن معنى الآية السابقة ، فأجابه بمثل ما أجاب به الرجل (٢) ، واستمر القول بذلك ، حتى سنة ٢٤٢هـ حيث أمر المتوكل "بترك الجدل في القرآن ، وان الذمة بريئة ممن يقول بخلق أو غير خلق "(٣) .

هذا فيما يتعلق بالعلوم العقلية ، اما العلوم النقلية فلم يكن الاهتمام بها أقل من سابقتها ، فتطورت في هذا العصر تطورا كبيرا ، ومن هذه العلوم : القراءات القرآنية ، حيث عاش في هذا العصر من كبار القراء أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ) وحمزة بن حبيب (ت ١٥٤ هـ) والكسائي (ت ١٩٣هـ) وأُلِّف فيها كثيرٌ من الكتب (٤) .

وتدبر القرآن وفهم معانيه يحتاج الى تفسير ما غمض منه ، ففي عهد الرسول (ص) كانت مصادر التفسير : القرآنَ الكريمَ والرسولَ (ص) والاجتهادَ لمن لا يتيسر له الأخذ عن الرسول (ص) ، ثم أُخِذَ فيما بعد عن أهل الكتاب ، وهذا ما عُرف بعد ذلك بالاسرائيليات ، وهذا التفسير اصطلح عليه باسم "التفسير بالمأثور" ، ثم خطا التفسير بتوسع اكثر في العصر العباسي ، فلم يعد مقتصرا على الروايات ، بل تجاوز هذا الحد ليأخذ طريقا أوسع ، عليه صبغة الرأي والاجتهاد ، وكان هذا بسبب التقاء الثقافات وتنوع العلوم وتباين الآراء والعقائد .

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٢٨٤ .
(٢) النجوم الزاهرة ٢/٢٦٤ .
(٣) تاريخ مختصر الدول ٢٤٩ .
(٤) الفهرست ٥٩ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اما الحديث ، فكان جزء يسير منه مدونا بصورة فردية على الرق وغيره ، وظل اكثره مدة طويلة محفوظا في صدور الرجال حتى وليَ الخلافةَ عمرُ بن عبد العزيز (رض) ، فطلب من واليه على المدينة أن يجمعه ، الا أن هذه المحاولة لم تتم ، وظلت الحاجة الى تدوينه تتزايد اذ تفرق حملته ، ومات كثير منهم ، وظهر الوضع .

وفي النصف الاول من القرن الثاني الهجري بدأ جمع الحديث والتأليف فيه (١) ، فكان ابن جريج (ت ١٥٠ هـ) والاوزاعي (ت ١٥٦ هـ) وسفيان الثوري (ت ١٦١ هـ) ممن اشتغلوا بذلك ، وصنفت اشهر كتب الحديث وهي الموطأ للامام مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) ثم مسند الامام ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ) وكتب الصحاح الستة ، ثم جاءت مرحلة ثانية من مراحل التأليف في الحديث وهي دراسة الحديث سنده ومتنه وتمييز الصحيح من الموضوع ، ودرسوا الرواة وعرفوا تاريخهم وسيرتهم ، فكان علم " الجرح والتعديل " واشهر رجاله يحيى بن معين (٢) (ت ٢٣٣ هـ) .

وبرز في هذه الحقبة أعظم الفقهاء في التاريخ الاسلامي وهم الامام أبو حنيفة (ت ١٥٠ هـ) ومالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) والشافعي (ت ٢٠٤ هـ) واحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) .

---

(١) تاريخ آداب العرب/ الرافعي ١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ .
(٢) وفيات الاعيان ٦/ ١٣٩ ـ ١٤٢ ، ضحى الاسلام ٢/ ١٢٩ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٢)

حالة العربية ورواية الشعر واللغـــة

بعد ان انطلقت الجيوش الاسلامية خارج الجزيرة العربية ، ورفرفت راية الاسلام على كثير من البلاد المجاورة ، مُصِّرَت الامصار ، واختلط العرب بأصحاب البلاد المفتوحة في ميادين الحياة المختلفة ، ونشأ عن هذا الاختلاط تطور في اللغة العربية على ألسنة متكلميها ، ومن مظاهر هذا التطور شيوع اللحن .

واللحن هو الميل عن جهة الاستقامة ، يقال : " لحن فلان في كلامه ، اذا مال عن صحيح المنطق "(١) ، ويرى الرافعي ان هذه الظاهرة لم تكن موجودة في الجاهلية ، وان "كل ما كان في بعض القبائل من خور الطباع وانحراف الالسنة فانما هو لغات لا اكثر "(٢) ، وبتوسع الدولة وكثرة الاختلاط بالاعاجم ، كثر اللحن على ألسنة العامة والخاصة من العرب ، فقال الناس في زياد لمعاوية وقد سألهم عنه : " ظريف على انه يلحن "(٣) . والحجاج ، مع ما عُرِف عنه من الفصاحة(٤) ، كان يلحن ، فقرأ قوله تعالى : " ان كان آباؤكم وابناؤكم ... أحبُّ اليكم من الله "(٥) برفع " أحب "(٦) .

وسأل الوليد بن عبد الملك أعرابيا : " من خَتَنُكَ ؟ فقال : رجل من الحي لا أعرف اسمه . فقال عمر بن عبد العزيز : يقول : من خَتَنُكَ ؟ فقال : ها هو

---

(١) اللسان (لحن) ١٣ / ٣٨٠ .
(٢) تاريخ آداب العرب /الرافعي ١ / ٢٤٢ .
(٣) خزانة الادب (مط. الميرية) ٣ / ١٤ .
(٤) البيان والتبيين ١ / ١٦٣ .
(٥) سورة التوبة آية ٢٤ .
(٦) طبقات الشعراء ٦ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ذا بالباب . فقال الوليد لعمر: ماهذا ؟ فقال : النحو "(١).

فاذا كان هؤلاء ، وهم من خاصة العرب، يلحنون ، فكيف بالموالي وبقيـــة العرب ؟ وعلى العموم ، فقد شاع اللحن حتى زعم بعضهم " انه لم يـر قرويـــا لا يلحن "(٢).

واللحن كان سببَ وضـع النحو ، فقيل إن ابا الاسود " جاء الى زياد بالبصرة، وقال : اني أرى العرب قد خالطت هذه الاعاجم ، وتغيرت ألسنتهم ، أفتأذن لي أن أضـع للعرب كلاما يُقيمون به كـلامهم ؟ قال : لا . فجاء رجل الى زيـــاد ، فقال : أصلح الله الأمير ، تُـوُفّـيَ أبانا وترك بنون . فقال زياد : تـوفي أبانـا وتـرك بنـون ! أدع لي أبا الاسـود ، فقال : ضع للناس الذى كنت نهيتـــك ان تضـــع لهم "(٣) وقيل غير ذلك (٤) ومهما يكن ، فوضع النحو كـــان بسبب شيوع اللحن .

ولم يكن اللحن سبب وضـع النحو حسب ، بل كان دافعا لبعضهم الى تعلمه ، فسيبويه قرأ قول النبي (ص) : " ليس من أصـحـابي الا من لو شئتُ لأخذتُ عليـــه ، ليس أبا الدرداء ، وقال ليس أبو الدرداء ، وظنه اسم ليس ، فقال له حماد بـــن سلمـة (٥) : لحنت يا سيبويه ، ليس هذا حيث ذهبتَ ، وانما " ليس " هـاهنـا استثناء . فقال : سأطلب علما لا تَلحَنني فيه ، فلزم الخليل فبرع "(٦).

وكذلك لحن الكسائي (٧) ، فتعلم النحو فصار رأس الكوفيين فيه .

---

(١) المحاسن والمساوىء ٢/٤٥٤ . (٢) البيان والتبيين ١/١٦٣ .
(٣) طبقات النحويين واللغويين /الزبيدى ١٤ .
(٤) ينظر المصدر نفسه ١٤ـ ١٥ . (٥) محدث ثقة، توفي سنة ١٦٧هـ . (تهذيب التهذيب ٣/١١) .
(٦) طبقات الزبيدى ٦٦ . (٧) انباه الرواة ٢/٢٥٧ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

رواية الشعر واللغة

الرواية في اللغة الاتيان بالماء ، تقول : رويت على أهلي ولأهلي ريا ، أي أتيتهم بالماء (١) . والراوية : " المزادة فيها الماء ويسمى البعير راوية ، على تسمية الشيء باسم غيره لقربه منه " (٢) . ثم تطورت دلالة الكلمة من الحقيقة الى المجاز فقيل لسادة القوم الروايا ، وهي جمع راوية ، شُبِّه السيد الذي يحمل الديات على الحي بالبعير الراوية ، والرواية تعني الحمل والنقل ، يقال : روى الحديث يرويه رواية ، وكذا الشعر بمعنى حمله ونقله (٣) .

ورواية الشعر عند العرب قديمة ، لأنه سجل مآثرهم ومفاخرهم وأيامهم ، لهذا كانت القبيلة تحتفل اذا ما نبغ فيها شاعر ، وتأتي القبائل الأخرى فتهنئها ، وتُصنَع الاطعمة (٤) ، لأن الشاعر يذود عن قبيلته ويدافع عن أعراضها وأحسابها ، ويشدو بمآثرها وأيامها .

وكان الشعر يحفظ وتتناقله الرواة لغرض قبلي ، كما ذكرنا ، أو لغرض ذاتي فني (٥) . ولم تقتصر رواية الشعر على الرواة وحدهم ، بل كانت تجاوزهم في بعض الاحيان الى مجال أرحب ، فكانت تغلب تعظم معلقة عمرو بن كلثوم ويرويها صغارها وكبارها حتى هُجِيَت بذلك (٦) . ومن الرواة من انقطع لشاعر معين ، كان يلزمه ويحفظ شعره ويذيعه بين الناس ، وقد ذكرت كتب التراجم والأدب كثيرا من

---

(١) اللسان (روى) ١٤/ ٣٤٧ .
(٢) نفسه (روى) ١٤/ ٣٤٦ .
(٣) التاج ، روى ١٠/ ١٥٨ .
(٤) العمدة ١/ ٦٥ .
(٥) رواية اللغة ٤٠ .
(٦) الاغاني ١١/ ٣٨٤٠ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هـؤلاء ، فالاعشى كان راوية المسيب بن عَلَس (١) ، وزهير راوية أوس بن حجر (٢) ، والحطيئة راوية كعب وأبيه زهير (٣) ، والسائب بن الحكيم السدوسي راوية كثير (٤) .

ومنهم من وسع دائرة روايته ، فروى أشعار قبيلة من القبائل ، فمحمد بن عبد الملك الاسدي المعروف بالقعسي كان راوية بني أسد وصاحب مآثرها وأخبارها (٥) . ومن الرواة من روى لأكثر من قبيلة كحماد الراوية وخلف الاحمر وغيرهما .

وكان للرواة منزلة رفيعة في المجتمع ، فكثيرا ما نجد الخلفاء والامراء يرسلون اليهم ، ويُدنونهم ويُجزلون لهم العطاء (٦) ، ولكنهم لم يسلموا من الذم والتجريح في بعض الاحيان لخطئهم في انشاد شعر أو نسبته الى غير صاحبه ، أو اجراء تغيير فيه ، ومن ذمهم الحطيئة ، قيل له عند ما حضرته الوفاة : أوص ! فقال : ويل للشعر من راوية السوء ، وقال : أوصيكم بالشعر خيرا ، ثم قيل له : " ما يبكيك ؟ قال : أبكي الشعر الجيد من راوية السوء " (٧) .

ولم يكن الجاهليون على درجة واحدة في فهم الشعر : الفاظه وتعبيراته ، فهذا عَبيد راوية الاعشى يسأل شاعره : ماذا أردت بقولك :

وَسَبِيئَةٍ مما تُعتّق بابِلٌ كَدَمِ الذبيحِ سَلَبْتُها جِرِيالَها (٨)

---

(١) ذيل الاآلي ص ٦٢ .
(٢) الشعر والشعراء ١/ ١٣٧ .
(٣) نفسه ١/ ١٥٦ .
(٤) نفسه ١/ ٥١٠ .
(٥) الفهرست ٧٩ .
(٦) ينظر الاغاني ٦/ ٢١٥٥ ـ ٢١٥٧ ، ٢١٦٠ .
(٧) مجمع الامثال ٢/ ٢٢٣ ، ٢٢٤ .
(٨) ديوان الاعشى ٢٧ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

فقال الاعشى : " شربتها حمراء وبلتها بيضاء "(١).

وفي زمن الرسول (ص) لم يكن الصحابة ، رضوان الله عليهم ، يستوون في فهم القرآن الكريم ، وكثيرا ما كان بعضهم يسأله (ص) عن معنى أشكل عليه أو كلمة غريبة لم يفهم ما أريد بها (٢) ، وكذا كان الامر في احاديثه (ص) ، حتى قال بعضهم متعجبا : " يا رسول الله إنك لتأتينا بالكلام من كلام العرب ما نعرفه ، ونحن العرب حقا "(٣).

وبعد وفاة الرسول (ص) لم يقف الصحابة موقفا واحدا مما أشكل عليهم من القرآن ، فبينما عمر بن الخطاب (رض) يحجم عن تفسير قوله تعالى "وفاكهةً وأبا "(٤) ، نجد عبد الله بن عباس (رض) يفسر القرآن بكلام العرب من شعر ونثر ، ويقول : " اذا أشكل عليكم الشيء من القرآن فارجعوا الى الشعر ، فانه ديوان العرب "(٥) ، وسؤالات نافع بن الازرق اليه مشهورة (٦) ، وقال مرة : " ما كنت أدري ما (فاطر السموات والأرض) (٧) حتى احتكم إليَّ أعرابيان في بئر ، فقال احدهما : أنا فطرتها ، أي أنا بدأت حفرها "(٨).

وظلت اللغة تدور في حلقات المفسرين والمحدثين والفقهاء ، ثم ازداد الاهتمام بها لعوامل دينية واجتماعية وقومية (٩) حتى ظهر من وجه جل اهتمامه نحوها ،

---

(١) الشعر والشعراء ١/ ٢٦٠ ورواية البيت فيه : ومواقه ...

(٢) ينظر مثال ذلك تفسيره (ص) قوله تعالى " واعدوا لهم ما استطعتم من قوة " في تفسير الطبري ١٠/ ٣٠ .

(٣) المسائل والاجوبة لابن قتيبة ، مجلة المورد ، مجلد ٣ عدد ٤ ص ٢٣٨ .

(٤) سورة عبس آية ٣١ ، وينظر تفسير الطبري ٣٠/ ٥٩ . (٥) الفاضل للمبرد ١٠ .

(٦) نشرت بتحقيق د ابراهيم السامرائي في مجلة رسالة الاسلام عدد ٥٥ ٦ السنة الثانية .

(٧) هذه الكلمات وردت في عدة آيات في سور مختلفة (ينظر المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ٥٢٣) . (٨) تهذيب اللغة ١٣/ ٢٢٦ .

(٩) ينظر تفصيل ذلك في رواية اللغة ٥٨ ـ ٦٠ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حدث الاصمعي عن شعبة قال : "كنت اختلف الى ابن ابي عقرب ، فأسأله عن الفقه ويسأله ابو عمرو بن العلاء عن العربية فنقوم وأنا لا أحفظ حرفا مما سألـه ولا يحفظ حرفا مما سألته "(١).

وهكذا طلبت اللغة شعرها ونثرها والفاظها ، معانيها ووجوه استعمالاتها ومشتقاتها ، وأصبح الشعر يروى أيضا لما فيه من شواهد لغوية ونحوية بعد ان كان يروى حفاظا على المجد القبلي او طلبا للمتعة الادبية (٢).

وتوجه طلاب العلم الى الاسواق ، واشهرها سوق المربد في البصرة ، حيث كان يؤمّه الاعراب ليمتاروا وغالبا ما كانوا ينشدون الشعر ، وطالما اعجبوا بهذا الفن من فنون القول ، فيتلقفه الطلاب ، ويسألونهم عما يريدون فيدونونه ثم يعودون ملوحين بألواحهم . قال الاصمعي : "جئت الى أبي عمرو بن العلاء فقال لي من أين أقبلت يا أصمعي ، قلت: جئتُ من المربد ، قال : هات ما معك ، فقرأت عليه ما كتبت في ألواحي "(٣).

ومن هؤلاء الاعراب من كان يقيم في البصرة وغيرها من المدن ، فيقصدهم الطلاب ويسألونهم ، ومنهم من شارك العلماء في التأليف في اللغة كأبي زياد الكلابي (٤) وأبي مسحل الاعرابي (٥) ، وقد يحضر الاعراب مجالس العلماء

(١) طبقات الزبيدي ص ٢٥ .
(٢) رواية اللغة ص ٤٥ .
(٣) نوادر القالي ص ١٨٢ .
(٤) تنظر ترجمته وآثاره في انباه الرواة ٤/١٢١ .
(٥) تنظر ترجمته وآثاره في المصدر نفسه ٤/١٦٤ . وقد نشر له مجمع اللغة العربية بدمشق كتاب النوادر بتحقيق الدكتور عزة حسن سنة ١٩٦١ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ويصححون ما يقعون فيه من اخطاء . حكى أبو حاتم السجستاني أن الاصمعي روى قول عنترة (١) :

وآخَرَ منهُمُ أجرَرْتُ رُمْحي وفي البَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

" فناداه أعرابي كان في جانب الحلقة : أخطأتَ يا شيخ ! انما هو البَجَلي ، وما لعبس وبَجِيلة ؟ فقال أبو حاتم : فسألتُ الاعرابي : فمن أراد ؟ قال : أراد بَجْلَةَ سُلَيم ، ثم كان الاصمعي لا ينشده بعد الا كما قال الاعرابي "(٢).

ويبدو ان الاعراب كانوا يقدرون أهمية كلامهم للعلماء ، فهم أحيانا يطلبون حق ما يفيدونهم اياه (٣).

واصبحت للعلماء أساليب خاصة للأخذ عن الاعراب ، يعرفون بها كيف يتوصلون الى ما يريدون ، فكان الكسائي يسأل الاعرابيَّ عن الحرف بعد الحرف ، ويُقرِن الشيء بالشيء ليصل الى بغيته ، حتى قال له أعرابي : " تالله ما رأيت رجلا أقدر على كلمة الى جنب كلمة اشبه شيء بها وأبعد شيء منها منك "(٤) . وقال بعضهم : " اذا أردت ان تنتفع بالأعراب فاستفهم أي اسمع من لغاتهم من غير مسألة "(٥).

وطول الاقامة في المدن تفسد فصاحة الأعراب ، لهذا اشترط اللغويون في من تؤخذ عنه اللغة أن يكون فصيحا ، فبهرج أبو عمرو بن العلاء أبا خيرة (٦)

---

(١) الديوان ص ٢٨٥ ، ورواية البيت فيه كرواية الاصمعي . اجررته الرمح : طعنته به وتركته فيه يجره . المعبلة : السهم الطويل العريض النصل . الوقيع : المحدد .

(٢) التنبيهات على أغاليط الرواة ص ٨٣ .

(٣) ينظر المنتخب من كنايات الادباء ص ١٣٥ ـ ١٣٦ .

(٤) البيان والتبيين ٢ / ٢٩٧ .

(٥) اللسان (لغا) ١٥ / ٢٥٢ .

(٦) اعرابي فصيح من بني عدي (انباه الرواة ٤ / ١١١) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عند ما قال : " سمعتُ لغاتهم ، فقال ابو عمرو : يا أبا خيرة أريد اكشف منك جلداً ، جلدك قد رق "(١) . وذهب بعضهم إلى أنَّ الاعرابي اذا فهم نحو قولنا : ذهبت الى ابو زيد ، ورأيت أبي عمرو ، بهرجوه ولم يأخذوا كلامه ، لما في ذلك من دلالة على اقامته في الدار التي تفسد اللغة (٢) .

لذا توجه العلماء الى البادية ومعهم ألواحهم ومدادهم فعاشوا بين الاعراب في مراعيهم وأخبيتهم وخيمهم ونواديهم ، وشاركوهم مختلف نواحي حياتهم ، فعرفوا كل ما يتعلق بهم ، ودوّنوا أخبارهم وأشعارهم وأمثالهم ثم عادوا مكتنزين الى مراكزهم ، يتأملون ويُنَظِّمون حصيلتهم ، ثم يتوجهون الى حلقات الدرس لأخذ أماكنهم فيها . واصبحت مشافهة الاعراب شيئا ضروريا لعالم اللغة ، لا ينوب منابه الأخذ عن الكتب (٣) .

ومن طرق الاخذ ، فضلا عما ذكرنا ، السماع من العلماء أو القراءة عليهم ، ويكون السماع إما من إملاء الشيخ أو قراءة أحد الطلاب عليه وغيره يسمع ، والاملاء كان تقليدا شائعا بين العلماء ، يظهرون فيه مقدرتهم على الحفظ ، وأنَّ إملاءهم من ذاكرتهم لا عن الصحف ، لأن الاعتماد على الصحف وحدها يوقع المرء في اخطاء كثيرة ، فالفراء أملى كتبه كلها حفظا عدا كتابي " ملازم " و " يافع ويفعة " (٤) ، وابن الاعرابي أملى مايحمل على أجمال (٥) وغيرهما كثير . إلاّ أننا نرجح أنَّ هؤلاء كانوا يرجعون الى الكتب بين حين وآخر للتثبت من مادتهم اللغوية ، والا فبماذا نفسر تدوين ابن الاعرابي كل مايدور في مجلسه (٦) .

(١) اللسان (لغا) ١٥/٢٥٢ .
(٢) البيان والتبيين ١/١٦٦ـ ١٦٣ . (٣) تهذيب اللغة ١/٦ .
(٤) انباه الرواة ٤/١٤ . (٥) وفيات الاعيان ٤/٣٠٧ .
(٦) ينظر الصناعتين ص ٤٥ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

رواية الشعر واللغة بين البصريين والكوفيين :

عرض القدماء والمحدثون لرواية الشعر في الكوفة ، وقرروا ان روايته حظيت باهتمام كبير ، وكانت اكثر ازدهارا في الكوفة منها في البصرة (١) . والسبب في هذا يعود الى شدة الصراع في الكوفة وما تبعه من هيجان العصبية القبلية فيها (٢) ، وعدم وجود استقرار ، كما هو الأمر في البصرة . كما ان الكوفة كانت منزلا للطبقة المترفة (٣) ، وهذه الجماعة من الناس تهتم غالبا بتراثها وآثار آبائها واجدادها ، فلا غرابة أنْ نجد فيها كتبا تضم اشعار بعض القبائل العربية كالانصار (٤) وقريش وثقيف (٥) .

وكما ان البصرة سبقت الكوفة في وضع النحو ، كذلك سبقتها في رواية اللغة للاسباب نفسها التي أدت الى سبقها في النحو (٦) . ودواعي ظهورها في البصرة هي نفسها في الكوفة ، وظهرت ايضا في مجالس المفسرين والمحدثين ، فكان عبد الله بن مسعود (رض) يفسر القرآن الكريم بالمأثور احيانا وحينا يفسره تفسيرا لغويا (٧) ، وكان الناس يسألون زهير بن ميمون الفرقبي الكوفي عن القراءات والعربية ويحتج لما يجيبهم بالشعر (٨) .

واهتم رواة الشعر بشرح غريبه وعويصه وكثيرا ما كان الرواة والشعراء يسألون بعضهم عن معانيه . فسأل حماد الراوية مروان بن أبي حفصة (٩) عن قول ابن

---

(١) حياة الشعر في الكوفة ص ٢٨١ ـ ٢٨٢ . (٢) نفسه ص ٢٨٣ .
(٣) نفسه ص ١٥٩ . (٤) الاغاني ٦ / ٢١٦٧ .
(٥) نفسه ٦ / ٢١٧٤ . (٦) ينظر حياة الشعر في الكوفة ص ٢٦٠ .
(٧) رواية اللغة ص ١٦٢ . (٨) انباه الرواة ٢ / ١٩ .
(٩) شاعر فصيح ، توفي سنة ١٨٢ هـ . (الاغاني ١٠ / ٣٥٣٥ ـ ٣٥٥٩) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مقبـــل (١):

سَلِ الدارَ مِن جَنْبَيْ حِبِرّ فواهبٍ الى مارأى هَضْبَ القَلِيبِ المُضَيَّحِ (٢)

فلم يدر ما يقول ، فقال حماد : "يقال تـراءى الموضعان اذا تقابـــلا (٣)

وطلب حماد أيضا من الهيثم بن عدى (٤) ان يفسر له قول ابن مزاحم الشالي (٥):

تَخَوَّفَ السيرُ منها تامِكاً قَرِدا كما تخوف عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ

فلم يعرف ، فقال حماد : "تخوف : تنقص ، قال الله عز وجل : (أويأخذكم على تخـوف) (٦) أى على تنقـص "(٧).

وعد الزبيدي في طبقاته طبقة واحدة من اللغويين الكوفيين سبقت ابـن الاعـرابي ، هي الطبقة الاولى(٨) ، وسلك فيها حمادا الراوية وابا البـــلاد الاعمى ، والثانية عد فيها قبل ابن الاعرابي المفضل الضبي وابا محمد الامـوي وخالد بن كلثـوم وابن كُناسة وابا عمرو الشيباني واللحياني ، وفاته أن يذكـــر الكسائي والفـراء وزهير بن ميمون الفرقـبي (٩) وسعدان بن المبارك الكوفي (١٠)، ويبدو أن تعدد علوم الاول والثاني جعله يكتفي بأن يسلكهما في عداد النحويـين الكوفيين فقط(١١).

---

(١) من مخضرمي الجاهلية والاسلام. (الشعر والشعراء ١/ ٤٥٥ ومابعدها).
(٢) الديوان ٢٢.
(٣) الاغاني ٦/ ٢١٥٢، حبر وواهب : جبلان ، هضب والمضيح : موضعا ماء.
(٤) من شيوخ ابن الاعرابي. (٥) لم اقف على ترجمة له.
(٦) سورة النمل أية ٤٧.
(٧) الاغاني ٦/ ٢١٥٢ ـ ٢١٥٣، التامك : السنام ، القرد : المتلبد الصـوف ، السفن : حديدة تبر بها القسي.
(٨) ص ٣٤٩. (٩) انباه الرواة ٢/ ١٨.
(١٠) نفسه ٢/ ٥٥. (١١) طبقات الزبيدي ٣٤٦.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وقد تتلمذ بعض من ذكرنا على البصريين ، فسعدان بن المبارك روى عن أبي عبيدة ، وزهير بن ميمون أخذ عن اصحاب أبي الاسود ، ولا نعرف بصريا أخذ عن الكوفيين غير أبي زيد الذى أخذ عن المفضل الضبي (١) .

ومن الكوفيين من رحل الى البادية كالكسائي ، وابي محمد الاموى ، ومنهم من اقتصر على سماع الاعراب في بغداد كابن كناسة .

وقد تأثر هؤلاء ببيئة الكوفة فغلب على كثير منهم رواية الشعر وأخبار القبائل كحماد الراوية والمفضل الضبي وخالد بن كلثوم وابن كناسة (٢) ، ومع هذا سار الكوفيون حثيثا في طلب اللغة وروايتها ، فألفوا رسائل لغوية كثيرة كما كان الامر في البصرة ، منها : كتاب الامثال للمفضل الضبي ، والنوادر لأبي محمد الاموي ، وخلق الانسان والوحوش والامثال والأرضين والمياه والجبال والبحار لسعدان بن المبارك الكوفي ، والنوادر والجيم وغريب الحديث والابل وخلق الانسان لابي عمرو الشيباني (٣) والنوادر الاوسط والنوادر الكبير للكسائي (٤) ، البهي واللغات والمصادر في القرآن والنوادر للفراء (٥) .

وقبل ان نغادر هذه الفقرة الى غيرها نود أن نشير الى موقف كل من الطرفين ، البصريين والكوفيين ، من الآخر في رواية الشعر ورواية اللغة ، لما

---

(١) نوادر ابي زيد ١ ، ٢ .

(٢) للمفضل الضبي كتاب المفضليات وقد قرئت عليه وصححت كثير من دواوين الشعر ، ولخالد كتاب الشعراء المذكورين وكتاب اشعار القبائل (الفهرست ص ١٠٤) ، ولابن كناسة معاني الشعر وسرقات الكميت وغيرهما (المصدر نفسه ١١١) .

(٣) انباه الرواة ١ / ٢٧٠ .

(٤) الفهرست ص ١٠٤ ، انباه الرواة ٢ / ٢٧١ .

(٥) انباه الرواة ٤ / ١٦ ـ ١٧ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بينهما من رحم ماسة ، لأن الشعر مصدر مهم اعتمد عليه رواة اللغة ، والضبط والتحري في روايته لهما صلة مباشرة برواية اللغة .

في بغداد ، حاضرة الخلافة العباسية ، التقى الكوفيون والبصريون واختلفت المصالح والمذاهب ، فأخذ العلماء يجرح بعضهم بعضا ، واتخذ هذا التجريح اشكالا مختلفة هي :

(١) تجريح اتخذ سمتا شخصيا وهو قسمان :

أ ـ كوفي يجرح كوفيا ، مثال ذلك قول المفضل الضبي في حماد :

" قد سلط على الشعر من حماد الراوية ما أفسده ، فلا يصلح أبدا ... فلا يزال يقول الشعر يشبه به مذهب رجل ويدخله في شعره ويحمل ذلك عنه في الآفاق فتختلط أشعار القدماء ولا يتميز الصحيح منها الا عند عالم ناقد وأين ذلك "(١) .

ب ـ بصري يجرح كوفيا :

قال يونس بن حبيب ، وهو بصري ، في ابن برزج الكوفي : "إن لم يكن ابن برزج أروى الناس فهو اكذب الناس "(٢) .

وقال ابو زيد في الكسائي : قدم البصرة "فأخذ عن ابي عمرو ويونس وعيسى بن عمر علما كثيرا صحيحا ، ثم خرج الى بغداد ، فقدم اعراب الحطمية ، فأخذ عنهم شيئا فاسدا فخلط هذا بذاك فأفسده "(٣)

---

(١) الاغاني ٦/١١٦٩ .
(٢) الفهرست ١١٣ . وترجمة ابن برزج في الموضع نفسه من المصدر نفسه ، وفي تهذيب اللغة ١/١٩ . وورد في الفهرست "برزخ" وهو خطأ .
(٣) اخبار النحويين البصريين ٥٦ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

جـ ـ كوفي يطعن في بصري ، سيأتي هذا مفصلا في الفصل الاول .

(٢) تجريح استهدف خطا عاما ، وهو يمثل موقف البصريين من منهج الكوفيين ، ولم نعثر على كوفي نال من منهج البصريين .

قال الاصمعي عن الكوفيين : " رواة غير منقحين ..... وهم قوم تعجبهم كثرة الرواية ، اليها يرجعون وبها يفتخرون "(١) .

وقال ابن سلام : " وقد علمت أن أهل الكوفة يروون له [الاسود بن يعفر] اكثر مما نروي ، ويتجوزون في ذلك اكثر من تجوزنا "(٢) .

وقال ابو حاتم : " فاذا فَسَّرْتُ حروف القرآن المختَلَفِ فيها أو حكيتُ عن العرب شيئا ، فانما أحكيه عن الثقات عنهم ، مثل أبي زيد والاصمعي وأبي عبيدة ويونس وثقات من فصحاء الاعراب وحملة العلم ، ولا التفت الى رواية الكسائي والاحمر والأموي والفراء ونحوهم وأعوذ بالله من شرهم "(٣) .

وقال ابو الفضل الرياشي (ت ٢٥٧ هـ)(٤) : " انما أخذنا اللغة من حرشة الضباب وأكلة اليرابيع وأخذوا [الكوفيون] اللغة من أهل السواد ، وأكلة الكوامخ والشوارز "(٥) .

وقال ابو الطيب اللغوي : " والشعر بالكوفة اكثرُ وأجمعُ منه بالبصرة ولكن اكثره مصنوع ومنسوب الى من لم يقله ، وذلك بين في دواوينهم "(٦) .

ويبدو ان قول المفضل في حماد كان الدافع اليه غرضا شخصيا ، ذلك ان

---

(١) الموشح ٢٥٢ .
(٢) طبقات الشعراء ٣٤ .
(٣) مراتب النحويين ٩٠ .
(٤) انباه الرواة ٢/ ٣٦٧ ـ ٣٧٢ .
(٥) نفسه ٢/ ٣٧١ .
(٦) مراتب النحويين ٧٤ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الاول كان من خاصة الخليفة العباسي المهدى والثاني كان أثيرا عند الامويين .

وقالة ابي زيد عن الكسائي تدفعها رواية اخرى مفادها أنَّ الكسائي توجّه الى البصرة ولقيَ الخليل وسأله عن علمه ، فقال الخليل : " من بوادى الحجاز ونجد وتهامة " فخرج ، وأنفد خمسَ عشرةَ قنينةَ حبرًا في الكتابة عن الاعراب سوى ما حفظ(١) . فمن أين فهم ابو زيد ان الكسائي بعد أخذه عن البصريين توجه فأخذ عن أعراب الحطمية ؟! واذا كان هذا صحيحا فلم لزمه وأخذ عنه ؟(٢)

والملاحظ ان بقية الاتهامات عامة مبهمة ، غير محددة ، وبعضها كقول أبي حاتم نابع عن تعصب ولا حظ له من الموضوعية . وليت أبا الطيب اللغوى بين لنا ماهو " مصنوع ومنسوب الى من لم يقله " في دواوين الكوفيين ، اذن لأدى للعربية خدمة جليلة ، ولكن عدم ذكره ذلك يجعلنا نذهب الى أنَّ قوله واكثر الاقوال الاخرى ، ان لم تكن كلَّها ، لا نصيب لها من الصحة . وفي هذا يقول ابن جني : " فان قلت ، فانا نجد علماء هذا الشأن من البلدين ، والمتحلّين به في المِصْرين ، كثيرا ما يتهجّن بعضهم بعضاً ، ولا يترك له سماء ولا أرضا . قيل له : هذا أوّل دليل على كَرَم هذا الأمر ، ونزاهة هذا العلم ، ألا ترى أنه إذا سَبَقَت إلى أحدهم ظِنَّة ، أو توجهت نحوه شُبهة ، سُبَّ بها ، وبرئ الى الله منه لمكانها ، ولعل اكثر من يُرمَى بسقطة في رواية أو غَمْز في حكاية سيئ جانب الصدق فيها ، بَرِيء عند الله ذكره من تبعتها ، لكن أُخِذت عليه ، اما لاعتنان شبهة عرضت له أو لمن أخذ عنه ، واما لأن ثالِبَه ومتعيّبَه مُقصّر عن مجازاه

---

(١) انباه الرواة ٢ / ٢٥٨ .

(٢) ينظر معجم الادباء ١٣ / ١٨٩ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

مخضوض الطَّرْف دون مداه "(١).

اما ما اختلف فيه علماء المصرين وحدوده ، وخطّأ فيه بعضهم بعضاً ، فلا نستطيع أنْ نُسَلِّمَ لأحد من الفريقين دون استقراء لغة العرب مُتَمَثِّلةً في القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب شعراً ونثراً ، وهذا ليس مجاله هنا .

ومهما قيل ، فالكوفيون شاركوا كثيرا في رواية اللغة وضبطها والحفاظ عليها والتأليف فيها ، فصنفوا كثيرا من الرسائل والكتب ، وحَفَلَتْ كتب اللغة والادب بمروياتهم .

---

(١) الخصائص ٣/٣١٢ ـ ٣١٣.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفصل الأول

"حياته"

شبكة الألوكة - قسم الكتب

اسمه ولقبه :

لم تختلف المصادر التي ترجمت لابن الاعرابي في اسمه واسم أبيه ، فذكرت انه محمد بن زياد (١) ، ولم تزد على ذلك شيئا ، شأنه في ذلك شأن كثير من الموالي الذين كان لهم دور كبير في الحضارة الاسلامية ، اذ لم يرد في سلسلة أنسابهم ، في أغلب الاحيان ، ما يجاوز الجد الاول أو الثاني . على عكس العرب الذين كانوا يُرجِعون أنسابهم الى قحطان وعدنان .

ولقب بالأعرابي (٢) وابن الأعرابي (٣) ، أما اللقب الأول فنسبة الى الأعراب لأنه يقال : " رجل أعجم وأعجمي أيضا، اذا كان في لسانه عجمة وإنْ كان من العرب ، ورجل عجمي منسوب إلى العجم ، وإنْ كان فصيحا ، ورجل أعرابي اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب ، ورجل عربي منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا "(٤) .

واللقب الثاني " ابن الاعرابي " يبدو أنه أطلق عليه لكثرة روايته عن الاعراب حتى كأن أصله ونسبه أصبح يرجع اليهم ، ولم يلقب بهذا نسبة الى أبيه ، لأنه كان مغمورا ، كما سنرى بعد قليل ، وعليه فلا فرق بين أن يلقب بالأعرابي أو بابن الاعرابي ، وقد تلقب بهذا اللقب كثيرون منهم : ابو رزينة الاعرابي العبدي ، سكن

---

(١) طبقات الزبيدي ص ٢١٣ ، نزهة الالباء ص ١١٩ ، انباه الرواة ٣/ ١٢٨ ، وفيات الاعيان ٤/ ٣٠٦ ، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ١١٤ .
(٢) نزهة الالباء ١٢٠ .
(٣) تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٢ .
(٤) وفيات الاعيان ٤/ ٣٠٨ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

البصرة ، توفي ١٤٦ هـ(١) ، وأبو سعيد احمد بن محمد بن زياد ، فقيه بصري ، نزل مكة ، توفي ٣٤١ هـ(٢) ، وابو محمد الاعرابي المعروف بالاسود الغندجاني ، توفي ٤٣٦ هـ(٣).

ولاؤه :

اختلف في موالي ابن الاعرابي ، فقيل : هم بنو العباس ، وأن مولاه هو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس(٤) ، وقيل : بنو مجالد(٥) ، وقيل : بنو شيبان ، وقيل : ادعى في بني أسد (٦).

والذي نراه انه كان مولى لبني مجالد ، وهم من موالي العباسيين لما يأتي :

(١) اكثر كتب التراجم التي ترجمت لابن الاعرابي ذكرت انه من موالي بني العباس(٧).

(٢) اقدم من ذكر انه من موالي بني شيبان هو القفطي في انباه الرواة(٨) ، رواه عن الازهري ، ولم يذكر الازهري ذلك في حديثه عن ابن الاعرابي(٩).

---

(١) اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير ١/ ٤٧ وفيه ذكر عدد ممن لقب بهذا اللقب .
(٢) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ١٠/ ٣٧٥ . (٣) انباه الرواة ٤/ ١٦٨ ـ ١٦٩ .
(٤) معجم الادباء ١٨/ ١٨٩ ، مرآة الجنان ٢/ ١٠٦ . والعباس هذا من رجالات بني هاشم ، ولي امارة الجزيرة زمن الرشيد وتوفي سنة ١٨٦ هـ . (تاريخ بغداد ١٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥) . (٥) انباه الرواة ٣/ ١٣٢ .
(٦) نفسه ، الموضع نفسه .
(٧) ينظر تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٢ ، نزهة الالباء ١١٩ ـ ١٢٠ ، مرآة الجنان ٢/ ١٠٦ ، طبقات ابن قاضي شهبة ص ١١٤ .
(٨) ٣/ ١٣٣ .
(٩) تهذيب اللغة ١/ ٢٠ ـ ٢١ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٣) لم نجد من ذكر ادعاءه في بني أسد غير القفطي ، وهذا رواه عن الازهري ، والقول فيه ما قلناه في ولائه لبني شيبان ، ونزيد فنقول ان العبارة التي وردت في الانباه لا تنم عن تثبت ، فهو يقول : " ويقال: إنّ ابن الاعرابي ادعى في بني أسد " .

(٤) جاء في نور القبس أن أباه كان عبدا مملوكا لسليمان بن مجالد(١) ، وفي انباه الرواة أن أباه كان عبدا لسليمان المذكور وابن أخيه ابراهيم بن صالح وانه من موالي بني مجالد (٢) . ونرى انه لا تعارض بين القول بولائه لبني مجالد ولبني العباس ، لأن بني مجالد موال لبني العباس(٣) ، فعد من موالي بني العباس تجوزا .

أسرته :

لم تذكر المصادر التي رجعنا اليها شيئا عن أبيه " زياد " يمكن أن يبدد الغموض الذي لف شخصيته ، واقتصرت على القول بأن أصله من بلاد السند وانه كان عبدا مملوكا لبني مجالد (٣) ، وان منزله كان بربض سليمان بن مجالد عند دار بني الحلاج الاطباء (٤) .

---

(١) ص ٣٠٢ .
(٢) انباه الرواة ٣/٢ ١٣ .
(٣) نفسه ، الموضع نفسه .
(٤) نفسه ، الموضع نفسه . وربض بني مجالد من ارباع بغداد وكان المنصور قسمها بعد تمام بنائها سنة ١٤٦ هـ الى ارباع . (الوزراء والكتاب للجهشياري ص ١٠٠) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وكذلك فعل ابنه محمد أيضا ، فلم يذكر لنا شيئا عن أبيه ولم يذكره ، على ما أعلم ، غير مرة واحدة وردت في قوله "اخبرني أبي عن بعض شيوخه قال ..."(١). ونرجح ان ابن الاعرابي لم يقصد بقوله "أبي" أباه زيادا ، لأنه لو كان له شيوخ أو كان صاحب علم لذكرت المصادر ذلك ، وإنما قصد زوج أمه المفضل الضبي (٢) وهو ، كما سيأتي ، من شيوخ ابن الاعرابي .

واما أمه فلا نعرف عنها غير زواجها من المفضل الضبي . فهل توفي والده أو طلقها ، ثم تزوجها المفضل ؟ هذا مما لم نجد اشارة اليه . وكذلك الأمر بالنسبة الى زوجته فلا نعرف عنها شيئا .

وأوردت المصادر التي بين أيدينا أسماء أخوين له ، الاول أبو العباس اسحق بن زياد ، روى عن ابي مسحل قسما من نوادره (٣) ، والثاني أبو العباس زياد ابو توبة ، كان مؤدبا لعمرو بن سعيد بن سلم ، وهو عالم بالغريب وله مناظرات مع الاصمعي (٤). ولكن أخويه هذين لم يبلغا مبلغ محمد في العلم وذيوع الصيت . ويبدو أنَّ محمداً لم يكن يربط بينه وبين اخويه علاقة طيبة ، فكان يذمهما ويقول : " كان أُخْوَايَ لا يُوسِمَانِ لي في الفِنَاءِ ولا في الإنَاءِ "(٥).

---

(١) اللسان (و ر ن) ١٣/٤٤٦ .
(٢) نزهة الالباء ١٢٠ .
(٣) نوادر ابي مسحل ١/١٧٧ .
(٤) طبقات الزبيدي ٢١٥ ـ ٢١٦ ، انباه الرواة ٤/٩٧ .
(٥) انباه الرواة ٣/١٢٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

مولده ونشأته :

لم تختلف المصادر في تاريخ ولادته ، والسبب في هذا يرجع الى ابن الاعرابي نفسه ، فقد روى عنه ثعلب قوله : " ولدت ليلة تُوُفِّيَ أبو حنيفة الفقيه ، لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة خمسين ومائة "(١) . ولتوثيق ذلك نقول : ان المصادر التي ترجمت للامام أبي حنيفة ذكرت انه توفي وهو ابن سبعين سنة (٢) ، وذكرت تاريخين لولادته ، هما سنة ٦١ و ٨٠ هـ ، وذكرت ايضا انه توفي في رجب أو شعبان أو جمادى الاولى سنة ١٥٠ أو ١٥١ أو ١٥٣ هـ ، ولما لم نجد خلافا في عمر أبي حنيفة ، فالصواب أن ولادته كانت سنة ٨٠ هـ ووفاته سنة ١٥٠ هـ وهو كما ذكر ابن الاعرابي بغض النظر عن الخلاف في الشهر .

أما مكان ولادته فقد اغفلته المصادر اغفالا تاما ، الا أننا يمكن أن نستشف من قول الازهري عن ابن الاعرابي أنه " كوفي الأصل "(٣) أن ولادته كانت في الكوفة .

وتركه والده وهو دون العشرين ، لأن المصادر التي ترجمت له ذكرت أنه ربيب المفضل الضبي (٤) المتوفى سنة ١٦٨ هـ (٥) ، ومما لا شك فيه أنه عانى من قسوة الحياة والحرمان فكانت أحواله سيئة ، ولم يَمُدَّ أيٌّ من أخَوَيْهِ

(١) أنباه الرواة ٣/ ١٣٣ .
(٢) ينظر الفهرست ص ٢٩٨ ، تاريخ بغداد ١٣/ ٣٣٠ .
(٣) تهذيب اللغة ١/ ٢٠ .
(٤) نزهة الألباء ص ١٢٠ ، انباه الرواة ٣/ ١٣١ .
(٥) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٣٠٧ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يد المساعدة اليه حتى قال عنهما "كان أخواى لا يوسعان لي في الفضاء ولا في الانساء "(١). وطلب العلم وهو صغير ، فلازم العلماء (٢) وزاحم اقرانه في حلقات الدرس ، قال عنه الفراء ، وقد سئل عنه : "هُنَيٌّ كان يُزَاحِمُنا عند المفضل "(٣) ، وشافه الأعراب ، فاجتمع له جد ومثابرة على طلب العلم وذاكرة لاقطة . ثم اشتغل بالتعليم (٤) ، فوفد طلاب العلم الى مجلسه من أماكن مختلفة في ارجاء الدولة الاسلامية ، فكان يأخذ كل شهر ألف درهم (٥) ، وكان يعطيه محمد بن احمد بن ابي دواد (ت ٢٣٩هـ) (٦) كل شهر ألف درهم أيضا مقابل اربعة مجالس (٧) ، وأجرى عليه اسحاق بن ابراهيم الموصلي كل سنة ثلاث مئة دينار (٨) فتماسك بعد سوء حال ، وأصبح ليله أحسنَ ليل (٩) ، وتزوج وورد ذكر احد ابنائه في حادثة جرت بين ابن الاعرابي وابي عمرو بن الحسن الطوسي (١٠) اذ أنشد الاخيرُ ابنَ الأعرابي أُرجوزة لابي تَمّام على أنّها لبعض شعراء هُذَيل ، فطلب ابن الاعرابي من ابنه أنْ يكتبها (١١) ، وقد يكون ابنه هذا هو "عبدالله" الذي تكنى باسمه .

---

(١) انباه الرواة ٣/ ١٣٣ .
(٢) طبقات الزبيدي ص ٢١٤ .
(٣) تهذيب اللغة ١/ ٢١ .
(٤) معجم الادباء ١٨/ ١٩١ .
(٥) بغية الوعاة ص ٤٢ .
(٦) ولي قضاء بغداد والاعمال للمتوكل بعد ان فلج أبوه . (تاريخ بغداد ١/ ٢٩٧) .
(٧) أمالي اليزيدي ص ١٤٢ .
(٨) الاغاني ٥/ ١٩١٨ .
(٩) تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٣ .
(١٠) ابوه علي بن عبدالله بن سنان الطوسي ، كان اكثر اخذه عن ابن الاعرابي . (الفهرست ١١٢) .
(١١) مروج الذهب ٤/ ٣٧٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عقيدته ومذهبه :

ذكرنا في تمهيدنا لهذه الدراسة ان العصر الذى عاش فيه ابن الاعرابي كان زاخرا بافكار واحزاب ومذاهب مختلفة ، اسلامية وغير اسلامية ، وان المعتزلة استبدوا بالامر ، وأذاقوا العلماء كأس الهوان ، ولكن ابن الاعرابي ، ومعه كثيرون ، لم يخضعوا لسلطانهم ولم يخشوا كبيرهم احمد بن أبي دواد الذى سأله : أتعرف في اللغة استوى بمعنى استولى ؟ فقال له : لا أعرفه (١) .

وذهب ابعد من هذا ، فكان يشنع على المعتزلة ويكذبهم في قولهم بخلق القرآن (٢) .

كان ابن الاعرابي من أبناء السنة ، يدل على هذا قول الاصمعي لاحمد بن سعيد بن سلم (٣) ، بعد مناظرة جرت بينه وبين ابن الاعرابي : " يا بني ! استكثروا من علماء بغداد فانهم من حزب السنة " (٤) ومما يؤيد قول الاصمعي ايضا ان ابن الاعرابي لم يكن من أبناء الشيعة ، بدليل قوله : " الكعب هو المفصل بين الساق والقدم " (٥) وعلماء الشيعة يقولون انه في ظهر القدم (٦) .

اما مذهبه الفقهي ، فلم نستطع أن نتبينه ، لأن المصادر التي بين أيدينا لم تذكر شيئا عن ذلك ، وقد رجعنا الى ما نقلنا من أقواله في تفسير بعض مفردات

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٣ ، سأله عن ذلك لأن المعتزلة ينفون فكرة التجسيم عن الله عز وجل ، ويؤولون ماكان ظاهره يدل على ذلك .
(٢) معجم الادباء ١٨/ ١٩٦ . (٣) أحد تلاميذ ابن الاعرابي ، سيرد ذكره قريبا .
(٤) شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ص ١٥٥ .
(٥) المصباح المنير (كعب) ٢/ ٨٢٤ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، عسى أن نجد ما يُنير لنا الدرب في هذا ، فلم نظفر بطائل .

اخلاقه وصفاته :

تلمذ ابن الاعرابي لعلماء عُرِفَ كثير منهم بالورع والصلاح ، كما سيمر بنا بعد قليل ، فلا غرابة أن نجده متأثرا بهم ، فنشأ متمسكا بدينه ، مُقيما لشعائره (١) ، ملتزما بنواهيه وأوامره ، قال عنه الازهري : " وكان رجلاً صالحًا ، ورعًا ، زاهداً ، صدوقًا " (٢) ، وكثيراً ما كان ينهى مَنْ يحضرون مجالسه عن الكذب والغِيبَة ، ويحثهم على الصدق فيقول : " مَنْ كَذَبَ ذَلَّ " (٣) ، وحكى ياقوت ان رجلا اغتاب عنده بعض العلماء فقال له : " لو لم تَقُلْ فينا ما قلتَ عندنا فلا تجلسنَّ الينا " (٤) . ولم يكن يرضى بالتكبر سواء منه أو من غيره ، فاذا ما تكبر أحد عليه مرة واحدة لم يعاود لقاءه (٥) . وهو وفي لأصدقائه يتفقدهم ويسأل عنهم (٦) ، وكريم يرعى حق الاهل والاخوان (٧) . وكثيرا ما كان الاعراب ينالون من عطاياه ، قال ثعلب : " ما رأيت أعطى للاعراب الفصحاء من ثلاثة : اسحاق بن ابراهيم الموصلي ، واحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود الكاتب (٨) وابن الاعرابي . " (٩) .

(١) ينظر مجالس العلماء ١٠٣ .
(٢) تهذيب اللغة ١ / ٢٠ .
(٣) مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين ، مجلة المورد مجلد ٣ عدد ٢ ص ١٤٢ .
(٤) معجم الادباء ١٨ / ١٩٦ . (٥) كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة ص ٦٣ .
(٦) ينظر ما حكاه الحزنبل عن محاورة جرت بين ابن الاعرابي واحد ولد سعيد بن سلم (الاغاني ٢٠ / ٣ ٢٠٧) . (٧) بغية الوعاة ٤٢ .
(٨) نحوي اديب (انباه الرواة ١ / ٢٥) . (٩) أمالي اليزيدي ١٤٢ ـ ١٤٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وهو ذو روح مرحة ، فنراه يعلق على الحوادث ويجيب على الاسئلة بلباقة وذكاء وحسن تصرف في الكلام ، وغالبا ما يستعمل حصيلته الثقافية في ذلك ، روى انه سمع رجلا يقول : "أتوسل اليكم بعلي ومعاوية ، فقال له : جمعت بين ساكنين "(١) ، وقال شيخه سعيد بن سلم وهو في بستان : { ما أحسن هذا البستان }(٢) فقال ابن الاعرابي : "انت ايها الامير أحسن منه لأنه يُؤتي أُكُلَه كل عام وأنت تُؤتي أُكُلَكَ كل يوم "(٣) . ومن ذكائه قولهم فيه أن علمه الذي حُصِّل ، وهو كثير كما سنرى ، كان في نحو شهر(٤) . وان كان في هذا مبالغة ، ففيه لاشك غير قليل من الصحة .

ومع كل هذا ، فكان في أخلاقه حدة وشدة ، وكان متعصبا لرأيه ، وكثيرا ما كان يمتعض ويثور اذا ما حاول أحد أن يخطئه ، أو اعتقد أنه يختبره ، والامثلة على هذا كثيرة ، نذكر منها :

سأله ثعلب بحضرة جماعة من أهل البصرة عن بيت الشماخ (٥) :

فَنِعْمَ المُرْتَجَى رَكَدَتْ إليه رَحَى حَيْزُومِها كَرَحَى الطَّحِينِ

وقال : " فسبق الى ظنه أني أريد ان استذله .... فنظرت اليه وقد تمعر ، فانكرته ، وكانت اخلاقه شديدة ، وكنت أعرفه ، فقلت له : لا والله ما الأمر كما توهمتَ ، وعرفته القصة ، فسكن ، وقال : انما أراد الصلابة لانها انما تُمْدَح

---

(١) الاذكياء لابن الجوزي ص ٩٤ .
(٢) زيادة ، يقتضيها المعنى عن المصدر نفسه ص ١٤٦ .
(٣) خاص الخاص للثعالبي ص ٣٠ . وينظر المصدر نفسه حيث أورد حادثة اخرى ص ٤ .
(٤) طبقات الزبيدي ٢١٤ .
(٥) الديوان ٩٢ ، والشماخ شاعر مخضرم ، ادرك الجاهلية والاسلام (الاغاني ٩ / ٢٧٨ ومابعدها) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بِصَغِيرِ الكُرْكُرَةِ "(١).

ومنها قوله لرجل استضعف شعرا لأبي المتاهية ، كان ابن الاعرابي قد استحسنه : "الضعيف والله عقلك لا شعر أبي المتاهية " ، ولم يستطع الرجل التخلص من شر ابن الاعرابي الا بعد ان اعتذر اليه ، وتنازل عن رأيه ، وأخذ بقوله ، وكتب الشعر عنه (٢).

ومن تعصبه انه كان يتعصب على أبي تمام ، فاذا استحسن قصيدة ثم عرف انها له أعرض عنها ، حكى أبو عمرو الطوسي انه أنشده ارجوزة لأبي تمام على انها لبعض شعراء هذيل مطلعها :

وعَاذِلٍ عَذَلْتُهُ في عَذْلِهِ فظَنَّ أَنِّي جاهِلٌ من جَهْلِهِ

فاستحسنها وطلب من ابنه ان يكتبها ، فقال له الطوسي : "جُعِلْتُ فِدَاكَ ، انها لابي تمام ، فقال : خَرَقٌ ، فَخَرَقَ "(٣).

هذا فيما يتعلق بصفاته الخُلُقِيَّةِ ، أما صفاته الخِلْقِيَّة فالمصادر تحدثنا انه كان أحول ، أعرج ، وسكتت عند هذا ، فلم تتحدث عن عرجه : كيف كان ، وهل كان طبيعيا أو نتيجة عارض ألمَّ به ؟ . ومع هذا فيبدو أنه كان وسيما ، تحلو وجهه مَسْحَةٌ من الجَمال ، فهو يروي قول أم هاشم السلولية فيه : " انه ليعجبني سِنْحُكَ ووَضَحُكَ " ، ويسألها عن السنح فتقول : "الهيئة" وعن الوضح فتقول : " ما بدا من الوجه "(٤).

---

(١) مجالس العلماء ١٠٠ ، وفي رواية اخرى عنه ان وجه الشبه هو الاستدارة (التنبيه على حدوث التصحيف ١١٩).

(٢) الاغاني ٤ / ١٢٢٨ ـ ١٢٢٩ . (٣) مروج الذهب ٤ / ٣٧٣ .

(٤) تخيير الالفاظ لابن فارس ٩٠ . وام هاشم من الاعراب الذين روى عنهم ابن الاعرابي .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

تنقـــلاته :

نستشف من أخبار ابن الاعرابي أنه أمضى شطرا كبيرا من حياته في بغداد ، وسامراء بعد تمام بنائها ، ذلك لانهما كانتا مقرين للخلافة وإقامة الوزراء وكبـــار رجـال الدولة ، وهؤلاء يعقدون في بيوتهم مجالس العلم ، ويتخـذون مـــن العلمـاء مؤدبين لاولادهم . واخبار ابن الاعرابي التي تدل على اقامتـه فـــي بغداد كثيرة نذكر منها :

(١) تلمذته للمفضل الضبي والكسائي ، وهما من مؤدبي ولد الخلفاء في بغداد ، فكان الاول مؤدبا للمهدي (١) والثاني كان من خاصة الرشيد ومؤدبـــا لولـده (٢).

(٢) تلمذته لسعيد بن سلم في بغداد (٣).

(٣) اخباره مع ابي زياد الكلابي في بغداد ايضا (٤).

واقامته في سامراء تدل عليها اخباره مع الواثق (٥) ووفاته فيها (٦) ، ولكن اقامته فيها لم تكن مستمرة ، فكان يتركها إلى غيرها ، قال ثعلب : "كتـب الـــي يعقوب بن السكيت من سر من رأى يسألني عن أشياء ، أسأل ابن الاعـرابي عنهـا ، فصرت اليه في يوم الجمعـة بعد الصلاة ...." (٧).

وجاء في خبرين عنه انه زار البصـرة وتوجه الى البادية ، لكنه لم يذكر مـتى

---

(١) انباه الرواة ٣/٣٠٢ .
(٢) طبقات الزبيدي ١٣٨ـ ١٤٢ .
(٣) تاريخ بغداد ٩/٧٤ .
(٤) ينظر مثل على ذلـك في معجـم الأدبـاء ١٨/١٩١ .
(٥) ينظر معجم الادباء ١٨/١٩٣ وانباه الرواة ٣/١٣٤ـ ١٣٧ .
(٦) تاريخ بغداد ٥/٢٨٥ .
(٧) مجالس العلماء ١٠٣ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كان ذلك ، وكم أقام فيها ؟ وهل التقى في البصرة بأحد من علمائها ؟ جاء في الخبر الاول أنه قال عن البصرة : "إنما سميت بصرة لغلظها وشدتها كما تقول : ثوب ذو بُصْر وسقاء ذو بُصْر ، اذا كان شديداً جيداً ، قال : ورأيت في تلك الحجارة في اعلا (١) المِسْرَد بيضاً صلاباً "(٢) . وروى في الخبر الثاني محاورة جرت بينه وبين أعرابي من غَنِيّ وذكر أنّ الاعرابي أشار بيده الى جبل سُوَاجٍ (٣) ، وهذا الجبل يقع في نجد (٤) .

شيوخه :

أخذ ابن الاعرابي عن كثير من علماء عصره ، كوفيين وبصريين ، وكان لهم أثر كبير في ثقافته ، ومن هؤلاء من أخذ عنه النحو واللغة ، ومنهم من أخذ عنه رواية الشعر والدواوين ، ومنهم من أخذ عنه رواية أخبار العرب وانسابها .

وهؤلاء الشيوخ هم :

(١) المفضل الضبي :

ابو العباس وقيل ابو عبدالرحمن (٥) المفضل بن محمد بن يعلى الضبي (٦) ، راوية للادب واخبار العرب وايامها ، سمع أبا اسحاق السَّبِيعيّ وعاصم بن أبي النجود والاعمش . ويقال انه خرج على المنصور مع ابراهيم بن عبدالله بن حسن ، فظفر به المنصور ، ثم عفا عنه وألزمه المهدى ، وله عمل المفضليات (٧)

(١) كذا في الاصل . (٢) معجم البلدان ٦٣٦/١ . (٣) الحيوان ١٨٢/٦ .
(٤) معجم البلدان ١٧٢/٣ ، ٤٧٢ .
(٥) انباه الرواة ٣٠٣/٣ .
(٦) نفسه ٢٩٨/٣ .
(٧) نفسه ٣٠٢/٣ وفي رواية عن المفضل ان ابراهيم بن عبدالله بن حسن قرأ في كتب المفضل وعلم على بعض القصائد فجمعها المفضل واخرجها للناس (انباه الرواة ٣٠٤/٣) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وكتاب الامثال (١) ، وكانت أم ابن الاعرابي تحته .

تلمذ عليه الفراء وأبو زيد ، اما ابن الاعرابي فلزم حلقته منذ الصغر (٢) وسمع منه النوادر (٣) وقرأ الدواوين وصححها عليه (٤) وأصح روايات المفضليات هي رواية ابن الأعرابي (٥) . تُوفِّيَ سنةَ ١٦٨ هـ (٦) .

(٢) القاسم بن معن :

من أحفاد الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود ، وَلِيَ قضاء الكوفة للمهدي (٧) ، وكان فقيها ثقة ، من الاثبات في النقل والفقه واللغة ، عالما بالغريب والنحو ، وكان يناظر في كل فن أهلَهُ (٨) ، أخذ عن الامام أبي حنيفة (رض) وغيره ، وأخذ عنه ابن الاعرابي الادبّ (٩) ، والليثُ بنُ المظفر اللغةَ والنحوَ (١٠) توفي سنة ١٧٥ هـ (١١) .

من آثاره : النوادر في اللغة ، وغريب المصنف ، وله كتب في النحو (١٢) .

(٣) لقيط بن بُكَير المُحَاربي :

من بني مُحارب بن خصفة (١٣) ، وهو من رواة الكوفة ، كان شاعرا عالما صدوقا ، وقيل كان سيء الخلق ، مدح المهدى (١٤) ، وأخذ عنه جماعة منهم ابن الاعرابي (١٥) ، توفي سنة ١٩٠ هـ في خلافة الرشيد .

من آثاره : كتاب السَّمَر ، كتاب الخُرَّاب واللصوص ، اخبار الجن (١٦) .

---

(١) تاريخ الرسل والملوك ١٠/٥٣٦ . (٢) تهذيب اللغة ١/٢١ .
(٣) نزهة الالباء ١٢٠ . (٤) معجم الادباء ١٨/١٩٠ . (٥) الفهرست ١٠٨ .
(٦) غاية النهاية ٢/٣٠٧ . (٧) طبقات الزبيدي ص ١٤٦ . (٨) بغية الوعاة ١/٣٨٠
(٩) وفيات الاعيان ٤/٣٠٦ . (١٠) بغية الوعاة ص ١/٣٨٠
(١١) معجم الادباء ١٧/٦ . (١٢) نفسه ١٧/٦ ، بغية الوعاة ص ١/٣٨٠
(١٣) الفهرست ص ١٤٤ . (١٤) معجم الادباء ١٧/٣٧ .
(١٥) نفسه ص ٣٧ . (١٦) الفهرست ١٤٤ ، معجم الادباء ١٧/٣٧ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٤) الكسائي :

هو علي بن حمزة ، من موالي بني أسد ، مقرئ ، نحوي ، لغوي ، من جِلّة شيوخ الكوفيين ، تَعلَّمَ النحو على كِبَر ، رحل الى البصرة ومن هناك توجّه الى البادية حيث شافه الاعراب وحفظ وكتب عنهم علما كثيرا ، وكان فصيح اللسان ، أدّب الأمين والمأمون وَلَدَي الرشيد (١) . أخذ عن الرؤاسي ، وأخذ عنه الفراء (٢) ولزمه ابن الاعرابي فأخذ عنه النحو والنوادر (٣) ، توفي سنة ١٩٣ هـ .

من آثاره : النوادر الاوسط والنوادر الكبير ، معاني القرآن ، الحدود (٤) .

(٥) أبو معاوية الضرير :

هو محمد بن حازم ، مولى تميم (٥) ، كوفي ، وثّقه بعضهم ، وقيل كان مُدلِّساً ، مرجئاً ، حدّث عن الاعمش ، وكان يحفظ القرآن (٦) . أخذ عنه ابن الاعرابي الادب (٧) وروى عنه الحديث (٨) ، توفي سنة ١٩٤ هـ .

(٦) ابن الكلبي :

هشام بن محمد بن السائب الكلبي من أهل الكوفة ، عالم بأيام العرب وانسابها (٩) ، أخذ عن أبيه وغيره ثم قدِم بغداد وحدّث بها . رُوِيَ عنه

---

(١) الفهرست ص ١٠٣ . (٢) طبقات الزبيدي ص ١٤٠ .
(٣) تهذيب اللغة ١/ ٢١ وفي معجم الادباء ١٨/ ١٩٠ "أخذ عنه كتاب النوادر" .
(٤) ينظر انباه الرواة ٢/ ٢٧١ . (٥) المعارف لابن قتيبة ٥١٠ .
(٦) نكت الهميان في نكت العميان ٢٤٧ .
(٧) وفيات الاعيان ٤/ ٣٠٦ .
(٨) الانساب/السمعاني ١/ ٣٠٧ ، واسم أبيه فيه "خازم" .
(٩) الفهرست ص ١٤٦ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

انه قال : "حَفِظْتُ ما لم يَحفَظْهُ أحد ، ونَسِيتُ ما لم يَنسَهُ أحد" . وقال : "حَفِظتُ القرآن في ثلاثة ايام" (١) ، أخذ عنه ابن الاعرابي أيّامَ العرب وأنسابها (٢) ، توفي سنة ٢٠٦ هـ وقيل غير ذلك (٣) .

له كثير من الكتب في أخبار الاوائل والجاهلية والاسلام والبلدان وفي الشعر (٤) .

(٧) الهيثم بن عَدِيّ :

عالم بالشعر والاخبار والانساب (٥) ، قيل انه كان يرى رأي الخوارج ، وكان له اختصاص بالمنصور والمهدي والرشيد (٦) ، صَنَّفَ كثيرا من الكتب (٧) ، أخذ عنه ابن الاعرابي ، انساب العرب وايامها (٨) . توفي سنة ٢٠٦ هـ وقيل غير ذلك (٩) .

(٨) أبو زيد :

سنتحدث عنه في فقرة لاحقة من هذا الفصل .

(٩) سعيد بن سلم الباهلي :

كان سيدًا كبيرًا ، مدحه الشعراء ، سكن خراسان ، وولي بعض الاقاليم في بلاد ما وراء النهر وغيرها (١٠) ، كان عالمًا بالحديث والعربية إلّا أنّهُ

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/ ٤٥ ـ ٤٦ .
(٢) مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين ، مجلة المورد مجلد ٣ عدد ٢ ص ١٤٢ .
(٣) الفهرست ١٤٦ ، تاريخ بغداد ١٤/ ٤٦ .
(٤) ينظر الفهرست ١٤٧ ـ ١٤٩ . (٥) نفسه ص ١٥١ .
(٦) انباه الرواة ٣/ ٣٦٥ . (٧) ينظر الفهرست ص ١٥١ ـ ١٥٢ .
(٨) مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين ، مجلة المورد مجلد ٣ عدد ٢ ص ١٤٢ .
(٩) الفهرست ص ١٥١ ، انباه الرواة ٣/ ٣٦٩ .
(١٠) وفيات الاعيان ٤/ ٨٨ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كان لا يبذل نفسه ، قَدِمَ بغداد وحدّث بها، فأخذ عنه ابن الاعرابي (١) ، توفي سنة ٢١٧ هـ (٢).

ثقافته :

تلمذ ابن الاعرابي لشيوخ كثيرين ، مختلفي الثقافة ، منهم من عُرِفَ برواية الشعر كالمفضل الضبي ، ومنهم من عُرِفَ برواية الاخبار والانساب كالهيثم بن عَدِيّ وابن الكلبي ، ومنهم من كان اهتمامه منصبا على الحديث كسعيد بن سلم . ومن شيوخه أيضا من بَرَزَ في اكثر من فن ، فالكسائي عُرِفَ بقراءة القرآن والنحو ، والقاسم بن معن جمع بين اللغة والنحو والفقه .

وقد امتزجت هذه العلوم ، وكوّنت ثقافة ابن الاعرابي الذي ما فتيء يُنَمّي هذه الثقافة ، فاستزاد من الاعراب ونقل من كلامهم الشيءَ الكثير ، فروى كثيرا من دواوين الشعر (٣) واكثر من الاستشهاد بالشعر ، وشَرَحَ كثيراً منه ، وطول عنايته بالشعر جعلته عالما به (٤) ، قال عنه ثعلب : "لم يُرَ في عِلْمِ الشعر أغزرُ منه "(٥) ، ولم يكن يروي الشعر ويفسره ويستشهد به حسب ، بل كان عالما بجيده وله في نقده آراء ، منها :

ـ الشعر الجيّد عنده ما كان رقيقا بعيدا عن التكلف والتعقيد اللفظي والمعنوي (٦).

---

(١) تاريخ بغداد ٩/ ٧٤.
(٢) وفيات الاعيان ٤/ ٨٨.
(٣) ينظر ص ٨٨ وما بعدها .
(٤) انباه الرواة ٣/ ١٣٣.
(٥) الوافي بالوفيات ٣/ ٧٩.
(٦) الموشح ص ٣١٧ـ ٣١٨ ، الديارات ص ١٠ ـ ١١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ـ السابق الى الفكرة من الشعراء مقدم على غيره (١).

ـ للقافية عنده أهمية خاصة فهو يقول : " استجيدوا القوافي فإنها حافز الشعر " (٢).

ـ قال في شعر المحدثين : " أما أشعار هؤلاء المحدثين ، مثل أبي نواس وغيره بمنزلة [كذا] الريحان يُشَمُّ يوماً ويذوي ، فيربَى على المزيلة ، وأشعار القدماء مثل المسك والعبير كلما حركته ازداد طيبا " (٣). وهو في هذا لا يختلف عن غيره من اللغويين ، كأبي عمرو بن العلاء والاصمعي ، الذين كانوا يرون هذا الرأي ، لحاجتهم الى هذا الشعر في ميادين اللغة والنحو .

وأخذ اللغة عن شيوخه والاعراب ، فأخذ النوادر عن الكسائي (٤) ، وشافه الاعراب ، واستمع اليهم في كلامهم ومحاوراتهم ، وكان يسألهم عن غريب كلامهم ، وصنّف في اللغة كتبا عِدّة ، سَيَرِدُ ذِكرها في الفصل الآتي ، وبَرَزَ في هذا الميدان حتى قيل عنه " انتهى علم اللغة والحفظ الى ابن الاعرابي " (٥).

اما الاخبار فروى كثيرا منها عن شيخيه : الهيثم بن عَدِيّ وابن الكلبي ، وشافه الاعراب ، ونقل الينا كثيرا من اخبارهم ، وألّفَ فيها ، وأفاد من هذه الاخبار في

---

(١) أمالي الزجاجي ص١٩٤ ـ ١٩٥ ، الموشح ص٢٤٢ .
(٢) الفتح الوهبي على مشكلات شعر المتنبي ص١٧٣ .
(٣) نور القبس ص٣٠٢ ـ ٣٠٣ .
(٤) تهذيب اللغة ١/٢١ .
(٥) نزهة الالباء ص١٢٠ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

دراساته اللغوية ، فكانت مَصْدَرًا مهما من مصادره .

وطبيعة ثقافته هذه جعلت عقليته نقلية روائية ، تميل الى القبول والتسليم ، فلم نجد عنده تلك العقلية اللغوية التي تُمكّن صاحبها من التتبع والاستقصاء ، ولا تلك العقلية النحوية التي تقيس وتعلل ، لهذا ، مع أخذه النحو عن نحوي كبير كالكسائي (١) ، لم نجده يبرز فيه بُرُوزَهُ في رواية اللغة والشعر ، فلم نعرف له مؤلفا في النحو ، وأكثر آرائه النحوية مسبوق اليها كما سنرى .

ويبدو أنه كان يعرف اللغة الفارسية ، ذلك أنَّهُ أمضى حياته بين الكوفة وبغداد ، وسامراء فيما بعد ، وكان الفرس في تلك الفترة يشغلون مناصب عالية في الدولة ، فكان منهم الوزراء والقواد والكتاب ، واختلط العرب بهم في اماكن كثيرة ، ولا شك ان لغة التفاهم بين الفرس أنفسهم كانت الفارسية ، كما نرى هذه الظاهرة بين ابناء الطائفة الذين يعيشون في دولة واحدة في ايامنا هذه ، وقد أفاد ابن الاعرابي من معرفته الفارسية في دراساته اللغوية ، فَرَدَّ كثيرا من الالفاظ المعرَّبة الى أصولها الفارسية ، كما سيمر بنا .

منزلته العلمية :

تحدِّدُ ميادين ثقافة ابن الاعرابي على الوجه الذى ذكرنا ، وسَعَةُ هذه الثقافة ، وجهوده الكبيرة في رواية اللغة والشعر والاخبار ، كل هذا جعل

(١) تهذيب اللغة ١ / ٢١ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

مكانه بحق في الصف الاول من اللغويين الذين عُنُوا برواية اللغة وحفظها ، لهذا فليس غريبا أن نرى مجلسه يمتلئ بطلاب العلم الذين كان عددهم يصل إلى مئة ، وفدوا من أماكن مختلفة ومتباعدة (١) في أرجاء الدولة الاسلامية .

ولم تقتصر أهمية ابن الاعرابي على كثرة من تلمذ له ، فنحن نجد اسمه يتردد في كتب اللغة والنحو والأدب والانواء والاخبار وغيرها ، المتقدم منها والمتأخر ، وهذا يظهر واضحا في الكتب التي جمعنا منها نصوصا من كتابه " النوادر " .

وفيما يلي طائفة من أقوال العلماء فيه ، مما يزيد في تبيان منزلته العلمية :

ـ قال محمد بن الفضل الشعراني (٢) : " كان للناس رؤوسها ، كان سفيان الثوري رأسا في الحديث ، وأبو حنيفة رأسا في القياس ، والكسائي رأسا في القرآن ، فلم يبق الآن رأسا في فن من الفنون اكبر من ابن الاعرابي فانه رأس في كلام العرب "(٣).

ـ قال عنه ثعلب : " لم يُمر في علم الشعر أغزرُ منه "(٤). وقال أيضا : " انتهى علم اللغة والحفظ الى ابن الاعرابي "(٥).

ـ وقال عنه ابو الطيب اللغوي : " أحفظ الكوفيين للغة "(٦).

---

(١) الفهرست ١٠٨ ، معجم الادباء ١٨/١٩٢ .
(٢) لم اعثر على ترجمة له .
(٣) نزهة الالباء ١٢٠ ـ ١٢١ .
(٤) الوافي بالوفيات ٣/٧٩ .
(٥) نزهة الالباء ١٢٠ .
(٦) مراتب النحويين ص٩٢ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ـ وقال الخطيب البغدادي : " ابن الاعرابي صاحب اللغة ، كان أحد العالمين بها ، والمشار اليهم في معرفتها ، كثير الحفظ لها "(١) .

ـ وقال الفيروزآبادي عنه : " امام في اللغة والنحو والنسب والتاريخ ، كثير السماع والرواية "(٢) .

وسلكه الزبيدي في الطبقة الثانية من طبقات اللغويين الكوفيين (٣) ، أما الازهري فقد عده في الطبقة الثالثة من اللغويين الذين أخذ عنهم (٤) ، وترتيب كل من الزبيدي والازهري قائم على التدرج التاريخي لا المنزلة العلمية ، ولو أنهما اعتمداها في ترتيبهما لكان في الطبقة الاولى .

مجالسه :

لا نعرف على وجه التحديد التاريخ الذي بدأ ابن الاعرابي يعقد فيه مجالسه ، إذ لم نعثر على نص صريح يبين ذلك ، ولكن عند رجوعنا الى ما جمعنا من نصوص وجدنا ما يأتي :

قال ثعلب : " ولزمته [ابن الاعرابي] بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتابا قط "(٥) . ولما كان ابن الاعرابي توفي سنة ٢٣١ هـ فيكون بَدْءُ لزوم ثعلب ابن الاعرابي بين سنتي ٢١٢ و ٢١٩ هـ ، ولا ينقض هذا صغر سن ثعلب لأنه طلب العربية سنة ٢٠٩ هـ (٦) ، واذا وضعنا في الحسبان ما رواه ثعلب عن

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٢ .
(٢) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٢١ .
(٣) طبقات الزبيدي ٢٤٩ .
(٤) تهذيب اللغة ١/ ٢٠ .
(٥) الفهرست ١٠٨ ـ ١٠٩ ، معجم الادباء ١٨/ ١٩١ ، بغية الوعاة ص ٤٢ . وفي رواية تسع عشرة سنة (انباه الرواة ٣/ ١٣٠) .
(٦) طبقات الزبيدي ص ١٦٢ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ابن الاعرابي أيضا "أمليتُ قبل ان تجيئني يا احمد جُمَلَ جمل "(١) ، فاننا نستطيع القول أنَّ ابن الاعرابي عقد حلقته وبدأ الاملاء في مطلع القرن الثالث أي بعد أن جاوز الخمسين من عمره .

وكانت لابن الاعرابي مجالس عامة وأخرى خاصة ، ويبدو ان العامة منها كان في استطاعة أي شخص أن يحضرها ، يدل على هذا ان رُوّادَها كانوا كثيرين حتى قيل انها ضمت ما يزيد على مئة شخص (٢) ، ولم يكن كل هؤلاء من مدينة واحدة ، بل كانوا من مدن مختلفة متباعدة ، حدث انه رأى "في مجلسه يوما رجلين يتحدثان ، فقال لاحدهما : من اين انت ؟ فقال : من اسْفِيجاب (٣). وقال للآخر: من اين انت ؟ فقال : من الاندلس ، فعجب من ذلك وانشد :

رفيقان شَتَّى أَلَّفَ الدهرُ بيننا وقد يلتقي الشتى فيأتلفان "(٤)

وقد يحضرها الأعراب ، فيُنْشِدون الشعر ، ويفسرون الغريب ، وربما أخذ عنهم (٥) ، وكان يُسْأَلُ فيجيب ويملي من غير كتاب ، وقُرِئَتْ عليه كثير من الدواوين ، كما سنرى ، وكَثُرَ إملاؤه ، حتى قيل "قد أملى على الناس مايحمل على أجمال "(٦) ، وكان يرجع الى كتبه للتثبت من صحة مروياته كما يبدو ، فحدث ان ارسل اليه احمد بن محمد بن شجاع (٧) غلاما يسأله المجيء اليه ،

---

(١) معجم الادباء ١٨/١٦٠ . (٢) الفهرست ١٠٨ .
(٣) بلدة كبيرة في بلاد ماوراء النهر (معجم البلدان ١/٢٤٦) .
(٤) معجم الادباء ١٨/١٦٢ وللشعر فيه بقية .
(٥) ينظر مجالس ثعلب ص ٥٦٥ ، وتهذيب اللغة ٢/٦ .
(٦) الفهرست ص ١٠٩ .
(٧) لم اعثر على ترجمة له ، ويبدو انه احمد بن شجاع ، وهو ممن ابتلى بمقولة المعتزلة "خلق القرآن" (الكامل في التاريخ ٥/٢٢٦) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فقال له : "عندي قوم من الأعراب ، فاذا قضيت أربي معهم أتيتُ ، قال الغلام : وما رأيتُ عنده أحداً ، إلاّ أنّ بين يديه كتباً ينظر فيها ، فينظر في هذا مرّةً وفي هذا مرّةً ، ثم شخرنا حتى جاء ، فقال له أبو أيوب : يا ابا عبدالله ، سبحان الله العظيم ! تخلّفت عنا وحرمتنا الانس بك ، ولقد قال الغلام إنّه ما رأى عندك أحداً وقد قلت له : أنا مع قوم من الاعراب ، فاذا قضيت أربي معهم أتيتُ ، فقال :

لنا جُلَساءُ ما نَمَلُّ حديثَهم ... أَلِبّاءُ مأمونون غيباً ومَشهدا

يُفيدوننا من عِلمِهم شلَ ما مَضَى ... وعقلا وتأديبا ورأيا مُسَدَّدا

بلا فتنةٍ تُخشَى ولا سوءِ عِشرةٍ ... ولا نتّقي منهم لِساناً ولا يدا

فان قلت : اموات ، فما انتَ كاذِبٌ ... وإنْ قُلتَ : أحياءٌ ، فلستَ مُفنّدا "(١)

ويبدو أنه كان يعقد مجالسه في مسجد في الجانب الغربي من بغداد (٢) ، ذلك ان المساجد لم تكن للعبادة حسب ، بل للعلم بمختلف ميادينه .

أما مجالسه الخاصة فكانت في قصور الامراء حيث كان يؤدب أولادهم ، فكان يصير " في كل شهر الى ابي الوليد محمد بن احمد بن ابي دواد اربعة مجالس "(٣) ، وكان يؤدب ولد سعيد بن سلم في مجلس ابيهم (٤) .

---

(١) طبقات الزبيدي ٢١٤ـ ٢١٥ .
(٢) ينظر مجالس العلماء ١٠٣ .
(٣) أمالي اليزيدي ١٤٢ .
(٤) انباه الرواة ٢/ ١٢٩ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ابن الاعرابي والبصريون :

كنا قد ناقشنا في مقدمة دراستنا هذه موقف علماء المصرين ، البصرة والكوفة ، من بعضهم ، وسنبين هنا موقف ابن الاعرابي من البصريين ونكشف عن دوافع ذلك ، لما في هذا من القاء أضواء على جوانب أخرى من هذه المواقف .

ابن الاعرابي كوفي الاصل ، وكان جل أخذه عن علماء الكوفة ، يظهر ذلك في سرد شيوخه ، وأخذ عن الاعراب الذين أخذ عنهم الكوفيون ، وتلمذ عليه جماعة كانوا فيما بعد من أعلام مدرسة الكوفة كابن السكيت وثعلب ، والمصادر التي ترجمت له سلكته في عداد الكوفيين (١) ، ولم نجد واحدا ، ممن ترجموا له ، سلكه في عداد مدرسة اخرى غير باحث واحد هو احمد خطاب العمر حيث عده من علماء البصرة (٢) وهذا عجب منه ، لان ابن الاعرابي كوفي كما مر بنا وكما سيأتي فيما بعد .

عاصر ابن الاعرابي كثيرا من اللغويين والنحويين البصريين ، منهم : النضر بن شميل (ت ٢٠٣ هـ) وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٧هـ) وأبو زيد (ت ٢١٥ هـ) وأبو الحسن الأخفش (ت ٢١٥ هـ) والاصمعي (ت ٢١٦هـ) وابو نصر احمد بن حاتم الباهلي (ت ٢٣١ هـ) ، وجرت بينه وبين كثير من هؤلاء مناظرات عدة كانت في مجملها تدور حول كلمة أو انشاد بيت ، وغالبا ما كان

(١) ينظر طبقات الزبيدي ٢١٣ ، انباه الرواة ١٢٩/٣ .
(٢) شرح القصائد التسع المشهورات/ابن النحاس ، المقدمة ٣٠/١ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التصحيف والتحريف داعيَ ذلك ، ثم يتفرقون غيرمتفقين على شيء ، ويظهر ان هناك عوامل كانت تؤثر في موقفه من البصريين منها :

١ـ المعاصرة : كان كثير من العلماء يشتغلون بتأديب أبناء الخلفاء والامراء وغيرهم ، وغالبا ما كان يجمع بين العلماء مجلس واحد ، فكان واحدهم يتحين الفرص ليوقع بالآخر ويحط من قدره ، حسدا على نعمة أو رعاية حظي بها من خليفة أو أمير ، وهذه طبيعة النفس الانسانية ، لهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما : " لا تقبلوا قول العلماء بعضهم على بعض ، فانهم يتغايرون تغاير التيس في الزريبة "(١) .

٢ـ الانتماء : ذكرنا ان ابن الاعرابي كوفي المذهب والخلافات بين الكوفة والبصرة قديمة ، وقد بينا سابقا كيف كان علماء كل مصر يجرحون علماء المصر الآخر ، وسنبين ، فيما يأتي ، موقف ابن الاعرابي من طائفة من اللغويين والنحويين البصريين .

(أ) أبو عبيدة (ت ٢٠٧ هـ) :

كان ابن الاعرابي يصغر من شأن أبي عبيدة ويزعم انه لا يحسن شيئا (٢) ، وانه صحف في مجلس واحد ثلاث كلمات فقال : " ضربه فانحقر وانما هو فانقصر ، وقال : في صدره حشك ، والصحيح حسك ، وقال : شُلَّت يده والصواب شَلَّت "(٣) ، ويبدو أن بصرية أبي عبيدة هي التي جعلت

---

(١) محاضرات الادباء ١/٤٤ .
(٢) انباه الرواة ٣/١٢٩ .
(٣) اللسان (قمر) ٥/١٠٩ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ابن الاعرابي يقف منه هذا الموقف ، اذ لم نجد من الخلافات الشخصية بينهما ما يفسر كلام ابن الاعرابي فيه ، وكذلك تصحيف أبي عبيدة السابق غير كاف لتفسير قول ابن الاعرابي فيه .

(ب) الاصمعي (ت ٢١٦ هـ) :

قبل الخوض في علاقة ابن الاعرابي مع الاصمعي ، لابد لنا ان نتوقف قليلا عند قول أبي الطيب اللغوي : " وحُدِّثْتُ عن آخر انه روى مناظرة جرت بين ابن الاعرابي والاصمعي ، وما ما اجتمعا قط ، وابن الاعرابي بازاء غلمان الاصمعي ، وانما كان يرد عليه بعده "(١) .

نقول ان أبا الطيب قد جانب الصواب في هذا ، فهو لم يكن معاصرا لأي منهما ، بل تأخر عنهما كثيرا لأن وفاته كانت سنة ٣٥١ هـ ، ووفاة ابن الاعرابي ، وهي بعد وفاة الاصمعي ، كانت سنة ٢٣١ هـ ، ولم نجد احدا ممن عاصرهما قال بمقالة أبي الطيب هذه .

وان كان أبو الطيب اعتمد على الفارق في العمر بينهما فهو غير محق في هذا أيضا لأن الاصمعي توفي سنة ٢١٦ وعمره احدى وتسعون سنة (٢) فتكون ولادته سنة ١٢٥ هـ وابن الاعرابي ولد سنة ١٥٠ هـ فالفرق بين مولديهما خمسة وعشرون سنة ، وهذا غير كاف لنستدل به على عدم التقائهما .

واما قول أبي حاتم أن ابن الاعرابي كان يخرج من عند سعيد بن مسلم اذا حضر الاصمعي ويعود بعد خروجه (٣) فهو غير صحيح ، ومن ثم لا يشكل

---

(١) مراتب النحويين ص ٥ ونقله السيوطي عنه في المزهر ٢/٣٩٦ .
(٢) طبقات الزبيدي ص ١٦٢ .
(٣) نفسه ص ٢١٤ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اساسا يعتمد عليه ابو الطيب ان كان فعل هذا ، لأن أبناء سعيد بن سلم أحمد (١) والفضل (٢) وموسى (٣) حدثوا ان الاصمعي كان يأتيهم وابن الاعرابي يؤدبهم فيتناظران .

وقد أوردت لنا المصادر عدة لقاءات جرت بينهما نذكر منها :

(١) حضر الاصمعي عند سعيد بن سلم فأنشده احد ابناء سعيد شعرا لبعض بني كلاب ، كان ابن الاعرابي رواه اياه ، وهو :

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلةً وأنعمَ ابكارُ الهموم وعونُها

ورواه برفع " ليلة " فسأله الاصمعي عمن روّاه الشعر فقال : ابن الاعرابي ، وعندها أُرسِلَ الى ابن الاعرابي ، فحضر ، وروى البيت بالرفع فخطّأه الاصمعي وقال : هو بالنصب وبيّن معناه ، وقال لسعيد : من لم يحسن هذا المقدار فليس موضعا لتأديب ولدك ، فنحّاه ، وقيل ان هذا سبب الخصومة بين ابن الاعرابي والاصمعي (٤) .

(٢) دخل ابن الاعرابي على سعيد بن سلم وعنده الاصمعي ينشد قول الشاعر:

من إنْ تبدّلت بآدٍ آدا لم يك ينآدُ فأمسى انآدا

فقد اراني اصل القُمّادا

وسُئِلَ الاصمعي عن " القماد " فقال : النساء ، فخطّأه ابن الاعرابي وقال : يقال في جمع النساء " القواعد " ، وفي جمع الرجال " قمادا "

---

(١) شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ص ١٥٤ ، ولم اعثر له على ترجمة .
(٢) انباه الرواة ٣/ ١٢٦ ، ولم اعثر له على ترجمة .
(٣) التنبيه على حدوث التصحيف ص ١٤ ، ولم اعثر له على ترجمة .
(٤) ينظر تفصيل الخبر في الخصائص ٣/ ٣٠٦ وانباه الرواة ٣/ ١٣٣ ـ ١٣٤ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

واستشهد بقوله تعالى " والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا "(١) فانقطع الاصمعي (٢).

(٣) قال الفضل بن سعيد بن سلم يصف مناظرات ابن الاعرابي والاصمعي : " كان ابن الاعرابي يؤدبنا ايام ابي سعيد بن سلم ، وكان الاصمعي يأتينا مواصلا فيناظره ابن الاعرابي ، فيرتجل ذلك ، وكان أعلم بالإعراب منه وكان الاصمعي يفتر ، ويضربه بالشعر ويسلكه مسلكه من جهة المعاني ، فاذا وقع هذا الباب وبرىء من الاعراب التهمه ، فلم يخترف من بحره "(٣).

هذا كله لا يجعلنا نطمئن الى قول أبي الطيب السابق ، وأن لقاءات الشيخين لا سبيل الى انكارها .

كان ابن الاعرابي يذهب في الخلاف مع الاصمعي كل مذهب فيصفه بأنه دَعِيٌّ (٤) حَسُود نَفُوس كَذُوب (٥) ، ويقول عنه انه جاهل باللغة لا يعرف منها قليلا ولا كثيرا (٦) . وقال في كلمة رواها الاصمعي : " سمعته من الف أعرابي خلاف ما قاله الاصمعي "(٧) ، وقال : " شهدت الاصمعي وقد أنشد نحوا من مائتي بيت ما فيها بيت عرفناه "(٨) . وقال أيضا : " لو كان عند

---

(١) سورة النور آية ٦٠ .
(٢) أمالي الزجاجي ٥٥٨ ، مجالس العلماء ص ٢٧٤ ، الاشباه والنظائر للسيوطي ٢٣/٢ ، وفي شرح مايقع فيه التصحيف ص ١٥٤ ـ ١٥٥ ان الاصمعي عند ما سئل عن القعاد قال : يصلح ان يكون للرجال وللنساء ، اما ابن الاعرابي فقال : القعاد للرجال والقواعد للنساء ، والشعر فيها منسوب للعجاج ولم أجده في ديوانه .
(٣) انباه الرواة ١٢٩/٣ .
(٤) شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ١٠٦ .
(٥) نفسه ١٤٩ .
(٦) طبقات الزبيدي ٢١٣ .
(٧) تاريخ بغداد ٢٨٣/٥ .
(٨) اخبار النحويين البصريين ٦٠ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الاصمعي شيء مما احتاج اليه ما تركته وانا اكتب ممن هو دونه "(١).

وكان الاصمعي يقف من ابن الاعرابي الموقف نفسه ، ويدعي عليه ما لا يليق به (٢).

وموقف ابن الاعرابي هذا ، جعل بعضهم يحجم عن الأخذ عنه ، فقيل لأبي زيد الاقليدسي (٣) : " لِمَ لَمْ تأت ابن الاعرابي ولم تقرأ كتبه ؟ قال : بلغني انه كان ينتقص الشيخين ، يعني الاصمعي وابا عبيدة " (٤).

ولكن هل كان ابن الاعرابي صادقا في كل أقواله السابقة على الاصمعي ؟ نستطيع ان نقول " لا " ، بدليل ان ابن الاعرابي نفسه كان ربما يستحسن قولا للاصمعي (٥) ، وقد يروي عنه . ففي اللسان : " والكَلَبُ : القِيادةُ ، والكَلْتَبانُ : القَوَّادُ ، منه ، حكاهما ابن الاعرابي يرفعها الى الاصمعي "(٦).

وقال الطوسي : "حدثنا ابن الاعرابي عن الاصمعي وغيره : قالوا : الرياح اربع : الجنوب والشمال والصبا والدبور "(٧).

ويبدو أن اقوال ابن الاعرابي السابقة في الاصمعي سببها تخطئة الاصمعي ابن الاعرابي في رواية بيت الكلابي ، وتنحية سعيد بن سلم ابن الاعرابي عن تأديب ولده ، كما مر بنا .

---

(١) مجالس العلماء ص ٢٧٤ .
(٢) ينظر التنبيه على حدوث التصحيف ص ١٤٣ .
(٣) لم اعثر له على ترجمة .
(٤) انباه الرواة ٣/ ١٢٩ .
(٥) ينظر مثال ذلك في تهذيب اللغة ١١/ ٣٤ .
(٦) اللسان (كلب) ١/ ٧٢٧ .
(٧) الازمنة والامكنة ٢/ ٧٤ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(جـ) ابو نصر احمد بن حاتم (ت ٢٣١ هـ) :

لم تكن علاقة ابن الاعرابي معه احسن منها مع ابي عبيدة والاصمعي ، فكان ابو حاتم يكذب ابن الاعرابي ويخطئه (١) ، وكثيرا ما كان يبحث اليه بأبيات يمتحنه بتفسيرها (٢) ، وكذلك كان ابن الاعرابي ، فقد ارسل أبا يوسف يعقوب بن الدقاق (٣) الى أبي نصر يسأله عن معنى البيت :

لقد أهدت حُبابةُ بنتُ جُلٍّ لأهل جُلاجلٍ حَمْلاً طويلا

فلم يعرفه (٤) .

(د) أبو زيد (٥) (ت ٢١٥ هـ) :

كان ابن الاعرابي ينظر الى أبي زيد نظرة مغايرة لنظرته الى الاصمعي وغيره من البصريين ، فكان لا يقول فيه الا خيرا (٦) ، ويتردد في اصدار حكم عليه او تصديق ماقد يسيء اليه ، يدل على هذا قوله : " سمعت الكسائي يقول : قلت لأبي زيد ، وآذاني باللزوم : قد أملتني ، كم تلازمني ؟!

فقال له أبو زيد : انما الزمك لأُعلِّمك .

قال ، فقلت له : فاجلس في بيتك حتى آتيك .

قال : وما جربت على الكسائي كذبة قط .

قال ابوعبدالله بن الاعرابي : ولئن كان ابوزيد قال هذا ، مافي الارض أحد قط أخطل عقلا منه "(٧) .

---

(١) مراتب النحويين ٩٢ ـ ٩٣ . (٢) ينظر مجالس العلماء ٢٢٧ .
(٣) لم اعثر له على ترجمة . (٤) مجالس العلماء ٢٢٧ .
(٥) قدمت ابانصر احمد بن حاتم على ابي زيد مع تأخر وفاته عنه لان موقف ابن الاعرابي منه مشابه لما قبله .
(٦) مراتب النحويين ٩٦ . (٧) معجم الادباء ١٣/ ١٨٩ . وينظر تعليقنا على قول ابي زيد ص ٢٩٧ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فابن الاعرابي هنا لا يستطيع ان يكذّب الكسائي لانه لم يجرّب عليه كذبا وهو شيخه ، ويود ان يدفع القول عن ابي زيد ولو كان المقولُ عنه الاصمعيَّ لما تردد في تخطئته ، ويبدو ان موقف ابن الاعرابي هذا يعود الى تلمذة أبي زيد للمفضل الضبي (١) ، شيخ ابن الاعرابي ، ومن ثم لا مجال للطعن في علمه ، كما ان ابن الاعرابي أخذ عن كتب أبي زيد (٢) فكيف يطعن فيه .

هذا هو رأي ابن الاعرابي في البصريين وهو في جانبه السلبي غير علمي ويتفق مع ما ذكرنا سابقا عن موقف البصريين من الكوفيين .

ويبدو ان صاحبنا كان يود أن يعترف له البصريون بالعلم والفضل كما كان الكوفيون ، يقوى هذا أن ثعلبا كان في مجلس مع جماعة من البصريين فخاضوا في أبيات للشماخ واختلف ثعلب معهم في احدها ، فبيناهم كذلك أقبل ابن الاعرابي ، فسأله ثعلب وألح عليه بالسؤال ، فانقبض ابن الاعرابي وقال له : "كان ينبغي أن تتركهم حتى يسألوا هم" (٣).

علاقته بالخلفاء :

عاصر ابن الاعرابي ثمانية من خلفاء بني العباس هم : المنصور (ت ١٥٨هـ) المهدي (ت ١٦٩ هـ) والهادي (ت ١٧٠هـ) والرشيد (ت ١٩٣هـ) والامين قتل (سنة ١٩٨هـ) والمأمون (ت ٢١٨ هـ) والمعتصم (ت ٢٢٧ هـ) والواثق (ت ٢٣٢هـ)

(١) نوادر ابي زيد ص ٢٥١ .
(٢) مخطوط فريد نفيس في مراتب النحويين ، مجلة المورد ، مجلد ٣ عدد ٢ ص ١٤٢ .
(٣) المزهر ٢ / ٤٢٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وهؤلاء ، كما بينا سابقا ، اهتموا بانواع العلوم ، ترجمة وتأليفا ، فليس غريبا ان يحظى العلماء باهتمام كبير عندهم ، فالمفضل الضبي والكسائي والفراء من مؤدبي ابناء الخلفاء ، والكسائي والاصمعي كانا من خاصة الرشيد وسماره ، اما ابن الاعرابي فلم يعرف عنه انه أدب احدا من ابنائهم ، ومع هذا فكان ذا حظوة عند المأمون مع انه خالفه في قول المعتزلة بخلق القرآن ، فكان يرسل اليه ويستنشده الشعر ويسأله عنه ويجيزه (١).

وكذا كان أمره مع الواثق ، فهو ممن يحضرون مجالسه (٢) وكان الواثق يرسل اليه اذا ما اشتجر الخلاف بين اصحابه في شيء من اللغة ، روي انه غُنِّيَ يوما في مجلسه بشعر الاخطل :

وشارب مُرْبِحٍ بالكأس نادمني لا بالحَصُور ولا فيها بسَوّار (٣)

وقيل : " بسوّار وبسئّار ، فوجه الى ابن الاعرابي وهو يومئذ بسر من رأى ، فسأل عن ذلك ، فقال : بسوار ، يريد بوثاب أي لا يثِب على ندمائه ، وبسئار أي لا يَفْضُلُ في القَدَحِ سُؤْرُهُ وقد رُويا جميعا ، فأمر له الواثق بعشرة آلاف درهم "(٤).

---

(١) ينظر تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٤.
(٢) ينظر انباه الرواة ٣/ ١٣٤ ـ ١٣٥.
(٣) شعر الاخطل ١١٦.
(٤) معجم الادباء ١٨/ ١٩٣ ـ ١٩٤.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تلاميذه :

سبق ان ذكرنا أن حلقة ابن الاعرابي كانت عامرة بطلاب العلم ، الذين رحلوا اليه من اماكن مختلفة ، ولكن هؤلاء الطلاب لم يكونوا على قدر واحد في الاختصاص به ، فمنهم من نصت كتب التراجم على تلمذته له ، ومنهم من لم تنص على ذلك ولكن المصادر التي بين أيدينا ذكرت انه روى عنه أو قرأ عليه كتابا أو شعرا ، وهؤلاء يمثلون المجموعة الاولى في تقسيمنا اياهم ، والمجموعة الثانية هم الذين رووا عنه بلفظ يدل على مشافهتهم اياه ، كأن يقولوا : سمعت ، أو حدثني ، أو قال لي ، أو سألت ... الخ ، ويبدو ان هذه المجموعة أقل رواية عنه من سابقتها ، والمجموعة الثالثة هم الذين رووا عنه بلفظ لا يدل على المشافهة ، كأن يقولوا : "قال ابن الاعرابي" ، أو " عن ابن الاعرابي " ... الخ .

المجموعة الاولى :

- ابراهيم بن اسحق الحربي (١) ، توفي سنة ٢٨٥ هـ .
- احمد بن خالد ، ابو سعيد الضرير (٢) . قرأ عليه شعر العجاج ورؤبة (٣) .
- احمد بن محمد بن شيبان الترمذي (٤) .
- احمد بن يحيى البلاذري ، توفي سنة ٢٧٩ هـ ، قرأ عليه شعر الاعشى (٥) .
- احمد بن يحيى ثعلب ، توفي سنة ٢٩١ هـ ، لازم ابن الاعرابي طويلا ، وكان

---

(١) تهذيب اللغة ١/٢١ ، وهو لغوي محدث . (انباه الرواة ١/١٥٥ ـ ١٥٨) .
(٢) ، (٣) لغوي . (نكت الهميان ص ٩٧) .
(٤) لغوي ، نحوي . (مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين ، مجلة المورد ، مجلد ٣ عدد ٢ سنة ١٩٧٤ ، ص ١٤٤) .
(٥) المصون في الادب ص ١٠ ، وهو شاعر راوية . (معجم الادباء ٥/٨٩ ـ ١٠٢) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

اعتماده عليه في اللغة ، وروى كثيرا من آثاره كالنوادر والبئر واسماء خيل العرب وفرسانها ، وكان ابن الاعرابي يأنس به ويسأله عن الشيء اذا شك فيه (١) .

كان ثعلب وفيا لشيخه حريصا على سمعته ، حدث محمد بن عبد الله الحزنبل (٢) رجلا أن ابن الاعرابي أنشد قول الشنفري ، أو غيره :

* زِنُوا الصَّخْرَ أنسَّى يمكنُ الصخرِيُودَنُ *

فجاء الرجل الى ثعلب وقال له : " انشدنا ابن الاعرابي : زنوا الصخر ، مكان دنوا ، فقال ابو العباس : من حكى هذا عليه لعنة الله .

فقال له الرجل : أصدق أم كذب ؟

فقال : على من حكاه لعنة الله "(٣).

وحدث الحزنبل ثعلبا ان ابن الاعرابي انشد لشفاء بن نصر المنافي (٤) :

إنَّ لهم بعد الجِرَاءِ واللعنْ سَبًّا اذا ما ظهر السب بَطَنْ

وقال : " قرأناه على التوجي (٥) فقال : صحف والله ، انما هو .... بعد الخِزَاءِ "(٦).

فقال ثعلب : " ما ظننت ان احدا حفظ هذا عليه ، بالله عليك لا تحكه ، فان ابن الاعرابي ما مات حتى رجع عنه "(٧).

ولم يقف ثعلب عند هذا الحد ، بل كان يجد في خطأ ابن الاعرابي عذرا لمن

---

(١) انباه الرواة ١/١٣٩ . (٢) سترد ترجمته بعد قليل .
(٣) شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ١٦٠ .
(٤) من بني مناف بن دارم ، روى ابوعبيدة عن احد ولده . (المفضليات ٣٦٤) .
(٥) هو عبد الله بن محمد ، لغوي ، توفي سنة ٢٣٨ هـ (نزهة الالباء ١٣٥) .
(٦ ، ٧) شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ١٦١ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اخطأ ، قُرِئَ عليه يوما من كتاب بخط ابن الاعرابي فيه خطأ ، فردّه ، " فقيل : أفتفسيره ؟ فقال : دعوه ليكون عذراً لمن اخطأ "(١).

- جعفر بن محمد بن الازهر بن عيسى الاخباري ، توفي سنة ٢٧٩ هـ (٢).

- الخَـــرّاز (٣).

- شِمِر بن حَمْدَوَيه ، توفي سنة ٢٥٥ هـ ، جالس ابن الاعرابي كثيراً وسمع منه الدواوين وشَرْحَ غريبها (٤).

- صالح بن محمد بن عبدالله بن زياد بن دراج ، وقيل دِرْعَاز (٥).

- عامر بن عمران الضبي ، ابو عِكْرِمَةَ ، توفي سنة ٢٥٠ هـ (٦).

- عبدالله بن ابي مسلم الحراني ، ابو شعيب (٧) ، توفي سنة ٢٦٥ هـ .

- عثمان بن سعيد الداربي المحدث ، توفي سنة ٢٨٠ هـ ، أخذ عنه الادب (٨).

- علي بن عبدالله بن سنان التميمي الطوسي ، كان اكثر اخذه عن ابن الاعرابي (٩).

- الفضل بن سعيد بن سلم ، كان ابن الاعرابي يؤدبه هو واخوته (١٠).

- القاسم بن سلام ، توفي سنة ٢٢٤ هـ (١١).

---

(١) ربيع الابرار للزمخشري ١/ ١٧٤ ب . (٢) الفهرست ص ١٧٠ .
(٣) شرح الفصيح لابن ناقيا ١ أ . وتعذر معرفة اسمه لكثرة من عاش في هذه الحقبة ولقب بهذا اللقب . ينظر تاريخ بغداد ٣/ ٤٣٧، ٤٠٣/ ، واللباب ١/ ٤٢٩ ، وقد يكون الخراز تصحيف الخزاز الذي سيرد ذكره بعد قليل .
(٤) تهذيب اللغة ١/ ٢١ ، وهو لغوي نحوي . (معجم الادباء ١١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥) .
(٥) كاتب ، محدث . (تاريخ بغداد ٩/ ٣١٩) .
(٦) نفسه ٥/ ٢٨٢ ، والانساب للسمعاني ١/ ٣٠٧ ، وهو لغوي ، نحوي ، اخباري . (معجم الادباء ١٢/ ٣٩) .
(٧) تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٥ ، وابوشعيب محدث ثقة (تاريخ بغداد ٩/ ٤٣٥ ـ ٤٣٧) .
(٨) شذرات الذهب ٢/ ١٧٦ . (٩) الفهرست ١١٢ ، وهو عالم راويـــة .
(١٠) انباه الرواة ٣/ ١٢٩ . لم اقف لهم على ترجمة .
(١١) لغوي فقيه (نزهة الالباء ١٠٩ ـ ١١٤) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ـ محمد بن حبيب ، توفي سنة ٢٤٥ هـ ، روى عنه كتاب النوادر والدواوين (١) .

ـ محمد بن الحسن بن دينار المعروف بالاحول (٢) . كان حيا سنة ٢٥٠ هـ .

ـ المفضل بن سلمة (٣) ، توفي سنة ٢٩١ هـ .

ـ يعقوب بن السكيت (٤) ، توفي سنة ٢٤٦ هـ .

ـ اليمان بن ابي اليمان ، أبو بِشْرٍ البَنْدَنِيجِيّ (٥) ، توفي سنة ٢٨٤ هـ .

المجموعة الثانية :

ـ ابراهيم بن علي بن مُخَلَّدٍ (٦)

ـ احمد بن ابراهيم الدَّوْرَقِيّ (٧) ، توفي سنة ٢٤٦ هـ .

ـ احمد بن اسحاق ، أبو المُدَوَّر (٨) .

ـ احمد بن الحارث الغزاري ، ابو جعفر الخَرَّاز (٩) ، توفي سنة ٢٥٨ هـ .

ـ احمد بن عبيد بن ناصح (١٠) ، توفي سنة ٢٧٣ هـ .

ـ ابو بكر السَّعِيدِيّ (١١) .

ـ حبيب بن نصر المهلبي وعمه (١٢) .

---

(١) تهذيب اللغة ١/ ٢١ ، وهو نسابة ، راوية للغة . (انباه الرواة ٣/ ١١٩ ـ ١٢١) .
(٢) تاريخ بغداد ٢/ ١٨٥ ، عالم باللغة والشعر . (أنباه الرواة ٣/ ٩١ ـ ٩٢) .
(٣) لغوي نحوي . (الفهرست ١١٥ ـ ١١٦) .
(٤) مجالس العلماء ٤٤ ، تهذيب اللغة ١/ ٢١ ، وهو لغوي (نزهة الالباء ١٣٨ ـ ١٤٠) .
(٥) لغوي . (معجم الادباء ٢٠/ ٥٦ ـ ٥٧) .
(٦) شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٤٣ ، لم أقف له على ترجمة .
(٧) انساب الاشراف ٥/ ٧١ ، وهو محدث ثقة . (تهذيب التهذيب ١/ ١٠) .
(٨) ذيل الامالي /القالي ص ١١٣ ، لم اقف له على ترجمة .
(٩) بلاغات النساء ص ٩٥ ، وهو راوية . (الفهرست ١٥٨ ـ ١٥٩) .
(١٠) تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٣ ، وفصل المقال في شرح كتاب الامثال ص ٤٠٥ ، نحوي ، لغوي . (انباه الرواة ١/ ٨٤ ـ ٨٦) .
(١١) فصل المقال ... ص ٤٠٥ ، لم اقف له على ترجمة . (١٢) الاغاني ٨/ ٢٧٨ ، لم اقف لهما على ترجمة .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ـ ابو حَرْمَلَة (١).

ـ العباس بن الفضل الاسدي (٢).

ـ عبد الرحمن بن الفضل (٣).

ـ عبد الله بن خُلَيْدٍ، ابو الصَمَيْدَل (٤)، توفي سنة ٢٤٠ هـ.

ـ عبد الله بن يعقوب (٥).

ـ علي بن الحسين الاسكافي (٦).

ـ عمرو بن بحر الجاحظ (٧)، توفي سنة ٢٥٥ هـ.

ـ محمد بن احمد بن صَدَقَة الانباري (٨).

ـ محمد بن الجَهْم (٩)، توفي سنة ٢٧٧ هـ.

ـ محمد بن عبد الله الحَزْنَبَل (١٠).

ـ محمد بن عبد الله بن طَهْمان (١١).

ـ ابو علي هارون بن زكريا الهَجَرِيّ (١٢)، توفي سنة ٢٨٨ هـ.

---

(١) الجليس الصالح الكافي والانيس الناصح الشافي في الحديث ١٧٨ ب، لم أقف له على ترجمة.
(٢) مصارع العشاق ٢/٢٨٤، لم اقف له على ترجمة.
(٣) الاغاني ٤/١٢٥٦، لم اقف له على ترجمة.
(٤) المأثور ٣٢، ٨٥، اعرابي فصيح. (وفيات الاعيان ٣/٨٩ ـ ٩١).
(٥) التنبيه على حدوث التصحيف ١٣٩، لم اقف له على ترجمة.
(٦) شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٣٤، ١٥٩، لم اقف له على ترجمة.
(٧) البيان والتبيين ١/٤١، ٥٧، ١٥٩، ٥٨.
(٨) الاغاني ٢/٥٩٦، لم اقف له على ترجمة.
(٩) اضداد الانباري ١٨٠، راوية محدث. (انباه الرواة ٣/ ٨٨).
(١٠) شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ١٦٠، ١٦١، راوية. (انباه الرواة ١/ ٣٣٩).
(١١) بلاغات النساء ١٢٣، لم اقف له على ترجمة.
(١٢) التعليقات والنوادر ق ٩١ أ، وهو نحوي. (معجم الادباء ١٩/ ٢٦٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المجموعة الثالثة :

ـ احمد بن محمد بن أبي الذَّيَّال (١).

ـ ابن اخت ابي الوزير (٢).

ـ ابو تُرَاب (٣).

ـ ابن جُبَلَة (٤).

ـ داوود بن محمد بن جميل (٥).

ـ رفيع بن سلمة ، ابي غسان دَماذ (٦).

ـ علي بن الحسن (٧).

ـ محمد بن ابراهيم بن سليم الطَرَسُوسِيّ (٨) ، توفي سنة ٢٧٣ هـ .

ـ محمد بن خلف (٩).

ـ محمد بن دريد (١٠).

---

(١) الموشح ١٠٦ ، وهو محدث . (تاريخ بغداد ٥/٥٤) .
(٢) اللسان (علم) ١٢/٤٢١ ، لم اقف له على ترجمة ، وابو الوزير هو صاحب ديوان المهدى . (تاريخ بغداد ١٤/٤٠٥) .
(٣) تهذيب اللغة ١٢/٨٠ ، لغوى . (انباه الرواة ٤/٩٦ ـ ٩٧) .
(٤) تهذيب اللغة ١١/٢١٥ ، ١٥/٣٠٣ ، وهو رجل من اهل سنجار . (انباه الرواة ٢/٢٨٢) .
(٥) الاغاني ١٨/٦٤١٢ ، لم اقف له على ترجمة .
(٦) نفسه ١٣/٤٧٠١ ، لغوى اخباري . (انباه الرواة ٢/٥ ـ ٦) .
(٧) الاغاني ١٤/٥٠٠٩ ، لم اقف له على ترجمة .
(٨) الاغاني ١٦/٥٨٤٦ ، وهو حافظ ثقة . (شذرات الذهب ٢/١٦٤) .
(٩) مصارع العشاق ٢/٢٨٧ ، لم اقف له على ترجمة .
(١٠) الاغاني ٢٠/٧٠٧٣ ، لم اقف له على ترجمة .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفـــــاته :

توفي ابن الاعـرابي في سامـراء في خـلافة الواثق بن المعتصم (ت ٢٣٢هـ) ، وصـلى عليه القـاضي احمد بن ابي دواد (١) . وقد اختلفت الروايات في تـاريـــخ وفاته ، فمنها من حددتها بالسنة فقط ، ومنها من حددتها بالسنة والشهر واليوم ، وكذلك الامر فيما يتعلق بالروايات التي حددت عمره ، ففي تاريخ بغداد (٢) أنـــه توفي سنة ٢٣١ هـ أو ٢٣٢ ، وأن عمره بلغ ٨٠ سنة ، وفي نزهة الالبـــاء (٣) سنة ٢٣٠ أو ٢٣١ أو ٢٣٢ ، وفي انبـاه الرواة (٤) وتاريخ ابن الـوردي (٥) وشذرات الذهب (٦) سنة ٢٣١ هـ ، وفي تاج العروس (٧) سنة ٢٢١ هـ .

وذكر الطـبري (٨) وابن كثـير (٩) أنه توفي في ١٣ شعبان سـنة ٢٣١ هـ ، وفي نور القبس (١٠) أنـــه في ١٤ شعبان سنة ٢٣١ هـ .

وفي الفهرست (١١) ونزهة الالبـاء (١٢) ومعجم الادباء (١٣) أنه توفـــي وعمـره احدى وثمانون سنة واربعة اشهر وثلاثة ايام ، وفي انباه الرواة ونور القبـــس ورد عمره اقل بشهر واحدعما هو عليه في الفهرست .

ونحن لن نأخذ بالروايات التي ذكرت أنه توفي سنة ٢٢١ هـ أو سنة ٢٣٣ هـ ، لأن عمـره على الرواية الاولى يكون سبعين سنة وعلى الثانية تكون وفاته بعد الواثـــق

---

(١) معجم الادباء ١٨/١٩٦ ، وفيه "دواد" بهمز الواو ، وقد ضبطها ابن خلكـان بلا همز . (وفيات الاعيان ١/٩١) .

(٢) ٥/٢٨٥ .
(٣) ص ١٢٢ .
(٤) ٣/١٣٠ .
(٥) ١/٣٠٦ .
(٦) ٢/٧٠ .
(٧) ١/٣٦ (كويت) .
(٨) تاريخ الرسل والملوك ١/١٣٥٧ .
(٩) البداية والنهاية ١٠/٣٠٧ .
(١٠) ص ٣٠٢ .
(١١) ص ١٠٩ .
(١٢) ص ١٢٢ .
(١٣) ١٨/١٩٦ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وهذا لم يقله أحد ، والروايات التي حددت عمره أو سنة وفاته بالسنة فقط لا نميل الى الاخذ بها أيضا ، لأن قائليها لم يحفظوا الأشهر والايام ، كما هو الأمر في الروايات الاخرى ، ومن يحفظ حجة على من لا يحفظ .

اما الروايات الباقية فهي رواية الطبري وابن كثير حيث ذكرا أنه توفي في ١٣ شعبان سنة ٢٣١ هـ ، وزاد اليغموري في عمره يوما واحدا عن سابقيه . ولو اطرحنا تاريخ ولادته كما حدده ابن الاعرابي نفسه ، وهو ١١ جمادى الاولى سنة ١٥٠ هـ (١) من تاريخ وفاته ، كما حددته المصادر ، وهو ١٣ أو ١٤ شعبان سنة ٢٣١ هـ ، لكان عمره احدى وثمانين سنة وثلاثة اشهر وثلاثة ايام أو يومين وهو يتفق مع عمره كما أورده القفطي واليغموري مع اختلاف في الايام (٢) .

ولا نستطيع ان نطمئن الى ماورد في الفهرست ونزهة الالباء ومعجم الادباء حيث جاء فيها انه عمر احدى وثمانين سنة واربعة اشهر وثلاثة ايام ، لأن ولادته حينئذ تكون في شهر ربيع ثان ، ولم يقل أحد أنه ولد في هذا الشهر ، وهو ليس من الاشهر التي اختلف عليها في وفاة الامام ابي حنيفة ، لأن هذه الاشهر هي : رجب وشعبان وجمادى الاولى (٣) .

مما سبق ، نستطيع القول ، ونحن مطمئنون ، ان ابن الاعرابي توفي في الثالث عشر او الرابع عشر من شهر شعبان سنة ٢٣١ هـ وانه عمر احدى وثمانين سنة وثلاثة اشهر وثلاثة ايام أو يومين .

---

(١) نور القبس ص ٣٠٢ . (٢) انباه الرواة ٣/ ١٣٣ .
(٣) الفهرست ٢٩٨ ، تاريخ بغداد ١٣/ ٤٢٢ ، وفيات الاعيان ٥/ ٤١٤ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفصل الثاني

" آثاره "

١ـ كتب ألفها

٢ـ دواوين وكتب رواها

٣ـ كتب نسبت اليه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ذكرنا ان ابن الاعرابي أملى على تلاميذه كثيرا ، حتى قال عنه تلميذه ثعلب : " أملى ما يحمل على أجمال " . ومع حرصه على تدوين ما يجري في مجالسه (١) ، يبدو ان الكتب التي احتفظ بها كانت قليلة ، قال أبو جعفر القحطبي (٢) : " لما مات ابن الاعرابي ذهبنا نشتري كتبه فوجدنا كتبه رقاقا وأوراقا ورقاعا ولم أرَ في كتبه شكلة الا الفتحات "(٣) ، والآثار التي نسبتها المصادر اليه عدت على اكثرها عوادي الزمن ، وما وصل الينا منها قليل جدا كما سيتبين في هذا الفصل .

يمكن تقسيم آثاره اجمالا على ثلاثة اقسام : كتب من تأليفه ، ودواوين وكتب رواها ، وكتب نسبت اليه .

ـ ١ ـ

الكتب التي ألفها :

(١) أبيات المعاني :

ذكره بروكلمان (٤) والزركلي (٥) ، ونقل عنه الحريري (٦) (ت ٥١٦ هـ) نصا في درته ، فأورد معنى كلمة " دَاعِر " ثم قال :

---

(١) الصناعتين ص ٤٥ .

(٢) لم أقف له على ترجمة .

(٣) تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٣ . (٤) G. der Arab. Litteratur. s. 1: 179.

(٥) الاعلام ٦/ ٣٦٦ . واشار الاستاذ خيرالدين الزركلي الى وجود الكتاب مخطوطا وقد بحثت عنه كثيرا في فهارس المخطوطات فلم اجده ، ثم كتبت الى الاستاذ الزركلي استوضح الامر منه ، علّه يكون قد رآه في احدى المكتبات الخاصة ، ولم يصل الي الجواب حتى طباعة هذه الرسالة .

(٦) اديب لغوي . (نزهة الالباء ٢٧٨) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

" ومنه ما أنشده ابن الاعرابي في أبيات المعاني :

ولكل غُـرَّةِ مُعْشَرٍ من قومِـــه ... دَعِـرٌ يُهَجِّنُ سعيَه ويَعيبُ

لولا سواه لـجُرِّرَتْ أوصالَـــهُ ... عُـرْجُ الضِّباعِ وعَذَّعنه الذِّيـبُ "(١)

(٢) اسماء خيل العرب وفرسانها :

وهو من آثاره التي وصلت الينا ، ومع هذا فلم تذكره كتب التراجم القديمة . وذكره بروكلمان (٢) وفؤاد سزكين (٣) ، ونشر الكتاب المستشرق دلافيدا في ليدن سنة ١٩٢٨ عن مخطوطة الاسكوريال مع كتاب " انساب الخيل " لابن الكلبي . وللكتاب مخطوطات اخرى لم يطلع عليها المحقق وهي :

١ـ نسختان في مكتبة المتحف العراقي بعنوان " الخيل وفوارسها " الاولى رقمها ١٥١ مجاميع ، والثانية ٢٧ ٥ مجاميع ايضا ٥ وهما بخط محمد السماوي ، الاولى كتبت سنة ١٣٣١ هـ ، والثانية سنة ١٣٦١ هـ .

٢ـ نسختان ناقصتان من البداية كتبهما محمد السماوي أيضا عن نسخة من كتب حسن صدر الدين في الكاظمية ، الاولى في مكتبة المتحف العراقي رقمها ٥٥٢ مجاميع ، والثانية في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب رقمها ٩٥٦ مجاميع .

٣ـ نسخة في خزانة حسن صدر الدين في الكاظمية رقمها ٢٣ (٤).

٤ـ نسخة في مكتبة الامام المهدي العامة في سامراء ، وقفية ميرزا محمد الشريف الطهراني العسكري رقمها ٢١ مجاميع (٥).

---

(١) درة الغواص ٣٤.

(٢) G. der Arab. Litteratur, s. 1:179

(٣) Gesch. des Arab. schrifttums, 3.365.

(٤) مجلة معهد المخطوطات مج ٤ ج ٢ ص ٢٤٠. (٥) نفسه مج ٤ ج ٢ ص ٢١٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

مادة الكتاب ومنهجه فيه :

بدأ ابن الاعرابي كتابه بالحديث عن بداية تسخير الانسان الخيلَ ، وأصل خيل العرب ، ثم قسّم كتابه على ست وعشرين فقرة ، كل منها خاصة بقبيلة من قبائل العرب أو بطن من بطونها ، ورتّبها كما يأتي : خيل بني هاشم ، قريش ، الانصار ، بني أسد ، بني ضبة ، بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، عمر بن تميم ، بني حنظلة ، باهلة ، غني بن أعصر ، غطفان بن سعد ، بني سليم ، هوازن ، ربيعة بن نزار ، ضبيعة بن نزار ، عبد القيس بن أفصى ، النمر بن قاسط ، بني وائل ، بني شيبان ، بني قيس بن ثعلبة ، بني ذُهْل بن ثعلبة ، عِجْل بن لُجَيْم ، حنيفة بن لجيم ، اياد بن نزار ، اليمن ، همدان .

وكان احيانا يذكر اسم القبيلة ثم يذكر البطون التي تفرعت عنها وخيولها ، فتحت عنوان "خيل هوازن" ذكر خيل بني هلال (١) وبني الوحيد (٢) وبني نصر بن معاوية (٣) وبني نفيل (٤) وهم بطون من هوازن . وقد قمت بتتبع أصول القبائل التي أورد اسماء خيلها وفرسانها فوجدت اكثرها من العدنانية ولم يذكر من القحطانية غير الانصار وهمدان وعد اليمن قبيلة واحدة .

وقد درج ابن الاعرابي في كتابه هذا على تسمية الفارس وفرسه ، وكان كثيرا ما يستطرد ، فيذكر بعض اخبارهما وما قيل في الفرس من شعر وقد يذكر اسم أب الفرس أو امه (٥).

وفي روايته للشعر كان يشير الى ما يتوارد عليه من روايات مختلفة ويشرح غريبه ،

---

(١) ص ٧٤ .
(٢) ص ٧٨ .
(٣) ص ٧٩ .
(٤) ص ٨٠ .
(٥) ينظر ص ٩٠ ، ٩٢ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد يشير الى معنى البيت اجمالا ، كل ذلك بعد البيت مباشرة ، فاذا كانت القطعة التي يرويها مكونة من اربعة ابيات فانه يذكر ما يتعلق بالبيت الاول من رواية وتفسير الفاظ بعده مباشرة ، ثم يذكر البيت الثاني وما يتعلق به ثم يذكر البيت الثالث وهكذا (١).

اهمية الكتاب :

الكتاب يمثل نمطا معينا في التأليف في الخيل فهو يعنى بها من حيث اسماؤها وفرسانها واخبارها وماقيل فيها من شعر وتفسير لغريبه . لهذا فالكتاب له قيمة لغوية وأدبية وتاريخية .

وقبل أن اترك هذه الفقرة الى غيرها ، أود أن أشير الى أن الكتاب ، بالرغم من الجهد الكبير الذى بذل في تحقيقه فقد وقعت فيه جملة عبارات ناقصة (٢) ، ولم يخل من أخطاء اذكر منها :

أورد المحقق قول عُتَيْبَةَ بن الحارث (٣) : "عُتَيْبَةُ إذ أرمى جبينَ المُكَسَّرِ" (٤) وصوابه "أَدْمَى" بالدال المهملة ، والإله كتبها : الإلاه (٥).

وأورد قول الشاعر:

أَعددتُ عَمْمَرَ بعدما قَرِحَتْ ولَبِسْتُ شِكَّةَ حازِمٍ جَلْدِ

بسكون التاء في "لَبِسْتُ" (٦) ، والصواب ان تكون فوقها ضمة .

---

(١) ينظر مثلا ص ٨٢ ـ ٨٣ .
(٢) ينظر ص ٥٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٢ .
(٣) من سادة بني يربوع ، وفارس من فرسان العرب في الجاهلية . (جمهرة أنساب العرب ص ١٩٥).
(٤) ص ٦٥ . (٥) ص ٧٦ . (٦) ص ٨٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

لذا فان اعادة تحقيق الكتاب بعد العثور على اكثر من نسخة خطية منه كفيلة بتدارك ما فات محققه .

(٣) كتاب أفعل :

تفرد بذكره علي بن حمزة (ت ٣٧٥ هـ) (١) ، اذ ذكر نادرة من نوادر الاعراب ثم قال : " والصحيح في هذه الحكاية ما قاله ابن الاعرابي في كتاب أفعل ، وهو : ذات النحيين امرأة من هذيل ، قدمت سوق المدينة بنحيين من سمن تبيعهما فأتاها خوات بن جبير (٢) ، احد بني عمرو بن عوف من الانصار ، فاستذاقها من احد النحيين ، ففتحه وامسكه بيدها ، ثم استذاقها من الآخر ، فلما فتحه اخذ برجليها فقضى حاجته منها ثم شرد وقال :

وأُمِّ عِيالٍ واثِقِينَ بِمَقْلِهَا ... خَلَجْتُ بها جارَاستِها خَلَجَاتِ

شَغَلْتُ يديها إذ أردتُ خِلَاطَها ... بنحيين من سَمْنٍ ذَوِي عُجُرَاتِ

فشدَّتْ على النحيين كَفَّيْ شَحِيحَةٍ ... على سمنها والفتك من فَعَلَاتِي

فأخرجْتُه رَيَّانَ ينطُفُ رأسُه ... من الرَّامِكِ المَفْلُوثِ بالقَسَرَاتِ " (٣)

(٤) كتاب الالفاظ :

ذكره ابن النديم (٤) والقفطي (٥) وياقوت (٦) وابن خلكان (٧) والصفدي (٨)

---

(١) لغوي . (معجم الادباء ١٣ / ٢٠٨) .
(٢) صحابي من الانصار ، شهد بدرا وغيرها من المواقع ، توفي سنة ٤٠ هـ وقيل سنة ٤٢ . (الاصابة ٢ / ٣٤٦) .
(٣) التنبيهات ٣١٤ ، المفلوث : المخلوط .
(٤) الفهرست ص ١٠٩ .
(٥) انباه الرواة ٣ / ١٣١ .
(٦) معجم الادباء ١٨ / ١٩٦ .
(٧) وفيات الاعيان ٤ / ٣٠٨ .
(٨) الوافي بالوفيات ٣ / ٧٩ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والسيوطي (١) وحاجي خليفة (٢) والخوانساري (٣) واسماعيل باشا البغدادي (٤).

وقد حفظ لنا البكري نصا منه ذكره في سمط اللآلي ، فأورد ما أنشده القالي في أماليه (٥):

يا مُرَّ يا خَيْرَ أخٍ نازَعْتُ دَرَّ الحَامَهْ
يا خيرَ من أوقد للـ أضياف ناراً جحمَهْ
يا جالبَ الخيل إلى الـ خيل تَعَادَى أضمَهْ
يا قائدَ الخيل وجُـ ـتابَ الدّلاصِ الدَّرِمَهْ
سيفُكَ لا يشقَى به إلاَّ المَسِيرُ السَّنِمَهْ
جاد على قبرك غيـ ـث من سماءٍ رُزِمَهْ
يُنبِتُ نَوْراً أرِجاً جَرْجَارُهُ والينَمَهْ

ثم قال: "الشعر لسالم بن دارة (٦)، قاله ابن الاعرابي في كتاب الالفاظ وأنشده: يا قُرَّ يا خيرَ أخٍ".

والكتاب من مصادر "تحفة المجدا لصريح في شرح الكتاب الفصيح" (٧) لأبي جعفر اللبلي (٨)، ووجدته نقل عنه نصا، اذ أورد الفاظا في معنى الكَدّ على العِيال، ثم قال: "وقال ابن الاعرابي في الفاظه: وخَمَشَ وقَمَشَ وخَرَشَ وكَدَشَ وكَدَحَ وفَرَقَ وأعْتَسَفَ" (٩)، ولا يستطيع النصان السالفان ان يقدما فكرة

---

(١) بغية الوعاة ص ٤٣.
(٢) كشف الظنون ص ١٣٩٦.
(٣) روضات الجنات ص ٦٦٧.
(٤) هدية العارفين ٢/ ١٢.
(٥) أمالي القالي ١/ ٦٣ ـ ٦٤، وسمط اللآلي ١/ ٢٢٨، وأورد البكري البيت الاول منه فقط. جحمه: متقدة، أضمه: غضاب، مجتاب الدلاص الدرمه: لابس الدروع الملساء، السنمه: الشريف، رزمه: شديدة المطر.
(٦) شاعر مخضرم، ادرك الجاهلية والاسلام، عمر الى خلافة عثمان بن عفان (رض). (شرح ديوان الحماسة/التبريزي ١/ ٢٠٣). (٧) ينظر ص ٥.
(٨) نحوي، لغوي، فقيه، مؤرخ، توفي سنة ٦٩١ هـ (بغية الوعاة ١٧٦).
(٩) تحفة المجدا لصريح ٦٥.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

بينة عن مضمون الكتاب ومحتواه ، غير اننا نلاحظ احتواءه على الشعر ، مع عناية بالالفاظ .

(٥) كتاب الأمالي :

ذكره بروكلمان (١) ، وقد وردت منه نصوص في :

أ ـ درة الغواص :

قال الحريري : " وحكى ثعلب قال : أنشدني ابن الاعرابي في أماليه :

تَفَرَّقَتْ غَنَمِي يوماً فقلتُ لَهَا : يا رَبِّ سَلِّط عليها الذئب والضَّبُعَا

فسألته حين أنشدنيه : أدعا لها أم عليها ؟

فقال : ان اراد أن يسلطها عليها في وقت واحد فقد دعا لها ، لأن الذئب يمنع الضبع ، والضبع تدفع الذئب فتنجو هي ، وان أراد أن يسلط عليها الذئب في وقت والضبع في وقت آخر فقد دعا عليها "(٢) .

ب ـ شرح نهج البلاغة وانوار الربيع :

جاء فيهما : " وروى ابن الاعرابي في الأمالي ، قال : رأى عَقَالُ بنُ شَبَّةَ بن عَقَالٍ المُجَاشِعيّ (٣) على اصبع بن عَنْبَسٍ (٤) وَضَحًا ، فقال : ما هذا البياض على اصبعك ، يا أبا الجَرّاح ؟ فقال : سَلْحُ النَّعَامة يا ابن اخي . اراد قول جرير: (٥)

فُضِحَ العُشَيْرةُ يوم يسلحُ قائما سَلْحَ النَّعَامَةِ شَبَّةُ بنُ عِقَالِ

---

(١) G. der Arab. Litteratur, s. 1:179.

(٢) درة الغواص ٧٤ .

(٣) خطيب ، كان حيا زمن ابي جعفر المنصور . (تاريخ الرسل والملوك ٩ / ٢٠ ، ١٨ ، ١٠ / ٣٥٠) .

(٤) في انوار الربيع : عياش ، ولم اقف لهما على ترجمة .

(٥) شرح الديوان ٤٧١ وفيه : " يوم يَضْرِط " .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وكان شبة بن عقال قد برز يوم الطَّوَانَةِ (١) مع العباس بن الوليد بن عبد الملك (٢) الى رجل من الروم ، فحمل عليه الرومي ، فنكص واحدث ، فبلغ ذلك جريرا باليمامة فقال فيه ذلك "(٣).

جـ ـ خزانة الأدب :

أورد البغدادي الشاهد : " كأنا يوم قُرَّى إنما نقتل " . ثم قال : " البيت من أبيات لذي الاصبع العدواني (٤) وهي :

لقينا منهم جمعا ... فأوفى الجمع ما آنا (٥)
كأنا يوم قُرَّى إنـ ... ـنا نقتل إيّانا
قتلنا منهم كلّ ... فتى أبيض حُسّانا
يُرى يرفل في بُرديـ ... ـن من أبراد نجرانا

..... ولم يرو ابن الاعرابي في أماليه البيت الاول وأنشد بعد نجران :

إذا يسرح ضأنا ما ... ئة أتبعها ضأنا "(٦)

، ن هذه النصوص يتبين ان أماليه تكاد لا تختلف عن كتب الامالي الاخرى كأمالي اليزيدي والزجاجي والقالي فهي زاخرة بالشعر وتفسيره ، ونوادر الاعراب واخبارهم .

---

(١) يوم للمسلمين على الروم ، جرى سنة ٨٨هـ . (تاريخ الرسل والملوك ٨/١١٩١) .
(٢) يلقب بفارس بني مروان . (المعارف ٣٥٩) .
(٣) شرح نهج البلاغة ٥/٣٠ ، انوار الربيع ٤/٢٨١ ـ ٢٨٢ .
(٤) من شعراء الجاهلية وفرسانها ، ترجمته في الاغاني ٣/٩٣٥ ـ ٩٥٥ .
(٥) ما آنا : ما نا في الاصل وهو تحريف .
(٦) خزانة الادب (مط . الميرية) ٢/٤٠٧ . والشعر في ديوان ذي الاصبع ٧٨ ـ ٧٩ ، وفيه خطأ في عروض البيت الرابع .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٦) كتاب الأمثال :

ذكره القفطي (١) وحاجي خليفة (٢) .

(٧) كتاب الأنواء :

ذكره ابن النديم (٣) وياقوت (٤) والقفطي (٥) وابن خلكان (٦) والصفدي (٧) والفيروزآبادي (٨) والسيوطي (٩) وحاجي خليفة (١٠) والخوانساري (١١) واسماعيل باشا البغدادي (١٢) . وقد ذكر احمد امين كتابا لابن الاعرابي باسم " الأنوار " (١٣) وهو تصحيف " الانواء " .

(٨) كتاب البئر :

تفرد بذكره ابن خير الاشبيلي (١٤) ، اذ ذكره في فهرسته وأورد سند روايته (١٥) ، وقد حرف الدكتور ثروت عكاشه اسم الكتاب ، فقال : " من آثار ابن الاعرابي الباقية كتاب اسماء البقر وصفاتها " (١٦) .

وقد نشر الكتاب ثلاث مرات هي :

١ ـ نشره الاستاذ محمود شكري الآلوسي سنة ١٩١١ في المجلد السادس من مجلة المقتبس ص ٣ ـ ٦ (١٧) .

---

(١) انباه الرواة ٣/ ١٤ .
(٢) كشف الظنون ص ١٦٧ .
(٣) الفهرست ص ١٠٩ .
(٤) معجم الادباء ١٨/ ١٦٦ .
(٥) انباه الرواة ٣/ ١٣١ .
(٦) وفيات الاعيان ٤/ ٣٠٨ .
(٧) الوافي بالوفيات ٣/ ٧٩ .
(٨) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ص ٢٢٢ .
(٩) بغية الوعاة ص ٤٣ .
(١٠) كشف الظنون ص ١٣٩٩ .
(١١) روضات الجنات ص ٦٦٧ .
(١٢) هدية العارفين ٢/ ١٢ .
(١٣) ضحى الاسلام ١/ ٢٤٣ .
(١٤) نحوي ، لغوي ، اديب ، مقرئ ، توفي سنة ٥٧٥هـ (طبقات ابن قاضي شهبة ص ١١٢) .
(١٥) ص ٣٧٣ . (١٦) المعارف ، المقدمة ١٩ .
(١٧) اشار اليه الدكتور نوري القيسي في مجلة كلية الآداب/ جامعة بغداد ، العدد التاسع ص ٣٥١ ، والدكتور رمضان عبد التواب في كتاب البئر ص ٦ .

www.alukah.net

٢ـ نشره محققا الدكتور نوري القيسي سنة ١٩٦٦ في مجلة كلية الآداب: جامعة بغداد ، العدد التاسع ص ٣٥٣ـ ٣٦٥ ، واعتمد على نسخة ضمن مصورة مجموعة خطية ، اصلها في دار الكتب المصرية ، رقم ١٦٦ مجاميع ، ونسخة اخرى ضمن مجموعة خطية ايضا ، ذكرانها موجودة في مكتبة الدراسات الاسلامية ، ولم يذكر رقمها (١) ، وطبعة الآلوسي .

٣ـ نشرته الهيئة المصرية العامة للنشر والتأليف سنة ١٩٧٠ ، بتحقيق الدكتور رمضان عبد التواب .

والنشرة الاخيرة احسن النشرات ، واضبطها ، ولكنها لا تخلو من الاخطاء ، نذكر منها : جاء في اصل الكتاب " والبَدِيُّ يحفرها الفرس ، يريد الفسيل " (٢) وجاء في الحاشية : "في ش يحفر للفرس " . وهو الصحيح وأَحْرِ به أن يُثْبَتَ في المتن . وللكتاب مخطوطات اخرى فاتت المحققين فلم يرجعوا اليها هي :

أ ـ نسخة في المكتبة القادرية في بغداد رقمها ١٠٣٧ مجاميع .

ب ـ نسختان في مكتبة المتحف العراقي رقم ١٤٨ مجاميع و٢١٩ مجاميع وهما من مخطوطات مكتبة العزاوي .

مادة الكتاب :

خص ابن الاعرابي كتابه هذا باسماء البئر ، من بدء حفرها حتى انباط مائها ، فذكر ما يلاقي حافرها من مواضع صلبة او رملية ، واجزاء البئر وصفاتها ، وملحقاتها

(١) توجد في مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة بغداد مجموعة خطية رقمها ٩٩٢ مجاميع ، فيها نسخة من كتاب البئر ، واستفسرت من الدكتور القيسي عما اذا كانت هذه النسخة هي نسخة معهد الدراسات التي اعتمد عليها فأفادني انها هي .

(٢) البئر ٥٨ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

من عرش وعوارض وبكرات وحبال ، وماءها : عذبه وملحه ، بعده وقربه ، وفرته وقلته ، وما يعرض له من أسن .

وقد وردت في متن الكتاب تعليقات لطائفة من رواته كثعلب (١) وأبي عمر الزاهد (٢) .

منهجه :

كتاب البئر كتاب في الالفاظ ، سار فيه ابن الاعرابي على وتيرة واحدة فهو يشرح المفردات ، وغالبا ما يستشهد بكلام العرب على المعنى الذي أتى به . وفي تفسيره للمفردات اتبع طريقتين ، فهو يذكر اسم البئر او صفتها ثم يشرح معنى ذلك ، وقد يفعل العكس فيشرح خاصيتها وما يتعلق بها ثم يذكر اسم البئر تبعا لذلك .

فمن الطريقة الاولى قوله : " والشَّطون من الرَّكايا التي في جَرابها عَوَجٌ لا يخرج دَلْوُها إلاّ بحَبْلَين "(٣) . وقال : " وبئر زَوْراءُ ودَحُولٌ ، اذا كان في حَلْقِها عِوَجٌ "(٤) .

ومن الثانية قوله : " واذا كانت يأتي ماؤها مرة ويذهب اخرى فهي الظَّنُون "(٥) .

ونجد بعض الاضطراب في ايراده المفردات ، فهو يتحدث عن الشيء ، ثم يتركه الى غيره ، ثم يعود الى الاول ، من ذلك قوله : "والشِّجار خشبتان على جانبي البئر عليهما عارضة "(٦) ثم ينتقل الى حديث آخر يستغرق اربعة عشر سطرا يعود بعده الى الشِّجار فيقول : " واذا كان الشجاران من بناء طين او حجارة فهما

---

(١) البئر ص ٥٤ .
(٢) نفسه ص ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٠ ، ٦٢ .
(٣) نفسه ص ٥٩ .
(٤) نفسه ص ٦٩ .
(٥) نفسه ص ٦١ .
(٦) نفسه ص ٧٠ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الزُّنْبُوقَان والقَرْنَان "(١). ويقول: "واسماء البئر هي الركية والجمع ركايا، والقَلِيب والجمع قُلُب "(٢). ثم يترك هذا، الى حديث آخر يستغرق عشرة اسطر ثم يعود فيقول: "والبئر والركية انثيان والقليب والطَوَى ذكران "(٣).

ولعل السبب في هذا أن ابن الاعرابي كان يملي على تلاميذه دون أن ينظر في كتاب، فيتحدث عن الكلمة بعض ما يريد ويسترسل الى غيرها، ثم يتذكر الكلمة الاولى وأنه لم يوفها حقها، فيعود اليها.

وفي هذا الكتاب تظهر سعة اطلاعه على اللغة وطول نفسه فهو يكثر من الاتيان بالمترادفات. من ذلك قوله: "ويقال لتراب البئر النَّجِيشَةُ والنَّبِيشَةُ والنَّثِيلَةُ والثَّلَّةُ والسَّفَاة "(٤).

ويذكر اشتقاقات الالفاظ. قال: "ماء مَأْجٌ: مِلْحٌ، وقد مَوْأَجَ يَمْوُجُ مُؤُوجَةً "(٥)، وقال عن البئر: "فاذا طُوِيَت بخشب فهي مَعْرُوشَةٌ، وقد عُرِشَت تُعْرَشُ عَرْشاً "(٦).

وقد يبين سبب التسمية، قال عن الدِّعَامة وهي مكان الساقي في أعلى البئر: "وانما سميت: دعامة، لأنه يُدْعَم بها طي البئر، فتضغطه "(٧).

وربما يشير الى جمع الكلمة، وهل هي مذكرة او مؤنثة، قال: "القليب والجمع قُلُب ..... والطَّوِيّ والجمع أَطْواء "(٨)، وقال: "البئر والركية انثيان، والقليب والطوى ذكران "(٩).

---

(١) البئر ص ٧١ ـ ٧٢.
(٢) نفسه ص ٥٨.
(٣) نفسه ص ٥٩.
(٤) نفسه ص ٥٧ وينظر ص ٦٠، ٦١، ٦٤.
(٥) نفسه ص ٥٨.
(٦) نفسه ص ٥٩.
(٧) نفسه ص ٦٩.
(٨) نفسه ص ٥٨.
(٩) نفسه ص ٥٩.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

شـــواهده :

استشهد ابن الاعرابي على كثير من اقواله بكلام العرب من شعر ونثر . ويلاحظ ان اكثر شواهده الشعرية من الرجز ، فقد استشهد بسبعة وثلاثين شاهدا من الشعر ، منها تسعة وعشرون من الرجز ، وستة من الطويل ، واثنان من الكامل ، والشعر اكثره غير منسوب ، وما نسب منه فهو لشعراء عاشوا ضمن الحقبة الـــتي يحتج بشعرائها (١) .

وقد خرج في احد شواهده على ما هو مألوف ، فحين اعتاد اللغويون الاتيـــان بالشاهد وفيه الكلمة التي يريدون الاستشهاد بها على المعنى المطلوب ، نجد ابن الاعرابي يقول :

" والتَّحْلِيَةُ أَنْ يجذب الحبلَ عن حجرناتيء في جانب البئر وانشد :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى شَهِدَتْ مَطَلِّي تَمْتَحُ أَوْ تُدَلِّيجُ أَوْ تُحَلِّي

إِذَنْ لَرَاحَتْ غَيْرَ ذَاتِ ذُلِّ "(٢)

ثم يسوق شاهدا آخر لنفس المعنى ، ولكنه خال من كلمة " التحلية " ومشتقاتهـا ، فقال : " وقال آخر:

أَكُلَّ يـوم قَائِلٌ أَبِنْ أَبِـنْ دَلْوُكَ عن حَدِّ الصفيـح واللَّبِنْ "(٣)

ويبدو ان سبب هـذا تجـويزه روايـة الشعر بالمعنى كما سيأتي ، وقد يكون استطرادا منه .

---

(١) ينظر فهارس شواهد الكتاب ص ٨٤ ـ ٨٥ .
(٢) نفسه ص ٦٥ ـ ٦٦ .
(٣) نفسه ص ٦٦ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أهمية الكتاب :

هذا الكتاب فريد في نوعه ، فقد ألف علماء اللغة كثيرا من الرسائل اللغوية بعناوين اشتركوا فيها ككتب الخيل وخلق الانسان والنوادر وغيرها ، أما "البئر" فلم نجد من سبق ابن الاعرابي ، وألف كتابا بهذا العنوان . وقد ألف بعده احمد السجاعي (ت ١١٩٧ هـ) رسالة في البئر (١) ، والمستشرق براونلي كتاب في البئر العربية (٢) . وقد جمع ابن الاعرابي في كتابه كثيرا من المفردات اللغوية واشتقاقاتها ومرادفاتها والشواهد مما يجعله مهما عند اللغويين بالرغم من صغر حجمه .

(٩) تاريخ القبائل :

ذكره ياقوت (٣) والقفطي (٤) وابن خلكان (٥) والصفدي (٦) والفيروزآبادي (٧) والخوانساري (٨) واسماعيل باشا البغدادي (٩) .

(١٠) تفسير الامثال :

ذكره ياقوت (١٠) والقفطي (١١) وابن خلكان (١٢) والصفدي (١٣) والخوانساري (١٤) واسماعيل باشا البغدادي (١٥) . وورد اسمه في بغية الوعاة "تغيير الامثال" (١٦) وهو تصحيف .

---

(١) الخطط التوفيقية ١٢/١١ ، البئر ٦ .
(٢) البئر ٦ .
(٣) معجم الادباء ١٨/١٩٦ .
(٤) انباه الرواة ٣/١٣١ .
(٥) وفيات الاعيان ٤/٣٠٨ .
(٦) الوافي بالوفيات ٣/٧٩ .
(٧) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ص ٢٢٢ .
(٨) روضات الجنات ص ٦٦٧ .
(٩) ايضاح المكنون ١/٢١٧ ، وهدية العارفين ٢/١٢ .
(١٠) معجم الادباء ١٨/١٩٦ .
(١١) انباه الرواة ٣/١٣١ .
(١٢) وفيات الاعيان ٤/٣٠٨ .
(١٣) الوافي بالوفيات ٣/٧٩ .
(١٤) روضات الجنات ص ٦٦٧ .
(١٥) هدية العارفين ٢/١٢ .
(١٦) ص ٤٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١١) تفسير القبائل :

تفرد بذكره ابن النديم (١) ، ويبدو ان الاسم محرف عن احد الكتابين السابقين : تاريخ القبائل او تفسير الامثال .

(١٢) الحيل :

تفرد بذكره حاجي خليفة (٢) ، ويبدو انه تصحيف لكتاب " الخيل " الآتي .

(١٣) خلق الانسان :

عده ابن أبي ثابت ضمن مصادر كتابه " خلق الانسان " (٣) وذكره محمد صديق حسن خان (٤) .

(١٤) كتاب الخيل :

ذكره ابن النديم (٥) وياقوت (٦) والقفطي (٧) وابن خلكان (٨) والصفدي (٩) والسيوطي (١٠) والخوانساري (١١) واسماعيل باشا البغدادي (١٢) .

(١٥) الديات :

تفرد بذكره القفطي (١٣) ، وقد يكون تصحيفا لكتاب " الذباب " الآتي .

(١٦) ديوان العاشقين :

ذكره ابن ابي حجلة (١٤) .

---

(١) الفهرست ص ١٠٩ .
(٢) كشف الظنون عن ١٤١٥ .
(٣) ص ١ .
(٤) البلغة في اصول اللغة ١٢٠ .
(٥) الفهرست ص ١٠٩ .
(٦) معجم الادباء ١٨ / ١٩٦ .
(٧) انباه الرواة ٣ / ١٣١ .
(٨) وفيات الاعيان ٤ / ٣٠٨ .
(٩) الوافي بالوفيات ٣ / ٧٩ .
(١٠) بغية الوعاة ص ٤٣ .
(١١) روضات الجنات ص ٦٦٧ .
(١٢) ايضاح المكنون ٢ / ٢٩٣ ، هدية العارفين ٢ / ١٢ .
(١٣) انباه الرواة ٣ / ١٣١ .
(١٤) ديوان الصبابة ص ١٦ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٧) كتاب الذباب :

ذكره ابن النديم (١) وياقوت (٢) وابن خلكان (٣) والصفدي (٤) وحاجي خليفة (٥) والخوانساري (٦) .

(١٨) كتاب الذياب :

تفرد بذكره اسماعيل باشا البغدادي (٧) ، ويبدو أنه تصحيف لكتاب " الذباب " السابق .

(١٩) صفة الخيل :

ذكره الخوانساري (٨) واسماعيل باشا البغدادي (٩) .

(٢٠) صفة الدرع :

ذكره ياقوت (١٠) والسيوطي (١١) .

(٢١) صفة الزرع :

ذكره ابن النديم (١٢) وياقوت (١٣) والقفطي (١٤) وابن خلكان (١٥) والصفدي (١٦) والخوانساري (١٧) واسماعيل باشا البغدادي (١٨) .

---

(١) الفهرست ص ١٠٩ .
(٢) معجم الادباء ١٨/١٩٦ .
(٣) وفيات الاعيان ٤/٣٠٨ .
(٤) الوافي بالوفيات ٣/٧٩ .
(٥) كشف الظنون ص ١٤١٩ .
(٦) روضات الجنات ص ٦٦٧ .
(٧) هدية العارفين ٢/١٢ .
(٨) روضات الجنات ص ٦٦٧ .
(٩) هدية العارفين ٢/١٢ .
(١٠) معجم الادباء ١٨/١٩٦ .
(١١) بغية الوعاة ص ٤٣ .
(١٢) الفهرست ص ١٠٩ .
(١٣) معجم الادباء ١٨/١٩٦ .
(١٤) انباه الرواة ٣/١٣١ .
(١٥) وفيات الاعيان ٤/٣٠٨ .
(١٦) الوافي بالوفيات ٣/٧٩ .
(١٧) روضات الجنات ص ٦٦٧ .
(١٨) هدية العارفين ٢/١٢ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٢٢) صفة المحـل :

تفرد بذكره السيوطي (١) ، وقد يكون العنوان محرفا عن " صفة النخـــل " الآتـي .

(٢٣) صفة النخـل :

ذكره ابن النديم (٢) وياقوت (٣) والقفطي (٤) وابن خلكان (٥) والصفدي (٦)

(٢٤) غريب الحديث :

تفرد بذكره ابن النديم (٧) .

(٢٥) الفاضل في الادب :

جاء في دائرة المعارف الاسلامية انه مجموعة من المراثي ، نشرها " ريط " (٨) وذكر بروكلمان (٩) ان نسخة من الكتاب في المكتبة الخالدية في القدس رقمها ٣/٤٥ وقد حاولت الحصول عليها فتبين انها مفقودة من المكتبة . اما ما نشره " ريط " وسماه " مقطعات مراث " فلا دليل فيه على انه كتاب "الفاضل في الادب" ولنا وقفة عنده بعد قليل .

(٢٦) الفـوائد :

تفرد بذكره ابو احمد الحسن بن عبد الله العسكري ، فقال بعد ان انشد قـــول زهير بن ابي سـلمى :

---

(١) بغية الوعاة ص ٤٣ .
(٢) الفهرست ص ١٠٩ .
(٣) معجم الادباء ١٨/١٩٦ .
(٤) انباه الرواة ٣/١٣١ .
(٥) وفيات الاعيان ٤/٣٠٨ .
(٦) الوافي بالوفيات ٣/٧٩ .
(٧) الفهرست ص ١٣٥ .
(٨) Ensyclo. of Islam 3.707.
(٩) G. der Arab. Litteratur, s.1:179.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَمْ يُكَرَّمِ (١)

" قال ابن الاعرابي : من يغترب فيلقى عدوه من قومه ، يظنه قد ذهب ما في صدره عليه ، ويتقرب منه من اجل غربتهما ، حكاه في الفوائد "(٢) .

والنص غير كاف لاعطاء فكرة عن الكتاب ، ولكن في ضوء النص السابق وعنوان الكتاب يمكن القول انه في الحكم .

(٢٧) كرامات الاولياء :

ذكره حاجي خليفة (٣) واسماعيل باشا البغدادي (٤) .

(٢٨) مدح القبائل :

ذكره ابن النديم (٥) والسيوطي (٦) .

(٢٩) المعاقبات :

لم تذكره كتب التراجم ، وقد عده ابو جعفر اللبلي في مصادر كتابه " تحفة المجد الصريح في شرح الكتاب الفصيح "(٧) ولم أجده نقل عنه في الجزء الاول من الكتاب وهو ما تيسر لي الحصول عليه .

وقد حفظ الزبيدي (٨) نصا منه ، فاورد قول ابي جعفر الدينوري (٩) (ت٣٢٢هـ) " غَلِطَتْ في الحساب غَلَطًا ، وغَلِطَ في القول غَلَطًا ، قال : ويقال غَلِطَ فيهما جميعا " ثم قال : " قال شيخنا : وحكى مثله اليزيدي ... وابن الاعرابي في كتاب المعاقبات " . ومن عنوان الكتاب والنص المذكور نرجح ان يكون هذا الكتاب في الابدال .

---

(١) شرح الديوان ٣٢ .
(٢) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص٢٦٧ .
(٣) كشف الظنون ص١٤٥٢ .
(٤) هدية العارفين ٢/١٢ .
(٥) الفهرست ص١٠٩ .
(٦) بغية الوعاة ص٤٣ .
(٧) ص ٥٥
(٨) التاج (غلت) ٥/١٩ .
(٩) قاض ، محدث ، (انباه الرواة ١/٤٥ـ٤٦) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٣٠) معـاني الشعر :

ذكره ابن النديم (١) وياقوت (٢) والقفطي (٣) وابن خلكـــان (٤) والصفدي (٥) والسيوطي (٦) والخوانساري (٧) واسماعيل باشا البغدادي (٨) .

(٣١) من نسب من الشعراء الى أمه :

تفرد بذكره ياقوت ، قال : " قرأت بخط سلامة بن عياش (٩) ، رأيت بالـرِّي بخط علي بن هلال (١٠) كتاب (مَنْ نُسِبَ من الشعراء إلى أمه) لابي عبد اللـــه ابن الاعرابي وهم خمسون شاعرا وعلى ظهره (كتبه علي بن هلال في شهر ربيـع الاول سنة تسعين وثلاثمائة) ، وبعد البسملة : يرويه ابن عرفة (١١) عن ثعلب عـن ابن الاعرابي " (١٢)

(٣٢) كتاب النبات :

ذكره ابن النـــديم (١٣) وياقوت (١٤) والقفطي (١٥) وابن خلكان (١٦)

---

(١) الفهرست ص ١٠٩ .
(٢) معجم الادباء ١٨/ ١٩٦ .
(٣) انباه الرواة ٣/ ١٣١ .
(٤) وفيات الاعيان ٤/ ٣٠٨ .
(٥) الوافي بالوفيات ٣/ ٧٩ .
(٦) بغية الوعاة ص ٤٣ .
(٧) روضات الجنات ص ٦٦٧ .
(٨) ايضاح المكنون ٢/ ٥٠٦ وهدية العارفين ٢/ ١٢ .
(٩) ماوجدته هو :غياض ، بالغين المعجمة ، وهو نحوي لغوي ، توفي سنة ٣٣٥ هـ (البغية ٢٥٩) .
(١٠) كاتب مترسل ، واضع الخط ، توفي سنة ٤١٣ هـ . (تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ٤/ ٧٣٤) .
(١١) هوابراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه ، اديب ، نحوي ، توفي سنة ٣٢٣ هـ . (طبقات الزبيدي ص ١٧٢) .
(١٢) معجم الادباء ١٥/ ١٢٩ ـ ١٣٠ ، ولابن حبيب تلميذ ابن الاعرابي كتاب بعنوان " القاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه " ضم ماينوف عن ثلاثين شاعرا عرفوا باسم امهاتهم نشره عبد السلام هارون سنة ١٩٥٤ في سلسلة نوادر المخطوطات المجموعة الخامسة ص ٢٩٩ ـ ٣٢٨ . (١٣) الفهرست ص ١٠٩ .
(١٤) معجم الادباء ١٨/ ١٩٦ . (١٥) انباه الرواة ٣/ ١٣١ . (١٦) وفيات الاعيان ٤/ ٣٠٨ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والصفدي (١) والسيوطي (٢) والخوانساري (٣) واسماعيل باشا البغدادي (٤).

(٣٣) كتاب النبت والبقل :

ذكره ابن النديم (٥) وياقوت (٦).

(٣٤) نسب الخيل :

ذكره ابن النديم (٧) وياقوت (٨) والقفطي (٩) وابن خلكان (١٠) والصفدي (١١) والسيوطي (١٢) والخوانساري (١٣) واسماعيل باشا البغدادي (١٤).

ويبدو ان هذا الكتاب هو الكتاب الثاني نفسه .

(٣٥) النوادر :

ذكره الازهري (١٥) وابن النديم (١٦) وياقوت (١٧) والقفطي (١٨) وابن خلكان (١٩) والصفدي (٢٠) والفيروزآبادي (٢١) والسيوطي (٢٢) وحاجي خليفة (٢٣) والخوانساري (٢٤) واسماعيل باشا البغدادي (٢٥). وهو الكتاب الذي

---

(١) الوافي بالوفيات ٣/ ٧٩.
(٢) بغية الوعاة ص ٤٣.
(٣) روضات الجنات ص ٦٦٧.
(٤) هدية العارفين ٢/ ١٢.
(٥) الفهرست ص ١٠٩.
(٦) معجم الادباء ١٨/ ١٩٦.
(٧) الفهرست ص ١٠٩.
(٨) معجم الادباء ١٨/ ١٩٦.
(٩) انباه الرواة ٣/ ١٣١.
(١٠) وفيات الاعيان ٤/ ٣٠٨.
(١١) الوافي بالوفيات ٣/ ٧٩.
(١٢) بغية الوعاة ص ٤٣.
(١٣) روضات الجنات ص ٦٦٧.
(١٤) ايضاح المكنون ٢/ ٣٤٣، هدية العارفين ٢/ ١٢.
(١٥) تهذيب اللغة ١/ ٢١.
(١٦) الفهرست ص ١٠٩.
(١٧) معجم الادباء ١٨/ ١٩٦.
(١٨) انباه الرواة ٣/ ١٣١.
(١٩) وفيات الاعيان ٤/ ٣٠٨.
(٢٠) الوافي بالوفيات ٣/ ٧٩.
(٢١) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ص ٢٢٢.
(٢٢) بغية الوعاة ص ٤٣.
(٢٣) كشف الظنون ص ١٨٠.
(٢٤) روضات الجنات ص ٦٦٧.
(٢٥) ايضاح المكنون ٢/ ٣٤٤، هدية العارفين ٢/ ١٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

نعنى بجمعه وتحقيقه ودراسته في رسالتنا هذه .

(٣٦) نوادر الاعراب :

ذكره الزبيدي (١) ويبدو انه وهم في هذا لأن النص الذي نقله عما سماه " نوادر الاعراب " وهو " بَلَّغَ الشَّيْبُ في رأسه تبليغا .... " موجود في نوادر ابن الاعرابي (٢) .

(٣٧) النوادر الصغرى :

ورد نص منه في ديوان عروة بن الورد (٣) ، وقد اوردناه ضمن ما جمعناه من نصوص النوادر ، ولنا وقفة عند الكتاب عند دراسة النوادر .

(٣٨) نوادر الزبيريين :

ذكره ابن النديم (٤) وياقوت (٥) والقفطي (٦) وابن خلكان (٧) والصفدي (٨) والسيوطي (٩) والخوانساري (١٠) واسماعيل باشا البغدادي (١١) .

(٣٩) نوادر بني نقعس :

ذكره ابن النديم (١٢) وياقوت (١٣) والقفطي (١٤) وابن خلكان (١٥) والصفدي (١٦) والسيوطي (١٧) والخوانساري (١٨) واسماعيل باشا البغدادي (١٩) .

---

(١) التاج (بلغ) ٦/٦ .
(٢) اللسان (بلغ) ٨/٤٢١ .
(٣) ص ٨٨ .
(٤) الفهرست ص ١٠٩ .
(٥) معجم الادباء ١٨/١٩٦ .
(٦) انباه الرواة ٣/١٣١ .
(٧) وفيات الاعيان ٤/٣٠٨ .
(٨) الوافي بالوفيات ٣/٧٩ .
(٩) بغية الوعاة ص ٤٣ .
(١٠) روضات الجنات ص ٦٦٧ .
(١١) ايضاح المكنون ٢/٦٨٠ ، هدية العارفين ٢/١٢ .
(١٢) الفهرست ص ١٠٩ .
(١٣) معجم الادباء ١٨/١٩٦ .
(١٤) انباه الرواة ٣/١٣١ .
(١٥) وفيات الاعيان ٤/٣٠٨ .
(١٦) الوافي بالوفيات ٣/٧٩ .
(١٧) بغية الوعاة ص ٤٣ .
(١٨) روضات الجنات ص ٦٦٧ .
(١٩) ايضاح المكنون ٢/٦٨٠ ، هدية العارفين ٢/١٢ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

دواوين وكتب رواها :

(١) شعر الاخطل التغلبي :

رواه ابو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (ت ٣١٠ هـ) عن ابي سعيد السكري (ت ٢٧٥ هـ) عن محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) عن ابن الاعرابي ، وقد عني الاب انطون صالحاني بنشره ، فنشر ج ١ ـ ٤ سنة ١٨٩١ في بيروت عن نسخة بطرسبرغ ، ثم نشره عن نسخة بغداد سنة ١٩٠٥ بالاشتراك مع اوجينيو غريفيني ، وعن نسخة خطية وجدت في اليمن سنة ١٩٠٧م ، وفي سنة ١٩٣٨ طبع تكملة للشعر عن نسخة خطية وجدت في طهران (١) .

(٢) شعر ارطأة بن سهية :

ذكره ابو الفرج في الاغاني (٢) ، ومنه نسخة خطية في المكتبة الآصفية ٢ : ١٤٢٨ رقم ١٥٢ (٣) .

(٣) امثال العرب للمفضل الضبي :

رواه الطوسي عن ابن الاعرابي عن المفضل الضبي (٤) .

(٤) ديوان جرير : رواه محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي ، ومنه نسخة في المدينة المنورة (٥) .

(٥) ديوان الحطيئة : رواه السكري عن ابن الاعرابي واعتمد ناشرا الديوان جولد تسيهر ونعمان امين طه على هذه الرواية فضلا عن روايات اخرى عند نشرهما الديوان (٦) .

---

(١) تكملة شعر الاخطل ص ١ .
(٢) ١٣/٤٥٤٦ .
(٣) تاريخ الادب العربي / بروكلمان ، الترجمة العربية ٢/٢٠٤ .
(٤) امثال العرب للمفضل ص ٤ .
(٥) ديوان جرير / الصاوي ، كلمة عن الديوان ص ع .
(٦) ديوان الحطيئة ، المقدمة ص ١١ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٦) ديوان الخنساء (١).

(٧) شعر أبي ذؤيب الهذلي :

اشار اليه ابوسعيد السكري ، فقال : "هذا آخر شعر ابي ذؤيب في رواية ابن الاعرابي" (٢).

(٨) ديوان رؤبة بن العجاج :

رواه محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي ، وفي دار الكتب المصرية منه نسختان الاولى رقمها ٤٩ أدب ش والثانية ١٦ ٥ أدب (٣). اما مصورة معهد المخطوطات رقم ٢٣ ٥ (٤) فقد حصلت على مصورة عنها وظهر انها لديوان العجاج وليست لديوان رؤبة .

وقرأ ابوسعيد الضرير الديوان على ابن الاعرابي (٥).

(٩) ديوان سراقة البارقي (٦).

(١٠) ديوان ابن الطثرية :

رواه الطوسي عن ابن الاعرابي (٧).

---

(١) الفهرست ص ٢٣١ .
(٢) شرح اشعار الهذليين ١/ ٢٢٤ .
(٣) فهارس المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ جـ٢ ق٢ ص ٣١ .
(٤) فهرس المخطوطات المصورة ، فؤاد سيد ١/ ٤٨٩ .
(٥) نكت الهميان ص ٩٧ .
(٦) مقدمة الديوان ص ٢٩ .
(٧) سمط اللآلي ١/ ٤٧١ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١١) ديوان عدى بن زيد :

ذكره صاحب المصباح المنير (١) واشار جامع الديوان الى ذلك (٢) .

(١٢) صنع ديوان عمرو بن معديكرب (٣) .

(١٣) ديوان الفرزدق :

رواه السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي عن المفضل الضبي . نشر بوشيه قسما منه عن مخطوطة سانت صوفي في باريس سنة ١٨٧٠ (٤) . ونشر مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥م جزءا منه مصورا بالفوتوستان عن مخطوطة الظاهرية رقم ٨٨٠٠ .

(١٤) شرح ديوان ابي محجن :

ذكره البغدادي في خزانة الأدب (٥) .

(١٥) المفضليات :

واصح رواياتها رواية ابن الاعرابي (٦) .

(١٦) ديوان النمر بن تولب :

ذكره ابن النديم (٧) .

وقد قرئ عليه شعر كثير ، وقفنا منه على :

---

(١) مادة أمه ١/ ٣٨ - ٣٩ .
(٢) ديوان عدى بن زيد ص ٢١ .
(٣) خزانة الادب (مطـ الميرية) ٣/ ٤٦١ .
(٤) تاريخ آداب اللغة العربية / بروكلمان ، الترجمة العربية ١/ ٢١٣ .
(٥) مطـ الميرية ٣/ ٥٥٥ .
(٦) المفضليات ص ١ ، الفهرست ١٠٨ .
(٧) الفهرست ص ٢٣٠ ، وعنه شعر النمر بن تولب صنعة الدكتور نوري القيسي ص ٣٠ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١) شعر بن الاحمر (١).

(٢) شعر بني اسد (٢).

(٣) شعر الاعشى (٣).

(٤) شعر العجاج (٤).

(٥) اشعار قبيلة محارب بن خصفة بن قيس عيلان (٥).

ـ ٣ ـ

كتب نسبت اليه :

(١) كتاب الابل :

جاء في فهرس دار الكتب المصرية (٦) ان لابن الاعرابي كتابا باسم "الابل" نشره هفنر ضمن مجموعة "الكنز اللغوي في اللسن العربي"، وهذا وهم والصواب ان كتابي الابل المنشورين ضمن هذه المجموعة هما للاصمعي، الاول ص٦٦ ـ ١٣٦ لم يذكر سند روايته، والثاني ص ١٣٧ ـ ١٥٧ رواه محمد بن العباس اليزيدي (٧) عن ابن اخي الاصمعي (٨) عن الاصمعي، وقد وقع في هذا الوهم ايضا الدكتور محي الدين توفيق ابراهيم، فذكر ان لابن الاعرابي كتابا نشر ضمن هذه المجموعة (٩).

---

(١) التنبيه على حدوث التصحيف ص ١٤٠. (٢) شرح مايقع فيه التصحيف ص ٣٥.
(٣) المصون في الادب ص ١٠ ـ ١١. (٤) نكت الهميان ص ٩٧.
(٥) خزانة الادب (مط. الميرية) ٣/ ١٦٥. وقد اشرنا قبل قليل الى قراءة ابي سعيد الضرير ديوان رؤبة على ابن الاعرابي.
(٦) فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سنة ١٩٢٥ ج ٢ ص ٣١.
(٧) نحوي لغوي، توفي سنة ٣١٠ هـ. (انباه الرواة ٣/ ١٩٨ ـ ١٩٩).
(٨) هو عبد الرحمن بن عبد الله، راوية ثقة. (انباه الرواة ٢/ ١٦١، ١٩٨).
(٩) ابن السكيت اللغوي ١٠٤.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٢) كتاب الفصيح :

قال ابن ناقيا البغدادى (١) في شرح الفصيح : "وقد اكثر الناس الكلام في هذا الكتاب ، ونسبه قوم الى ابن الاعرابي ، وذكر بعضهم انه رآه بخط الخراز ويرويه عنه "(٢) . ونقل حاجي خليفة (٣) الخبر ايضا عن ابن ناقيا .

والذى نراه ان الكتاب ليس لابن الاعرابي ، لأن ابن ناقيا روى الخبر عن مجهولين ، فلم يسمهم ، ولم يذكر مدى الثقة بهم ، وانه لم ير الكتاب بخط الخراز ، ولكنه روى الخبر عن مجهولين ايضا ، ولو كان الكتاب لابن الاعرابي لما قال ابن السكيت لثعلب عند ظهور الفصيح : "جدع كتابي ، جدع الله انفه "(٤) ، وقد حقق الدكتور محيي الدين توفيق نسبة الكتاب الى ثعلب (٥) .

(٣) كتاب المعجم :

نسبه بروكلمان الى ابن الاعرابي (٦) والصواب انه لابي سعيد احمد بن محمد بن زياد بن بشر الاعرابي (٧) (ت ٣٤٠ هـ) الصوفي نزيل مكة (٨) . ومع شبه اسمه باسم صاحبنا الا انه لا علاقة في النسب بينهما لأن صاحبنا مولى والآخر من عنزة (٩) .

---

(١) لغوي ، اديب ، توفي سنة ٤٨٥ هـ . (انباه الرواة ٢ / ١٣٣) .
(٢) شرح الفصيح ١ أ .
(٣) كشف الظنون ص ١٢٧٣ .
(٤) نفسه ، الموضع نفسه .
(٥) ابن السكيت اللغوى ص ١٠٣ .
(٦) G. der Arab.Litteratur, s.1:179.
(٧) البئر ، تحـ د . رمضان عبدالتواب ، ونبه على ذلك سزكين في كتابه :
Gesch. der Arab.schrifttums, 1:661.
(٨) طبقات الصوفية ص ٤٤٣ .
(٩) جمهرة انساب العرب ص ٢٩٤ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٤) كتاب مُقطّعات مَراث لبعض العرب :

نشر المستشرق " وليام ريط " كتابا بهذا العنوان في ليدن سنة ١٨٥٢ ضمن مجموعة سماها " جرزة الحاطب وتحفة الطالب " ونسبه الى ابن الاعرابي ، فقال : الكتاب " رواية وليام ريط الانكليزي عن علي بن ثروان الكندي عن ابي القاسم الحسين ابن علي الوزير المغربي عن ثعلب عن ابن الاعرابي "(١) . وتابع بروكلمان " ريطا " فنسب الكتاب الى ابن الاعرابي وذكره مع كتبه (٢) .

وعندنا انه لايمكن الجزم أن الكتاب لابن الاعرابي لمايأتي :

١ـ ان الذي نسب الكتاب اليه هو بروكلمان معتمدا على " ريط " ولم نجد من نسب اليه كتابا بهذا العنوان غيرهما .

٢ـ خلو الكتاب ممايشير صراحة انه لابن الاعرابي .

٣ـ أورد محقق الكتاب قولا لثعلب عن مقطعة من المقطعات هذا نصه : " بخط ثعلب : لم يعرفها ابن الاعرابي "(٣) . ولو كان الكتاب لابن الاعرابي حقا لعرف هذه المقطعة .

٤ـ يبدو ان سبب ذهاب " ريط " الى نسبة الكتاب الى ابن الاعرابي ماجاء في اول الكتاب ، وهو : " جميعه منسوخ من خط ابي العباس احمد بن يحيى ونسخة ترجمته بخطه رحمه الله : مقطعات مراثي [كذا] قرأته كله على ابن الاعرابي "(٤) . وهذا النص لا يمكن اعتباره دليلا كافيا يمكن الاعتماد عليه فننسب الكتاب الى ابن الاعرابي ،

---

(١) مقطعات مراث ص ٩٧ .

(٢) G . der Arab. Litteratur, s.1:179.

(٣) مقطعات مراث ص ١٣٢ .

(٤) نفسه ص ٩٨ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فقد يكون صنعه ثعلب او غيره ، ثم قرأه ثعلب على ابن الاعرابي ، اذ مر بنا ان كثيرا من الدواوين قرئت عليه .

مما سبق لم تصح لدينا نسبة الكتاب الى ابن الاعرابي ، وينبغي ان تظل نسبته معلقة حتى ظهور ما يزيل الغموض ويبدد الشك باليقين .

دواوين نرجح انه رواها :

عند مراجعتي بعض الدواوين لفت انتباهي شيئان ، يستشف منهما انه روى هذه الدواوين ، أولهما تردد لقبه واحيانا كنيته فيها بشكل يلفت النظر ، وثانيهما ورود عبارات : "وفي كتاب ابن الاعرابي" ، "وكذا بخطه" ، "روى القصيدة" ، "لم يروِ القصيدة" ، وهذه الدواوين هي :

(١) ديوان حسان بن ثابت :

وردت في الديوان قصائد نسبت روايتها الى ابن الاعرابي (١) ، وفيه عن قصيدة "لم يروها ابو عمرو ولا ابن الاعرابي" (٢) ، وعن اخرى : "لم ترد في كتاب ابي عمرو ولا رواها ابن الاعرابي" (٣) ، وعن ثالثة : "وليست في كتاب ابي عمرو ولا كتاب ابن الاعرابي" (٤) .

(٢) ديوان ذي الرمة :

رجح الدكتور عبد القدوس ابوصالح ان يكون ابن الاعرابي قد روى الديوان (٥) .

---

(١) الديوان ١/ ٣٢٥، ٣٣٦ .
(٢) نفسه ١/ ٤١٩ .
(٣) نفسه ١/ ٤٢١ .
(٤) نفسه ١/ ٤٣٦ .
(٥) ديوان ذي الرمة ، تحقيق الدكتور عبد القدوس ابوصالح ، المقدمة ص ٤٤ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٣) ديوان القطامي :

عند قراءتي للديوان تبين ان ذكر ابن الاعرابي ورد في اول خمسين صفحة كما يأتي :

روايات نسبت اليه صفحة : ١٨ ، ٤٦ .

شروح نسبت اليه صفحة : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٤١ ، ٤٤ .

ترددت كنيته صفحة : ٢٥ ، ٢٩ ، ٣١ .

(٤) ديوان لبيد :

تردد ذكر ابن الاعرابي في شرح الديوان كثيرا (١) ، وكانت كنيته غالبا ما ترد منفردة دون ان تكون مقرونة باسمه (٢) . وقد اشار محقق الديوان الدكتور احسان عباس الى ان مخطوطة الديوان رقم ٢٢٦٢ الموجودة في دار الكتب في جوروم استقلت بخلافات تطابق رواية ابن الاعرابي في اكثر الاحوال (٣) .

---

(١) تنظر الفهارس ص ٤٢٠ .
(٢) تنظر الصفحات : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، .... الخ .
(٣) مقدمة الديوان ص ٤١ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفصل الثالث

ابن الاعرابي راوية

١ـ طرق الأخذ والتلقي

٢ـ أسانيده

٣ـ مروياته

٤ـ شرح المروى

٥ـ منهجه في الرواية

٦ـ أهمية مروياته

شبكة الألوكة - قسم الكتب

تمتاز الحقبة التي عاش فيها ابن الاعرابي بنشاط فكري وثقافي عظيم ، متعدد الميادين ، وهو كغيره من الرواة ، سابقيه ومعاصريه ، الذين اتسعت روايتهم ، فعكست جوانب واسعة من العلم في ذلك الوقت ، اذ اشتملت على علوم القرآن من قراءات وتفسير ، ورواية الحديث والاخبار والحكم والامثال والانساب وايام العرب وغيرها ، وهذه العلوم لا غنى للراوية عنها ، ولا بد له من أن يلم بنصيب وافر منها ، لترابطها ، فهو يفسر الشعر ومن ثمّ فلابد له من معرفة المناسبة التي قيل فيها ، وأسماء الأعلام التي وردت فيه ، فيلزمه التزود بقدر كبير من الاخبار والايام والانساب .... الخ ، ويحتاج الى الشعر والامثال وغيرهما من كلام العرب لتفسير غريب القرآن والحديث ، وهكذا .

والرواية بمعناها العام نشأت قبل الاسلام ، كما بينا من قبل ، إلّا أنها علماً له أصوله وضوابطه تأخرت في نموها ونضجها ، وسبق المحدّثون رواة اللغة ، فوضعوا أسس الرواية وضوابطها ، ودرسوا الاسانيد والمتون واشترطوا في الراوي جملة صفات منها : الحفظ والصدق والتراجع عن الخطأ (١) ، ودرسوا طرق الأخذ والتلقي ، ومن ثمّ وضعوا الفاظا تنبيء كيفية الاخذ بدقة (٢) ، واعتدوا بالسماع ، فذهبت طائفة منهم الى عدم الاعتداد بالاجازة لخروجها عن حيز السماع (٣) ، لهذا وجدنا كثيرا منهم يرحلون في طلب العلم ولمشافهة الشيوخ ، واجازوا رواية الحديث بالمعنى (٤) .

---

(١) الكفاية في علم الرواية ص ٢٢٧ .
(٢) نفسه ص ٤٢٠ .
(٣) نفسه ص ٤٥٢ ومابعدها .
(٤) نفسه ص ٣٠٠ ومابعدها .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثم جاء رواة اللغة ، فساروا في أثر رواة الحديث ، اذ وجدوا الطريق ممهدا ، فرحلوا في طلب العلم ، وجرحوا العلماء وعدلوهم في ضوء شروط المحدّثين واعتدوا بالسماع .... الخ ، وسنرى هذا واضحا عند ابن الاعرابي .

ـ ١ ـ

طرق الاخذ والتلقي :

سبق ابنَ الاعرابي في البصرة والكوفة وبغداد ، رواةٌ كثيرون ، اخذوا عن شيوخهم ، وشافهوا الاعراب في الحواضر ، ولم يكتفِ قسم منهم بهذا فجابوا البوادي ، وصنفوا كتبا كثيرة في اللغة والادب ، وصلت الينا طائفة منها ، وجاء ابن الاعرابي فأخذ عن طائفة منهم وسار حثيثا ليؤدي دوره في خدمة العربية . ويمكن تقسيم طرق الاخذ عنده قسمين هما : السماع والكتب .

(١) السماع :

ويقصد به الاخذ عن طريق المشافهة ، ومصدره في هذا : الشيوخ والاعراب .

أ ـ الشيوخ :

من المسلم به ان حلقات العلم كانت اول ما يلجأ اليه الطلاب ، حيث يفدون اليها صغارا ، منها ينهلون وعنها يصدُرون ، ويكتبون ما يمليه عليهم الشيخ أو ما يجيبهم به عن اسئلتهم ، وهذا ينطبق على ابن الاعرابي الذي فتح عينيه على دنيا العلم في حلقة زوج أمه المفضل الضبي ، فروى عنه كثيرا من الاخبار ، وقرأ عليه الدواوين وصححها ، كما أنه روى كتابيه : امثال العرب (١) والمفضليات (٢) ، وأخذ عن الكسائي

---

(١) ينظر ص ٤ .
(٢) المفضليات ص ١ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

النحو والنوادر (١) ، وعن ابن الكلبي والهيثم بن عدي الاخبار والانساب (٢) ، وحدّث بالحديث عن سعيد بن سلم (٣) وغيره . وقد مرّ بنا هذا ايضا في الفصل الاول من رسالتنا هذه .

ب ـ الأعراب :

يبدو أن حلقات الدرس هذه لم تف برغبته ولم تَرْوِ ظمأه الى العلم ، فلجأ الى الاعراب ، ليأخذ اللغة والاخبار والشعر وغيرها من مصادرها الرئيسة ، بلا وساطة ، والذي نذهب اليه انه أخذ أولا عن الاعراب الذين كانوا ينزلون ظاهر الكوفة ، والذين كانوا يفدون الى بغداد ، لأن من طبيعة المرء أن يلجأ الى اسهل السبل ما دامت تؤدي الى النتيجة نفسها ، وهذا في ظننا ، كان أيضا شأن علماء البصرة كأبي عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب والاصمعي الذين أخذوا عن أعراب كانوا يفدون الى سوق المربد ، وعن آخرين نزلوا البصرة ، ثم لم يكتفوا بهؤلاء ، فتوجهوا الى البادية ، لمشافهة الاعراب فيها .

والاعراب الذين روى ابن الاعرابي عنهم كثيرون ، وكان غالبا ما يذكر اسم الاعرابي وطريقة أخذه عنه كأن يقول : أنشدني أو سمعت أو حدثني أو سألت وغيرها من الالفاظ التي تدل على المشافهة ، والاعراب الذين روى عنهم بهذه الطريقة هم :

---

(١) تهذيب اللغة ١/ ٢١ .
(٢) مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين ، مجلة المورد ، مجلد ٣ ع ٢ ص ١٤٢ .
(٣) تاريخ بغداد ٩/ ٧٤ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أبو الجَمَاهِر (١) وأبو زياد الكلابي (٢) وأبو صارم الهُذَلِيّ (٣) والصَّقِيل (٤) وعُجْرُمَة (٥) وأبو عُرْعُرَة الكلبي (٦) وابن فارس بن ضَبعان الكلبي (٧) وأبو المُجيب الرَبَعِيّ (٨) وأبو مَحْضَة (٩) وأبو المَكَارِم (١٠).

وشافه من النساء:

أم رباح (١١)، وأم هاشم السلولية (١٢).

وهناك أعراب روى لهم بالفاظ لا تدل على المشافهة، كأن يقول: قال فلان أو ذكر عنه انه قال، وهم:

ابو البَيْدَاء (١٣) وأبو تَمّام (١٤) وأبو ثُوبَة (١٥) وأبو ثَرْوَان الكُلْبِيّ (١٦) وأبو

---

(١) الازمنة والامكنة ١/ ٣٠٠، ولم اقف له على ترجمة.
(٢) معجم الادباء ١١/ ١٩١.
(٣) المحكم ٤/ ٢٣، ولم اقف له على ترجمة.
(٤، ٥) مراتب النحويين ٩٢، وفي المزهر ٢/ ٤١١ الفضيل بدل الصقيل. وهو ابو الكميت العقيلي. (انباه الرواة ٤/ ١١٥).
(٦) تهذيب اللغة ١٤/ ٢٢١، ولم اقف له على ترجمة.
(٧) الحيوان ٦/ ١٢٠، ولم اقف له على ترجمة.
(٨) تهذيب اللغة ٥/ ٩٩، الفهرست ١٠٩، واسمه مرثد بن محيا. (الفهرست ٧٦).
(٩) تهذيب اللغة ١/ ٢١٦، ولم اقف له على ترجمة.
(١٠) نفسه ١/ ٦٠، ٣/ ٦٤، ٢٩٤، ولم اقف له على ترجمة.
(١١) اللسان (كفر) ٥/ ١٤٩، ولم اقف لها على ترجمة.
(١٢) متخير الالفاظ ٩٠، ولم اقف لها على ترجمة.
(١٣) البصائر والذخائر ج ٣ ق ٢ ص ٦٦٩، وهو اعرابي نزل البصرة. (انباه الرواة ٤/ ٩٦).
(١٤) المفضليات ٦٦٨، الاضداد /ابو الطيب ٢٥٠، ولم اقف له على ترجمة.
(١٥) التمام في اشعار هذيل ١٨٢، ولم اقف له على ترجمة.
(١٦) تهذيب اللغة ٧/ ٣٧٦، وهو من الاعراب الذين حكموا بين سيبويه والكسائي. (انباه الرواة ٢/ ٣٤٨، ٣٥٩، ٤/ ٩٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الجَرّاح (١) وحُنَيْفُ الحَناتِم (٢) وابو صالح التميمي (٣) وابو صالح الفزاري (٤) و ابو صخر الكناني (٥) والصَّوْتِيّ الكلابي (٦) وابو العارم الكلابي (٧) وابوقُفَيْص (٨) و ابن قنان (٩) وابو مَرْجَح (١٠) والمستهل بن الكميت (١١) والمَسْرُوجي (١٢) و ابو نصر النعامي (١٣) وابو هرمز الفنوى (١٤) ووهب (١٥).

ومن النساء: قريبة (١٦).

هؤلاء هم الاعراب الذين ذكر اسماءهم ، وكان ربما لا يذكر اسم الاعرابي ، فيكتفي بذكر قبيلته كأن يقول: قال اليربوعي (١٧) أو العقيلي (١٨) أو الفنوي (١٩) ،

---

(١) تهذيب اللغة ١٥/ ٢٢٨ ، المنتخب من كنايات الادباء ص ٥٥ ، وهو من الذين حكموا بين الكسائي وسيبويه . (انباه الرواة ٢/ ٣٤٨) .
(٢) تهذيب اللغة ٦/ ١١٢ ، لم أقف له على ترجمة .
(٣) مجالس ثعلب ص ٢٩٣ ، لم أقف له على ترجمة .
(٤) نفسه ٤٢٠ ، لم أقف له على ترجمة .
(٥) البصائر والذخائر ج ٣ ق ٢ ص ٦٢٠ ، لم أقف له على ترجمة .
(٦) الفهرست ص ١٠٩ ، المخصص ١٠/ ٢٠١ ، لم أقف له على ترجمة .
(٧) اللسان (نخش) ٦/ ٣٥٢ ، (كبا) ١٥/ ٢١٥ ، لم اقف له على ترجمة .
(٨) البخلاء ص ٣٩١ ، سرصناعة الاعراب ص ٢٤٦ ، وهومن الذين حكموا بين سيبويه والكسائي . (انباه الرواة ٢/ ٣٤٨ ، ٣٥ ، ٤/ ١١٥) .
(٩) التاج ، خرم ٨/ ٢٧٢ ، لم أقف له على ترجمة .
(١٠) اللسان (خمس) ٦/ ٦٧ ، لم اقف له على ترجمة .
(١١) الاغاني ١٨/ ٦٢٧١ ، له اخبار ضمن ترجمة أبيه في الاغاني ١٨/ ٦٢٦٥ ـ ٦٣١٠ .
(١٢) المحكم ٢/ ٢٣٩ ، لم أقف له على ترجمة .
(١٣) التاج ، ورق ٧/ ٨٧ ، لم أقف له على ترجمة .
(١٤) تهذيب الالفاظ ٤٠٦ ، لم اقف له على ترجمة .
(١٥) البصائر والذخائر ج ٣ ق ٢ ص ٥٤٩ ، لم أقف له على ترجمة .
(١٦) اللسان (حلأ) ١/ ٥٩ ، لم أقف لها على ترجمة .
(١٧) تهذيب اللغة ١٣/ ٢٠٠ .
(١٨) اللسان (لفت) ٢/ ٨٦ .
(١٩) الازمنة والامكنة ١/ ١٧٠ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

او الفَزَاري (١) او القَنَاني (٢) ومن هذا قوله: "قال رجل من بني ربيعة بن مالك" (٣).

وقد لا يذكر اسم الاعرابي او القبيلة فيقول: "قلت لشيخ من العرب" (٤)، و "سمعتُ أعرابيَةً تقول" (٥) و "سألتُ أعرابيًا فصيحًا" (٦)، و "سألت اعرابيا فصيحا ما رأيت أفصح منه مذ ثلاثون سنة" (٧). ولم يقتصر في اخذه عن الكبار من الرجال والنساء، كما بينا، فأخذ عن صبيان العرب (٨)، ولم يكن يحدد المكان الذي أخذ فيه عن الاعراب الا قليلا جدا، فقد ورد هذا في ثلاثة أخبار أولها مقابلته أبا زياد الكلابي على الجسر ببغداد (٩)، وثانيها أخذه عن أعرابية بالمناخ بالكوفة (١٠)، وثالثها أخذه عن أعرابي من غني في البادية (١١).

الرحلة الى البادية:

كما قد ذكرنا ان كثيرا من العلماء توجهوا الى البادية لأخذ العربية من منابعها الصافية بعد أن انحرفت ألسنة الاعراب في المدن عن جادة الصواب، فجاب أبو عمرو بن العلاء ويونس (١٢) والاصمعي والكسائي الفيافي والقفار وعرّجوا على مضارب الأعراب يسألونهم ويستفتونهم ويستنشدونهم الشعر.

---

(١) معجم البلدان ٣/ ٧٣٨.
(٢) نفسه ٣/ ٧٠٦.
(٣) تهذيب اللغة ١/ ٩٥، ٣٤١/ ١٧٠. (٤) شرح نهج البلاغة ٩/ ١٨٥.
(٥) المداخل في اللغة ٥٢.
(٦) الازمنة والامكنة ١/ ٢٢١.
(٧) المداخل ص ٧٣.
(٨) ينظر مثلا التكملة والذيل والصلة (جلخ) ٢/ ١٣٨.
(٩) معجم الادباء ١٨/ ١٩١.
(١٠) مجالس ثعلب ص ٤٢٠.
(١١) الحيوان ٦/ ١٨٢.
(١٢) يونس بن حبيب، آراؤه ومنهجه في النحو واللغة ص ١٩١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

اما ابن الاعرابي ، فمع انه روى لنا كثيرا من اخبار العرب إلّا أنّه أغفل أخباره ، فلم يُشِرْ صراحة إلى أنه توجه إلى البادية وكذلك فعلت كتب التراجم ، فقد أغفلت هذا ، غير ان الجاحظ أورد عنه خبرا يمكن الخلوص منه الى أنّه رحل الى البادية وشافه الاعراب هناك ، فقد جاء في كتاب الحيوان عن ابن الاعرابي انه قال لاعرابي من غَنِيّ، وقد نَزَلَ به : " ما أطيبَ ماءَكم هذا واعذَبَ مَنْزِلَكم ! قال : نعم وهو بعيد من الخير كله ، بعيد من العراق واليمامة والحجاز ، كثير الحيّات ، كثير الجِنّان ! فقلت : أترون الجن ؟ قال : نعم ! مكانهم في هذا الجبل ، وأشار بيده الى جبل يقال له سُواج . قال : ثم حدثني بأشياء "(١).

فالمكان الذي نزل به بعيد عن العراق والحجاز واليمامة قريب من جبل سواج ، وهذا الجبل من جبال غني يقع في حِقْفِ ضُرَيْسَة (٢) وهي أرض بنجد ينزلها حاج البصرة (٣). وصرح ابن الاعرابي انه حدثه بأشياء ، لابد ان يكون أخذها عنه ، ولا شك أنه لم يكتف ـ وهو راوية ضالته الالفاظ والاخبار والاشعار ـ بهذا الفنوى ، فلابد ان يكون قد أخذ عن غيره .

(٢) الكتـــاب :

نقصد بهذا أن يأخذ المرء علم غيره عن كتبه دون أن يقرأها عليه أو يسمعها منه ، وهذا الطريق يعرض سالكه الى التصحيف والتحريف ، وقد عيب على بعضهم انه أخذ علمه عن الصحف فسُمِّيَ صُحُفِيّاً (٤). لذلك عد العلماء السماعَ امثلَ السُبُلِ ،

(١) الحيوان ٦/ ١٨٢ ، والعِذي : الارض الطيبة التربة البعيدة من المياه والاوساخ .
(٢) معجم البلدان ٣/ ٢٧١ .
(٣) نفسه ٣/ ٢٧٤ .
(٤) ينظر ما أخذه الازهري على احمد بن محمد البشتي لهذا السبب . تهذيب اللغة ١/ ٣٣ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد جمع ابن الاعرابي بين السماع ، كما مرينا ، والاخذ عن الكتب(١) ، ولكن الامر يغتفر لابن الاعرابي ومن نحا منحاه في طرق الاخذ والتلقي ، اذ ربما حفظ ما رأى في الكتب من جهة السماع ، " فصار قول من لم يسره تأييدا لما كان سمعه من غيره كما يفعل علماء المحدثين "(٢) .

ـ ٢ ـ

أسانيده :

السند عند المحدثين " حكاية رجال الحديث الذين رووه واحدا عن واحد الى رسول الله (ص) "(٣) ، وقد عد المحدثون السند عاملا مهما من عوامل تصحيح الحديث وتضعيفه(٤) ، وانتقل الاسناد من حلقات المحدثين الى حلقات اللغويين والنحويين ، وقد أعطاه بعض المتأخرين منهم أهمية كبيرة لا تقل عنها في الحديث(٥) ، ذلك ان اللغة لها مساس بعلوم الدين ، ومن ثم فلابد من اتباع الطرق المتبعة في التحديث .

أما اللغويون المحدثون فهم يفصلون بين الدين واللغة ورواية كل منهما ، لأن اللغة ظاهرة اجتماعية لا تقتضي كل هذا الحرص والتقديس(٦) .

ومهما يكن فقد ثبت عدم امكانية الاسناد اللغوي والادبي ، للفارق الكبير بين مصدر الحديث النبوي ، وهو واحد ، وأن الذين رووه يمكن حصرهم ، وبين الاسناد في اللغة والادب لتعدد المصادر وعدم امكانية حصر الرواة فضلا عن ايغال بعض الشعراء

---

(١) ينظر مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين ، مجلة المورد مجلد ٣ ع ٢ ص ١٤٢ ، طبقات الزبيدي ص ٢١٤ ، شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ص ٣٥ .
(٢) تهذيب اللغة ١/ ٣٤ .
(٣) علوم الحديث/ابن الصلاح ، المقدمة ص ١٢ .
(٤) نفسه ص ١٠ ومابعدها .
(٥) ينظر لمع الادلة ص ٩٠ وعنه المزهر ١/ ١٢٥ .
(٦) الرواية والاستشهاد باللغة ص ٢٤٥ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

والاخبار في البعد الزمني مما يتعذر معه التحقق من صحة الاسناد . لهذا نجد اكثر الاسانيد اللغوية والادبية تنتهي بأحد الرواة المتقدمين كحماد الراوية وخلف الاحمر وابي عمرو بن العلاء والمفضل الضبي وابن الاعرابي وغيرهم .

وعند ملاحظة أسانيد ابن الاعرابي ، نجد انه لم يكن يُجيرُ الاسنادَ عناية خاصة ، ولا يعُدُّه عنصرا من عناصر تصحيح الخبر ، فهو يروى الخبر احيانا مسندا عن شيوخه كالمفضل وابن الكلبي (١) ، ويروي غيره عن الأعراب بالفاظ تدل على مشافهته لهم وقد لا تدل على ذلك ، كما مر بنا ، ويروى آخر غفلا عن الاسناد (٢) ، ومع هذا فلم نجد في مروياته ما يشير الى انه كان يعطي للسند اهمية في تصحيح الخبر أو تضعيفه ، وهو لم ينفرد بهذا . اذ نجد مثله عند غيره من الرواة ، سابقيه ومعاصريه .

ويبدو ان ما كان يرويه غير مسند كان مصدره الثقافة العامة في المجتمع الكوفي ، التي كانت تدور بين الناس في الاسواق والمنتديات عن اخبار الحقب السابقة وقد يكون من مجهوده الشخصي الا انه نسي اسم من أخذ عنه فروى الخبر بلا اسناد .

وقد يعترض هنا من يقول : اذا كان لا يعول في تصحيح الخبر على السند ، فلم الاسناد اذن ؟

للاجابة على ذلك نقول : من الامانة العلمية أن يُنْسَبَ القولُ او الخبر الى صاحبه ، وفي عدم نسبته اليه هدر لشخصيته العلمية ، ذلك أن الشائع في ذلك الوقت ان يُمليَ الشيخ إملاءً ، وعدم نسبة ما رواه اليه يؤدي الى توزيع جهوده على تلاميذه ، وكذا الامر فيما يتعلق برجال السند ، اذ أن اهمالهم يؤدي الى اغفال جهودهم .

هذا فيما يتعلق بالاسانيد التي روى بها ، اما الاسانيد التي أخذ بها

---

(١) ينظر مثلا على ذلك تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٣ .
(٢) اللسان (خطم) ١٢/ ١٨٧ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عنه فقد اتبع فيما منهجا صارما يظهر ذلك واضحا في اعتداده بالسماع (١) ، سائرا بهذا على منهج بعض المحدثين ، كما مر بنا ، لهذا اذا رجعنا الى معجم من معاجيم العربية التي تهتم بالاسانيد كتهذيب اللغة ، نجد ان ماروى عنه كان كله عن طريق تلاميذه وتلاميذ تلاميذه ، وهكذا ، اما ما جاء منها منسوبا اليه فقط او ما كان أوله شخصا لم يأخذ الازهري عنه كأن يَروي عن ابن الاعرابي (٢) او عن ثعلب (ت ٢٩١ هـ) عن ابن الاعرابي (٣) او عن محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ) عن ابن الاعرابي (٤) وهو لم يعاصر ثعلبا ولا ابن حبيب ، فيبدو ان الازهري آثر التخفف من السند أو انه اعتمد على كتب لابن الاعرابي بروايتهم ، وقد يكون اخذ عن كتب لهم رووا فيها عنه .

- ٣ -

مروياته :

(١) الالفاظ :

كان ابن الاعرابي من المهتمين بالالفاظ ، فصيحها ونادرها ، مقيسها وشاذها ، قليلها وكثيرها ، فكان من اهتمامه هذا ان تجمعت لديه ثروة لغوية كبيرة تلقاها عن شيوخه وعن الاعراب ، وساعده على حفظ ذلك ورعايته ذاكرة قوية ، فحفظ من الغريب ما لم يحفظه غيره (٥) وعد رأسا فيه (٦) ، حتى قال عنه ثعلب : " انتهى علم اللغة والحفظ الى ابن الاعرابي "(٧) .

---

(١) ينظر نكت الهميان ص ٩٧ .
(٢) ينظر تهذيب اللغة ١/ ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٤٦ ، ٢٢٩ ، ٢٠ ، ٤٣ .
(٣) نفسه ١/ ٢٦ ، ٧١ ، ٥٦ ، ٧٦ ، ٦٧ ، ٧٧ .
(٤) نفسه ١/ ١١٧ ، ١٢٩ .
(٥) نفسه ١/ ٢٠ .
(٦) روضات الجنات ص ٦٦٧ .
(٧) تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وتكوّن روايةُ الالفاظِ وشرحُها نسبة كبيرة من مروياته ، فقد قمت باحصاء عدد المرات التي تكرر فيها اسمه في خمسين صفحة من أول الجزء الاول من كتاب تهذيب اللغة ، من صفحة ٥٤ الى ١٠٣ ، فوجدت انه تردد (٥٧) مرة منها (٥٢) مرة يروى فيها الفاظا ويشرحها وهذه المرات في الصفحات : ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ .

وفي اول خمسين صفحة من الجزء الاول من التاج (١) تردد اسمه ثمان مرات بصدد رواية لغات والفاظ ، وشرح هذه الالفاظ ، والصفحات هي : ١٢٩ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ .

وعند النظر في مروياته من الالفاظ نجد انه كان يوردها لعلاقة في المعنى ، فيتدرج معه معبرا عنه بالالفاظ التي تدل على كل مرحلة من مراحل الشيء الذي يتحدث عنه ، يدل على هذا قوله :

" أَوَّلُ المَطَرِ الرَّشُّ ثم الطَّشُّ ثم البَغْشُ ثم السَّكْبُ بالكسر "(٢) ، و " يقال للصبي اذا ولد : رَضِيعٌ وطِفْلٌ ، ثم فَطِيمٌ ، ثم دَارِجٌ ، ثم جَفْرٌ ، ثم يافِعٌ ، ثم مُطَبِّخٌ ، ثم شَدَخٌ ، ثم كَوْكَبٌ "(٣) . و " أول الاقداح الغُمَرُ ، وهو الذي لا يُروي الواحد ، ثم القَمْبُ ، يُروي الرجلَ ، ثم العُسُّ ثم المِرْفَدُ ثم الصَّحْنُ ثم التِّبْنُ "(٤) ، و " الخيل تُشْنِي وتُرْبِعُ وتُقْرِحُ ، والابل تشني وتربع

---

(١) طبعة الكويت ص ١٢٥ ـ ١٧٤ . (٢) اللسان (ركك) ١٠ / ٤٣٣ .
(٣) التكملة والذيل والصلة (طبخ) ٢ / ١٥٩ .
(٤) تهذيب اللغة ٤ / ٢٤٨ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وتسدس وتبزل والفنم تثني وتربع وتسدس وتصلغ "(١).

وقد لا يكون في الامر تدرج في المعنى وانما يورد الالفاظ لعلاقة لغوية كالمشترك اللفظي والترادف ، فمن المشترك قوله : " القفع : القفاف واحدتها قفعة ، قال والقفع : الدبابات التي يقاتل تحتها واحدتها قفعة " (٢) ، وقال : " القبع : الصياح ، والقبع ان يطاطئ الرجل رأسه في الركوع شديدا والقبع : تغطية الرأس بالليل لريبة "(٣) ومن الترادف قوله : " أبطحه وأبغله وعدله وكونه وأسمحه وأنساه ونتواه وحوله كله بمعنى أعانه "(٤) ، و " يقال في وجهه شفعة وسفعة وشنعة وردة ونظرة بمعنى واحد "(٥).

وربما روى اللفظ وما يتوارد عليه من لغات القبائل ، فقد تخلل مروياته من الالفاظ كثير من اللغات كان ينسب بعضها احيانا ، واحيانا يذكر ان الكلمة لغة دون أن يعزوها الى اصحابها . والقبائل التي ذكر لغاتها هي :

اسد (٦) والانصار (٧) وتميم (٨) وتيم الله بن ثعلبة (٩) واهل الحجاز (١٠) وحمير (١١) وعليا مضر (١٢) ونجد (١٣) وقيس (١٤).

ومن اللغات التي لم يعزها الى اصحابها ووجدناه يكتفي بالاشارة الى انها لغات قوله : " عَرِي والله لافعلنّ ذلك ، وغَرِي وحَرِي ، ثلاث لغات "(١٥).

---

(١) تهذيب اللغة ٢/٣٧٤ . (٢) نفسه ١/٢٧١ . (٣) نفسه ١/٢٨٤ .
(٤) نفسه ٨/٦٢ . (٥) نفسه ١/٤٢٨ . (٦) اللسان (بيت) ٢/١٦ .
(٧) مجالس ثعلب ص ٧٦ . (٨) تهذيب اللغة ١/١١٣ ، الازمنة والامكنة ١/٣٢٩ .
(٩) تهذيب اللغة ١/١١٣ . (١٠) نفسه ٥/٢٦٣ . (١١) نفسه ١٤/٣٠ .
(١٢) الازمنة والامكنة ١/٣٢٩ . (١٣) اللسان (رهط) ٧/٣٠٦ .
(١٤) امالي اليزيدي ٧٤ . (١٥) اللسان (عرم) ١٢/٣٩٧ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

و "عَدْلُ الشيء وعِدْلُهُ سَواءٌ ، أي مثلُهُ "(١) ،

و "العُصْعُصُ والعَصْعَصُ والعُصْصُ والعُصُصُ لُغاتٌ كلُّها صحيحةٌ وهو العُصْعُوصُ أيضاً "(٢) ، ويبدو انه يقصد بما جاء في المثالين الاخيرين أن هذه اللغات سواء ، ولا ميزة لاحداها على غيرها في الفصاحة .

وهو يذكر اللغات ويشير الى الافصح ، وقد تكون اشارته غير مباشرة كأن يقول : هذه الكلمة لغة في تلك ، وربما نص على اللغة الفصيحة ، فمن الاول قوله : " عَرِدَ الرجل ..... لغة في عَرَّدَ ، اذا فَرَّ "(٣) ، و " أَخِيلُ الفيثَ بناحِيَتِكم، وأَخَالُ لُغَةٌ "(٤) ، و القُبُولُ لُغَةٌ في القَبُولِ (٥) ، و "العُرُوسُ ، بالضم ، لغة في العَرُوسِ ، بالفتح "(٦) ، و " الصَّبْرُ لغة في الصَّبِرِ لهذا المُرِّ "(٧) .

ومن الثاني : " ما كان من الاجسام والمُعايَنِ من الاشياء فهو التِّمامُ ، بالكسرِ ، الفصيحُ العالي ، ويجوزُ التَّمامُ بالفتحِ "(٨) .

أما إشارته إلى اللغات من حيث كثرةُ الاستعمالِ وقلته ، فيبدو انه لم يكن يُعنَى بهذا ، إذ لم نجد في مروياته مايشير الى ذلك .

---

(١) تهذيب اللغة ٢ / ٢٠٩ .
(٢) نفسه ١ / ٧٧ .
(٣) التكملة والذيل والصلة (عرد) ٢ / ٢٨٤ .
(٤) تهذيب اللغة ١٤ / ٢٣٥ .
(٥) بحر العوام فيما اصاب فيه العوام ، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق مجلد ١٥ ص ١٨٩ .
(٦) التكملة والذيل والصلة (عرس) ٣ / ٣٨٥ .
(٧) امالي الزجاجي ص ١٠ .
(٨) الازمنة والامكنة ٢ / ٢٣١ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأورد كثيرًا من الألفاظ مما تعاقبت فيها الحروف ، ولا نعرف هل أوردها على أنها لغات أو على أنها من باب الابدال ، فهو لم يُشِرْ إلى ذلك ، وأنَّ تعاقبَ الحروف قد يقعُ في اللغة الواحدة وفي اكثر من لغة (١) . ومما أورده من هذا القبيل واقعاً في لفتين قولُه : التَّرَحْلُفُ والتَّزَحْلُقُ ، والأولى لغة أهل العالية والثانية لغة تميم (٢) .

ومما أورده من هذا أيضا ، ولم يثبت لدينا انه لغتان ، منه مايشترك فيه الحرفان في المخرج كالمَبْشِر والمَمْش وهو الصَّلاحُ في كل شيء (٣) ، والدَّعْثُ والدَّئْثُ وهو الدَّحْل (٤) ، وجَلَتَهُ وجَلَدَه ، بمعنى ضَرَبَه (٥) .

ومنه ما اختلف في المخرج واتحد في الصفة ، قال : " دَفَّفَ مثلُ ذَفَّفَ "(٦) ونَخَسَ ونَخَشَ ، إذا أنَّنَ (٧) .

(٢) الشعر :

كان صاحبُنا غزيرَ الحفظ كثيرَ الروايةِ له ، وهذا ليس بغريب على امرئ نشأ في الكوفة ، إذ عُرِفَ عن أهلها كثرةُ رواية الشعر ، وزيادة على هذا فهو من المهتمين بروايته ورواية غيره من كلام العرب ، فروى وقرئ عليه كثير من الدواوين ،

---

(١) ينظر مقدمة كتاب الابدال لابي الطيب اللغوي ص ١٣ .
(٢) المخصص ٥/ ١٢٠ . (٣) تهذيب اللغة ١/ ٤٤٢ .
(٤) نفسه ٢/ ١٩٧ . (٥) التكملة والذيل والصلة (جلت) ١/ ٣٠٦ .
(٦) مجالس ثعلب ١٣٨ . والدال والذال حرفان مجهوران (الكتاب ٢/ ٤٠٥) .
ذفف عليه : أجهز عليه .
(٧) تهذيب اللغة ١/ ١٦٧ ، والنون والباء حرفان مجهوران (الكتاب ٢/ ٤٠٥) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وروى كثيراً من القصائد ، ويبدو أنه كان يحفظ ما يرويه من شعر في صدره ، فقد مر بنا انه كان يُملي إملاءً ، ولم يُرَ في يده كتاب ، وكان ذا نَفَسٍ طويل في إنشاد الشعر فروى كثيراً من القصائد الطويلة (١).

اما الشعراء الذين روى لهم فقد امتد بهم الزمن من جذور العصر الجاهلي فالاسلامي والأموي وشمل بعض معاصريه من شعراء العصر العباسي . ونظرة على الدواوين التي رواها تبين لنا صحة كلامنا فيما يتعلق بالعصور الثلاثة الاولى ، اما الشعراء الذين عاصروه وروى لهم فمنهم ابو صفوان الاسدي (٢) وبكير بن عبد الربعي (٣) وابن ابي حفصة (٤) (ت ١٨٢ هـ) .

وروى لكثير من الشعراء المغمورين الذين لم نعرف العصور التي عاشوا فيها ، ولم نجد ذكرا لهم في كتب التراجم والطبقات ، فكان له الفضل في حفظ نتف من شعرهم واسمائهم من الضياع ، من هؤلاء الشعراء :
عمر بن الاعور (٥) ومحجن بن مزاحم الفنوي (٦).

وقد اتسمت رواياته في هذا الميدان ، فشملت جميع الاغراض الشعرية المعروفة في الشعر العربي ، من مدح وهجاء ونسيب وفخر وغيرها ، يدل على هذا انه روى دواوين كثيرة ضمت مختلف الاغراض الشعرية ، ولم يستثن من روايته أي غرض من الاغراض ،

---

(١) تنظر امالي الزجاجي ص ١٥٤ ، امالي القالي ٢ / ٢٣٧ .
(٢) هو جهم بن خلف ، ابن اخت ابي عمرو بن العلاء ، شاعر ، عالم بالغريب والشعر ، عاصر الخليفة المهدي . (مقصورة ابي صفوان ص ١ ، مجالس العلماء ٣٤٥ ، الفهرست ٧٦) .
(٣) شرح شواهد المغني / السيوطي ١٤٨ ، لم نعثر له على ترجمة ، ونص ابن الاعرابي على طريقة الاخذ عنه فقال : " انشدني " . (٤) الاغاني ١٠ / ٣٥٥٤ .

(٥) شرح التبيان على ديوان ابي الطيب المتنبي ٤ / ١٤٣ .
(٦) خزانة الادب (مط . الميرية) ٣ / ٤١٤ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كما فعل الاصمعي الذي لم يكن يروى شعر الهجاء ، وما خالف مذهبه وعقيدته (١).

وقد أفاد من مروياته الشعرية ، فكانت مصدرا من مصادره اللغوية ، يستخرج منها معاني المفردات (٢) وتهديه الى كيفية استعمالها ويستشهد بها على ذلك (٣).

ولم يكن يروى الشعر حسب ، بل كان ينقده ، وله في هذا مذاهب ومقاييس ، سبق أن أشرنا الى طائفة منها (٤) ، ولا شك انه كان لها أثر في الحركة النقدية في عصره والعصور التي تلته .

(٣) الأخبار:

ضمت مرويات ابن الاعرابي قدرا كبيرا من الاخبار ، ذلك أن الراوية لابد أن يكون مطلعا على المناسبة والاخبار التي تدور حول القصيدة ، وهذا مما يعينه على فهمها ، وهي ايضا معين ينهل منه اللغة ، وهاد يرشده الى الاستعمالات اللغوية السليمة ، فهو يستشهد بها (٥) ، ويفسر ما ورد فيها من الفاظ في ضوء ورودها فيها (٦).

ولم يكن يروى الاخبار لاغراض لغوية حسب ، بل كان يحبها ، ويجد في روايتها متعة كبيرة ، ويحث تلاميذه على روايتها اذ روى: "الأخبارُ ذُكرانٌ لا يُحِبُّهَا إلاَّ ذُكرانُ الرِّجالِ ، ولا يكرهها الا مؤنثوهم "(٧).

---

(١) التنبيهات ٢٤٧ ، الاصمعي حياته وآثاره ١٥٤ .
(٢) ينظر نوادر ابن الاعرابي ص ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ (المخطوط) .
(٣) ينظر كتاب البئر ، تحقيق عبد التواب ، فهرس الشواهد الشعرية ص ٨٤ .
(٤) وينظر ايضا : امالي الزجاجي ص ١٩٤ ـ ١٩٥ ، الموشح ١٠٦ ، ٣٥٥ ، الاغاني ١٧/ ٦٢١٩ ، العمدة ٢/ ١٤٠ .
(٥) ينظر نوادر ابن الاعرابي ص ٣ ، كتاب البئر ، تحقيق عبد التواب ، ص ٥٥ ـ ٥٦ ، ٦٢ ، تهذيب اللغة ٥/ ٩٩ ، ١٨١ ، ٨/ ٣٣٤ .
(٦) ينظر المزهر ٢/ ٥٤٤ ، خزانة الادب (مط الميرية) ٣/ ٣٩٦ .
(٧) الموشى / الوشاء ص ١٢ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

والاخبار التي رواها، طائفة منها تتعلق بأحوال العرب العامة وأخبارهم وأيامهم وعلاقاتهم مع الامم الاخرى في العصر الجاهلي والاسلامي والاموي والعباسي (١).

وطائفة اخرى شخصية تتعلق بحادث وقع بين أمير أو خليفة وأحد أفراد الرعية (٢)، أو بين أفراد الشعب أنفسهم، أما أخبار الشعراء وما يتعلق بهم فروى منها الشيء الكثير (٣).

من هذا يتبين ان مروياته من الاخبار تعد ذات قيمة تاريخية في معرفة تاريخ العرب، وحضارية تبين عادات العرب وطرق تفكيرهم في ذلك الوقت، وهي ذات قيمة لغوية كبيرة، وقد شارك في التأليف في هذا الميدان فصنف كتابه "تاريخ القبائل" (٤)، وهو من كتبه المفقودة ولو وصل الينا لألقى اضواء كثيرة على مساهمة ابن الاعرابي في الرواية في هذا الميدان.

(٤) الأمثال:

للأمثال اهمية كبيرة في حياة الامم، فهي تعكس تجاربها ومُثُلَها، ونظرا لكونها مختصرة، وذات توافق موسيقي، فاننا نرجح ان تكون قد وصلت كما وضعت في

(١) ينظر النوادر ص ٤ وما بعدها، امالي الزجاجي ٢٦، ٣٤٤، الاغاني ١٧/٦٠٤، تهذيب اللغة ٤/٢٦، ٥/٦٧، البصائر والذخائر ج٢ ق ٢ ص ٣٩٥ـ٣٩٦، نور القبس ص ٣٤٨.
(٢) ينظر مجالس ثعلب ١ ٢٨، المزهر ١/١٤٧ـ ١٤٨.
(٣) ينظر الاغاني ١٣/١٠٤٧ـ٢٠٤٧، المنتخب من كنايات الادباء ص ٨٣ ـ ٨٤، شرح شواهد المغني / السيوطي ٢٧٣.
(٤) انباه الرواة ٣/١٣١.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الاصل ، ولم يعْتَرِها تصحيفٌ أو تحريفٌ أو بَتْرٌ لذا فهي مهمة للغويين والنحويين .

وقد أدرك ابن الاعرابي هذه الاهمية ، فروى كثيرا منها ، وفسّره وخرّجه وسرّد كثيرا من قصصه ، وقد أحصى عبدالرحمن التكريتي مجموع الامثال التي ساهم ابن الاعرابي بتخريجها في " مجمع الامثال " فوجدها (١٠٤) امثال (١) ، وهناك امثال اخرى خرجها ابن الاعرابي وترك الميداني تخريجها غفلا عن النسبة الى صاحبه، منها :

" إنَّمَا أنْتَ خِلافَ الضَّبِّ الرَّاكِبَ "(٢) ، و " أجْوَدُ من الجَوادِ المُبَرِّ "(٣)، و " حَمْدًا حَمْدًا وَرَاءَكِ بُنْدُقَةُ "(٤) .

ولم يكتفِ صاحبنا برواية الامثال وتخريجها فألّفَ كتاب " تفسير الامثال "(٥) لم يصل الينا ، وكان له فضل في رواية كتاب " أمثال العرب " للمفضل الضبي، اذ وصل الينا بروايته .

(٥) الانســـاب :

للعرب اهتمام كبير بالانساب ، تفاخروا على أساسها ، ومن الضّياع عندهم أنْ يجهلَ المرءُ نسبَهُ ، وقد بَرَزَ منهم كثير من النسابين كدَغْفَلِ بن حنظلة(٦) وهشام

---

(١) مجلة المورد مجلد ٣ ع ٢ ص ٢٦ ، مقال " مصادر الميداني في كتابه مجمع الامثال " .
(٢) نوادر ابن الاعرابي ص ١٢ ، مجمع الامثال ١/ ٢٦ مثل ٨٧ .
(٣) اورده الاصفهاني مفسرا عن ابن الاعرابي في الدرة الفاخرة ١/ ١٢٣ ، وهو في مجمع الامثال ١/ ١٨٩ مثل ١٠٠٥ .
(٤) اورده الازهري مفسرا عن ابن الاعرابي . (تهذيب اللغة ٥/ ١٨٩) ، وهو في مجمع الامثال ١/ ٢٠١ مثل ١٠٦١ .
(٥) انباه الرواة ٣/ ١٣١ .
(٦) من بني سدوس ، قتله الازارقة . (المعارف ٥٣٤) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ابن محمد الكلبي ، وهذا العلم ضروري للراوية كما اسلفنا ، واعتمد ابن الاعرابي في هذا الميدان على شيخيه الهيثم بن عدي وابن الكلبي (١) ، ولم يكتف بالانساب المتعلقة بالانسان ، فصنّف كتابه "اسماء خيل العرب وفرسانها" ، وفيه يظهر اهتمامه بانساب الخيل وغيرها كما بينا في الفصل الثاني .

(٦) الحديث النبوي :

روى ابن الاعرابي كثيرا من الاحاديث النبوية الشريفة ، ولكنه لم يشتهر برواية الحديث شُهْرَتَهُ برواية اللغة ولم يُؤْلِّفْ فيه ، على حد علمنا ، ولم يسر دائما على طريقة المحدثين في الاسناد ، فكان غالبا ما يتخفف من السند ، ويبدو ان سبب ذلك روايته الحديث في مجالسه وكتبه وهي ذات طابع ادبي ولغوي . ومع أن كتب ابن الاعرابي اكثرها عدت عليها عوادي الزمن ، وان مروياته تناثرت في كتب التراث بفنونها المختلفة ، الا انه ورد منها ما يشير الى أنه كان يسند بعضا من الاحاديث ويروي بعضا منها بغير اسناد ، فمن الاحاديث التي كان يسندها ما أشار اليه الجاحظ بقوله : "روى الاصمعي وابن الاعرابي عن رجالهما ..." (٢) ، ومما تخفف منه فارسله ارسالا الحديث الذي افتتح به كتاب النوادر ، وفي اللسان ايضا : "روى ثعلب عن ابن الاعرابي عن النبي (ص) مرسلا ..." (٣) وفي كلا الحالين لم يرد ما يفيد انه كان يعد السند عنصرا من عناصر تصحيح الحديث أو تضعيفه .

---

(١) مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين / مجلة المورد مجلد ٣ عدد ٢ ص ١٤٢ .
(٢) البيان والتبيين ٤ / ٢٧ .
(٣) اللسان (خطم) ١٢ / ١٨٧ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد أفاد ابن الاعرابي من الحديث ما افاده من رواياته الاخرى فكان يستشهد به (١) ويفسر غريبه في ضوء وروده في النص (٢).

(٧) القراءات القرآنية :

لم يكن ابن الاعرابي من القُرَّاء، ومع هذا فقد ورد في رواياته ما يشير الى انه كان على معرفة بالقراءات، كيف لا وشيخه الكسائي امام عصره في قراءة القرآن الكريم (٣).

وموقفه من القراءات لا يختلف عن موقف اكثر الكوفيين، فهو يسلم بها ولا يعترض عليها، أو يخطئ القراء، كما كان يفعل نحاة البصرة (٤)، حتى لو خالفت القراءة القراءات المشهورة.

وكان يذكر القراءات في معرض تفسيره لبعض الفاظ القرآن الكريم، فهو يورد اللفظ ويذكر قراءة القراء له، من ذلك قوله تعالى : " ماذا قال آنِفا "(٥) قرئت آنفا وأنفِ والثانية عن ابن الاعرابي (٦)، وفسرها بقوله : " مذ ساعة "، والقراءة الاولى قراءة الجمهور والثانية قراءة ابن كثير (٧).

وقوله تعالى : " إنَّ لَكَ في النَّهارِ سَبْحاً طَويلا "(٨) قال فيه : " من قرأ (سَبحاً) فمعناه اضطرابا ومعاشا ومن قرأ (سَبْخاً) أراد راحةً وتخفيفاً للابدان والنوم "(٩) وقراءة الجمهور بالحاء المهملة (١٠).

---

(١) ينظر تهذيب اللغة ١/ ٢٧٩، ٧/ ٦٠٣، ١٤٥/ ٧٠
(٢) ينظر المصدر نفسه ٣/ ٢١٤، المحكم ١/ ٢٤٥.
(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٥٣٨.
(٤) ينظر مدرسة الكوفة ص ٣٣٧ وما بعدها. (٥) سورة محمد آية ١٦.
(٦) التاج، أنف ٦/ ٤٧.
(٧) البحر المحيط ٨/ ٤٧٩، وعبد الله بن كثير هو امام اهل مكة في القراءة، توفي سنة ١٢٠ هـ (غاية النهاية ١/ ٤٤٣). (٨) سورة المزمل آية ٧.
(٩) التاج، سبخ ٧/ ٢٦٨. (١٠) البحر المحيط ٨/ ٣٦٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٨) مرويات أخـــرى :

لم يكتف ابن الاعرابي برواية ما ذكرنا ، فوجّه اهتمامه نحو مواضيع أخـــرى كالانـــواء ولُعَب الأعـراب وغيرها وهي ليست بعيدة عن الميدان اللغـــوي ، إن لم تكن من صميمه .

ففي الانـواء ألف كتابا (١) لم يصل إلينا ، ويبدو أنّ معارفه ، في ضـوء ما وصل الينا من مروياته في هذا الميدان ، لم تكن صادرة عن تجـارب علميـــة أو استقراء للطبيعة ، وانما اعتمد على ما كان يتناقله العرب بينهم (٢) .

اما فيما يتعلق بلعب الأعـراب ، فهو ، وان لم يؤلف كتابا مستقلا فيهـا ، كما يبدو ، فقـد روى كثيرا منها ، وكان اهتمامه منصبا على الجانب اللغوي وبيان طبيعـة هذه الالعاب ، فهو يذكر اسم اللعبة ، واشتقاقاته ، وكيفية ممارستها ، واسمها في الارياف ، ان كان لها اسم يختلف عنه في البادية (٣) .

ـ ٤ ـ

شـرح المـروى :

لم يكتفِ ابو عبدالله بالرواية عن الشيوخ والأعراب ، بل شارك مشاركة كبـيرة في خدمة العربية بشرح ما رواه ، وما روي عنه مشروحا ، وهومعظم مروياته ، اكثـره من شرحه هو ، والباقي ، وهو قليل جدا ، نقل شرحه عن الاعراب (٤) .

---

(١) انباه الرواة ٣/ ١٣١ . (٢) ينظر الازمنة والامكنة ٢ / ٣٧٨ ، ٣٨٣ .
(٣) ينظر تهذيب اللغة ٩ / ٢٣٩ ، ٣٨٣ ، ٤٢٣ ، ١١ / ٤٩٣ ، ١٢ / ٣٥٥ ، التكملة والذيل والصلة (جلخ) ٢ / ١٣٨ .
(٤) ينظر امثلة على ذلك : تهذيب اللغة ٨ / ٢٤٩ ، ١٥ / ٢٢٨ ، متخير الالفـاظ ص ٩٠ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وطولُ تمرّس ابن الاعرابي بالرواية الادبية واللغوية جعله بارعاً في تفسير الغريب وفكّ المُعمّى من الشعر ، وقد اتّبع في شرح المروي طُرقاً مختلفة هي :

(١) شرح لغوي نحوي ، يقوم على الاشتقاق وتوضيح ما في المروي من ظواهر لغوية أو نحوية ، وفي ماياتي بعض الامثلة :

" المُهَلْهَلُ مأخوذ من الهَلْهَلَةِ وهي رِقّةُ نَسْجِ الثَّوبِ "(١).

قول الراجز :

* يا رَبِّ لا تَرْدُدْ إِلَيْنَا طِفْلَا *

عنده : " أراد به طُفَيْلاً ، يُصَغِّرُه بذلك ويَحقِّره ، فلما لم يستقم له الوزن غَيَّر بناء التصغير ، وهو يُريدُهُ "(٢).

وقول الراجز :

وصاحِبٍ أَبْدَأَ حُلواً مُزّا بحاجة القوم خَفيفاً نَزّا

إذا تَغشّاهُ الكَرَى أَبْرَحَزّا كأنّ قُطْناً تحتَه أو قَزّا

أو فُرُشاً محشُوّةً إِوَزّا

قال فيه : " اسم ابنته (مُزّة) فناداها ورَخَّمها .... أو فُرُشاً مملوءة إِوَزّا ، يريد ريشَ إِوَزٍّ فحَذَفَ المضاف وأقام المضاف إليه مُقامَهُ "(٣).

---

(١) الموشح ص٤٠٧.
(٢) اللسان (طفل) ١١/٤٠٣.
(٣) مجالس العلماء ٣١٦ـ ٣١٧ ، النز : الخفيف ، ابرحز : انتبه .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٢) شـرح عقـلي :

قال في قول زهير بن جناب الكلبي (١) :

ولكـلّ ما نـالَ الفـتى قد نِلتُـه إلّا التحيّـهْ

" أراد البقاء ، لأنه كـان ملكـاً في قومـه "(٢).

(٣) شـرح اجمالي :

قال في قول قيس بن الخطيم (٣) :

تَفْتَـرِقُ الطَّرْفَ وَهْيَ لاهِيَةٌ كأنّما شَفَّ وَجْهَهـا نُـزُفُ

" يعني من الضعف والانبهار "(٤).

(٤) ملاحظة علاقة الكلام بماقبله او بما بعده :

فسر قول امرئ القيس :

ولا مِثْلَ يَوْمٍ في "قُذَارَانَ" ظِلْتُهُ تَأَنّي وأصحابي على قَـرْنِ أعفرَا (٥)

بقوله : " إنّما أرادَ وصف اماكن كان مسروراً بها مُنَعَّماً ، ألا ترى الى قوله قبل هـذا البيت بلا فصل :

ألا رُبَّ يومٍ صالحٍ قد شَهِدْتُـه بتاذِفَ ذاتِ البكرِ من قرنِ طرطرا "(٦)

---

(١) شاعر جاهلي ، وسيد من سادات كلب ، اخباره في الاغاني ٢١/٢٤١ ـ ٢٦١ .

(٢) اللسان (حيا) ١٤/٢١٦ .

(٣) شاعر جاهلي ادرك الاسلام . (طبقات ابن سلام ٥٦ ـ ٥٧) ، والبيت في الديوان ص ٥٥ .

(٤) اللسان (نزف) ٩/٣٢٦ ، ورواية البيت فيه : .... نُـزِفُ .

(٥) الديوان ٧٠ .

(٦) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد ١١١ ـ ١١٢ ، ورواية الديوان : ... ذات التل من فوق طرطرا .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفسر قول زيد الخيل الطائي (١) :

فَخَيْبَةٌ من يغير على غَنِيّ وباهِلَةَ بن أعصرَ والركاب

قال : " من صار في يده اسير من غني وباهلة فقد خاب لقلة فدائه والدليل على ذلك قوله :

وأدّى الغُنْمَ من أدّى قَصِيرًا ومن كانت له أُسْرَى كِلَاب "(٢)

والبيت الثاني في ديوانه يأتي بعد الاول (٣).

(٥) تقليب الكلام على مايحتمل من أوجه :

قال في تفسير قوله (ص) في الدنيا : " إنّه بَقِيَ منها كَشَرَقِ المَوْتَى "(٤) :

" يَحْتَمِل وجهين : احدهما ان الشمس في ذلك الوقت إنّما تلبث ساعة ثم تَغِيب ، فشَبَّهَ ما بقي من الدنيا بذلك ، والوجه الآخر : يَشْرَقُ الميّتُ بريقه عند خروج نَفْسِه ، فشَبَّهَ قِلَّةَ ما بَقِيَ من الدنيا من حياة الشَّرِقِ بريقه "(٥).

وسأله ثعلب عن البيت :

تَفَرَّقَتْ غَنَمِي فقلتُ لها : يارَبِّ سَلِّطْ عليها الذئبَ والضَّبُعَا

" أدعا لها أم عليها ؟ فقال : إنْ أرادَ أنْ يُسَلِّطَها عليها في وقت واحد فقد دعا لها، لأنّ الذئبَ يمنعُ الضَّبُعَ والضَّبُعُ تدفعُ الذئبَ فتنجو هي ، وإن أرادان يسلط عليها الذئبَ في وقت والضبعَ في وقت آخر فقد دعا عليها "(٦).

---

(١) ادرك الرسول (ص) ، وأسلم . اخباره في الاغاني ١٨/ ٦٥٤٦ ـ ٦٥٨٢ .
(٢) المعاني الكبير في ابيات المعاني ١ / ٥٧٧ .
(٣) ديوان زيد الخيل ص ٤٠ ـ ٤١ .
(٤) النهاية في غريب الحديث ٢ / ٤٦٥ .
(٥) الازمنة والامكنة ٢ / ٤٣ .
(٦) درة الغواص ٧٤ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٦) الاشارة الى المعنى الاصلي للكلمة :

قال : "اصل الخُبْث في كلام العرب : المَكْروهُ ، فإنْ كان من الكلام فهو الشَّتْمُ ، وإنْ كان من المِلَلِ فهو الكُفْرُ ، وإنْ كان من الطَّعامِ فهو الحَرامُ ، وإنْ كانَ من الشَّرابِ فهو الضَّارُّ "(١).

وقال : "اصل المَرَضِ النَّقْصانُ ، وهو بَدَنٌ مريضٌ : ناقصُ القوةِ ، وقَلْبٌ مريضٌ : ناقصُ الدِّينِ "(٢).

(٧) التعليل :

الاسماء عند ابن الاعرابي كلها وضعت لعلة (٣) ، لذا نجده يحرص على التعليل في شرح المفردات وتبيين سبب التسمية ، وهو غالبا ما يتخذ الاشتقاق مدخلا الى هذا ، ومع أن الصلةَ وشيجةٌ بين هذه الفقرة والفقرة الاولى من هذا الموضوع "شرح المروي" إلاَّ أننا آثرنا فصلها عنها لأن "التعليلَ" يكاد يكون ظاهرةً بارزةً في شرحه للمروي ، ولأنه لا يعتمد الاشتقاق دائما في ذلك ، كما سنرى في الامثلة ، ومن امثلة تعليلاته قوله :

"سُمِّيَ الغديرُ غديرًا لأنه يُغادِرُ بالناس ، يكون فيه مرةً ماءٌ ، ولا يكون فيه أُخرى "(٤).

"البَهيمةُ سُمِّيَتْ بهيمةً لأنها أُبْهِمَتْ عن العَقْلِ والتمييز ، من قولهم : أَمْرٌ مُبْهَمٌ ، اذا كان لا يُعْرَفُ بابُهُ ، ويقال للشجاع بُهْمَةٌ ، لأنَّ مُقاتِلَه لا يَدْري من أي وجهٍ يُوقِعُ الحيلةَ عليه "(٥). ، "مكة سميت مكة لجذب الناس اليها "(٦) ، "البصرة سميت البصرة للحجارة البيض الرِّخْوَةِ بها "(٧).

---

(١) اللسان (خبث) ٢/١٤٤. (٢) نفسه (مرض) ٧/٢٣٢.
(٣) اضداد الانباري ٧. (٤) المفضليات ٦٥٦. (٥، ٦، ٧) اضداد الانباري ٧.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٨) الاستعانة بمحفوظاته ومعرفته لكلام العرب وعاداتهم :

من ذلك : سئل عن معنى قوله تعالى " سمعنا فتى يذكرهم يقال لـــــه ابراهيم "(١) فقال : " معنى يذكرهم : يعيبهم " ، وأنشد :

لا تذكري فرسي وما أطعمتـــه فيكون جلدك مثل جلد الأجرب(٢)

وأنشد لأعرابي في نفسه وأخيه :

وإني وإياه كرجلي نعامـــة على ما بنا من ذي غنى وفقـــير

وقال : " كل طائر اذا كسرت إحدى رجليه أو قطعت تحامل على الأخرى ، خـــلا النعام فإنه متى كسرت إحدى رجليه جثم ، ولم يتحامل بواحدة ، فأخبر أنه وأخاه كذلك إذا أصاب أحدهما شيء بطل الآخر " ، وأنشد ابن الاعرابي :

إذا كسرت رجل النعامة لم تجد على أختها نهضا ولا باستها جبرا "(٣)

وقال في قول الشاعر:

أحلامكم لسقام الجهل شافيـــة كما دماؤكم تشفي من الكلب

" كانت العرب تقول : من أصابه الكلب والجنون لا يبرأ منه إلا أن يسقى من دم ملك ، فهو يقول : إن ممدوحيه أرباب العقول الراجحة ملوك وأشراف "(٤).

فسر قولهم : " أخذه أخذ سبعة " بقوله : " انما قيل سبعة لأنه اكثر ما يستعملون من العدد في كلامهم ، من ذلك : سبع سموات ، وسبع أرضين وسبعة أيام "(٥)

---

(١) سورة الانبياء آية ٦٠ .
(٢) الازمنة والامكنة ١/ ٩٦ .
(٣) المعاني الكبير ١/ ٣٣٥ .
(٤) معاهد التنصيص ٣/ ٨٨ .
(٥) غاية الارب/المفضل بن سلمة ٢٤٨ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

يتبيّن من هذا ، أن ابن الاعرابي كان يبحث عن الشاهد في التّدليل على الرأي ، ولم يكن يقبلُ الرأيَ إذا كان يفتقد الشاهدَ ، لذا نراه يرفض قول المعتزلة أن كلمة " استوى " في قوله تعالى : " الرحمن على العرش استوى "(١) تعني : استولى ، لأنهم يرفضون فكرة التجسيم ، وفسّرها بما أُثِرَ عن العرب ، فقال : " العرب لا تقول للرجل : استولى على الشيء ، حتى يكونَ له فيهِ مُضادٌّ ، فأيّهما غلب ، قيل : استولىَ عليه ، والله لا مُضادّ له ، وهو على عرشه كما أخبر ، والاستيلاء بعد المُغالَبَة ، قال النابغة الذبياني :

إلّا لمثلِكَ أو من أنت سابِقُهُ سَبْقَ الجوادِ استولى على الأَمَدِ "(٢)

ولهذا حمل على المعتزلة وهم في قمة سلطانهم ، ووصفهم بالكذب على اللغة ، فقال : ما رأيت قوماً أكذبَ على اللغة من قوم يزعمون ان القرآنَ مخلوقٌ "(٣).

— ٥ —

منهجه في الرواية :

(١) التوسع :

شافه ابنُ الاعرابي العديدَ من الأعراب وعاش بينهم ، وروىَ لنا كثيراً من كلامهم ، وصور جوانب مختلفة من حياتهم ، ولم يستبعد من ذلك شيئاً ، ومن ضمن مروياته ، مرويات تتعلق بأفكار العرب من خرافات وأوهام واساطير(٤) وغيرها ، وهو في هذا يختلف عن الاصمعي الذى لم يكن يروي أو يفسر شعراً في الانواء والأساطير والهجاء وغيرها مما يخالف مذهبه وآراءه الدينية والاجتماعية والسياسية(٥) ،

(١) سورة طه آية ٥ . (٢) تاريخ بغداد ٥/٢٨٤ .
(٣) معجم الادباء ١٨/١٩٥ـ١٩٦ .
(٤) ينظر الحيوان ٥/١٧٤ ، ٦/١٦٨ـ١٦٩ ، ٢٣٨ـ٢٣٩ ، ٤٥١ـ٤٥٢ .
(٥) التنبيهات ص٢٠٧ ، المزهر ٢/٤٠٤ ، الاصمعي ، حياته وآثاره ص١٥٤ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وعمل الاصمعي هذا فيه إهدار لجانب كبير من اللغة ، ذلك أنَّ الفرد لابد ان يُعَبِّرَ عن افكاره ومختلف جوانب حياته بلغته ، وإهمالُ النصوص التي تعبر عن جوانبَ فكريةٍ او حيويةٍ ، بسبب موقف يتخذه الراوي نتيجةً عوامل ذاتية لا علاقة لها بالناحية اللغوية ، فيه هدر لكثير من الالفاظ اللغوية التي لولاها لاضطر العرب إلى اللجوء إلى اللغات الاخرى للاقتراض منها .

ووسع ابن الاعرابي روايته في جوانب اخرى ، فاللغويون والنحويون حدَّدوا الأعراب الذين يُحْتَجُّ بكلامهم بحدين : مكاني وزماني . فلم يأخذوا عن القبائل التي كانت مضاربها في أطراف جزيرة العرب (١) ، ولا عن الاعراب الذين طال مكثهم خارج الجزيرة ، وجعلوا ابنَ هرمة آخرَ من يُحتَجُّ به متوخين في كل ذلك فصاحة المنقول عنه .

ووجهة توسع ابن الاعرابي هنا انه روى واحتج بشعراء قدحت طائفة من البصريين في فصاحتهم ، فروى شعرَ عَدِيّ بن زيد (٢) واستشهد به (٣) ، وعَدِي هو الذي يقول فيه ابو عمرو بن العلاء : " والعرب لا تروي شعره ، لأن الفاظه ليست بنجدية ، وكان نصرانيا من عِبَادِ الحيرة قد قرأ الكتب " (٤) ، واستشهد بشعر ذي الرُّمَّةِ (٥) . ويرى الدكتور عبد القدوس ابو صالح أنه روى ديوانه (٦) . اما الاصمعي فلم يكن يراه حجة (٧) ، واستشهد ابن الاعرابي بشعر الكميت (٨) ، والاصمعي يقول

---

(١) المزهر ١/٢١٢ .
(٢) المصباح المنير ، مادة (أمه) ١/٣٨ ـ ٣٩ .
(٣) تهذيب اللغة ٢/٢٣٨ ـ ٢٣٩ ، التاج : يفع ٥/٥٦٥ .
(٤) الشعر والشعراء ١/٢٣٠ .
(٥) نوادر ابن الاعرابي ص ١٦ .
(٦) الديوان ، تحقيق د . ابو صالح ، المقدمة ص ٤٤ .
(٧) اللسان (برق) ١٠/١٤ .
(٨) ذيل الامالي ص ٦٤ ، المحكم ٣/٣١٣ . والكميت شاعر الشيعة في العصر الاموي ، اخباره في الاغاني ١٨/٦٢٦٥ ـ ٦٣١١ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عنه : "هو جُرْمقَانِيٌّ" (١) ، ولا يحتج بشعره (٢) ، وروى لمروان بن أبي حفصة (٣) ، وهو عند الاصمعي مُوَلَّدٌ ، لا لغةَ عنده (٤) ، وابن الاعرابي في هذا لا يخالف هؤلاء من البصريين حسب ، بل يخالف شيخه المفضل الضبي ، الذي كان لا يرى ذا الرمة والكميت حُجَّةً (٥) . وأخذ عن أعراب لا يثق باكثرهم البصريون كأبي المكارم (٦) وعجرمة والسقيل (٧) .

اما وصف القبائل بالفصاحة او عدمها فلا نجده عند ابن الاعرابي ، كما هو عند البصريين ، وإنْ وجدنا شيئا من هذا الوصف ، فهو يتعلق بالافراد لا بالقبائل ، يتضح هذا من قوله : "سألتُ أعرابياً ما رأيت أفصحَ منه مُذْ ثلاثون سنة" (٨) ، و "سألتُ أعرابياً فصيحاً" (٩) ، ولا نجد مقابل هذا التصنيف الايجابي تصنيفاً آخر سلبياً يصف به الافراد أو القبائل بعدم الفصاحة .

أما تحديد فترة الاحتجاج فقد اتفق ابن الاعرابي مع البصريين في ان ابن هرمة آخر من يُحْتَجُّ بشعره ، وخالفهم بأن قَرَنَ مروانَ بن ابي حفصة بابن هرمة ولم يدوِّن لأحد بعدهما (١٠) .

وصاحبنا في توسُّعه في الرواية تُعْتَبَر مروياته اكثرَ تمثيلا للغة ، وهو في هذا يتفق مع وجهة نظر علماء اللغة المحدَثين الذين يرون انه لا يجوز للغوي أنْ يَهْدِرَ او يخطيء أي جزء من مادة دراسته ، و "أن واجبه العلمي ان يلاحظ كل صور

---

(١) اللسان (برق) ١٠/١٤ . (٢) نفسه (رعد) ٣/١٨٠ .
(٣) الاغاني ١٠/٣٥٥٤ .
(٤) نفسه ١٠/٣٥٤٧ . (٥) شرح شواهد المغني / السيوطي ص ١٤ .
(٦) تهذيب اللغة ٣/٦٤ ، ٢٩٤ .
(٧) مراتب النحويين ٩٢ ، وفي المزهر ٢/٤١١ : الفضيل .
(٨) المداخل في اللغة ص ٧٣ . (٩) الازمنة والامكنة ١/٢٢١ .
(١٠) الاغاني ٤/١٦١٠ ، ١٠/٣٥٥٤ . وابن هرمة توفي سنة ١٤٨ هـ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الاستعمال دون الاحتفاء ببعضها على حساب الآخر "(١).

اما عدم تدوينه لاحد بعد ابن هرمة وابن ابي حفصة ففيه مخالفة لوجهة النظر اللغوية الحديثة ، لأن هذا اعتراف منه بتطور اللغة ، وواجب اللغوي أن يرصد هذا التطور ويسجله .

ويبدو أن صلة علوم اللغة بعلوم الدين ، والاستشهاد بأقوال العرب على تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف ، ومايتبع هذا من أثر في التشريع والحرام والحلال ..... الخ ، كل هذا جعل علماءَ اللغة يتحرجون في الانفتاح والاخذ عن العرب كافة وحدّدوا الفترة التي يحتج بالذين عاشوا فيها .

(٢) التراجع وعدم الافتاء الا بدليل :

روى ابن الاعرابي ثروة كبيرة من كلام العرب ، شعره ونثره ، فكان من الطبيعي ان تتزاحم المرويات في ذاكرته مايؤدي الى أن يتوهم في إنشاد بيت أو في نسبته إلى قائله ، كما أنّه ابتُلِيَ كغيره من العلماء بآفتي التصحيف والتحريف ، وقد أورد العسكري (٢) كثيراً من المواضع التي حاد فيها عن جادة الصواب (٣) ، لكن مما يخفف من هذا انه لم يكن يأنف من الاعتراف بالخطأ والرجوع عنه الى الصواب ، ومن أمثلة تراجعه انه كان يقول : الغَمْيَذْرُ بالذال ، ثم رجع عنه (٤).

---

(١) الرواية والاستشهاد باللغة ٢٣٦ .
(٢) ابو احمد الحسن بن عبدالله العسكري ، لغوي ، عاش الى حدود سنة ٣٨٠ هـ .
(انباه الرواة ١/ ٣١٠ـ ٣١٢) .
(٣) ينظر شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ص ١٤٥ ومابعدها .
(٤) اللسان (غمدر ، غمذر) ٥/ ٣٣٠ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وانشد قول الشاعر:

لو قاتلَ الموتَ امرؤٌ عن حَمِيمِه ... لقاتلتْ جَهْدِيَ سَكْرَةُ الموتِ عن مَعْنِ

فتىً لا يقولُ الموتُ من وقعِ به ... لك ابنُك خُذْهُ ليس من حاجتي دَعْني

فكُتِبَ عنه ، فقال أحد الحاضرين : هذا مثل قوله :

قِتالاً يقولُ الموتُ من وقعِ به .....

فالتفتَ الى تلاميذه وقال : "اجعلوه على ماقال ، فان الذي أمليتُ عليكم خطأً "(١) ، وهذا مما يحمد عليه لأنّ الاعتراف بالخطأ فضيلة علمية لا يَجْرؤ كثير من العلماء على النزول عندها ، لهذا عاب على الاصمعي تفسيره قول الشاعر :

فباتَ له دُونَ الصَّباوهي قُشْرَةٌ ... لِحافٌ ومَصْقولُ الكِساءِ رَقيقُ

بأنه "بات له لِباسٌ وطَعامٌ" ، فقال : "إنه لمّا قاله استحيا ان يرجع عنه "(٢)

ولم يكن يأنفَ من الاعتراف بعدم معرفته الشيءَ ، إذا لم يكن يعرفُه ، ويقول " لا أدري " ، وقد سبقه في هذا المحدثون منهم الامامان عبد الله بن عباس(٣) والشعبي (٤) رضي الله عنهم . وحفظت كتب اللغة كثيراً من الاخبار التي اعترف فيها ابن الاعرابي بعدم معرفته لفظةً أو غيرَها ، نذكر منها :

قوله : "التيمَةُ لا أدري ماهي "(٥) ، وقال عن الأفْتِ : "لا أدري أهيَ

---

(١) شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ص ٢٤ . وينظر ايضا طائفة من الاخبار التي تدل على تراجعه في المصدر نفسه ص ١٦١ ، المعاني الكبير ١/ ٢٩٨ ، التاج (رمض) ٥/ ٢٩ .

(٢) تهذيب اللغة ٨/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ . (٣) ينظر البيان والتبيين ٢/ ٩٠ .

(٤) ربيع الابرار ١/ ١٩٥ أ . والشعبي كوفي تابعي توفي سنة ١٠٥ وقيل غير هذا . (وفيات الاعيان ٣/ ١٢ ـ ١٦) .

(٥) تهذيب اللغة ٣/ ١٤٥ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لغة أو خطأ "(١) . وسأله محمد بن حبيب عن مسائل في شعر الطرماح (٢) فكان يقول فيها : "لا أدري ولم أسمع ، أفأحدث لك برأيي "(٣)

وهذا جعل يوهان فك يجور عليه ويقول :

" بيد أن علم ابن الاعرابي لم يكن راسخاً بحال ، فقد اكدى بصورة مزرية حينما طُلِبَ اليه أن يشرح كلمات غريبة في شعر الطرماح ، كما قرأ "قتلى كذا" بالذال المعجمة بدلا من "قتلى كدا" في بيت للمغني المشهور ابن ابي سنة الذي غير ابن الاعرابي اسمه ايضا الى ابن أبي شبة "(٤)

وفي كلام فك هذا تَجَنٍّ على ابن الاعرابي سببه عدم المامه بمنهج الرجل في الرواية ، اما تصحيفه فلا يدل دلالة قاطعة على عدم رسوخ علمه كما قال ، فالعسكري أورد في "شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف" كثيراً من المواضع التي صحف وحرف فيها كثير من العلماء ، فلماذا يبخس علم ابن الاعرابي وحده ، مع أن غيره صحّف وحرّف مثله ؟ ولا يسعنا هنا الا ان نُقِرَّ بالإكبار لابن الاعرابي في اعترافه بالخطأ والتراجع عنه ، لأن هذا منهج سليم ، يَنُمُّ عن تطلع دائم نحو الصواب .

---

(١) اللسان (أفت) ٢/ ٤٠

(٢) من فحول الشعراء الاسلاميين ، اعتقد مذهب الشراة ، اخباره في الاغاني ١٢/ ٤٢٠١ ـ ٤٢١١ .

(٣) معجم الادباء ١٨/ ١٩٥ .

(٤) العربية ص ٨٨ . وابن ابي سنة هو ابو سعيد مولى فائد مولى عثمان بن عفان (رض) ، شاعر مغن ، عمر الى خلافة الرشيد ، أخباره في الاغاني ٤/ ١٥٤٤ ـ ١٥٥٦ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٣) الاستطـــراد :

وهذا ناجم عن كثـرة محفوظاته من كلام العرب ، وقد اتخذ الاستطراد عنـده سمات مختلفـة :

فهو يستطرد بذكر مشتقات الكلمة او بما يعرفه من عادات العرب أو أحكـام شرعية أو أمثال أو شعر أو غيرها مما يعـن له وتجود به ذهنيته المشحونة . ومـن امثلة استطراداته قوله :

" الشَّطْأَةُ : الزُّكَامُ ، وقد شُطِئَ إذا زُكِمَ وأَشْطَأَ إذا أخذته الشَّطْأَةُ "(١)

و " مَعْمَعَ الرجل ، إذا لم يَحْصُلْ على مَذْهَبٍ ، فهو يقول لكل : أنا معك ، ومنه قيل لمن هذه صفته : إمِّعٌ وإمَّعَةٌ "(٢).

و " اللَّفْزُ : الحَفْرُ المُلْتَوِي ، واللُّفْزُ : الكلام المُلَبَّس ، قال وهـي اللَّغْزُ واللَّغَزُ واللُّغَيْزَى ، ومن امثال العرب : فلان انكح من ابن أُلْفَزَ وكان أُوتِيَ حَظّاً من الباءة وبَسْطَةً في الفَيْشَةِ ، فضربته العرب مثلا في هذا البـاب على التشبيه " (٣).

و " الهَيْلَمَان : المال الكثير ، يقال جاء بالهَيْلِ والهَيْلَمَانِ "(٤).

و " الخَزْرَجُ : ريح الجنوب ، وبه سميت القبيلة " الخزرج " ، " وهي انفـع مـن الشمال "(٥).

---

(١) اللسان (شطأ) ١/١٠٠ . (٢) تهذيب اللغة ١/١٢٣ .
(٣) نفسه ٨/٥١ . (٤) نفسه ٦/٣١٥ .
(٥) نفسه ٧/٦٣٧ ، وينظر نماذج اخرى من استطراداته في المصدر نفسـه ١/١٨١ ، ٢٩٠ ، ٩/٣٥٤ ـ ٣٥٥ ، ١٢/٣١٨ ، معجم البلدان ١/٦٣٦ ، اللسان (رأس) ٦/٩٢ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٤) التسليم للعرب :

تلقف العلماء كلام العرب فدوّنوه ، ونظّموه ، ووازنوه بما تجمع لديهم من حصيلة لغوية ، وأعمل بعضهم فيه الرأيَ ، فما اتفق ومقاييسه قبله وما خالفه رفضه ، ومن العلماء من كان يجرؤ فيخطّئ العربَ كالاصمعي (١) ، اما ابن الاعرابي فكان يعتد بالسماع ، ويسلم للعرب ، ولا يخطئهم . سئل مرة عن الأدم من الظباء ، فوافق ابن السكيت على انها " هي البيض البطون ، السُمْرُ الظهور ، يفصل بين لون ظهورها وبطونها جُدَّتان مِسْكيّتان " ، وهنا عارضه احدا لحاضرين بقول ذي الرمة :

من الموْلِفاتِ الرِّملَ أدْماءُ حُرّةٌ شُعاعُ الضُّحَى في مَتْنِها يتوضّحُ

فسكت ابن الاعرابي ، وقال : " هي العرب تقول ما شاءت "(٢).

وخطأ الاصمعي الشماخ في قوله :

فنِعْمَ المُرتجَى رَكَدَتْ إليه رَحَى حَيزُومِها كرَحَى الطحين (٣)

وقال : " الكُرْكِرَةُ إنّما توصف بالصِغَر واللّطافة " ، فردّ عليه ابن الاعرابي قائلا : " الشماخ مصيب ، والاصمعي مخطئ ، لأن الشماخ لم يُشَبّهْ الكُرْكِرَةَ بالرَّحَى في العِظَم وإنّما شَبّهَها بها في الاستدارة ، قال وهذا كما قال عنترة :

جادَتْ عليه بكل بِكْرٍ حُرَّةٍ فتركْنَ كلَّ قَرارَةٍ كالدِّرْهَمِ

فلم يُشَبّهْ مساحة الحديقة بمساحة الدرهم ولكن باستدارة الدرهم وإنّما هي مستديرة

---

(١) ينظر المفضليات ص٢٩٦ والصحاح (فره) ٦/٢٢٤٣ .

(٢) تهذيب اللغة ٨٤/٢١٥ ، والبيت في ديوان ذي الرمة ، ط. اوربية ، ص ٨٠ .
الادماء : البيضاء .

(٣) الديوان ٩٢ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

كاستدارة الدرهم "(١).

ومما يؤكد انه لم يكن يُخَطِّئُ العرب ايضا أننا لم نجد نصاً واحداً نُقِلَ عنه يمكن أن يُفْهَمَ منه أنَّه كان يُخَطِّئُهم .

(٥) رواية الشعر بالمعنى :

وهي ان يُبْدِلَ الراوي كلمة مكان أُخرى بمعناها ، وقد عقد ابن جني في "الخصائص" باباً سماه "باب إيرادِ المعنى المراد بغير اللفظ المعتاد" ذكر فيه ان العرب استعملته واتَّبَعَتْها فيه العلماء (٢) . ومن العلماء الذين ساروا على هذا النهج المحدِّثون ، اذ جَوَّزوا رواية الحديث بالمعنى (٣) . ويبدو ان ابن الاعرابي قد تأثر في هذا بالمحدِّثين ، لانه تلميذ من تلاميذهم كما مَرَّ بنا ، وان أجاز المحدِّثون هذا المنهج في رواية الحديث فأَحْرِ بِرُوَاةِ اللغة ان يتنكَّبُوا عنه ، لأن اللغويين يعرفون ان اللفظ يقصد لذاته ، فاستبدال الكلمة بأُخرى قد يُؤَدِّي إلى نسيان الاولى ثم تَوَارِيها عن الاستعمال .

ويبدو ان ابن الاعرابي لم يلجأ الى هذا كثيرا ، بدليل ان الاخبار التي وصلتنا ، ويفهم منها انه كان يَرْوِي الشعر بالمعنى ، قليلة ، اذ لم نجد غير خبرين أولهما رواه ثعلب فقال : "أنشدني ابن الاعرابي :

وموضعِ زَنْءٍ لا أُرِيدُ مَبِيتَهُ كأَنِّي به من شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ

فقال له شيخ من اصحابه: ليس كذا انشدتنا يا ابا عبدالله ، قال :كيف انشدتك؟

---

(١) التنبيه على حدوث التصحيف ١١٩ ، ورواية بيت الشماخ فيه :فنعم المعتري ...

(٢) الخصائص ٢/٤٦٦ .

(٣) ينظر تفصيل ذلك في الكفاية في علم الرواية ص ٢٠٠ وما بعدها .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال : "وموضع ضيق . قال : يا سبحان الله تصحبنا منذ كذا وكذا ، لا تعلم أن زبن وضيق واحد . وقد قال الله سبحانه وهو اكرم قيلاً : (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى) وقال رسول الله (ص) : نزل القرآن على سبع لغات كلها شاف كاف ، "(١) .

وشاهدهما هو قول الازهري عند ما اورد بيت الاخطل برواية ابن الاعرابي :

وقد كنت فيما قد بنى لي حافري أعاليه تواً وأسفله لحدا (٢)

" هو في اصل الشعر ذحلاً ، وهو بمعنى لحداً ، فرواه ابن الاعرابي بالمعنى "(٣) .

(٦) تمحيص المروي وضبطه :

عرفنا ان ابا عبدالله كان يعتد بالسماع ويسلم للعرب فلا يخطئهم ، ومع هذا فكان يمحص المروي وينقده ، واذا شك في شيء طلب الشاهد عليه ، من ذلك انه روى بيت زهير (٤) :

كخنساء سفعاء الملاطم حرة مسافرة مزؤودة أم مرقد

فقال ابو سعيد الضرير : "ان ابا عمرو يرويه (مسافرة) فلم يقبل ذلك حتى انشدته بيت عبدة بن الطبيب :

كأنها يوم ورد القوم خامسة مسافر أشعث الرقين مكحول

---

(١) الخصائص ٢ / ٤٦٧ .
(٢) شعر الاخطل ٧٦ ؛ ورواية البيت فيه " ذحلا " .
(٣) تهذيب اللغة ١٤ / ٣٤٩ .
(٤) شرح ديوان زهير ٢٢٥ ، والرواية فيه " مسافرة " .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

فقبلـــه "(١).

ومن نقده المروى ما ورد في تكملة الصاغاني : "نفى رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم مَخَنَّثَيْن ، أحدهما هِنْبٌ والآخر هِتِعٌ" قال ابن الاعرابي : هذا هـــو الصحيح ، يعني بالنون والباء المعجمة بواحدة ، قال : فصحفه اصحاب الحديـــث وقالوا : هِيت ، يعني بالياء المعجمة باثنتين من تحتها والتاء المعجمة باثنتـــين من فوقها "(٢).

وقال في قوله (س) لجَاهِمَة (٣) ، وقد استأذنه في الجِهَاد : هل في أهلك من كَاهِلٍ (٤) ؟ : "انما لفظ الحديث هل في اهلك من كاهِنٍ وغيَّره الراوي لـــه فقال : من كاهل . قال : وكاهن الرجال هو الذي يَخلُفُ الرجلَ في اهله ، يقـــومُ بأمرهم بعده ، يقال منه : كَهَنَ يَكْهَنُ كِهَـانَةً"(٥).

وقال في قول عدى بن زيد :

وَثَـلاثٍ كالحَمَـامـاتِ بِهِـــا بين مَجْشَاهُنَّ تَوْشِيعُ الحُمَمّ

" لا يكون مجشاهن ، انما هو مجراهن "(٦).

وكان لابد له من ضوابط لضبط المروي وحفظه من سهو أو خطأ الراوي ، فلجـأ

---

(١) التنبيه على حدوث التصحيف ص ١٣٨ ـ ١٣٩ ، والخبر في شرح مايقع فيـــه التصحيف والتحريف ص ١٦٤ ـ ١٦٥ .
الخنساء : التي تأخر انفها في رأسها ، السفع : سواد في حمرة ، الملاطم : خداها ، مزءودة : مذعورة ، الفرقد : ولد البقرة .
(٢) التكملة والذيل والصلة (هنب) ١/ ٢٩٣ .
(٣) هو الصحابي الجليل جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي (تنظر ترجمته واخباره في الاصابة ١/ ٤٤٦).
(٤) النهاية في غريب الحديث ٤ / ٢١٣ . وفيه اشارة الى رواية ابـــن الاعرابي لكن عن غيره . (٥) الروض الانف ٣/ ٣٢ .
(٦) الموازنة ص ٤٣٦ ، والبيت في الديوان ص ٧٣ وفيه اختلاف في الرواية ، ثـــلاث : ثلاث اثاف ، التوشيع : دخول الشيء في الشيء ، الحُمّ : جمع حُمَّة وهي الرَّمَادُ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الى الكتابة ، فكان يكتب ما يسمعه من الأعراب (١) ويدوّن كل مايجري في مجلسه (٢) ، وجنوحه الى الكتابة جعله يلجأ ، كما يبدو ، الى وسائل أخرى لضبطها ، فهو ينص على ان الحرف منقوط أولا ، وقد يذكر اسم الحرف الذي يمكن ان يقع فيه الالتباس (٣) ، أو يشير الى حركته (٤) ، وقد لا يذكر حركة الحرف بل يمثل للكلمة بأخرى على وزنها معروفة ، قال : "واحد الهَلاثِيّ هِلْثَاةٌ مثل سِلْعَاة وسَلاعِيّ "(٥).

وهو يفك ادغام الفعل المضعف ليبين حركة عينه كما فعل في الفعل غر فقال : "غَرِرْتُ غُرَّةً فأنت أُغِرُّ "(٦).

وقد استفاد من مناهج المحدّثين في الضبط ، فكان يرفض ان يُروَى عنه شيءٌ لم يُقْرأْ عليه ، فقال لبعض من لَقِيَهُ من الخراسانية :

"بَلَغَني أنّ ابا سعيد الضرير يروي عني أشياءَ كثيرةً فلا تقبلوا منه من ذلك غير ما يرويه من أشعار العَجّاج ورؤبةَ فإنّه عرضهما علي وصححهما "(٧).

ومنهجه في الرواية من تراجع ، وعدم الافتاء بالرأي ، وعدم اجازة مالم يقرأ عليه ، ورواية الشعر بالمعنى ، وتمحيص المروي ، يدل على تأثره بالمحدثين ، وهو ، عموما ، منهج سليم جعل العلماء يثنون عليه ويوثّقونه . وفي ما يأتي بعض ما قيل في منهجه وتوثيقه :

قال ابو جعفر احمد بن يعقوب بن يوسف الاصفهاني النحوي (ت ٣٥٤هـ) (٨) :

---

(١) ينظر امثلة على ذلك في :عيون الاخبار ١/ ٤٧ والتمام في تفسير اشعار هذيل ١٨٢ .
(٢) الصناعتين ٤٥ . (٣) ينظر مجالس ثعلب ١٣٨ .
(٤) ينظر ادب الكاتب ٥٦٦ ، الازمنة والامكنة ٢/ ٢٣١ . (٥) مجالس ثعلب ص ٧٠ .
(٦) اللسان (غرر) ٥/ ١٤ . (٧) نكت الهميان ص ٩٧ .
(٨) تنظر ترجمته في نزهة الالباء ٢١٩ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

" فأما ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي فكانت طرائقه طرائقَ الفقهاء والعلمـاء ومذاهبَ جِلّةِ شيوخ المحدّثين "(١).

وقال عنه ابو جعفر القُحْطُبي (٢) : " وكان من أوثق الناس "(٣).

وقال الازهري : " وابن الاعرابي ثقة لا يقول إلاّ ماقد سمعه "(٤).

وقال ايضا عنه : " وهو ثقة مأمون "(٥).

وقال عنه الزمخشري : " وهو الثقـة المأمون "(٦).

ونرجح ان يكون تصلّبُ ابن الاعرابي وتوخيه الدقـةَ في الرواية وتمحيصُ المروي وضبطُه ، وهي مما عُرِفَ به البصريون ، هي التي جعلت بعضهم يُشَبّه روايتـه برواية البصريين ويقول : " لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه "(٧).

ـ ٦ ـ

أهميـة مـرويـاته :

اتسعت روايته ، فشملت قسما كبيرا من كلام العرب شكلا وموضوعا ، وتلقّفهـا تلاميذه فدوّنوها وحَفِظوها وتناقلوها جيـلا بعد جيل ، وتقاسمت كتب اللغة والادب وغيرها مروياتِه . وقلما نجـد كتابا من هذه الكتب يخلو من ذكر اسمه ، وكان لكتـب اللغة الحظُّ الاوفـرُ من مروياته ، فنظـرة في معاجيم العربية تُظْهِرُ لنا كثرةَ مـا أخِـذَ عنه ، فاسمه يتردد في كل صفحـة من صفحاتها مرة في الاقل (٨)، الا

(١) تاريخ بغداد ٥/٢٨٢ .
(٢) لم اعثر له على ترجمة .
(٣) تاريخ بغداد ٥/٢٨٣ .
(٤) تهذيب اللغة ٥/٢٦ ، وينظر المصدر نفسه ٥/١١٨ .
(٥) نفسه ٢/٣٠٠ .
(٦) الفائق في غريب الحديث ٢/٣٣٣ .
(٧) طبقات الزبيدي ٢١٣ .
(٨) تنظر الاحصائية التي عملناها لمروياته في تهذيب اللغة والتاج ، والتي مرت قبـل قليل .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جمهرة اللغة ، حيث ورد في متن الكتاب مرة واحدة (١) ، وهذا ليس بمستغرب على شخص بصري اعتمد على رواة البصرة كأبي حاتم السجستاني وابن أخي الاصمعي ثم توجه إلى عُمان حيث اقام بها اثنتي عشرة سنة (٢) . ومقارنة سريعة بين اسماء رواة البصرة ورواة الكوفة في فهرست الاعلام الملحق بالكتاب توضح احتفاءه برواة البصرة ، فقد روى عن ابي عمرو بن العلاء عشرات المرات ، ومثلها أيضا عن كل من الخليل ويونس بن حبيب وابي زيد والاصمعي (٣) ، بينما كان مجموع ما نقله عن المفضل الضبي والفراء وابن السكيت وثعلب ، وهم اعلام مدرسة الكوفة ، قليلا ، لا يتجاوز مجموع اصابع اليدين بكثير (٤) .

وكنا قد بينا قبل قليل انه اتبع في الرواية منهجا سليما جعله يحتل مركزا مرموقا بين العلماء ، يوثقونه ويقبلون ما تفرد به ، فروى الازهري عنه وحده مواد كاملة من غير ان يرد أيّاً منها (٥) .

وذهب أبعد من هذا ، فهو يُوثّق قول الآخرين برواية ابن الاعرابي ، جاء في التهذيب: "قال ابن دريد : القَمْر : لغة يمانية ، وهو ضرب [من] (٦) النبت ، زعموا انه الهيشر ، ولا أحقّ ذاك ، وروى ابو العباس عن ابن الاعرابي انه قال : القَمْر: اكل القَمارير وهو صِغار الذآنين ، قلت [الازهري] وهذا يُقوّي قولَ ابن دريد "(٧) .

---

(١) جمهرة اللغة ٢ / ٣٤٣ . (٢) وفيات الاعيان ٤ / ٣٢٥ .
(٣) ينظر جمهرة اللغة ٤ / ٦٩ ، ٩٦ ، ٧٧ ، ٧٨٣ ، ٩٤ ، ٧٩٦ ، ٨٠٨ .
(٤) ينظر المصدر نفسه ٤ / ٧٧٣ ، ٧٨٤ ، ٩٦ ، ٧٩٦ ، ٨٠٣ .
(٥) ينظر تهذيب اللغة ٤ / ١٠٨ ، ١٧٤ ، ٣٨٣ ، ٦ / ٣٢٤ ، ٩ / ٢٠٥ ، ٥٢٧ ، ٦ / ١٧٩ / ٧ ، ٨ / ١٠٥٥٩ ، ٢٦ ، ٤١ ، ١٥٧ ـ ١٥٨ ، ٢٩٦ ، ٤٣٧ .
(٦) زيادة عن جمهرة اللغة ٢ / ٣٨٢ .
(٧) تهذيب اللغة ٢ / ٣٥٧ ـ ٣٥٨ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

اما الكوفيون فقد اعتمدوا عليه اعتمادا كبيرا ، فكان اعتماد ثعلب عليه في اللغة ، ومجالسه حافلة باسمه ، وكذلك كتب ابي عمر الزاهد (ت ٣٤٥ هـ) ، فالمدّاخل اكثر مادة ابوابه مروي عن ابن الاعرابي (١) . وقد أشار بعضهم إلى كثرة روايته عنه فقال : " لو طار طائر لقال ابو عمر : حدثنا ثعلب عن ابن الاعرابي ويذكر في ذلك معنى "(٢) . وكذا هو الامر ايضا بالنسبة الى ابن السكيت (٣) وأبي بكر الانباري (٤) .

ولم يكن هذا الجانب المشرق ينطبق على كل مروياته ، فهناك جوانب سلبية بعضها يتعلق بالتصحيف والتحريف (٥) ، وهما آفتان لم يسلم منهما احد من العلماء ، وبعضها بنسبة شِعرٍ الى صاحبه او شرح قول (٦) او وَهَمٍ في نَسَبٍ من الانساب (٧) .

وله مواقف سلبية من بعض الشعراء المحدَثين كأبي نواس وابي تمام ، ولكن كل هذا لا يُعْتَبَرُ شيئاً اذا ما قيس بمروياته كلها ، إلاّ أنّ بعضهم قَسَا عليه وحاول ان ينال من منزلته ومنهجه كأبي عمرو الطوسي اذ يقول : " ما رأيت من اهل العلم أحداً قط أشدَّ عصبيةً من ابن الاعرابي ، كان يَدَعُ ما يعرف ويركب الخطأ ويُقيمُ في العصبية "(٨) ثم أورد بعد هذا خبراً ذكر فيه أنّ ابنَ الاعرابي أملىَ عليهم :

---

(١) تنظر الابواب ١ ـ ٩ ، ١٢ ، ١٤ ـ ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ .
(٢) وفيات الاعيان ٤/ ٣٣٠ . (٣) ينظر ابن السكيت اللغوي ٣٠١ .
(٤) ينظر اضداد الانباري ٤٨٦ ، والانباري هذا لغوي كوفي توفي سنة ٣٢٨ هـ . (الفهرست ١١٨) .
(٥) ينظر شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ص ١٤٥ ومابعدها .
(٦) ينظر مقاييس اللغة ٣/ ٩٢ ـ ٩٣ ، التاج (سبع) ٥/ ٢٧٢ .
(٧) ينظر الصاحبي ١٣٣ .
(٨) شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ص ١٤٩ ـ ١٥٠ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

"بَلَّغَ الشيبُ في لِحْيَتِهِ ، اذا ابتدأ في جوانبها" فلما قيل له أَنَّ بعضهم رواه بلَّحَ قال ابن الاعرابي : بلَّغَ وبلَّحَ بمعنًى "(١).

وهذه الحادثة تُوحي أنها هي سبب قول الطوسي السابق ، وأنها وقالة الطوسي ايضا تُنبئان عن اضطراب في منهج ابن الاعرابي . والذي نراه ان التصحيف المزعوم المنسوب إلى ابن الاعرابي هنا لم يكن الباعث الحقيقيّ على ماقاله الطوسي ، لعدم انكار العلماء قول ابن الاعرابي (٢) . اما السبب الحقيقي فيكمن في اختلاف موقف الرجلين من شعر ابي تمام حيث كان ابن الاعرابي يتعصب عليه والثاني شديد العصبية له ، وقد اعترف بذلك فقال : "لم ازل شديد العصبية لابي تمام ، وكان ابن الاعرابي يضع منه "(٣).

وابن الاعرابي في موقفه هذا من شعر المحدثين لا يختلف عن غيره من اللغويين كأبي عمرو بن العلاء والاصمعي ، ويبدو ان سبب ذلك كون الشعر القديم بضاعتهم ، به يستشهدون ، ومنه يغترفون المعاني .

ومضى علماء اللغة والادب حتى عصر قريب يأخذون عن كتبه ويعتدّون بمروياته وكان آخرهم الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) الذي اعتمد على كتابيه "النوادر"(٤) و "المعاقبات"(٥).

---

(١) شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ١٥٠ .
(٢) نفسه ، الموضع نفسه .
(٣) نفسه ، الموضع نفسه .
(٤) ينظر ماجمع من النوادر عن كتاب تاج العروس .
(٥) التاج ، غلت ١٩/٥ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الفصل الرابع

آراؤه اللغوية والنحوية

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أولا ـ في اللغـــة :

١ـ الترادف :

الترادف في اللغة تتابع شيء خلفَ شيء (١) ، وهو مصطلح يطلقه اللغويون على الالفاظ المختلفة الدالّة على معنى واحد ، وقد اختلف اللغويون في هـــذه الظاهرة بين قائل بها ومنكر لها ، ويبدو أن جمهورا كبيرا من القدماء كانوا يقولون بهـا (٢) . ومن الذين انكروها ابو هلال العسكري (٣) وثعلب وابن فارس ، كمـا يبدو من ظاهر كلامهما (٤) ، وسلك الدكتور رمضان عبد التواب (٥) والدكتـــور عبد الحميد الشلقاني (٦) ابنَ الاعرابي في عِداد من أنكر هذه الظاهرة ، معتمدَيْن على قوله : "كل حرفين اوقعتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معـنى ليس في صاحبه ، ربما عرفناه فأخبرنا به ، وربما غمُض علينا ، فلم نُلْزِم العـــربَ جهلَـه "(٧).

والذي يبدو لنا ان ابن الاعـرابي من القائلين بالترادف بدليل ما يأتي :

(١) كان يورد طائفة من الالفاظ ثم يذكرانها بمعنى واحد ، فهو يقول :

"مـاءٌ حُـرَاقٌ وقُمَـاعٌ بمعنى واحد "(٨) ، "زَلَمْتُـهُ وسَلَقْتُـهُ ودَشَتْـهُ وعَسَوْتُـهُ وهَـرَوْتُـهُ وفَـأَوْتُـهُ بمعنى واحد "(٩)

---

(١) اللسان (ردف) ٩/١١٤ .
(٢) ينظر الفروق اللغوية ١٣ .
(٣) نفسه ١٢ ، ١٣ .
(٤) الصاحبي ٩٦ .
(٥) فصول في فقه اللغة ٢٧٤ .
(٦) رواية اللغة ص ٣٢٦ .
(٧) اضداد الانباري ٧ .
(٨) اللسان (حرق) ١٠/٤٣ .
(٩) نفسه (زلح) ٨/١٤٣ . وينظر امثلة اخرى في تهذيب اللغـــة ٤/٨٠ ، ٥/٤١ ، واللسان (حـــلأ) ١/٦٠ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٢) كان يورد الفاظا مختلفة ثم يفسرها بمعنى واحد . قال : " ما عصرك وشبرك وغصنك وشجرك أي ما منعك "(١).

وقال : " انجمفت النخلة وانخفصت وانقمرت وتجوخت اذا انقلعت من أصلها "(٢).

(٣) كان يذكر صفة لشيء ثم يورد الالفاظ التي تُطلَق على ذلك الشيء تبعا لتلك الصفة . قال :

" يقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم ، غِلْفَاقٌ وخِنْثٌ ومُزَنَّرَةٌ ولُبَّاخِيَة "(٣)

و " اذا قطع العجين كُتَلاً على الخُوان قبل أن يُبْسَطَ فهو المُشَنَّقُ والمَجاجِيرُ "(٤).

(٤) كان يروي الشعر بالمعنى وقد مرَّ بنا هذا في الفصل السابق . أما قول ابن الاعرابي السابق ، الذي فهم منه نفر من الباحثين ، انه كان ينكر الترادف ، فنرجح أنه يقصد أن ذلك الفرق بين المترادفين يكون أوَّلَ ما يوضع الاسم للمُسَمَّى ، لأنّه لابد للتسمية من سبب ، وهذا السبب غالبا ما يكون صفةً من صفات المسمى المختلفة ، فعند تسمية السيف مهنداً ، كان يقصد به نوعاً معيناً من السيوف وعند تسميته عضباً كان يقصد به نوعاً آخر غير المهند ، وبمرور الزمن يصبح كل من هذه الاسماء اسماً للسيف من غير أنْ يكونَ في الذهن تلك الفروق التي دعت

---

(١) تهذيب اللغة ٢/١٩ .
(٢) نفسه ١/١٦٨ ، وينظر امثلة اخرى في المصدر نفسه ١/٤٨٣ ، ٣/٣٢٢ ، ٤/٣٩ ، ٥/٢٦٢ .
(٣) نفسه ٨/٢٢٥ .
(٤) نفسه ١/٣٥٩ ، وينظر امثلة اخرى في المصدر نفسه ١/٣٢٨ ، ٣/٤٨٥ ، ٣٥٣ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الى تسميته (١) . ومما يقوّي ما ذهبنا اليه أن ابن الاعرابي يرى أنه لا بد من سبب للتسمية (٢) ، وهذا السبب يقودنا الى المعنى الاصلي للكلمة ، وهو أيضا من القائلين باشتقاق الالفاظ وتطور الدلالة ، كما سيأتي بعد قليل ، فبحثه عن سبب التسمية يؤدي الى القول بوجود فروق بين معاني الكلمات المترادفة ، وقوله بتطور الدلالة يؤدي الى تضاؤل هذه الفروق ، فاذا اطلقنا احد الالفاظ على المسمى فان الذهن لا ينصرف الى صفته بل الى ذاته . وبهذه الفروق سلّم نَفَرٌ من الباحثين ، قدماء ومحدثين (٣) ممن يقولون بالترادف .

من هذا يتبين أن ابن الاعرابي من القائلين بالترادف ، وأن من ذهب الى ما يخالف هذا واهم ، ولا تعارضَ بين قول ابن الاعرابي السابق وما ذهبنا اليه من قوله بالترادف .

٢ـ الاضداد :

الاضداد جمع ضِد ، وضِد الشيء وضَدِيدُه وضِدِيدَتُه : خِلافُه (٤) . وهو مصطلح أوقعه اللغويون على "الحروف التي توقعها العرب على المعاني المتضادة" (٥) .

وقد عرض اللغويون القدماء لهذه الظاهرة ، فمنهم من قال بها ، ومنهم من أنكرها ، وأوّلَ ما اعتُبِرَ منها ، وأبرزُ من أنكرها ابن درستويه (ت ٣٤٧هـ) الذي

(١) في اللهجات العربية ١٦٧ .
(٢) اضداد الانباري ٧ .
(٣) ينظر المزهر ١ / ٣٧ ، فقه اللغة وخصائص العربية ١٩٩ـ ٢٠٠ ، دراسات في فقه اللغة ص ٣٤٨ .
(٤) اللسان (ضدد) ٣/ ٢٦٣ .
(٥) الاضداد /الانباري ص ١ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

صنف كتاباً في ابطال الاضداد (١)، وحكى ابن سيده (ت ٤٥٦ هـ) أن أحد شيوخه كان ينكر الأضداد (٢).

وممن صنف كتابا في الاضداد ووصل الينا :

قطرب محمد بن المستنير (ت ٢٠٦ هـ) (٣).

الاصمعي عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦ هـ) (٤).

ابن السكيت يعقوب بن اسحاق (ت ٢٤٦ هـ) (٥).

ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) (٦).

ابو الطيب علي بن عبد الواحد (ت ٣٥١ هـ) (٧).

ابن الدهان سعيد بن المبارك (ت ٥٦٩ هـ) (٨).

الصغاني الحسن بن محمد (ت ٦٥٠ هـ) (٩).

وأفرد ابن سيده باباً في مخصصه سماه "كتاب الاضداد" (١٠).

وذهب اللغويون القدماء في تعليل هذه الظاهرة مذاهب مختلفة، فابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) يراها من سنن العرب (١١)، وقال غيره انها ناتجة عن

---

(١) ابن درستويه / الجبوري ص ٤٧. (٢) المخصص ١٣ / ٢٥٩.

(٣) نشره هانز كوفلر في : Islamica, Vol.5, 1931-1932, P.243-284

(٤، ٥، ٦) الفهرست ٨٨. ونشر هفنر كتابا بعنوان "ثلاثة كتب في الاضداد" الاول نسبه الى الاصمعي، والثاني لابن السكيت، والثالث لابي حاتم السجستاني والحقها بكتاب الصغاني. وقد طبع الكتاب في بيروت سنة ١٩١٣ ثم اعادت دار الشرق طباعته مؤخرا بالاوفست في بيروت ايضا.

(٧) طبعه المجمع العلمي العربي بدمشق بتحقيق د. عزة حسن سنة ١٩٦٣.

(٨) طبعه الشيخ محمد حسن آل ياسين مع مجموعة رسائل تحت عنوان "نفائس المخطوطات" في النجف سنة ١٩٥٢ ثم في بغداد سنة ١٩٦٣.

(١٠) المخصص ١٣ / ٢٥٨ ـ ٢٦٧.

(١١) الصاحبي ص ٩٧ ـ ٩٨.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اختلاف اللغات (١)، ويرى آخرون أن الأصل "لمعنى واحد، ثم تداخل الاثنان على جهة الاتساع" (٢). والقولان الاخيران يتفقان ووجهة النظر اللغوية الحديثة القائلة أن التضادَ ليس أصيلاً في وضع اللفظة، وانما الظرف اللغوي هو الذي يهيئ لنشوء الاضداد ويعمل على وجودها (٣)، لأن ايقاع اللفظة على معنيين متضادين في وقت واحد يؤدي الى التشويش. وكان هذا من جملة ما أخذه الشعوبيون على العرب فزعموا "أن ذلك منهم لنقصان حكمتهم وقلة بلاغتهم وكثرة الالتباس في كلامهم" (٤)، وازدراء الشعوبيين هذا وشَغَف العلماء بتتبُّع فرائد اللغة جعلهم يتوسّعون في الاضداد (٥)، فادخلوا فيها ماليس منها.

وقد تتبع ما وصف بالضدية من الالفاظ طائفة من الباحثين المحدثين، منهم الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور ابراهيم انيس وتوصلا الى أن كثيراً من هذه الالفاظ لا تملك الضدية إلا بوجوه بعيدة من التأويل. وقد أحصى الدكتور السامرائي ما يقرب من مئة وخمسين لفظة من هذا القبيل (٦). وذكر الدكتور انيس بعد دراسة هذه الظاهرة أن نحوا من عشرين كلمة في العربية تنطبق عليها صفة الضدية بمعناها العلمي الدقيق (٧)، ومع هذا فقد سلم الباحثان بوجود هذه الظاهرة، وأثبتا وجودها في أيامنا هذه في اللهجات العربية (٨)، وابن درستويه (ت ٣٤٧هـ) وهو من منكريها، لم يجد مفرًا من التسليم بمجيء النادر منها (٩).

(١) اضداد الانباري ص ١١ـ١٢. (٢) نفسه ٨.
(٣) الاضداد في اللغة/آل ياسين ص ١١٦.
(٤) اضداد الانباري ص ١. (٥) التطور اللغوي التاريخي ص ٩٥، ٩٦.
(٦) نفسه ١٠٢. (٧) في اللهجات العربية ص ٢٠٣.
(٨) التطور اللغوي التاريخي ص ١٠٢ ومابعدها، في اللهجات العربية ص ١٩٧.
(٩) ابن درستويه/الجبوري ص ٨٩.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وابن الاعرابي من القائلين بالاضداد ، فقد أورد كثيرا من الالفاظ مما ظاهره يوحي أنه منها ، ووصف طائفة منها بذلك ، وترك الباقي بلا وصف ، اما الالفاظ التي وصفها بالضدية فهي :

الخُلُوف ، قال : " الخُلُوف الحَيّ إذا خرج الرجال وبقيَ النساء ، والخُلُوف إذا كان الرجال والنساء مجتمعين ، قال وهذا من الاضداد "(١).

التَّرنيقُ ، قال : " يكون تكديرًا ويكون تصفيةً ، قال وهومن الاضداد "(٢) .

القَلْسُ ، قال : " كثرة الماء وقلته وهو من الاضداد "(٣).

أُقْسَرَنَ ، قال : " اقرن الرجل اذا أطاق أمر ضَيْعته ، وإذا لم يُطِقْ أمر ضيعته ، من الاضداد "(٤).

والذي نراه أن كلمة " خُلُوف " ليست من الاضداد ، لأن اطلاقها على الحي بلا رجال يعني أنّها تطلق على النساء ومن تخلّفَ معهن ، فكأن من بقي في البيت تخلّف عن الرجال ، وإطلاقها على الرجال والنساء مجتمعين في الحي يعني كأنهم تخلّفوا عن غيرهم من الناس ، وعلى هذا فلا ضدية فيها ، وقد ذهب الى هذا ايضا الدكتور ابراهيم السامرائي (٥).

اما كلمة " الترنيق " فيبدو أن معناها الاصلي هو التكدير ، لأن الرَّنَق هو التراب في الماء وتكدير الماء غالبا ما يكون به ، والمعنى الثاني اكتسبته الكلمة من

---

(١) تهذيب اللغة ٧/٤٠٢ .
(٢) نفسه ٩/٩٧ .
(٣) نفسه ٨/٣٦٩ .
(٤) نفسه ٩/٩١ .
(٥) التطور اللغوي التاريخي ص ١٠٢ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قولنا " رَنِقٌ " أي انتظِرْ (١) ، والانتظار وترك الماء مدة يجعل ما فيه من تراب يرسب في القعر ، فيظهر حينئذ صافياً ومن ثَمَّ استعملت كلمة " الترنيق " بمعنى التصفية لانها سبب لها كما قالوا : " رعت فرسي الغيثَ " (٢) أي العُشب .

والقَلْس بمعنى كثرة الماء وقلته ، نرى أن اصل المعنيين من باب واحد هو الارتفاع فقُلُوس الماء يعني ارتفاعه (٣) ، وهذا يعني كثرته ، وقلوس الثوب ارتفاعه ايضا (٤) ، وهذا يعني قصره ، ثم استعملت في الماء لتدل على قلته .

وكذلك " أقرن الرجل " نرى أنها ليست من الاضداد وهي مثل رغب في ورغب عن ، لأنه يقال : أقرن له وعليه ، إذا قوِيَ عليه ، وأقرن عنه إذا ضَعُفَ (٥) .

وقد روى ابن الاعرابي جملة من الالفاظ ، فسّرها بمعان متضادة ، وعدّها بعضهم من الاضداد ، إلاّ أننا لا نستطيع أن نحمّل ابن الاعرابي مسؤولية إدخالها هذا الباب ، لعدم وصفه اياها بالضدية ، وفيما يلي ما عثرنا عليه من هذه الالفاظ :

بيضة البلد (٦) ، الحَمِيم (٧) ، الزعمي (٨) ، شَرِبَ (٩) ،

---

(١) اللسان (رنق) ١٠ / ١٢٨ .
(٢) محاضرات الاستاذ رشيد العبيدي في علم البيان على طلبة الجامعة المستنصرية سنة ٦٨ ـ ١٩٦٩ ص ٤١ . (٣) اللسان (قلس) ٧ / ٨٠ .
(٤) نفسه (قلس) ٧ / ٧٩ . (٥) نفسه (قرن) ١٣ / ٣٤٠ .
(٦) التاج (بيض) ٥ / ٢١ ، وينظر اضداد الانباري ص ٧٧ .
(٧) تهذيب اللغة ٤ / ١٥ ، وينظر اضداد الانباري ص ١٣٨ ، وقد اخرجها الدكتور ابراهيم السامرائي من الاضداد (التطور اللغوي التاريخي ص ١٠٢) .
(٨) تهذيب اللغة ٢ / ١٥٨ ، وينظر اضداد الصغاني ص ٢٣١ .
(٩) التكملة والذيل والصلة (شرب) ١ / ١٦٨ ، وينظر اضداد الصغاني ص ٢٣٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المَسْرُوب (١) ، أفرحْتُهُ (٢) ، الفارِع (٣) ، القَشِيبُ (٤) ، لَحَنَ (٥) ، أنْصَلَ (٦) ، الوَرَقَة (٧) .

وقد وردت الفاظ عدها بعضهم من الاضداد واخرجها ابن الاعرابي منها ، وهي :

(١) أعور للغراب ، عنده ان الغراب سمي بذلك "لانه مغمض أبداً احدى عينيه مقتصر على الاخرى لقوة بصره "(٨) . ويرى غيره انها من الاضداد ، وأنه سمي بذلك لحدة بصره على طريق التفاؤل (٩) . وقد اخرجها الدكتور ابراهيم السامرائي من الاضداد (١٠) .

(٢) السليم للمريض ، أخرجها الفراء وابن الاعرابي (١١) وأبوحيان (١٢) من الاضداد وهي عندهم تطلق على المريض لانه مسلم لما به ، وهذه لغة بني اسد (١٣) ، اما الاصمعي (١٤) وابو عبيد (١٥) وابن السكيت (١٦)

---

(١) تهذيب اللغة ٢ / ٣٦٤ ، وينظر اضداد ابي الطيب ٢ / ٥١٤ .
(٢) المحيط /الصاحب بن عباد ١ / ١٨٧ ، وينظر اضداد الانباري ص ١٩٧ واضداد ابي الطيب ٢ / ٥٦٥ حيث عدا (مفرح) من الاضداد .
(٣) تهذيب اللغة ٢ / ٣٥٧ ، وينظر اضداد الانباري ص ٣١٥ .
(٤) المزهر ١ / ٣٩٤ ، اضداد الصغاني ٢٤٢ .
(٥) اضداد الانباري ص ٢٣٩ .
(٦) التكملة والذيل والصلة (زجج) ١ / ٤٤١ ، وينظر اضداد الصغاني ص ٢٤٦ .
(٧) اضداد الصغاني ص ٢٤٧ .
(٨) فصل المقال في شرح كتاب الامثال /ابوعبيد ص ٣٨٧ .
(٩) نفسه ٣٨٧ . (١٠) التطور اللغوي التاريخي ١٠٢ .
(١١) مجالس ثعلب ١٧٠ ، اضداد الانباري ١٠٦ .
(١٢) التاج (فوز) ٤ / ٦٨ . (١٣) سمط اللآلي ١ / ٤٩٠ .
(١٤ ، ١٥) اضداد الانباري ١٠٦ .
(١٦) اضداد ابن السكيت ١٩٢ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وابو حاتم (١) فيرون انها من الاضداد لأن اللفظ اطلق على المريض تفاؤلا .

(٢) المفازة للصحراء ، المفازة عنده المهلكة من فاز يفوز وفوز إذا مات (٢) ، فاذا كان يقصد انها من فاز بمعنى مات ، جاز ذلك ، اما اذا قصد أنها من فوّز فيبدو أنه واهم ، لانه لا يشتق من فوز اسم مكان على هذا الوزن ، ولاحتمال كون فوز مأخوذاً من المفازة (٣) .

الاشتقاق :

أحد الطرق التي تتطور بها اللغة ، حيث تصيب عن طريقه ثروة لغوية طائلة ، تظهر في كثرة مفرداتها وتنوعها ، وقد تنبه العلماء الى هذه الظاهرة في وقت مبكر ، فألفوا كتبا كثيرة بهذا العنوان وصل الينا منها :

(١) الاشتقاق للاصمعي (ت ٢١٦ هـ) (٤) .

(٢) الاشتقاق لابي بكر محمد بن السري السراج (ت ٣١٦ هـ) (٥) .

(٣) الاشتقاق لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ) (٦) .

---

(١) اضداد السجستاني ١٢٧ . (٢) مجالس ثعلب ١٧٠ .

(٣) التاج (فوز) ٤ / ٦٨ .

(٤) طبع ثلاث مرات ، الاولى بتحقيق الشيخ سليمان ظاهر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مجلد ٢٨ ، ٢٩٦ .
والثانية في بغداد بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين في مجلة المجمع العلمي العراقي ، مجلد ١٦ .
والثالثة في بغداد ايضا بتحقيق د . سليم النعيمي سنة ١٩٦٨م .

(٥) طبع في بغداد سنة ١٩٧٣ بتحقيق محمد صالح التكريتي .

(٦) طبع في مطبعة السنة المحمدية سنة ١٩٥٨ بتحقيق عبد السلام هارون .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٤) اشتقاق اسماء الله لابي القاسم عبدالرحمن بن اسحق الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)[١١] .

ويقسم الاشتقاق على أربعة اقسام هي :

(١) الصغير ، وسماه بعضهم "الاشتقاق العام "(٢) وهو "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ، ليدل بالثانية على معنى الاصل بزيادة مفيدة "(٣) ، مثل : كتب ، كاتب ، مكتب ، مكتوب ... الخ ، فكلها تتفق في الاصل " ك ت ب "وترتيب حروفه . أما الحروف الزائدة ، فتدل على زيادة في المعنى .

(٢) الكبير او الابدال اللغوي ، وسمّاه بعضهم "الاكبر "(٤) وهو اقامة حرف مكان حرف آخر مع تقارب في المخرج او في المخرج والصفة معا (٥) ، مثل أَزَّ و هَزَّ وجَشَل وجَفَل (٦) .

(٣) الاكبر ، وتحتفظ فيه الكلمات بأصولها مع اختلاف في ترتيب حروف هذه الأصول ، وأول من قال به ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) كما صرح هو في الخصائص (٧) . وقد سماه بعضهم القلب (٨) . والذي نراه أن هناك فرقا بين القلب اللغوي والاشتقاق الاكبر وقد ذهب الى هذا ايضا الدكتور محيي الدين

---

(١) طبع في النجف سنة ١٩٧٤ بتحقيق د . عبدالحسين المبارك وهو جزء من رسالته للدكتوراه .

(٢) هو الدكتور ابراهيم انيس في كتابه " من اسرار اللغة " ص ٦٣ .

(٣) المزهر ١/ ٣٤٦ عن شرح التسهيل .

(٤) من اسرار اللغة ص ٦٨ وفي اصول النحو ١٣١ .

(٥) الابدال /ابوالطيب، المقدمة ص ٩ . (٦) من اسرار اللغة ٦٨ .

(٧) ٢/ ١٣٣ .

(٨) ينظر مقدمة الاشتقاق لابي بكر السراج ص ٨ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

توفيق اذ يقول : " من المشترط في النوع الاول [القلب اللغوي] أن يبقى المعنى واحدا في الكلمتين لا يزيد ولا ينقص في احدهما عنه في الاخرى . اما في الاشتقاق الاكبر فان تقاليب الاصل الواحد لا تشترك الا في المعنى العام وتبقى لكل كلمة دلالتها الخاصة "(١) .

(٤) الكُبّار ، يطلق على ما يسمى بالنحت(٢) وقد فضّل بعضهم افراده من الاشتقاق (٣) .

٢ـ الاشتقاق الصغير :

اشتجر الخلاف بين العلماء في الاشتقاق الصغير، فمنهم من أبطله ، ومنهم من قال به ، فممن ابطله ابراهيم بن محمد بن عرفة الملقب نفطويه (ت ٣٢٣ هـ) وله كتاب في ابطاله (٤) .

اما الذين قالوا به فهم فريقان : فريق قال به في كل لفظتين ، ومنه الزجاج ، وزعم بعضهم أن سيبويه كان يرى ذلك (٥) ، وفريق كان يقول ان كلام العرب بعضه مشتق وبعضه غير مشتق ، وهو قول جمهور اللغويين (٦) ، منهم ابن الاعرابي (٧) . وقد أورد ابن الاعرابي كثيرا من الالفاظ صرح باشتقاق قسم منها ،

---

(١) ابن السكيت اللغوي ص ٢٥٤ .
(٢) دراسات في فقه اللغة/الصالح ص ٢٧٧ ، في اصول النحو ص ١٣٤ .
(٣) في اصول النحو ص ١٣٤ .
(٤) انباه الرواة ١/ ١٧٨ .

(٥) منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك/ابوحيان ص ١٣٧ ، همع الهوامع ٢/ ٢١٣ .
(٦) الصاحبي ٦٧ .
(٧) منهج السالك/ابوحيان ص ١٣٧ ، المزهر ١/ ٣٤٨ ، همع الهوامع ٢/ ٢١٢ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وقسم لم يصرح باشتقاقه ، لكن يُفهَم من ظاهر كلامه انه يقول باشتقاقه .

فمن الأول قوله : " العَشَقة شجرة يقال لها اللَّبْلابة تخضر ثم تدق ثم تصفر ، ومن ذلك اشتقاق العاشق "(١) .

ومن الثاني قوله : " سُمِّيَ الشجر شجراً لاختلاف أغصانه ، فمنه اشتجرت الرماح اذا اختلفت بالطعن ، وقد شجر بينهم أمر اذا اختلف ، قال الله جل اسمه : (حتى يحكّموكَ فيما شجَرَ بينهم)(٢) " . ويبدو انه يعني بكلمة " منه " اشتقاق الفعل في كل من " اشتجرت الرماح " و " شجر الامر " من الشجر ، ومن هذا ايضا قوله : " والكوفة سميت الكوفة لازدحام الناس بها من قولهم قد تكوَّفَ الرمل تكوُّفاً اذا ركب بعضه بعضا "(٣) فكأنه يذهب الى اشتقاق الكوفة من تكوُّفِ الرمل .

٤ـ الابدال اللغوي ، او الاشتقاق الكبير :

الابدال اللغوي ظاهرة لغوية حظيت عند العلماء بما حظي به غيرها ، دراسة وتأليفا ، فقد عرض لها ابن فارس(٤) وابن جني (٥) ، ولابن الاعرابي كتاب " المعاقبات "(٦) ، ولكل من الاصمعي (٧) وابن السكيت(٨) كتاب بعنوان

---

(١) امالي الزجاجي ص ١١ .
(٢) طبقات الزبيدي ص ٢١٥ .
(٣) الاضداد /الانباري ص ٧ .
(٤) الصاحبي ص ٢٠٣ .
(٥) الخصائص ٢/ ٢٨ باب " الحرفين المتقاربين يستعمل احدهما مكان صاحبه " .
(٦) التاج ، غلت ٥/ ١٩ .
(٧) الفهرست ٨٨ .
(٨) نشره المستشرق اوغست هفنر مع مجموعة رسائل لغوية سماها " الكنز اللغوي في اللسن العربي " في بيروت سنة ١٩٠٢ ، ثم اعادت مكتبة المثنى طباعته بالاوفست .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

" القلب والابدال " ، وللزجاجي كتاب " الابدال والمعاقبة والنظائر "(١) ، ولأبي الطيب اللغوي كتاب " الابدال "(٢) ، ولاحمد فارس الشدياق كتاب " سر الليال في القلب والابدال " .

ولم يكن القدماء متفقين عليه ، شأنه شأن الظواهر اللغوية الاخرى ، فابن فارس يراه من سنن العرب(٣) ، وأبو الطيب اللغوي يراه لغات مختلفة لمعان متفقة ، حيث تتقارب اللفظتان حتى لا تختلفا الا في حرف واحد (٤).

أما المحدثون ، فيرى الدكتور ابراهيم انيس انه تطور صوتي يقع في الالفاظ التي تتقارب حروفها المختلفة في المخرج أو الصفة (٥) ، واشترط عز الدين التنوخي تقارب المخرج لان الابدال يقع عنده في الالفاظ التي تتقارب مخارجها او مخارجها وصفاتها (٦).

ويرى الدكتور محيي الدين توفيق ان " نفي الابدال عن الحروف التي لا تتقارب أو تتحد في المخرج قد يوقعنا في شيء من التعسف . فقد يحدث الابدال في حرف فيبدل به حرف آخر يتحد أو يتقارب معه في المخرج ثم ينقلب هذا الثاني الى حرف آخر ليس بينه وبين الاول تقارب أو اتحاد في المخرج "(٧) . لذا ، فهو يرى أن دراسة الاصوات اللغوية عند مختلف القبائل العربية واتجاه هجرة هذه القبائل قبل الاسلام وبعده ، والتفاعل

---

(١) نشرهما المجمع العلمي العربي بدمشق بتحقيق عزالدين التنوخي ، الاول سنة ١٩٦٢ والثاني سنة ١٩٦٠ .

(٣) الصاحبي ٢٠٣ .
(٤) المزهر ١/ ٤٦٠ ومقدمة كتاب الابدال ٦٩ .
(٥) من اسرار اللغة ٧٥ .
(٦) مقدمة كتاب الابدال /ابو الطيب ٩ .
(٧) ابن السكيت اللغوي ص ٢٥٩ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

اللغوى بين هذه القبائل من جهة ، وبين سكان المَهاجِر من جهة أخرى تعين على معرفة الابدال اللغوى من لغات القبائل (١).

ومع أهمية ما ذهب اليه الدكتور محيى الدين ، الا أن ما أشار اليه يمكن تسميته ابدالا مركبا لا ابدالا فقط ، لأن الابدالَ قلبُ حرف عن حرف عند توفر شروط معينة ، وما ذكره لا ينطبق عليه هذا ، لأن قلب حرف عن حرف ثم قلب الثاني الى حرف ثالث لا يعني أن الحرف الثالث أبدل عن الاول .

وقد أورد ابن الاعرابي كثيرا من الالفاظ مما تعاقبت فيها الحروف ، نص على ما وقع في قسم منها من ابدال ، وترك الباقي غفلا عن ذلك ، مع توفر ما اشترطه كل من الدكتور ابراهيم انيس وعز الدين التنوخي في الابدال ، فمن الاول ما يقع في الحرفين المدغمين ، وسماه قلبا ، قال : " ومن العرب من يقلب أحد الحرفين المدغمين فيقول في مَزّ : مَيْز ، وفي زِرّ : زِير "(٢).

ومن الثاني قوله : " سَتَّه وسَدَّه : أى عابه "(٣) ، والتاء والدال من مخرج واحد هو طرف اللسان واصول الثنايا (٤) ، وهما حرفان شديدان (٥) ، ومثلهما " عفَّس وعفَّص "(٦) فالسين والصاد مخرجهما واحد هو مابين طرف اللسان وفويق الثنايا وهما مهموسان (٧) ، و " الانقد والانقذ ، بالدال والذال : القنفذ "(٨) والدال والذال متقاربا المخرج ومتفقا الصفة ، فالاول يخرج من بين طرف اللسان واصول الثنايا والثاني يخرج من بين طرف اللسان واطراف الثنايا ، وهما مجهوران (٩).

---

(١) ابن السكيت اللغوى ص ٢٦٠ . (٢) تهذيب اللغة ١٣ / ١٦٠ .
(٣) التكملة والذيل والصلة (ستت) ١ / ٣١٧ . (٤) كتاب سيبويه ٢ / ٤٠٥ .
(٥) نفسه ٢ / ٤٠٦ . (٦) تهذيب اللغة ٢ / ١٠٧ . (٧) الكتاب ٢ / ٤٠٥ .
(٨) تهذيب اللغة ٩ / ٣٨ . (٩) الكتاب ٢ / ٤٠٥ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد نُقِلَ عن ابن الاعرابي خبر حول ابدال الظاء ضادا ، فقد روى ثعلب عنه أنه كان ينشد قول الشاعر :

إلى اللهِ أشكو من خَليلٍ أودُّهُ ثلاثَ خِلالٍ كلُّها لِيَ غائِضُ

ويقول : " أراد : (غائظ) ، وهو جائز في كلام العرب أن يعاقبوا الظاء بالضاد ، وغائظ هاهنا ناقص ، يريد كلها يغيرني عما أنا عليه ، والأول عليه تجري معاني الناس "(١).

وروى القفطي الخبر بشكل آخر فقال : " وكان رحمه الله يقول : جائز في كلام العرب أن يعاقبوا الظاء بالضاد ، فلا يخطىء من جعل هذه في موضع هذه ، وينشد :

الى الله أشكو من خليل أوده ثلاث خلال كلها لي غائض

بالضاد ، ويقول : هكذا سمعت من فصحاء الاعراب "(٢).

وظاهر كلام القفطي أن ابن الاعرابي كان يقول بجواز معاقبة الظاء بالضاد في حالة الاختيار ، فلا يخطىء من جعل هذه في موضع هذه ، وهو ما فهمه يوهان فك من النص أيضا (٣) ، وقد عُدَّ هذا مأخذا على ابن الاعرابي ، حيث أورد الخبر ابن خلكان تعريضا به ، كما يبدو ، اذ جاء به بعد أن أورد انتقاص ابن الاعرابي للاصمعي وأبي عبيدة (٤) ، ووصفه فك بسبب هذا بأنه رجل عجيب (٥).

والذي نراه أن ابن الاعرابي لم يقصد بذلك جواز معاقبة الظاء بالضاد

---

(١) طبقات الزبيدي ص ٢١٥.
(٢) انباه الرواة ٣/ ١٣٠ والنص ايضا مع اختلاف يسير في وفيات الاعيان ٤/ ٣٠٧.
(٣) العربية ص ٢٤٤.
(٤) وفيات الاعيان ٤/ ٣٠٧.
(٥) العربية ص ٢٤٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

في حالة الاختيار، بدليل ما يأتي :

(١) النص الاول هو الجدير بأن ينسب الى ابن الاعرابي ، لأن ثعلبا رواه عنه ، أما النص الثاني فلم نقف على اسم راويه ، ويبدو أن القفطي تصرف في النص فقدم وأخر ، وتابعه ابن خلكان على ذلك ، والنص الاول يختلف في معناه عن الثاني ، لأن قول ابن الاعرابي فيه جاء بعد الشعر ، فهو تفسير له محصور فيه ، ولا نكاد نلمح فيه تعميما ، وهو عكس النص الثاني ، فقول ابن الاعرابي فيه تعميم والشعر شاهد عليه .

(٢) لم نجد ابن الاعرابي يصرح بجواز ابدال الظاء ضادا مع غيرهذا اللفظ من الالفاظ التي رواها بالظاء مع كثرة ما رواه منها (١) .

والذي يبدو لنا أن ابن الاعرابي أراد بقوله السابق أن يشير الى لغة من لغات العرب ، يعضد هذا ما يلي :

أ ـ هناك قبائل عربية تبدل الظاء ضادا وبالعكس ، قال المفضل الضبي : " من العرب من يبدل الظاء ضادا فيقول : قد اشتكى ضهري بمعنى ظهري ، ومنهم من يبدل الضاد ظاء فيقول : قد عظت الحرب بني تميم "(٢) فاذا عرفنا أن المفضل هو شيخ ابن الاعرابي ، وأن مصادر الاول تكاد تكون مصادر ابن الاعرابي (٣) وهي مصادر الكوفيين ، اذا عرفنا هذا ، يتضح مدى سلامة

---

(١) ينظر ما رواه منها في اللسان (بيظ) ٧/ ٤٣٧ و (جظظ) ٧/ ٤٣٨ و (عكظ) ٧/ ٤٤٨ و (قيظ) ٧/ ٤٥٦ و (لحظ) ٧/ ٤٥٩ .

(٢) تهذيب اللغة ١٤ / ٣٧٨ .

(٣) يدل على هذا ان المفضل لم يكن يرى شعر الكميت والطرماح وكثير وذي الرمة حجة (شرح شواهد المغني /السيوطي ص ١٤) ، وقد بينا في فصل سابق ان ابن الاعرابي كان يرى في شعرهم خلاف ماكان يراه المفضل .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

توجيهنا لقول ابن الاعـرابي .

ب ـ يكاد يجمع علماء اللغة المحدثون على أن عدم التفريق بين الظاء والضاد في النطق كان ظاهرة لغوية موجودة في تاريخ العربية . فيرى كل من الدكتور ليتمان والدكتور رمضان عبد التواب أن قريش كانت تفرق بينهما (١) وهذا يعني أن طائفة من العرب لم يكونوا يفرقون بينهما .

اما الدكتور ابراهيم انيس فيرى ان الكثرة الغالبة من العرب كانوا يميزون بين الحرفين ، فكانوا ينطقونهما كما وصفهما سيبويه . اما الاقلية فكانوا يخلطون بين الحرفين (٢) .

جـ ـ قول ابن الاعرابي السابق " والاول عليه تجري معاني الناس " (٣) يومئ الى ان " غائض " مستعملة اكثر من " غائظ " للدلالة على التنقص ، ومن ثم يمكن عد " غائظ " لغة في " غائض " ، وقد ذهب الى هذا الزبيدي ، فنسب " غاظ " الى اهل الحجاز (٤) .

مما سبق يترجح لدينا ، أن ابن الاعرابي لم يرد بقوله السابق ما فهمه فك ، وهو ابدال الظاء ضادا في سعة الكلام ، وانما أراد أن يشير الى لغة من لغات العرب كانت موجودة ولا تزال آثارها موجودة في مصر وبلاد الشام (٥) .

---

(١) مجلة كلية الآداب/جامعة فؤاد الاول سنة ١٩٤٨ ص٢ ـ ٣ ، زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء ، ص ١٧ .

(٢) البحوث والمحاضرات/مجمع اللغة العربية /القاهرة ٦٦ ـ ١٩٦٧ ص ١١٨ ـ ١١٩ ، ينظر زينة الفضلاء ص ١٧ .

(٣) طبقات الزبيدي ص ٢١٥ . (٤) التاج (غيض) ٥/٦٤ .

(٥) لا يزال في مصر وبلاد الشام الى يومنا هذا من يقول ضهري بدل ظهري وعظ بدل عض .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وقد ورد في الترجمة العربية لكتاب "العربية" لـ (فك) رأي آخر منسوب الى ابن الاعرابي مفاده أنه أجاز تعاقب الذال والظاء في حالة الاختيار (١)، ولم أجد هذا الرأي منسوبا اليه في كتاب آخر من كتب المتقدمين والمتأخرين، وعند الرجوع الى الأصل الالماني، الذي ترجم عنه الكتاب، تبين أن ذلك وهم من المترجم وصوابه الضاد بدل الذال، والنص الاصلي هو: "(٢)

" DaB ḍ und Ẓ beliebig vertauscher sein

وترجمته: أن الضاد والظاء تتعاقبان في حالة الاختيار، والقول فيه ما قلناه سابقا.

٥ـ القلب المكاني:

هو "تغيير وضع حروف الكلمة بالتقديم والتأخير مع بقاء المعنى واحدا في الكلمتين كاضمحل وامضحل "(٣). وقد اختُلِفَ فيه كما اختُلِفَ في غيره من الظواهر اللغوية الاخرى، فابن درستويه ينكر القلب، وماورد منه فهو عنده لغات، وله كتاب في ابطاله (٤)، ومن القائلين به الخليل وسيبويه (٥) والفرّاء (٦)

---

(١) العربية ص ٨٩.

(٢) Arabiya, s.89.

(٣) ابن السكيت اللغوي ص ٢٥٤.

(٤) المزهر ١/ ٤٨١، ابن درستويه/الجبوري ص ٤٨.

(٥) الكتاب ٢/ ٣٧٨، ٣٧٩.

(٦) الخصائص ٢/ ٧٦.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والاصمعي (١) وابن الاعرابي وابن السكيت (٢)، وابن فارس، الا أنه نفاه عن القرآن الكريم (٣).

والقلب عند الخليل يكون قياسا في الالفاظ التي يؤدي عدم القلب فيها الى اجتماع همزتين (٤)، أما ما كان نحو جذب وجبذ فكل عنده أصل ولا قلب فيه (٥)، وهو عند الكوفيين من المقلوب (٦). وقد ميز ابن جني الأصل من الفرع بالاشتقاق، فاذا تصرف اللفظان تصرفا واحدا عد كلا منهما أصلا قائما بذاته والا فأحدهما مقلوب عن صاحبه (٧).

وقد نبه ابن الاعرابي على ما وقع من قلب في كثير مما رواه من الالفاظ، من ذلك قوله في قول المُجَيْر السَّلولي (٨):

ذَكِيُّ الشَّذَى والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ

"المندلي: العود الهندي والمطير: المُطَرَّى فقلب" (٩).

وقال في قول الجعدي (١٠):

بَحْرُكَ بَحْرُ الجُودِ ما أَعَقَّهُ رَبُّكَ والمحرومُ من لم يُسْقَهُ

---

(١) المزهر ١/ ٤٧٨ وذكر له ابن النديم كتابا بعنوان "القلب والابدال". (الفهرست ص ٨٨).

(٢) له كتاب بعنوان "القلب والابدال" طبع بتحقيق اوغست هفنر ضمن "الكنز اللغوي في اللسن العربي".

(٣) الصاحبي ص ٢٠٢.

(٤) الخليل بن احمد /المخزومي ص ١٣٥.

(٥) نفسه ١٣٧.

(٦) شرح القصائد التسع المشهورات/النحاس ١/ ٣٤٠.

(٧) الخصائص ٢/ ٦٩.

(٨) شاعر اسلامي، تنظر اخباره في الاغاني ١٣/ ٤٥٧ وما بعدها.

(٩) تهذيب اللغة ١٤/ ١٤.

(١٠) شاعر ادرك الجاهلية والاسلام له ترجمة في الاغاني ٥/ ١٦٤٥ ـ ١٦٧٧. والبيت في "شعر النابغة الجعدي" ص ٨.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

"أراد ما أقمَحَهُ ، من الماء القُمّ وهو المُرُّ أو المِلْح ، فقلَبَ" (١).

وقال في قول الشاعر:

وأشجَيْتُ عنكَ الخصمَ حتى تُفوتَهُم من الحقِّ إلاّ ما استهانُوك نائلا

"أراد : استهنوُوك فقلب" (٢).

والقلب عنده يقع في الجملة كما يقع في الكلمة الواحدة ، يؤيد هذا قوله في قول أبي العِيَال الهُذَلِيّ (٣):

وحَمَّجَ للجبَانِ المو تُ حتى قَلْبُهُ يَجِبُ

"أراد : حمَّجَ الجبانُ للموتِ ، فقَلَبَهُ" (٤).

وقوله في قول الآخر:

فَصَبَّحْتُ حَوْضَ قَسرَى بَيُّوتَا

"أراه أراد قَسرَى حَوْضِ بَيُّوتاً ، فقلب" (٥).

---

(١) المحكم ١/ ٢١ واعترض عليه ابن سيده فقال: "واراه لم يعرف ماء عقا ، لأنه لو عرفه لحمل الفعل عليه ولم يحتج الى القلب".

(٢) المحكم ٤/ ٢٦٠ وعقب عليه ابن سيده فقال: "وارى ذلك بمدان خفف الهمز تخفيفا بدليا". الاستهناء: ترك المرء حقه مسامحة.

(٣) ادرك الجاهلية ، واسلم وعمر الى خلافة معاوية (الاصابة ٧/ ٣٠١) والشعر في شرح اشعار الهذليين ١/ ٤٢٠ والرواية فيه:

وحمج للهلاك المرء حتى قلبه يجب

وفيه اشارة الى رواية ابن الاعرابي.

(٤) تهذيب اللغة ٤/ ١٦٧ والتحميج: فتح العين فزعا أو وعيدا.

(٥) اللسان (بيت) ٢/ ١٧. ماء بيوت: بات فبرد ، القرى: ما يجمع في الحوض من الماء.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦ـ المعـــرب :

لم يكن العرب معزولين في جزيرتهم عن العالم قبل الاسلام ، فالتاريخ يحدثنا عن صلة الغساسنة والمناذرة وأهل اليمن ، وهم عرب ، مع الامم الاخرى . وحدثنا القرآن الكريم ايضا ان لقريش رحلتين ، الاولى في الصيف الى بلاد الشام والثانية في الشتاء الى اليمن (١) . قال تعالى : " لايلاف قريش ايلافهم ، رحلة الشتاء والصيف "(٢) .

وبعد الاسلام ازداد احتكاك العرب بغيرهم من شعوب البلاد المفتوحة ، ووجدوا انفسهم امام حضارات عريقة وحياة اجتماعية واقتصادية وسياسية تختلف عما هي عليه في جزيرة العرب ، وكان نتيجة هذا وذاك ان دخلت العربية ألفاظ ليست منها ، وهذا ليس بعيب فيها لأن اللغات كلها تقترض بعضها من بعض ، والعربية ليست بدعاً منها ، وقد اطلق على هذه الالفاظ اسم " المعرب " .

لاحظ اللغويون هذه الظاهرة في العربية ، فنبهوا على الالفاظ المعربة ، ووضعوا قواعد للتمييز بين ما كان أصله عربيا ، وماكان مقترضاً من لغات غير عربية (٣) ، وصنفوا فيها كتبا ضمت كثيراً من الالفاظ المعربة ، وصلنا منها كتاب المعرب للجَواليقي (٤) (ت ٥٤٠ هـ) وشفاء الغليل للخفاجي (٥) (ت ١٠٦٩هـ) .

---

(١) تفسير الطبري ٣٠/ ٣٠٧ .
(٢) سورة قريش آية ١ـ ٢ .
(٣) ينظر المعرب ص٩ ٥ ومابعدها ، والمزهر ١/ ٢٧٠ ومابعدها .
(٤) نحوي لغوي اديب ، له ترجمة في انباه الرواة ٣/ ٣٣٥ـ ٣٣٧ .
(٥) قاض لغوي اديب ، له ترجمة في خلاصة الاثر ١/ ٣٣١ـ ٣٤٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ولكن عدم الالمام باللغات السامية وغيرها من لغات الاقوام المجاورة جعلهم عرضة للخطأ ، فردوا الى الفارسية ما ليس منها ، وعدوا بعض الالفاظ معربة بلا دليل بين (١) .

وقد روى ابن الاعرابي كثيرا من الالفاظ المعربة رد قسما منها الى أصل فارسي وأشار الى تعريب قسم آخر فقط ، ولا ندري لم ترك أصله غفلا عن التحديد ، هل انه لم يكن يعرفه ؟ أو أنه كان معروفا للناس ، فاكتفى بالاشارة الى عجمته . وروى الفاظا معربة ولم يشر الى تعريبها ، وفيما يلي طائفة من الامثلة ، تبين هذا :

أ ـ ألفاظ أرجعها الى أصلها :

القَرْدُ بمعنى الصُنُق ، قال : " وهي فارسية "(٢) والى هذا ذهب الجواليقي (٣) وادي شير (٤) .

سِخْتِيت بمعنى شديد ، قال : " أصله سَخْت بالفارسية ، للشيء الشديد ، فلما عُرِّب ، قيل : سِخْتِيت "(٥) .والى هذا ذهب الاصمعي (٦) والجواليقي (٧) والخفاجي (٨) وادي شير (٩) .

---

(١) المعرب/ مقدمة عزام ٤ ـ ٥ .
(٢) اللسان (قرد) ٣/٣٥١ .
(٣) المعرب ص ٣٢٧ .
(٤) الالفاظ الفارسية المعربة ١٢٤ ، ١٧٥ .
(٥) تهذيب اللغة ٧/١٦٢ ، والمعرب ٢٢٧ ـ ٢٢٨ .
(٦) جمهرة ابن دريد ٣/٤٩٩ .
(٧) المعرب ص ٢٢٨ .
(٨) شفاء الغليل ص ١٤٧ .
(٩) الالفاظ الفارسية المعربة ص ٨٥ ، ١٧١ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ب ـ الفاظ نص على أنها معربة فقط :

قال : "الدَّخْدار : الثوب المصون ، وهو أعجمي معرب ، أصله تَخْتَدار"(١) وأصلها عند الخفاجي (٢) "تخت در" وعند ادى شير (٣) "دَخْدار" وذهب الجواليقي (٤) وادى شير الى ان اصلها فارسي .

و "الجِرْدَاب : وسط البحر ، معرب كِرْدَب"(٥) ، وقال بهذا أيضا الجواليقي (٦) والخفاجي (٧) ، وعند ادي شير معربة عن الكلمة الفارسية "گُرداب"(٨) .

جـ ـ ألفاظ معربة لم ينص على تعريبها :

قال : "الحُوك : الباذروج"(٩) والباذروج معربة ، فارسيتها بـاد روج وهي بقلة طيبة الرائحة تنفع من لدغ العقرب ، وقيل غير ذلك (١٠) .

و "كابَ يكوبُ ، اذا شرب بالكوب ، وهو الكوز بلا عروة ، فاذا كان بعروة فهو كُوزٌ"(١١) . والكوز معرّبة عن الكلمة الفارسية كَوَاز أو كُوزه (١٢) .

و "يقال للفَالُوذ : المُلَلَّوص والمُزَعْزَع والمُزَعْفَر ..."(١٣) ، والفالوذ معربة عن الكلمة الفارسية "پالُوده"(١٤) .

---

(١) الاغاني ٢/٥٦٩ . (٢) شفاء الغليل ١٢٤ .
(٣) الالفاظ الفارسية المعربة ٦١ . (٤) المعرب ١٨٩ .
(٥) التكملة والذيل والصلة (جردب) ١/٨٦ .
(٦) المعرب ص ١٤٣ . (٧) شفاء الغليل ص ٩٠ .
(٨) الالفاظ الفارسية المعربة ص ٩٣ ، ١٧٥ .
(٩) تهذيب اللغة ٥/١٢٧ . (١٠) الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٤ .
(١١) تهذيب اللغة ١٠/٣١٩ . (١٢) الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٤٠ ، ١٧٥ .
(١٣) اللسان (زعع) ٨/١٤٢ . (١٤) الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٢١ ، ١٦٤ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

و " القُنْجُور الرَّجُلُ الصغير الرأس الضعيف العقل "(١) ، وهي معربة عن الكلمة الفارسية " كونْ خَر " أو " كَنْجُور " (٢) .

٧ـ تطور الدلالة :

اللغة ظاهرة من ظواهر الحياة ، تتطور بتطورها ، وتضمحل باضمحلالها ، والتطور في اللغة لا يسير بالسرعة نفسها في ميادين الحياة الاخرى ، فهو بطيء لا يكاد الناس يشعرون به ، ولكن بمرور الزمن تزداد مظاهر هذا التطور وضوحاً ، ومن يقرأ في المعاجيم العربية يجد أن اللفظ الواحد تعتوره معان كثيرة ، ولا شك أن هذه المعاني لا يعبر عنها اللفظ في وقت واحد ، لأننا لا نحس بها تتوارد على اللفظ في نص واحد ، كما أنه لا يمكن القول ان الانسان استعمل هذا اللفظ للتعبير عن هذه المعاني في وقت واحد ، بل لا بد أن يكون قد اكتسبها في حقب مختلفة ، فالصلاة والصوم والزكاة والحديث والنافلة اكتسبت بعد الاسلام معاني جديدة لم تكن تعبر عنها قبله ، والكلمة كلما كثر استعمالها اكتسبت من المعاني اشياء جديدة لم تكن لها .

وقد صنف القدماء كتبا في الموضوعات ، إلاَّ أنَّ الدلالة ، ومناحِيَ وأسبابَ تطورها ، لم تكن واضحة لديهم وضوحها بالنسبة الى علماء اللغة المحدثين الذين وضعوا فيها كثيرا من الكتب (٣) .

---

(١) تهذيب اللغة ٩ / ٣٧٨ . (٢) الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٢٨ ، ١٧٤ .

(٣) ينظر التطور اللغوي التاريخي ٤٠ ـ ٤٢ حيث اورد الدكتور ابراهيم السامرائي اسماء طائفة من الاجانب الذين ألفوا في هذا الميدان ، وممن طرق هذا الموضوع من اللغويين العرب الدكتور ابراهيم انيس والدكتور مراد كامل .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد عرض ابن الاعرابي لهذا النوع من التطور الذى يعتري الالفاظ جراء استعمالها ، وذلك في معرض تفسيره لبعضها ، فكان احيانا يبين العلاقة بين المعاني ويشير الى كيفية تطورها ، وهو في هذا يتفق احيانا مع آراء اللغويين المحدثين ويخالفهم احيانا اخرى . ومظاهر التطور الدلالي التي أشار اليها ابن الاعرابي هي :

(١) تطور من التخصيص الى التعميم :

قال : " الهامة طائر يسكن القبور تتشاءم به العرب وتتطير به ، فأبطل النبي (ص) ذلك من ظنهم ..... ثم سمت العرب الميّت هامة على جهة الاتساع "(١).

وقال عن الذَّرِع ، وهي الناقة التي يستتربها راعي الصيد : " سمي هذا البعيرُ الذَّرِيعَةَ والذَّرِيعَةَ ، ثم جُعِلَت الذريعةُ مَثَلاً لكل شيء أدنى من شيء وقَرَّبَ منه "(٢) وهو في هذا يتفق ووجهة النظر اللغوية الحديثة(٣).

(٢) تطور من مادى الى مجرد :

قال : " النُسُك : سبائك الفضة . كل سبيكة منها نَسِيكَةٌ ، وقيل للمتعبّد ناسك لأنه خَلَّص نفسه وصَفّاها لله تعالى من دنس الآثام كالسبيكة المخلصة من الخبث "(٤). وهو في هذا يتفق ايضا مع وجهة نظر اللغويين المحدثين (٥)، ولكنه لم يسر في هذا الميدان على هذا المذهب دائما ، فقد وردت عنه أقوال

(١) اضداد الانباري ص ٣٢٥. (٢) التاج (ذرع) ٥/ ٣٣٥.
(٣) ينظر دلالة الالفاظ/ابراهيم انيس ١٥٤ ، علم اللغة/وافي ص ٣٢٠.
(٤) اللسان (نسك) ١٠/ ٤٩٩. (٥) دلالة الالفاظ /انيس ص ١٦٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

يمكن الاستدلال بها على أنه كان يقول بتطور الدلالة من المجرد الى المادى ، من ذلك قوله : " القُضَاعَة : القَهْر وبه سميت قُضَاعة "(١) .

وقال عن سبب تسمية العذراء ، عذراءَ : " سميت بذلك لضيقها ، من قولك تعذر عليه الامر "(٢) . وقد ورد عن ابي عمرو بن العلاء ما يفيد انه كان يذهب الى مثل هذا ايضا ، فهو يرى ان الخيل مشتق من الخيلاء (٣) ، وابن الاعرابي وابو عمرو في هذا لم يفطنا الى اسبقية الدلالة المحسوسة ، وهو ما اجمع عليه علماء اللغة المحدثون (٤) .

٨ ـ تعقب الالفاظ :

حرص اللغويون القدماء على ان تبقى العربية محافظة على ماعرفوها به في القرآن الكريم والحديث الشريف وغيرهما من النصوص التي يحتج عندهم بها ، وهذا جعلهم يتعقبون الالفاظ ، ويبينون استعمالاتها ومعانيها ، وغير ذلك مما يحتاجه الاعجمي المقبل على تعلم العربية الفصحى ، والعربي لتقويم لسانه . وكان ابن الاعرابي من بين اولئك اللغويين الذين ساهموا فيما سماه فك " حركة تنقية اللغة "(٥) فحدد استعمال كثير من الالفاظ ، وبين الفروق الدقيقة بين معانيها ، من هذا قوله :

يقال : " فَرَّشْتُ كَبِدَه اذا فَرَقْتَها ، ولا يقال في غيرها من أعضاء البدن "(٦) .

---

(١) تهذيب اللغة ١/ ١٧٣ .
(٢) المحكم ٢/ ٥٤ .
(٣) طبقات الزبيدي ص ٢٩ .
(٤) طرق تنمية الالفاظ /انيس ص ٤٦ .
(٥) العربية ص ٦٠ .
(٦) المزهر ١/ ٤٣٩ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

و "أَبْطَنْتُ البعيرَ ، ولا يقال بَطَنته بغير ألف "(١).

و "لا يقال جمل حَرْفٌ ، انما تُخُصَّ به الناقة "(٢).

و "السَّهَر يكون في الخير والشر ، والأَرَقُ لا يكون الا في المكروه "(٣).

و "كَنَنْتُ فلان في خَلْقِهِ ، وكانَ في خُلُقِهِ ، فهو كَنَتِيٌّ وكانِيٌّ "(٤).

و "قَبِلْتُهُ قَبُولاً وقَبُولاً ، وعلى وجهه قَبُولٌ لا غير "(٥).

و "إناءٌ نَصْفانُ ، بالفتح : بلغ الكيلُ أو الماءُ نصفه ، وجُمْجُمَةٌ نَصْفى ، ولا يقال ذلك في غير النِصف من الأَجزاء ، أعني أنه لا يقال : ثَلْثانَ ولا رُبْعانَ ولا غير ذلك من الصفات التي تقتضي هذه الأَجزاء "(٦).

و "قوم عُطَّانٌ وعَطَنَّةٌ وعُطُونٌ وعاطِنونَ ، اذا نزلوا في أعطان الابل ، ولا يقال ابل عُطَّانٌ "(٧).

و "لا يُسَمَّ الطَبَقُ مِهْدىً ، إلاَّ وفيه ما يُهْدَى "(٨).

ويبدو أن تعقب الالفاظ والامعان في هذا ، جعل اللغويين يتنبهون الى وجود صيغ في العربية وردت عليها ألفاظ قليلة ، لذا نجد كتب اللغة تطالعنا احيانا بهذا النوع من التقعيدات : لم يرد على صيغة كذا الا كذا ، وهذا نجده كثيرا عند الكسائي والاصمعي وابن الاعرابي وغيرهم من أئمة اللغة ، ويبدو ان هذا هو الذى نبه ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) الى تصنيف كتاب "ليس في كلام العرب "(٩) ، اذ أن جميع ابواب الكتاب مبنية على تقعيدات كهذه .

(١) اللسان (بطن) ١٣/٥٦ . (٢) نفسه (حرف) ٩/٤٢ .
(٣) البصائر والذخائر ج٣ ق٢ ص٦٥٧ . (٤) التكملة والذيل والصلة (كنت) ١/٣٣٦ .
(٥) تهذيب اللغة ٩/١٦٩ . (٦) اللسان (نصف) ٩/٣٣١ .
(٧) نوادر ابن الاعرابي ص ١٣ . (٨) الصحاح (هدى) ٦/٢٥٣٤ .
(٩) طبع الكتاب في شيكاغو سنة ١٨٩٤ باعتناء المستشرق برنبورغ وفي القاهرة باعتناء الشنقيطي في المطبعة المحمودية .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ومن التقعيدات التي وجدناها منسوبة الى ابن الاعرابي رحمه الله:

" لم يأت في الكلام فاعول ، لام الفعل منه سين ، الا : الفاعوس وهو الحية والوعل ، والبابوس وهو الصبي الرضيع ، والراموس وهو القبر ، والقاموس وهو وسط البحر ، والقابوس وهو الجميل الوجه ، والماطوس وهو دابة يتشاءم بها ، والفانوس وهو النمام ، والجاموس وهو ضرب من البقر ، والجاروس وهو الكثير الاكل "(١).

و " لا اعلم جمعا على فُعَال الا خمسة أحرف : رُخَال وفُرَار وتُؤام وظُؤار ورُبَاب "(٢).

و " ليس في الكلام إِفْعِيلِل ، بالكسر ، ولكن إِفْعِيلَل مثل إِهْلِيلَج وإِبْرِيسَم وإِطْرِيفَل "(٣).

و " لا يكون من أفعل فَعَّال الا جَبَّار ودَرَّاك وسَآر "(٤).

ووافق الكسائي أنه لم يسمع في الالوان فَعَلُول الا هَوَلُول وحَلَكُول (٥).

---

(١) حياة الحيوان الكبرى ٢/٢٢٩ .

(٢) الازمنة والامكنة ٢/٢٠ ، الرخال جمع رخل وكتف ، وهو الاناث من أولاد الضأن ، الفرار: جمع فرير وفرار ايضا وهو ولد النعجة والماعزة والبقرة ، التوءام: جمع توأم ، الظآر: جمع ظئر وهي العاطفة على ولد غيرها ، المرضعة له من الناس والابل ، الرباب: جمع ربى وهي الشاة حديثة النتاج .

(٣) اللسان (هلج) ٢/٣٩٢ وشفاء الغليل ص ٣٥ ، الاهليلج: عقار من الادوية ، معرب ، والابريسم: الذاهب صعدا وهو معرب (شفاء الغليل ص ٣٥) . ولم اجد الاطريفل فيما رجعت اليه من مصادر .

(٤) مجالس ثعلب ص ٣١٥ .

(٥) الازمنة والامكنة ٢/٢٢٩ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ونحن لا نسلم بهذا لابن الاعرابي كل التسليم ، الا أنه يدل على طول باع في اللغة ، ناتج عن استقراء واسع ، ونحن في عدم تسليمنا له بهذا نستند الى ما روى عن بعضهم من ألفاظ لم يذكرها ابن الاعرابي ، فقد أورد ابن دريد أربعة ألفاظ على وزن فاعول مما لامه سين ، لم يذكرها ابن الاعرابي ، هي : الكابوس والناموس والجاسوس (١) والطاؤوس (٢) ، وزاد السيوطي لفظين عن الفارابي (٣) هما : لاحوس وناقوس (٤) .

اما وزن فُعَال فقد أورد عليه الزبيدي عن بعضهم ثمانية ألفاظ (٥) ، والسيوطي أورد عن ابن السكيت والزجاجي والسيرافي وابن خالويه ستة ألفاظ وواحدا عن الزمخشري (٦) ، وقد أوصل بعضهم العدد الى اثنين وثلاثين لفظا (٧) .

ولكن هذه الالفاظ التي فاتت ابن الاعرابي لا تقلل من أهمية جهوده في هذا الميدان ، اذ ان ما ذكره ، هو ما يعرفه ، وما سمعه عن العرب .

ولم يكتف بهذا الجانب من تعقب الالفاظ ، فانتبه الى ظاهرة لغوية مهمة تتعلق بحياة الالفاظ ، وحاول ، في حدود معرفته كلام العرب ، أن يحدد تاريخ استعمال طائفة من الالفاظ ، فهو يقول عن كلمة "فاسق" : "لم يُسمَع

---

(١) جمهرة اللغة ٣/ ٣٨٨ـ ٣٩٠ وحياة الحيوان الكبرى ٢/ ٢٢١ والمزهر ٢/ ١٢٢ـ ١٢٤ .

(٢) جمهرة اللغة ٣/ ٣٨٩ والمزهر ٢/ ١٢٢ حيث ورد فيه غير مهموز .

(٣) هو اسحاق بن ابراهيم ، صاحب ديوان الادب (ت ٣٥٠ هـ) . (بغية الوعاة ١٩١) .

(٤) المزهر ٢/ ١٢٥ .

(٥) التاج (ظأر) ١٢/ ٤٦١ .

(٦) ينظر تفصيل ذلك في المزهر ٢/ ٧٢ .

(٧) ينظر مقال "جمع فعال ، المضموم ، ليس بنادر" مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد ٦ سنة ١٩٢٦ ص ١٧٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق "(١) ، وعن " القَجْرم " بمعنى الجوز يقول : " لم أسمع به الا في قول ذى الرمة ، حين اعتذر من وصف عين ناقته ، وتشبيهها بالميم "(٢) ، وعن " سلسبيل " يقول : " لم اسمع سلسبيل الا في القرآن "(٣) ، وعن " قمطرير " يقول : " والقمطرير لم نسمعه الا في القرآن "(٤) ، وفي رواية أخرى أنه سمع سلسبيل ، ولم يسمع القمطرير الا في القرآن (٥) .

والملاحظ أن ابن الاعرابي لم يجزم في أقواله كلها ، فاستعمل عبارات : " لم أَسْمَعْ " و " لم نَسْمَعْ " و " لم يُسمَعْ " ، ولعله كان يدرك أن كلام العرب لم يصل اليه كله ، وقد تعقبت الالفاظ التي ذكرها في : سؤالات نافع بن الازرق الى عبدالله بن عباس والمفضليات ونوادر ابي زيد والكنز اللغوى ونوادر ابي مسحل وشرح ديوان الهذليين وجمهرة اللغة ومقاييس اللغة واللسان والتاج فلم اعثر الا على كلمة " قمطرير " ، حيث وردت في بيت من الشعر في سؤالات نافع ، حيث سأل ابنُ الازرقِ ابنَ عباسٍ عن معنى قوله تعالى " عبوسا قمطريرا "(٦) ، فقال : الذى ينقبض وجهه من شدة الوجع ، واستشهد بقول أمية بن أبي الصلت :

ولا يومَ الحِسَابِ وكان يومـاً عَبُوسَ الشَّدَائدِ قَمْطَرِيـرَا (٧)

---

(١) اللسان (فسق) ١٠/ ٣٠٨ والمزهر ١/ ٣٠١ .
(٢) المخصص ١١/ ١٣٩ .
(٣) اللسان (سلسل) ١١/ ٣٤٤ .
(٤) مجالس ثعلب ٤٦٧ .
(٥) نفسه والموضع نفسه .
(٦) سورة الانسان آية ١٠ .
(٧) سؤالات نافع بن الازرق الى عبدالله بن عباس ٣٣ـ ٣٤ ، ديوان أمية بن أبي الصلت ٢٢٣ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ويمكن الاعتذار لابن الاعرابي عن ورود كلمة "قمطرير" في قول أمية السابق ، بأنه قال ذلك في ضوء ما وصل اليه من كلام العرب ، وقد يكون هذا البيت من الشعر الذي نحلوه أمية (١) ، فلم يُشِرْ اليه ابن الاعرابي ، أو أنه وُضِعَ بعد ابن الاعرابي .

ومهما يكن ، فالتفاتة ابن الاعرابي هذه تستحق التسجيل ، ولو وَسَّع دراسته في هذا الميدان ، لتشمل قدرا اكبر من الالفاظ العربية ، لأسدى الى العربية خدمة جليلة ، يظل اللغويون يحمدونها اليه ، ولكان عمله هذا بدايةً لمعجم عربي تاريخي ، ما زالت العربية تفتقر اليه الى يومنا هذا .

ثانيا ـ ابن الاعرابي والنحو :

سبق ابن الاعرابي وعاصره كثير من العلماء ممن عرفوا بدراساتهم النحوية ، أشهرهم الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) وسيبويه (ت ١٨٠هـ) ويونس بن حبيب (ت ١٨٢ هـ) والكسائي (ت ١٩٣ هـ) والفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، وصنفت كتب كثيرة في النحو . ورغم أن ابن الاعرابي تلمذ على بعضهم كالكسائي ، الا أنه غلب عليه علم اللغة حتى لقب بصاحب اللغة (٢) ، اما علم النحو فلم تذكر كتب التراجم ـ في حدعلمنا ـ مصنفا له فيه ، ومع هذا فقد وصفه الجاحظ بأنه لغوي نحوي (٣) ، وذكره ابو الطيب اللغوي في "مراتب النحويين" (٤) اما الزبيدي

(١) ينظر الديوان ص ١٢٠ ـ ١٢٤ حيث اورد بهجت عبد الغفور بعض الاخبار والآراء في الانتحال في شعره .
(٢) طبقات النحاة واللغويين / ابن قاضي شهبة ص ١١٤ .
(٣) انباه الرواة ٣/ ١٣٣ .
(٤) ص ٩٢ ـ ٩٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

فسلكه الطبقة الثانية من طبقات اللغويين الكوفيين (١) .

وقد قمت بتعقب ابن الاعرابي في كتب النحو واللغة والادب ، مطبوعها ومخطوطها ، قديمها ومتأخرها ، للوقوف على آرائه النحوية ، ثم التعرف على مذهبه النحوي ، فكان جملة ما وقفت عليه من آراء نسبت اليه لا يعدو ملاحظات قصير باع في هذا الميدان ، ذلك أن عقليته ـ كما ذكرنا ـ ذات طابع لغوي نقلي ، لا نحوي قياسي .

أما الملاحظات النحوية التي كان يوردها فطائفة منها عامة ، كحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه واعرابه باعرابه ، وترخيم العلم الثلاثي المختوم بتاء التأنيث ، وحذف حرف النداء مع المنادى العلم (٢) ، وطائفة قال بها قسم ممن سبقه من النحويين مما يجعلنا نرجح أنه أخذها عنهم ، وطائفة تفرد بها . اما ما سُبِقَ اليه فهو :

١ـ ذهب الى ان "فَعِيل" تأتي لمبالغة مُفْعِل ، وهو قول سيبويه (٣) والجمهور (٤) .

٢ـ منع تقديم الضمير على الظاهر ، قال في قول الشاعر:

فصرتُ كالسيفِ لا فِرِنْدَ لـه وقد عَلاهُ الخَباطُ والمَكَرا

" نسق بالعكر على الهاء ، فكأنه قال : وقد علاه ، يعني السيف ، وعَكَرُه الغبارُ ، قال : ومن جعل الهاء للخباط فقد لحن لأن العرب لا تقدم

---

(١) طبقات الزبيدي ص ٣٤٩ . (٢) ينظر مجالس العلماء ٣١٦ـ ٣١٧ .
(٣) الكتاب ١/ ٥٦ .
(٤) خزانة الادب (مط. الميرية) ٣/ ٤٦٠ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المكني على الظاهر "(١) وعدم تقديم الضمير على الظاهر هو قول الكسائي (٢).

٣ـ لا مثل ما تأتي عنده بمعنى لاسيما ، ويرفع مابعدها ويجره ، وهو قول الكسائي أيضا (٣).

٤ـ قلب الهاء تاء في الوقف ، قال في قول الشاعر:

العاطفونَ تحينَ ما من عاطفٍ والمُطْعِمُونَ زَمانَ ما من مُطْعِمِ

" فاذا وصلته صارت الهاء تاء وذهبت ، وكذلك قوله وصلينا كما زعمتِهِ ، ثم تبتدئ فتقول لانا ، فاذا وصلته صارت الهاء تاء وذهبت ..... قال وسمعت الكلابي ينهى رجلا عن عمل فقال :حَسْبُكَ تَلاَنَ ، أراد حسبُكَهَ الآن ، فلما وصل صارت الهاء تاءً "(٤) ، وهذا رأى الكسائي أيضا (٥).

٥ـ قال بعدم زيادة "لا" ، وعدها نافية ، في قول العجاج (٦):

"في بئرٍ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ"

وهو قول الفراء (٧).

---

(١) تهذيب اللغة ١/٣٠٦.
(٢) مذهب الكسائي في النحو ص ١٥٠.
(٣) همع الهوامع ١/٢٣٥.
(٤) تأويل مشكل القرآن ٤٠٣ـ٤٠٤.
(٥) معاني القرآن ٢/٣٩٨ ، تهذيب اللغة ٦/٤٣٥.
(٦) الديوان ص ١٤.
(٧) معاني القرآن ١/٨ وخزانة الادب (هارون) ٤/٥٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وفيما يأتي ما تفرد به :

١ـ قولهم "عسى الغُوَيْرُ أبؤسًا" ، "أبؤسًا" منصوبة عند الكوفيين بفعل مضمر تقديره عند ابن الاعرابي "يصير"(١) وعند الكسائي "يكون"(٢). أما سيبويه فيرى أنه منصوب بعسى المجراة مجرى كان(٣).

٢ـ أجاز مجيء صيغة المبالغة من الفعل المبني للمفعول اذا كان على وزن أفعل فقال : "واذا قال له : انت مُصَابٌ ، قال : أنت أصْوَبُ مني"(٤).

٣ـ عد "وهب" من افعال التصيير ، قال : "سمعت : وهبني الله فداك في معنى جعلني الله فداك"(٥).

٤ـ "تعَلَّمْ" تأتي عنده بمعنى "اِعْلَمْ" ، قال : "ومنه قوله تعالى : وما يُعَلِّمَانِ من أحَدٍ"(٦).

٥ـ ذا تأتي عنده زائدة ، قال : "لا جَرَمْ لقد كان كذا وكذا ، أي حَقًّا ، ولا ذا جَرَ ، ولا ذا جُرَمْ ، والعرب تصل كلامها بذا وذي وذو فتكون حشوًا لا يُعْتَدُّ بها"(٧). قال الازهري : "وهو كثير في كلام قيس ومن جاورهم"(٨).

---

(١) خزانة الادب (مطبعة الميرية) ٤/ ٧٦.
(٢) منهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك/ابوحيان ص ٦٨ ومذهب الكسائي في النحو ١٦٢.
(٣) الكتاب ١/ ٤٧٨.
(٤) التكملة والذيل والصلة (صوب) ١/ ١٨٥. (٥) نوادر ابن الاعرابي ص ١٠.
(٦) تهذيب اللغة ٢/ ٤١٧، والآية هي الثانية بعد المئة من سورة البقرة.
(٧) تهذيب اللغة ١١/ ٦٦. (٨) نفسه ١٥/ ٤٦.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦ـ وَحْدَه عدَّها اسما متمكنا ، قال : " جلس على وَحْدِه وجلسا على وَحْدِهما وجلسا على وحْدَيْهما ، كما يقال : جلس وَحْدَهُ ، وجلسا وَحْدَهُما "(١).

٧ـ ليس تأتي عنده للتبرئة ، فهو يقول : " قد جَعَلَ الناسُ ما ليس بأسَ به "(٢).

مما سبق يتبين أن ابن الاعرابي لم يكن في منزلة نحوية توازن منزلته اللغوية ، فلم نجد عنده ذلك النظر النحوي العميق ، ولا أدلة الصناعة النحوية من تعليل وقياس وغيرهما ، كما نجد عند كبار النحويين . واكثر الآراء التي ذكرها سبق اليها ، أما ما تفرد به فيغلب عليه الطابع اللغوي الروائي .

مصطلحه النحوي :

قطع الدرس النحوي من أبي الاسود حتى الخليل وسيبويه شوطا بعيدا ، وكتاب سيبويه أقدم كتاب في النحو وصل الينا ، ولا نستطيع القول أن سيبويه أو الخليل هما واضعا كل ما جاء في الكتاب من مصطلحات نحوية ، على أننا لا يمكن أن نغمطهما حقهما ، وهما من هما .

ولما درس الكوفيون النحو ، وعَنَوا به ، وجدوا أنفسهم أمام مصطلحات بصرية ، لأن البصرة سبقت الكوفة في وضع النحو ، فأقروا البصريين على قسم منها ، واستعملوه ، ووضعوا لطائفة أخرى نظائر استغنوا بها عنها ، وربما استعملوا

---

(١) بصائر ذوي التمييز ٥/ ١٧٠.
(٢) مجالس ثعلب ص ١٣٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المصطلح البصري ونظيره الكوفي (١) ، والمصطلحات التي استعملها ابن الاعرابي كانت من هذا فاستعمل من المصطلحات البصرية :

١ـ الترخيم ، قال : " مـاز رأسَك والسيفَ ، ترخيم مازن "(٢) ، والمصطلح ذكره سيبويه (٣) .

٢ـ الهاء : استعملها ابن الاعرابي لتدل على تاء التأنيث(٤) وضمـير الغائب(٥) ، وقد استعملها سيبويه لهذين الغرضين ايضا (٦) .

٣ـ المضاف والمضاف اليه :

قال في قول الراجز :

" أو فَرْشاً محشُوَّةَ إوَزّا "

يريد ريش أوز ، فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه "(٧) ، وهما من مصطلحات الكتاب (٨) .

٤ـ المصدر : استعمله ابن الاعرابي اذ يقول : "الشِّبْعُ من الطعام : ما يكفيك ، والشَّبَع ، المصدر "(٩) ، والمصدر من مصطلحات الكتاب ايضا(١٠) .

---

(١) ينظر ابو زكريا الفراء /الانصاري ٢ ٤٥٢ـ ٤٥٣ .
(٢) التاج (ميز) ٤/ ٨٣٠ .
(٣) الكتاب ١/ ٣٢٩ .
(٤) مجالس العلماء ص ٣١٧ .
(٥) تهذيب اللغة ١/ ٣٠٦ .
(٦) الكتاب ١/ ٣٠٠ ، ٢٦ ، ٢٤٤ .
(٧) مجالس العلماء ص ٣١٦ـ ٣١٧ .
(٨) ١/ ٣٣٠ .
(٩) تهذيب اللغة ١/ ٤٤٧ .
(١٠) ١/ ١٥٦ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد جمع بين المصطلح الكوفي والمصطلح البصري فاستعمل :الاجـــراء والصرف بمعنى واحد .

قال : " لم يُجْـرَ عَـرَجٌ . وهو جمع لأنه أراد التوحيدَ والعُرْجَة "(١) .

وقال : " لبنان : فُعْلَال . ينصَرِف "(٢) .

والإجراء وعدمه من مصطلحات الكوفيين،والصرف وعدمه من مصطلحـــات البصريين (٣) ، وكان الفراء قد جمع بين هذين المصطلحين ايضا (٤) .

أما المصطلحات الكوفية التي استعملها وعدل عن نظائرها البصرية فهي :

١ــ النسق ويسميه البصريون العطف :

قال في قول الشاعر :

فصرتُ كالسَّيْفِ لا فِرِنْدَ لـه وقدعـلاهُ الخياطُ والمكَـرا

" ونَسَقَ بالمَكرِ على الهاءِ "(٥) والنسق من مصطلحات الفراء (٦) .

٢ــ المَكْنِيّ وهو عند البصريين الضمير:

قال في البيت السابق : " ومن جعل الهاء للخياط فقد لحن لأن العرب لا تقدم المكنيّ على الظاهر "(٧) والمصطلح من مصطلحات الكسائي (٨) والفراء (٩) .

---

(١) اللسان (عرج)٢/ ٣٢١ .　　(٢) تهذيب اللغة ١٥/ ٣٦٤ .
(٣) الكتاب ٢/ ٢ .
(٤) معاني القرآن ٢/ ١٧٥ ، ١٧٦ ، وينظر ابوزكريا الفراء /الانصاري ٤٥٢ــ ٤٥٣ .
(٥) تهذيب اللغة ١/ ٣٠٦ .
(٦) معاني القرآن ١/ ٣٨٣، ٢/ ٦٨ ، ٢٠٨ ، ٤١٥ ، وينظر ابو زكريـــــا الفراء /الانصاري ٤٥٣ .
(٧) تهذيب اللغة ١/ ٣٠٦ .
(٨) مذهب الكسائي في النحو ١١٧ .
(٩) معاني القرآن ١/ ٥ ، ٢/ ٨٥ ، ٣٨٦ ، وينظر ابوزكرياء الفراء /الانصاري ٤٥٠ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٣ـ الجحد وهو النفي عند البصريين :

قال في قول الشاعر:

جاءت بسه مُرَمَّداً مامُـلّا ما نِيَّ آلِ خَـمٍ حين ألـتـى

" ما مُـلّا : ما جَحَـدَ "(١) وهو من مصطلحات الكسائي (٢) والفراء(٣) أيضـا .

٤ـ الصلة بمعنى الزيادة : قال في البيت السابق : " ما نِيَّ :ماصلة "(٤) والصلة بهذا المعنى من مصطلحـات الكسائي (٥).

هذه هي المصطلحات التي وجدت ابن الاعرابي قد استعملها ، وهي وآراؤه اللغوية ومنهجـه في الرواية تبين ، فضلا عما ذكرناه ، كوفية ابن الاعرابي ، وعدم صحـة قول من قال ببصريته .

---

(١) تهذيب اللغة ١٥/ ٣٥١ـ ٣٥٢ ، ورواية البيت فيه " ما في أل " وفي أمـالي الزجاجي ١٤٦ " نسي أل " . والألّ والآل :وجه الشيء ، خـم : تفسـير ، ألـى : أبطأ في النضج .

(٢) تهذيب اللغة ١٣/ ٧٢ ، اللسان (مـا) ١٥/ ٤٧٣ ، وينظر مذهب الكسائي في النحو ١٠٧ .

(٣) معاني القرآن ٢/ ٤٩ ، ٧٨ ، ١٠١ وينظرابوزكريا الفراء/الانصاري ٤٤٢ .

(٤) تهذيب اللغة ١٥/ ٣٥٢ ، وفي امالي الزجاجي ١٤٦ انه قال : " ما زائدة " .

(٥) الامالي الشجرية ٢/ ٣١٢ ومذهب الكسائي في النحو ١١٢ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفصل الخامس

النوادر

شبكة الألوكة - قسم الكتب

يصف اللغويون الالفاظ العربية بصفات مختلفة ، فيقولون : هذا لفظ فصيح أو غريب أو وحشي أو حوشي أو نادر .

والفصيح من أفصح اللبن اذا ذهب اللَّبَأُ عنه ، يقال : أفصحت الشاة أو الناقة ، اذا خلص لبنها ، ثم انتقل اللفظ ليوصف به المتكلم والكلام ، فقالوا : هذا رجل فصيح أي منطلقُ اللسانِ في القول ، عارفٌ جيدَ الكلامِ من رديئه (١) . وهذا كلام فصيح ، وهو عند اللغويين ، ما كثر استعماله في ألسنة العرب (٢) ، يعضد هذا ما قاله ثعلب في فصيحه : "هذا كتاب اختيار فصيح الكلام مما يجري في كلام الناس وكتبهم" (٣) .

والغريب من غَرَّبَ الرجل بمعنى بَعُدَ ، فهو غُرَب وغريب أي بعيد عن وطنه ، والكلام الغريب هو الغامض الذي يحتاج الى تفسير (٤) ، وقد اللفظ غريبا يختلف من شخص الى آخر ، فثقافة الفرد اللغوية هي التي تحدد هذا ، حدّث الاصمعي "أن الرشيد سأله عن شعر لابي حِزام العُكْلِيّ (٥) ، ففسره ، فقال : يا اصمعي ! ان الغريبَ عندك لغيرُ غريبٍ ، قال يا أمير المؤمنين ألا أكون كذلك وقد حفظت للحجر سبعين اسما" (٦) ، لهذا عرّف الزجاجي الغريب انه "ما قل استعماله من اللغة" (٧) .

---

(١) اللسان (فصح) ٢/٥٤٤ . (٢) المزهر ١/١٨٧ .
(٣) الفصيح ٢ . (٤) اللسان (غرب) ١/٦٣٩ ، ٦٤٠ .
(٥) هو غالب بن الحارث ، شاعر عرف بالتكلف ، كان حيا في زمن المهدي . (الموشح ٣٥٤) .
(٦) الصاحبي ٤٤ .
(٧) الايضاح في علل النحو ٩٢ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وتعريفه هذا لا يعدو الصواب ، اذ استعمالُ الكلمة وكثرةُ سَماعِها يجعلانها مفهومة واضحة ، لهذا قال الرشيد للاصمعي ما أوردناه ، لأن الاصمعي رجل عالم بلغات العرب ، وان شئتَ فقل هذه بضاعته ، أما الرشيد فلم يكن كذلك .

والوحشي والحوشي والغريب واحد (١) .

النوادر :

النوادر ، لغةً ، جمع نادر ونادرة ، ويقال : ندر الشيء يندر ندورا فهو نادر ، أي ساقط ، وفي الحديث أنه "رَكِبَ فرساً له فمَرَّت بشجرة ، فطار منها طائر ، فحَادَت ، فندر عنها على أرض غليظة "(٢) أي وقع ، ويقال أيضا ندَر النبات يندُر ، أي "خرج الورق من أغراضه "(٣) ، ثم انتقلت كلمة "النوادر" الى الميدان اللغوي فأصبحت توصف بها ألفاظ ذات خصائص معينة .

وقبل عرض آراء اللغويين في النوادر ، آثرنا التوصل الى معنى النادر في اللغة في ضوء النصوص التي جمعناها من بطون الكتب ، وبعدها نقف على بعض الآراء ، لنرى مقدار الاتفاق والاختلاف ، ثم نناقش ذلك بغية الوصول الى فهم سليم لهذه الظاهرة اللغوية .

ضمت كتب اللغة ألفاظا كثيرة وصفت بانها نادرة ، وقد قمت بجمع طائفة منها ، وبوبتها ، فتبين لي أن النوادر هي :

---

(١) المزهر ١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ .
(٢) النهاية في غريب الحديث ٥/ ٣٥ .
(٣) اللسان (ندر) ٥/ ٢٠٠ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

أولا ـ ألفاظ مخالفة للقياس ، من ذلك :

قال الليث : " الصحف : جماعة الصحيفة ، وهذا من النوادر ، وهو أن تجمع فَعِيلَةٌ على فُعُل ، قال ومثله سفينة وسفن ، وكان قياسهما : صحائف وسفائن "(١) .

وقال الفراء : " ما كان على مِفْعَل ومِفْعَلَة ، مما يُعتمل به ، فهو مكسور الميم نحو : مِخْرَز ومِقْطَع ومِسَلّ ومِخَدّة ، إلا أحرفا جاءت نوادر بضم الميم والعين وهي : مُدْهُن ومُسْعُط ..... والقياس مِدْهَن ..... ومِسْعَط "(٢) .

وقال أبو زيد : " وقد أيفَعَ ، أي ارتفع ، وهو يافِعٌ ولا يقال مُوفِعٌ ، وهو من النوادر "(٣) لأن القياس : موفع .

وقال الجوهري : " السَّوَرُ نبت أصفر ، يكون باليمن ، يُتَّخَذُ منه الغُمْرَةُ للوجه ، تقول منه : أورسَ المكانُ ، وأورس الرَّمْثُ ، أي اصفرّ ورقه بعد الادراك .... فهو وارس ولا يقال : مورس ، وهو من النوادر "(٤) ومورس هو القياس .

وفي تاج العروس : " أوجد الله الشيء من العَدَمِ ، فوُجِدَ ، فهو موجود ، من النوادر ، مثل أجنّه الله فجُنَّ فهو مجنون . قال شيخنا : وهذا الباب من النوادر يسميه أئمة الصرف والعربية : باب أفعلته

---

(١) تهذيب اللغة ٤/٢٥٤ .
(٢) اللسان (دهن) ١٣/١٦١ .
(٣) اللسان (يفع) ٨/٤١٥ .
(٤) الصحاح (ورس) ٢/٩٨٥ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فهو مفعول "(١) والقياس أفعلته فهو مُفْعَل .

وفيه : "مَيْسَان والنسبة اليه مَيْسَانِيّ على القياس ومَيْسَنَانِيّ بزيادة النون نادرة "(٢) .

من هذا يتبين ان اللفظ يوصف بالندرة اذا كان مخالفا للقياس ، ويمكن أن يدخل في هذا ما جاء جمعه مخالفا لمادة مفردة ، فالمخاض من الابل ، وهي الحوامل ، مفردها خَلِفَةٌ ، والنساء ، مفردها امرأة ، عُدَّتا من النوادر(٣) ، لأن القياس في المريجة أن تكون مادة المفرد موجودة في الجمع .

ثانيا ـ ألفاظ قليلة الاستعمال :

قال الازهري : "واخبرني المنذري(٤) أنه قرأ بخط أبي الهيثم(٥) للكسائي أنه سمع من يقول : قَعُودة للقلوص ، وللذكر: قعود "(٦) وقال : "قلت وهذا للكسائي من نوادر الكلام الذي سمعه من بعضهم وكلام اكثر العرب على غيره "(٧) . ويمكن عد الالفاظ المعدودة التي أتت على بعض الاوزان من هذا الباب ، ومن امثلة هذا :

قال الجوهري : " الهِئْبِل ، بالكسر والهمز ، مثال الزِئْبِر ، الداهية ، وربما جاء ضم الباء فيهما ، قال ثعلب : لا نعلم في الكلام فِعْلُل ، فان

(١) التاج (وجد) ٩/٢٥٩ . (٢) نفسه (ميس) ٤/٢٥٢ .
(٣) نفسه (مخض) ٥/٨٤ .
(٤) لغوي ، توفي سنة ٣٢٩ هـ ، ترجمته في انباه الرواة ٣/٧٠ـ ٧١ .
(٥) هو ابو الهيثم الرازي النحوي ، توفي سنة ٢٠٦ هـ . (انباه الرواة ٤/١٨٢) .
(٦ ، ٧) تهذيب اللغة ١/٢٠٤ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

كان هذان الحرفان مسموعين بضم الباء فيهما ، فهو من النوادر "(١).

وجاء في المحكم: " والإِصْفِنْدُ من أسماء الخمر .... ولم أحكم بزيادة النون لأنه نادر لا مادة له ولا نظير في الابنية المعروفة "(٢).

وقال الصاغاني : " وفَعْلَلُولٌ في الاسماء نادر ولم يسمع على هذا الوزن غير صَعْفُوقٍ "(٣).

يتبين لنا ، مما سبق ، ان النادر ما شذ عن القياس وما قل استعماله وجاء معدودا في بابه .

وقد بين ابن هشام النادر بقوله : " اعلم أنهم يستعملون غالبا وكثيرا ونادرا وقليلا ومطردا ، فالمُطَّرِد لا يتخلف ، والغالب اكثر الاشياء ، ولكنه يتخلف ، والكثير دونه ، والقليل دون الكثير ، والنادر أقل من القليل ، فالعشرون بالنسبة الى ثلاثة وعشرين غالبها ، والخمسة عشر بالنسبة اليها كثير لا غالب ، والثلاثة قليل والواحد نادر "(٤).

وقد عد الدكتور عزة حسن نظرية ابن هشام هذه صحيحة ثابتة ، لكنها قاصرة ، لا تشمل كل ما وصف بالندرة ، لأنه فهم منها ان النادر ما خالف القياس لا غير ، وذهب يفتش عما يتممها ، ويفسر ما لم تستطع ان تفسره ، فاهتدى الى الاستعمال (٥).

---

(١) الصحاح (ضبل) ٥/ ١٧٤٧ .
(٢) المحكم ٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ .
(٣) التكملة والذيل والصلة (بغشر) ٢/ ٤٢٤ .
(٤) المزهر ١/ ٢٣٤ .
(٥) نوادر ابي مسحل ، المقدمة ص ٢١ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ونحن نختلف مع الدكتور عزة في فَهْم قول ابن هشام السابق ونقول : ان نظرية ابن هشام غير ناقصة ، وأن قوله : " فالمشرون بالنسبة الى ثلاثة وعشرين غالبها والخمسة عشر بالنسبة اليها كثير لا غالب والثلاثة قليل والواحد نادر " يعني به الاستعمال من حيث قلته وكثرته ، وأن ما قل استعماله فهو نادر ، ولا يمكن تفسير هذا النص تفسيرا آخر ، فنفهم منه ان النادر هو ما خالف القياس فقط ، لأن مخالفة القياس لا تكون بعدد ، بل الاستعمال ، قلته وكثرته ، هو الذي يكون كذلك .

ووضع ابن هشام النادر في نسق مع المطرد في قوله : " اعلم انهم يستعملون غالبا وكثيرا ونادرا وقليلا ومطردا " يفهم منه أنه يقصد بالنادر أيضا ما شذ عن القياس .

وبهذا تكون نظرية ابن هشام في النوادر مبنية على الشذوذ عن القياس وقلة الاستعمال ، وهو ما توصلنا اليه قبل قليل .

ولكن الدكتور عزة ذهب بعيدا عند عرضه لقلة الاستعمال ، فقال : " وعلى هذا فكثرة الاستعمال أو قلته ، هو المعيار الصحيح الثابت الذي به يمكن أن نحكم أن هذا اللفظ فصيح معروف ، وان ذاك اللفظ نادر مجهول "(١) ، ولم يوضح ، هل أنه تراجع عن قوله السابق في نظرية ابن هشام ؟ فعد الاستعمال هو المعيار الوحيد ، أو أنه ضم قلة الاستعمال الى مخالفة القياس .

ويبدو لنا أنه لم يقصد أن قلة الاستعمال أو كثرته هي الفيصل في اعتبار اللفظ

---

(١) نوادر ابي مسحل ، المقدمة ص ٢١ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

نادراً أو لا ، لأنه احتاط لنفسه فاعتبر نظرية ابن هشام السابقة ناقصة ، كما مر بنا ، فذهب يبحث عما يتممها لا عن بديلها .

وبذا يمكن التوفيق بين رأي كل من ابن هشام والدكتور عزة وما توصلنا اليه من استقراء لبعض الالفاظ النادرة ، في تبيين مفهوم "النادر" في اللغة .

وممن أدلوا بدلوهم في دراسة هذه الظاهرة الدكتور خليل ابراهيم العطية في رسالته "الدراسات اللغوية في القرن الثالث الهجري مع تحقيق كتاب التقفية" حيث أورد قول ابن هشام السابق وخرج منه بأن النادر ما كان شاذا عن القياس ، وما قل عدده ، وخرج في ذلك على الكثير في مرتبة محدودة (١) ، ثم بدا له ، على ما يظهر ، اذ لم يحتط لنفسه احتياط الدكتور عزة ، أن خروج اللفظ عن القياس فقط لا يجعله نادرا ، فقال : "فكثير من الالفاظ الخارجة عن القياس وردت في كلام العرب ، ولم توصف بالنادر لا لشيء الا أن شيوعها في كلامهم حجب عنها هذا الوصف فلم تعد شاذة" (٢) فضرب عن "مخالفة القياس" صفحا ولوح "بالاستعمال" وكثرته فيصلا في اعتبار الكلمة نادرة أو لا ، ونقل قول الدكتور عزة حسن : "كلما كثر استعمال اللفظة ، وعرفها جمهور اكبر من العرب ، وشاعت على ألسنتهم ، كانت أجود وأفصح" (٣) ثم قال : "والعكس صحيح لأن وصف اللفظ بالنادر مرتبط بقلة الاستعمال وكثرته" (٤) .

---

(١) الدراسات اللغوية في القرن الثالث الهجري ١ / ٧٨ ـ ٧٩ .
(٢) نفسه ١ / ٧٩ .
(٣) نوادر ابي مسحل ، المقدمة ص٢١ ، والدراسات اللغوية في القرن الثالث ١ / ٨٠ .
(٤) الدراسات اللغوية في القرن الثالث ١ / ٨٠ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ونحن نختلف مع الدكتور المطية فيما ذهب اليه ، لأن اللغة العربية فيها ألفاظ كثيرة عُدَّت نادرة على كثرة استعمالها ، وقد وردت طائفة منها في القرآن الكريم الذي يتلوه المسلمون ليلا ونهارا ، فكلمة "صُحُف" جمع "صحيفة" وردت فيه ثمان مرات (١) ، ومع هذا وصفت بانها نادرة (٢) ، وكلمة "مجنون" ، اسم مفعول من "أجنه" ، وردت فيه احدى عشرة مرة (٣) ، ومع هذا وصفت بانها نادرة (٤) ايضا .

وفي معاجيم اللغة نجد النسبة الى "هذيل" : هُذَيْلِيَ وهَذَلِيَ ، الاولى قياسية والثانية شاذة ، والشاذة مستعملة اكثر من القياسية ، ومع هذا وصفت بانها نادرة (٥) . وكلمة "يافع" ، اسم فاعل من أيفع مستعملة كثيرا ، والقياس أن يقال : "موفع" ، وهي مهملة ، ومع هذا فقد وصفت "يافع" ، مع كثرة استعمالها ، بانها نادرة .(٦)

من هذا يتبين أنَّ عدَّ الاستعمالِ القولَ الفصلَ في التفريق بين ما هو نادر وغير نادر لا يفسر كل ما وصف بالندرة ، اذ لابد أن ينضم اليه "مخالفة القياس" لتقوم النظرية على ساقيها ، وأن كثرة الاستعمال لا تحجب صفة الشذوذ ، بصورة مطلقة ، عن الالفاظ الشاذة ، وقد تنبه ابن جني الى هذا وسمى ما جاء عليه مطردا في الاستعمال ، شاذا في القياس (٧) .

---

(١) المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ص ٤٠٣ .
(٢) تهذيب اللغة ٤/ ٢٥٤ .
(٣) المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ص ١٨٠ .
(٤) التاج (جنن) ٩/ ١٦٤ .
(٥) اللسان (هذل) ١١/ ٦٩٤ ، التاج (هذل) ٨/ ١٦٦ .
(٦) اللسان (يفع) ٨/ ٤١٥ .
(٧) الخصائص ١/ ٩٨ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ثم اتسع معنى النادر ليظلل أجزاء من دنيا الادب ، فوصف به الشعر الجيد وأطلق على الحكايات الطريفة . قال ابن سلام : " وكان [الاعشى ميمون بن قيس] أول من سأل بشعره ولم يكن له مع ذلك بيت نادر على أفواه الناس " (١).

وقال أسامة بن منقذ : " اعلم أن الشعر النادر هو الذى يستفز القلب ويحمي المزاج في استحسانه ، والبارد بضدّ ذلك "(٢). ونقل أبو حيان عن نوادر القضاة للمدائني (٣) " أنه حضر وليمة على مائدة ، وأعرابي حاذيه على مائدة أخرى ، فقال : أتحول اليك يا أبا العباس ! قال : ما بنا اليك من وحشة ، فلا تجعلنا سلما للشهوة " (٤).

التأليف في النوادر :

ذكرنا في تمهيد رسالتنا هذه ان لغويي القرن الثاني الهجري اهتموا بجمع اللغة ، فأخذوا عن الاعراب في المدن ، ثم رحلت طائفة منهم الى البادية ، ودوّنت ما سمعته ، فكانت رسائل الموضوعات والابنية والنوادر وغيرها ، وشاع التصنيف في النوادر في القرنين الثاني والثالث الهجريين ، حتى أننا لا نكاد نجد عالما في تلك الحقبة ليس له كتاب فيها ، وعُرف كثير من العلماء بحفظ النادر والغريب كأبي عمرو بن العلاء (٥)

---

(١) طبقات الشعراء ص ١٨ . (٢) البديع في نقد الشعر ص ١٦٠ .
(٣) هو ابو الحسن علي بن محمد ، اخباري ، توفي سنة ٢١٥ وقيل ٢٢٥ هـ . (الفهرست ص ١٥٣ ـ ١٥٨) .
(٤) البصائر والذخائر ج ٢ ق ٢ ص ٧٠٠ .
(٥) تهذيب اللغة ١ / ٨ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وعمرو بن كركرة (١) وأبي زيد الانصاري (٢) وأبي عمرو الشيباني (٣) والاصمعي (٤) واللحياني (٥) وابن الاعرابي (٦).

وأورد الدكتور عزة حسن في مقدمة نوادر ابي مسحل جدولا ضم اسماء كثير ممن ألف في النوادر، وقد قمت بموازنته مع جدول أعددته لمن ألف في هذا أيضا، فوجدت أنه أتى باسماء اكثرهم، واتماما للفائدة أورد هنا اسماء من ألف فيها، وفات الدكتور عزة ان يذكرهم:

(١) أبو جعفر محمد بن أبي سارة الرواسي (ت ١٨٧ هـ) (٧).

(٢) أبو عبيد (٨).

(٣) قريبة أم البهلول الاسدية (٩).

(٤) أبو العباس احمد بن يحيى ثعلب (١٠) (ت ٢٩١ هـ).

(٥) الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ)، له نوادر المدنيين (١١).

(٦) أبو علي هارون بن زكريا الهجري (ت ٢٨٨ هـ)، له التعليقات والنوادر، منها نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية رقمها ٤ ٢٥ لغة تقع في ٢٤٣ ورقة.

---

(١) تهذيب اللغة ١/١٢، امرابي حافظ للغة، (انباه الرواة ٢/٣٦٠).
(٢) تهذيب اللغة ١/١٢.
(٣) نفسه ١/١٣.
(٤) نفسه ١/١٥.
(٥) نفسه ١/٢٢.
(٦) نفسه ١/٢٠.
(٧) ابن درستويه/الجبوري ١٨١.

(٨) التاج (هدن) ٩/٣٦٦، ولا نعرف أي أبي عبيد هذا، اذ لم يشر اليه الزبيدي، عندما ذكر مصادره في التاج.
(٩) انباه الرواة ٤/١١٥.
(١٠) المخصص ١/١٢.
(١١) الفهرست ص ١٦٧.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٧) اسحاق بن ابراهيم الموصلي ، له النوادر المُتَخَيَّرَة ، والاختيار في النوادر (١).

(٨) اسماعيل بن اسحق القاضي (ت ٢٨٢ هـ) (٢).

(٩) عبدالرحمن بن اسحق الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) (٣).

(١٠) ابو بكر محمد بن الحسن المعروف بابن مقسم (ت ٣٥٤ هـ) (٤).

(١١) أبو عبدالله الحسين بن احمد المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) له كتاب "ليس في كلام العرب".

(١٢) ابو علي الحسن بن احمد الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) (٥).

(١٣) ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن النَفزي المعروف بابن ابي زيد (ت ٣٨٩ هـ) (٦).

(١٤) ابو البركات عبدالرحمن بن محمد الانباري (ت ٥٧٧ هـ) (٧).

وهناك كتب ضمت فصولا في النوادر منها :

(١) الغريب المصنف لأبي عبيد (ت ٢٢٤ هـ) (٨).

---

(١) الفهرست ص ٢٠٨.
(٢) انباه الرواة ١/ ٣١٩، وهو فقيه محدث، عالم بالعربية. (شذرات الذهب ٢/ ١٧٨).
(٣) اللسان (غضب) ١/ ٦٥٠، (نحل) ١١/ ٦٤٦.
(٤) سمط اللآلي ١/ ٢٢٧، وهو نحوي كوفي. (انباه الرواة ٣/ ١٠٠).
(٥) شرح مقامات الحريري ٢/ ٢٢٦.
(٦) فهرسة ابن خير ص ٢٤٥، وهو فقيه مالكي. (شذرات الذهب ٣/ ١٣١).
(٧) بغية الوعاة ص ٣٠١.
(٨) ٩٣ أ ـ ١٠٢ أ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٢) ادب الكاتب لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) (١) .

(٣) جمهرة اللغة لابن دريد (ت ٣٢١ هـ) (٢) .

(٤) مبادىء اللغة للخطيب الاسكافي (ت ٤٢١ هـ) (٣) .

ويبدو ، على قدر علمنا ، أن أول كتاب في النوادر وصلت الينا منه اقتباسات هو نوادر يونس بن حبيب (ت ١٨٢ هـ) ، اذ وردت منه نصوص في الاقتضاب (٤) والمزهر (٥) والتاج (٦) تتعلق باللغات والموازنة بينها من حيث الجودة والرداءة ، وفيها اهتمام كبير بالفروق بين لغتي الحجاز وتميم .

ونقل الزبيدي نصا عن نوادر الكسائي (ت ١٩٢ هـ) فقال : " والذي في نوادر الكسائي : أتانا بنعلين حَضْرَمَوْتِيَّتَيْنِ " (٧) والقياس المتفق عليه أن تلحق ياء النسب صدر الكلمة (٨) فيقال " حَضْرِيَّتَيْنِ " .

أما نوادر أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي (٩) (ت ٢٠٢ هـ) ، فقد وصل الينا منها نصوص ، بعضها يتعلق باللغات ، من حيث قلتها وكثرتها وجودتها ورداءتها (١٠) ، واختلافها بعضها عن بعض خاصة لغتي الحجاز وتميم (١١) ،

---

(١) ص ٢٢٤ .
(٢) ٣/٤٤٩ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٩ .
(٣) ١٩٧ ـ ٢٠٤ . والاسكافي هذا هو محمد بن عبدالله ، لغوي اديب ، توفي سنة ٤٢٠ هـ . (معجم الادباء ١٨/ ٢١٤ ـ ٢١٥) .
(٤) ص ١٩٣ ، ٢٠٥ .
(٥) ٢/ ٢٧٥ ، ٢٨٩ .
(٦) مادة (ليأ) ١/ ٤١٧ وينظر يونس بن حبيب ، آراؤه ومنهجه في النحو واللغة ٢٦٠ ـ ٢٦٤ .
(٧) التاج (حضر) ١١/ ٤٦ .
(٨) شرح الاشموني ٣/ ٧٣٥ ـ ٧٣٦ .
(٩) مقرىء لغوي نحوي ، ترجمته في انباه الرواة ٤/ ٢٥ ـ ٣٣ .
(١٠) المزهر ١/ ٢١٥ ، ٢٢٤ .
(١١) نفسه ٢/ ٢٧٦ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وبعضها في الفروق (١).

ويحيى بن زكريا الفراء (ت ٢٠٧ هـ) وردت نصوص من نوادره تبين اهتمامه باللغات والغريب، فهو يقول: "عَنَدَ عن الطريق يعنِد، بالكسر، لغة في يعنُد بالضم "(٢)، ويقول: "قَرَظْتُهُ ذاتَ الشِّمالِ لغة في الضاد"(٣). ويقول: "فلان يتخاوَذُنا بالزيادة أي يتعاهدنا "(٤).
ويقول: "داهِيَةٌ فِنْقَخٌ "(٥).

والنصوص التي وقفنا عليها من نوادر اللحياني تشير الى أنها حافلة باللغات، فصيحها ونادرها (٦).

في ضوء النصوص السابقة يتبين أن كتب النوادر، كان مدار الاهتمام فيها باللغات والفروق الدقيقة بين الالفاظ فضلا عما تعنيه كلمة "نوادر" كما بينا.

النوادر في اللغة لأبي زيد (ت ٢١٥ هـ):

أقدم كتاب في النوادر وصل الينا، ومن أشهر الكتب التي ألفت في هذا الضرب، وكان فريد عصره في علمه، ابو علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)، ينظر الى الكتاب باعجاب واكبار، قال ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) عنه: "وكان يكاد يصلي بنوادر ابي زيد

---

(١) المزهر ٢/ ٢٩٠ ويقصد بالفروق: الاختلاف الدقيق في معاني بعض الكلمات كقولهم: الورث في الميراث والإرث في الحسب، والسَّدَى ما كان في اول الليل، والنَّدَى ما كان في آخره. (المزهر ٢/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩).
(٢) التاج (عند) ٨/ ٤٢٣. (٣) نفسه (قرظ) ٥/ ٢٥٩.
(٤) التكملة والذيل والصلة (خوذ) ٢/ ٣٧٨.
(٥) اللسان (فنقخ) ٣/ ٤٦.
(٦) ينظر: الدر اللقيط من البحر المحيط ٥/ ٢١٣، تاج العروس (برأ) ١/ ١٤٥، (وجد) ٩/ ٢٥٨، ٢٥٩.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اعظاما لها ، قال : وقال لي وقت قراءتي عليه : ليس فيها حرف الا ولأبي زيد تحته غَرَضٌ ما "(١) وقال ابن جني : "وهو كذلك لأنها محشوة بالنُّكَت والاسرار "(٢).

قسم أبو زيد نوادره على أبواب في النوادر ، والرجز ، والشعر ، وقد ضم الكتاب طائفة كبيرة من الالفاظ التي ينطبق عليها مفهوم النوادر ، فمن الشاذ :

روى عن رجل من بني عبس قوله : " هو مَفْسَلُ المرأة "(٣).

وقال : "عَلِقَ يَعْلَقُ عُلُوقاً ولم يجئ المصدر منه على قياس "(٤).

وقال : " رجل ضَنَىً ، ورجلان ضَنَيَانِ ، ورجال أَضْنَاءٌ "(٥) فثنى المصدر وجمعه والاصل فيه أن يستعمل بصيغة المفرد (٦).

اما الالفاظ الغريبة فتكاد تستغرق كل الكتاب ، فكان يورد اللفظ ثم يذكر معناه ، وقد يستشهد على ما يقول بالشعر ، وربما كان يورد بعضا من كلام العرب ثم يفسر غريبه (٧).

وشارك أبو زيد من ذكرنا من قبل في الاهتمام بلغات العرب ، فمن القبائل التي ذكر لغاتها : بنو عقيل (٨) والكلابيون (٩) وتميم (١٠) وأهل العالية (١١)

---

(١) المحكم ٣/ ٢٧١ .
(٢) نوادر ابي زيد ص ١٣٥ ، وفتح الميم لغة قليلة في كسرها وضمها . (اللسان ، غزل ١١/ ٤٩٢) .
(٣) نوادر ابي زيد ص ١٣٥ ، وفتح الميم لغة قليلة في كسرها وضمها . (اللسان ، غزل ١١/ ٤٩٢) .
(٤) نوادر ابي زيد ١٦٩ .
(٥) نفسه ١٦٩ ـ ١٧٠ .
(٦) شرح المفصل ٣/ ٥٥٠ .
(٧) ينظر نوادر ابي زيد ص ١ ، ٢٠٨ ، ٢٥٨ ، ٨٣٠ .
(٨) نفسه ٦ ، ٥٨ ، ٢٤٠ .
(٩) نفسه ٩٩ .
(١٠) نفسه ١٧٠ ، ٢٥٣ .
(١١) نفسه ١٧١ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وبنو كعب (١) وعليا مضر وسفلاها (٢) وبنو كُلَيب (٣) وقيس (٤) ، وقد يذكر أن الكلمة لغة ، ولا ينسبها (٥) ، وربما أورد لغة العامة ونبه عليها (٦) .

وضم الكتاب قدرا كبيرا من الالفاظ في الترادف (٧) ، والاضداد (٨) والمشترك اللفظي (٩) ، والابدال (١٠) ، والفروق (١١) .

والملاحظ أن محفوظات أبي زيد من شعر ونثر وأمثال هي مصدره الرئيس في كتابه هذا ، يستمد منها المفردات ويستشهد بها على ما يقول .

وضم الكتاب كثيرا من الاراجيز ، توزعتها ثمانية أبواب في الرجز ، فضلا عن الابواب الاخرى ، وقد يكون سبب كثرة ذلك أن الكتاب أكثره في الغريب ، وأن الرجاز يميلون الى هذا النوع من الالفاظ .

والقصائد والمقطعات التي أوردها أبو زيد قليلة الابيات اذا ما واز نتها بالقصائد التي أوردها ابن الاعرابي في نوادره ، كما سنرى ، فأطول قصيدة في الكتاب بلغت خمسة وعشرين بيتا (١٢) ، تليها أخرى بلغت اثنين وعشرين بيتا (١٣) ، فثالثة بلغت اثني عشر بيتا (١٤) والباقي مقطعات قصيرة لم تزد أطولها على تسعة أبيات .

---

(١) نوادر أبي زيد ١٩٣ .
(٢) نفسه ٢٢٥ .
(٣) نفسه ٢٤٥ .
(٤) نفسه ٢٥٣ .
(٥) نفسه ٨٧ .
(٦) نفسه ٢٤٥ .
(٧) نفسه ١٠٠ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٥ .
(٨) نفسه ٨٩ .
(٩) نفسه ١٦٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢٤٣ .
(١٠) نفسه ١٣٦ ، ٢٠١ .
(١١) نفسه ١٢٤ ، ١٨٧ ، ٢١٢ ، ٢٢٤ .
(١٢) نفسه ١٠٩ ـ ١١١ .
(١٣) نفسه ١٠٦ ـ ١٠٨ .
(١٤) نفسه ٦٢ ـ ٦٣ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أما ترتيب المفردات ، فنظرة سريعة على الكتاب ، تبين لنا أنه لم يلتزم في هذا منهجا معينا ، فلم يأخذ بوحدة الموضوع ، كما هو الأمر في كتب الموضوعات ، ككتب الخيل والنبات وخلق الانسان وغيرها ، ولا بأبنية المفردات كما في المعاجيم وكتب الصيغ .

وقد ضم الكتاب عددا لا بأس به من الالفاظ التي لا يمكن عدها نادرة ، فهي قريبة المعنى كثيرة الاستعمال وغير خارجة عن القياس (١) .

يتبين مما سبق أن الكتاب ضم ألفاظا نادرة وفصيحة واشارات الى لغات القبائل ، وكثيرا من كلام العرب ، شعره ونثره ، فهو لم يقتصر على معنى النادر الذى بيناه ، ويبدو أن سبب ذلك تباين وجهات نظر العلماء واختلاف مقاييسهم في تقدير فصاحة الكلمة وغرابتها ، فبينما الاصمعي يأخذ بأفصح اللغات ويلغي ما سواها ، نجد أبا زيد يجعل الشاذ والفصيح واحدا ويجيز كل شيء (٢) .

وقد يكون التصنيف في "النوادر" لا يقوم على معناها الذى بيناه ، وانما على طريقة خاصة في التصنيف ، ذلك أن كتب النوادر التي وصلت الينا لم نجد أصحابها يلتزمون فيها منهجا محددا ، فهم يتحدثون عن اللفظ ومشتقاته ومرادفاته ، ثم ينتقلون الى آخر لا يمت الى الاول بصلة ، وهكذا . وفي هذا يقول ابن السيد البطليوسي :

" فان قال قائل : كيف سمى ما ضمنه هذا الباب " نوادر " ؟ والنوادر هي الشواذ عن الاستعمال ، وجمهور ما ضمنه هذا الباب ألفاظ معروفة مستعملة ؟

---

(١) نوادر ابي زيد ٩٠ ، ١٣٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ .
(٢) المزهر ١/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

فالجواب أنه لم يذهب بتسميتها نوادر الى ما ذهبت اليه ، وانما أراد أنها ألفاظ متفرقة من ابواب شتى لم تنحصر كل لفظة منها مع ما يشاكلها تحت باب ، كما انحصرت الالفاظ التي ذكرها في سائر الابواب ، وكل شيء فارق نظيره وتحيز عنه بجهة ينفرد بها فقد ندر عنه ، ومنه قيل : ندرت النواة من تحت الحجر ، اذا طارت ففارقت اخواتها "(١).

ولا تختلف أبواب النوادر التي وردت في الغريب المصنف (٢) وأدب الكاتب (٣) وجمهرة اللغة (٤) ومبادىء اللغة (٥) عن نوادر أبي زيد وغيرها من كتب النوادر ، ففيها عناية باللغات والغريب والفصيح ولا توجد رابطة بين الالفاظ عدا جمهرة اللغة ، حيث وردت بعض أبواب النوادر فيه مقصورة على موضوع واحد (٦) ، وفيما يأتي أورد اقتباسات من هذه الابواب عن الغريب المصنف ومبادىء اللغة ، تؤيد هذا ، وقد آثرت أن أورد الاقتباسات عن هذين المصدرين لصعوبة الاطلاع عليهما ، فالاول لا زال مخطوطا ، والثاني طبع منذ زمن بعيد ، أما أدب الكاتب وجمهرة اللغة فهما مبذولان ، يسهل الرجوع اليهما ، والاطلاع على ما فيهما من أبواب في النوادر .

١ ـ الغريب المصنف :

أ ـ نوادر الاسماء : " البِرْتُ الرجل الدَّليل ، وجمعه أَبْرَاتٌ ، وقال : السَّبَرْزَخُ ما بين كل شيئين ، وقال درهم قَسِيٌّ مثال : دَعِيٌّ ، قال : كأنه اعراب قاشي ،

(١) الاقتضاب ص ١٥٩ .
(٢) ٩٣ أ ـ ١٠٢ أ .
(٣) ص ٢٢٤ .
(٤) ٣/٤٤٩ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٩ .
(٥) ص ١٩٧ ـ ٢٠٤ .
(٦) ينظر ٣/٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أبو عمرو : الرَّيم ، اذا اقتسموا (١) الجزور ففضل منهم عظم لا يبلغهم جميعاً فذلك : الفضل الريم ، فيعطونه الجزار "(٢).

ب ـ نوادر الافعال : "الاحمر : عذلنا فلاناً فاعتذل ، أي لامَ نفسه وأعتَبَ ، مَتَعْتُ بالشيء : ذهبتُ به ، ومنه قيل : لئن اشتريت هذا الغلام لتمتعن منه بغلام صالح ، أي لتذهبن ، أبو زيد : تناول بعضهم بعضاً عند القتال ، أخرطْتُ الخريطةَ : أشرجتُها وشرْجتُها ، الاصمعي : خرج يُسَمِّي الوحش : أي يطلبها "(٣).

٢ ـ مبادىء اللغة :

"يقال جاء بتمر بَسَذٍ وفَسَذٍ وفَضٍّ وحُثٍّ ، أي لا يلزق بعضه ببعض ، والإسْكَايَةُ : خشبة على قدر الفلس ، اذا انشق السِّقاء أو الجِّراب جعلوها عليه ، ثم شُرُّوا عليها بسير حتى يخرزوه بعد ، الرُّفَاعَة : خيط يشد في القيد ، فيأخذه المقيد بيده ، يرفعه اليه ، والكُرْسُبُّ : التاجر يطوف في القرى للبيع ، اقتمعَ القربةَ : أمالها ، فشرب منها ، واقتنعَ السقاءَ : كسر فمه في جوفه ، ثم شَرِبَ منه من غير أن يُميلَهُ ، واختنثه : شرب من فمه ، وكسر رأسه من خارجه ، وقد نُهِيَ عن ذلك ، والسَّوذق (٤) : السِّوار وهو حلقة القيد "(٥).

---

(١) في الاصل : اقتسمها ، وهو تحريف .
(٢) الغريب المصنف ٩٣ ب .
(٣) نفسه ٩٧ ب . (٤) في اللسان (سدق) ١٠/ ١٥٥ "السوذق".
(٥) مبادىء اللغة ص ١٩٩ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

نـوادر ابن الاعـــرابي :

ذكرنا في الفصل الثاني أن كتب النوادر التي تنسب الى ابن الاعرابي هي :

١ــ النـوادر .

٢ــ نوادر الأعـراب .

٣ــ نوادر الزبيريين .

٤ــ النوادر الصغرى .

٥ــ نوادر بني فقعس .

وقد أجمعت المصادر التي ترجمت له على أن له ثـلاثة كتب في النوادر ، هي : نوادر الزبيريين ونوادر بني فقعس والنوادر ، اما الاول والثاني فقد عفاهمـــا الزمن ، ولم يصل الينا منهما شيء ، والثالث هو الذي نعنى به في رسالتنا هذه .

و " نوادر الأعراب " تفرد بذكره الزبيدي (١) ، ومع أنه عد كتاب النوادر فقط ضمن مصادر تاجـه (٢) ، الا أنه أورد أسماء كتابين آخرين له في ثنايا التـــاج ، هما : كتاب المعاقبات (٣) وكتاب نوادر الأعراب ، والاول لا مجال للطعن فـــي صحة نسبته الى ابن الاعرابي ، لأن ابا جعفر احمد بن يوسف اللبلي ت ٦٩١ هـ نسبه الى ابن الاعرابي ايضا ، وعده ضمن مصادر كتابه " تحفة المجد الصريح في شـرح الكتاب الفصيح "(٤) ، أما " نوادر الاعراب " فنرجح أن لا يكون لابن الاعرابـــي

---

(١) التاج (بلغ) ٦/٦ .

(٢) نفسه ١٠/٤٦٤ ، مصر .

(٣) نفسه (غلت) ٥/١٩ .

(٤) ينظر ص ٥ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كتاب بهذا العنوان ، وأن الزبيدي يقصد به كتاب "النوادر" ، لأن النص الذي نقله الزَّبيدي عما سماه "نوادر الأعراب" ورد في اللسان (١) منقولا عن كتاب "النوادر" ، أما العنوان "نوادر الاعراب" نرجح أن يكون الزبيدي هو الذي اخترعه ، لأن نوادر ابن الاعرابي احتوت على كثير من نوادر الاعراب وحكاياتهم ، كما سنرى بعد قليل .

و "النوادر الصغرى" ورد ذكرها في ديوان عروة بن الورد (٢) فقط ، ولا نعرف من الذي سماها بهذا العنوان ، ومقدار علمه ، ونرجح أيضا ان لا يكون لابن الاعرابي كتاب بهذا العنوان ، اذ يبدو أن قطعة صغيرة من كتاب "النوادر" وقعت في يد من سماها بهذا الاسم ، يدل على ذلك أنه كان يهدي أصدقاءه قسما من الكتاب (٣) ، وأنه يقينا أملاه في مجالس عدة ، وهذا يمكن أن يقال أيضا في نوادر ابن الاعرابي التي ذكرها أبو احمد العسكري (٤) وأولها في الكلام في الحو واللو .

مما سبق يترجح لدينا أن ما سمي بـ "نوادر الأعراب" ، و "النوادر الصغرى" ما هو الا كتاب النوادر الذي نعنى به في رسالتنا هذه .

---

(١) مادة (بلغ) ٨/٤٢١ .
(٢) ص ٨٨ .
(٣) ينظر كتاب الاغاني ٥/١٩١٨ وشرح مقامات الحريري ٢/١١٦ حيث ذكر أنه اهدى اسحاق بن ابراهيم الموصلي شيئا من كتاب النوادر كتبه بخطه .
(٤) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص٤٦ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

توثيق نسبة الكتاب الى ابن الاعرابي :

كنا قد ذكرنا أن الكتب التي ترجمت لابن الاعرابي نسبت اليه كتابا بعنوان "النوادر" ، وذكر ابن النديم " أنه اثنا عشر [كذا] رواية وقيل تسعة [كذا] "(١) وقد جادت علينا الكتب التي رجعنا اليها بثلاث روايات ، هي :

١ــ رواية محمد بن حبيب(٢) (ت ٢٤٥ هـ) .

٢ــ رواية علي بن عبد الله بن سنان الدلوسي (٣) .

٣ــ رواية احمد بن يحيى ثعلب(٤) (ت ٢٩١ هـ) وهي التي وصل الينا جزء منها ، ونعنى بها في رسالتنا هذه ، ورواتها هؤلاء من تلاميذه كما مر بنا .

وقد حفظت الكتب التي اعتمدت على الكتاب كثيرا من نصوصه ، ونصت على أنها منه ، ووجدنا طائفة من هذه النصوص مذكورة فيما وصل الينا مخطوطا من الكتاب ، وهي :

(١) أورد السيوطي قول عمر بن أبي ربيعة :

قالوا تُحِبُّها قلتُ بَهْرًا عَدَدَ الرملِ والحَصَى والتُّرَابِ(٥)

ثم قال : " وقال ابن الاعرابي في نوادره : البَهْر : المكروب وأنشد البيت "(٦) والنص موجود في المخطوط(٧) .

---

(١) الفهرست ١٠٩ .
(٢) تهذيب اللغة ١ / ٢١ .
(٣) الفهرست ١٠٩ .
(٤) نوادر ابن الاعرابي ص ١ (وأشرت في الهوامش الآتية من الرسالة أن أسمي الكتاب "النوادر" فقط ، للاختصار) ، الفهرست ١٠٩ .
(٥) شرح شواهد المغني ١٤ .
(٦) نفسه ١٥ .
(٧) ص ٨ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٢) قال السيوطي : " رأيت في نوادر ابن الاعرابي : يقال : عذاريّ وصحاريّ وذفاريّ [كذا] ، وتفتح هذه الثلاثة فقط "(١) والنص موجود في المخطوط أيضا (٢).

(٣) جاء في تحفة المجد الصريح : " حكى ابن الاعرابي في نوادره ، ونقلته من خط الآمدي ، أنه يقال : فاسد وفسيد وصالح وصليح "(٣) وهذا موجود في المخطوط أيضا (٤).

وقد أثار ياقوت الحموي وأحمد سامح الخالدي غبارا من الشك حول نسبة الكتاب الى ابن الاعرابي ، قال الاول :

" أخذ [ابن الاعرابي] كتاب النوادر عن الكسائي "(٥).

وقال الثاني :

" وأنه [ابن الاعرابي] أخذ عن الكسائي كتاب النوادر " ونسب القول الى ابن الانباري (٦) ، وقد رجعت الى نزهة الالباء فلم أجد الخبر في ترجمة ابن الاعرابي ، ويبدو أنه أخذ الخبر عن ياقوت ثم نسبه الى ابن الانباري خطأ ، ولم نجد أحدا قبل ياقوت ذكر هذا ، وورد قول للازهري يمكن أن يبدد مايكتنف العبارة من غموض ، هو : " وأخذ [ابن الاعرابي] عنه [الكسائي] النوادر والنحو "(٧) ويبدو أن ياقوتا وهم في فهم النص ، فظن أنه أخذ كتاب النوادر .

---

(١) المزهر ٢ / ٢٢٧ .
(٢) ص ١٧ . وينظر تعليقنا هناك .
(٣) ص ١٨ .
(٤) ص ١٠ .
(٥) معجم الادباء ١٨ / ١٩٠ .
(٦) مجلة الرسالة ، السنة السادسة عشرة ص ٨٦٥ .
(٧) تهذيب اللغة ١ / ٢١ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ومما يعضد أن كتاب النوادر الذى نعنى به لابن الاعرابي وليس للكسائي ما يأتي :

١ـ قول الازهري السابق لا يعني أن الكتاب للكسائي ، فاللحياني كان من أحفظ الناس للنوادر عن الكسائي والفراء والاحمر (١) ومع هذا فلم نجد من يقول أن نوادر اللحياني هو للكسائي أو لغيره .

٢ـ شارك أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) ابن الاعرابي التلمذة على الكسائي (٢) ، وكان ثعلب يدرس كتب الكسائي والفراء درساً (٣) وهو من رواة نوادر ابن الاعرابي ومع هذا فلم يقل احد منهما أن الكتاب للكسائي .

٣ـ اعتمد كثير من العلماء على نوادر الكسائي ونوادر ابن الاعرابي في آن واحد (٤) ، ولم نجد من يشكك في نسبة كتاب ابن الاعرابي اليه .

٤ـ وردت الفاظ في نوادر ابن الاعرابي اختلف في بعضها مع الكسائي وبعضها لم يعرفه الكسائي نذكر منها :

أ ـ قال ابن الاعرابي : "عَذَرْتَ الفَرَسَ : جعلت له عِذاراً لا غير" (٥) والكسائي يقول : أعذَرْتَ الفرسَ (٦) .

ب ـ قال ابن الاعرابي : "تَنْهِدُهُ [الاناء] : تُقارِبُ الامتلاء" (٧) والكسائي يقول : "الاناء النَّهدانُ الذي قد عَلاَ وأشرفَ" (٨) .

---

(١) تهذيب اللغة ١/٢٢ .
(٢) انباه الرواة ٣/١٣ .
(٣) طبقات الزبيدى ١٥٥ .
(٤) ينظر تهذيب اللغة ١/١٦ ، ٢١ ، التكملة والذيل والصلة ، المقدمة ص ٨ ، والعباب ٤ ب ، والتاج ، ط. مصر ١٠/٤٦٤ .
(٥) النوادر ص ٩ ـ ١٠ .
(٦) تهذيب اللغة ٢/٣١٣ .
(٧) النوادر ص ١٩ .
(٨) تهذيب اللغة ٦/٢١٠ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جـ ـ قال ابن الاعرابي : "عَلَوْنتُ الكتابَ وعَنَنْتُه وعَنيتُه "(١) ، ونقل ابن السكيت عن الكسائي قوله : "لم أسمعْ عَلَوْنتُ "(٢).

ومع هذا فهناك أقوال اتفقا فيها من ذلك أن ابن الاعرابي يقول : "لحقته وألحقته بمعنى"(٣) وهو قول الكسائي (٤).

مما سبق ، يتضح أن الكتاب لابن الاعرابي ، وأن قول الازهري ، انه أخذ النوادر عن الكسائي صحيح ، اما ما ذكره ياقوت في معجمه ، فهو وَهَمٌ منه ، اللهم الا اذا فُهِمَ منه ان ابن الاعرابي روى نوادر الكسائي ، وهذا ايضا لم نجد من يقوله .

مادة الكتاب :

بين يدى من الكتاب عشرون صفحة مخطوطة ، ومايقرب من مئتي نص تم جمعها من بطون الكتب ، المطبوعة والمخطوطة ، وهذا المقدار ، وان كان قليلا ، اذا ما وازناه بالكتاب كله ، الذى يقع الجزء الاول منه في مئتين وست وثمانين صفحة ، الا أنه يمكن أن يعطينا فكرة عامة عنه .

ضم الكتاب بعضا من آي الذكر الحكيم ، والاحاديث النبوية ، ونوادر الاعراب ، واخبارهم ، واقوالهم : شعرا ونثرا ، وكثيرا من الالفاظ اللغوية والاعلام . ولم يتبع طريقة ابي زيد في تقسيم كتابه على ابواب في الرجز والشعر والنوادر (٥) . فهو يستهل نوادره بحديث

(١) النوادر ص ١٣ .
(٢) القلب والابدال ص ٩ .
(٣) النوادر ص ٩٥ .
(٤) تهذيب اللغة ٤/ ٥٨ .
(٥) مجلة الرسالة ص ٨٦٦ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

نبوي ، ثم يفسر غريبه ، ويستشهد على ما يقول بكلام العرب ، شعره ونثره ، ثم يخرج من ذلك الى نصائح وحكم ويذكر جملة من الالفاظ ومعانيها ، ثم ينشد شعرا ويفسره ، وهكذا ..

وقبل دراسة مادة الكتاب يجدر بنا أن نشير الى ان هذه المادة هي صورة لمروياته التي درسناها في الفصل الثالث من الرسالة ، ودراسة مادة النوادر هنا ، وان كادت تكون تكرارا لما ورد في ذلك الفصل ، الا أنها ضرورية لنتبين طبيعة مادة الكتاب ، ولتسهل الموازنة بينه وبين كتب النوادر الاخرى ، ولما كانت هذه المادة غير موزعة على أبواب أو أقسام يضم الواحد منها نوعا معينا من الالفاظ أو الصيغ ، فقد آثرنا ان ندرسها حسب موضوعاتها ، وهي :

١ـ القرآن الكريم :

فيما وصل الينا من الكتاب وردت آية واحدة ، هي قوله تعالى : "وعنت الوجوه للحيّ القيّوم" (١) استشهد بها على قوله : "عَنَا وجهُهُ يَعْنُو عُنُوًّا" (٢).

٢ـ الحديث النبوي :

وردت في الكتاب طائفة من الاحاديث النبوية ، كان يسوقها على انها مصدر من مصادر دراسته اللغوية ، فيشرح غريبها ، أورد قوله (ص) : "اللهم غَبْطًا لا هَبْطًا" (٣) ، ثم قال : "الغَبط أن يغبطك الرجل بخير تقع فيه ، والهبط أن تقع في شرّ ، والهَبْط : النقص" (٤) ، وأورد قوله (ص) لنسوة ، وقد مرّ بهن :

---

(١) سورة طه آية ١١١ . (٢) النوادر ص ٧٠
(٣) النهاية في غريب الحديث ٥/٢٣٩ . (٤) النوادر ص ١٥ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

" أظنكن مقلمات "(١) ثم قال : " أي ليس عليكن حافظ "(٢) .

٣ـ نوادر الأعراب وأخبارهم :

المقصود بهذا النوع من النوادر حكايات تتضمن نكتا يكون أساسها قوة الحجة ، أو سوء فهم ما يريده المتكلم ، والعمل بمقتضى سوء الفهم هذا ، وقد أورد ابن الاعرابي كثيرا من هذه الحكايات في الكتاب نذكر منها المحاورة التي جرت بين مروان بن الحكم ونافع بن خليفة الغنوى (٣) ، وكانت غني وبنو نمير قد اجتمعتا عند مروان ، " وكان نافع أصغر قومه سنا ، فجعل يدخل في كلام القوم ، فنهاه مروان ، وقال : اسكتْ !

فقال : ليس مثلي يسكت في هذا المكان .

قال : ما أحوجك إلى أن يقطعَ لسانُكَ !

قال : ما ذاك برافقٍ بالخطيب ، ثم تكلم القوم فتكلم نافع ،

فقال له مروان : ما أحوجَكَ إلى أن تنزع ثنيّاتُكَ ،

فقال : ولِمَ ؟ فوالله ما أكلتا من خبيث ولا نبتتا من عضاضٍ

قال : وانك لذو عضاض يا أعرابي ، ما أظنك تعرف الصلاة .

قال : إنَّ الصلاةَ أربعٌ وأربعُ ثم ثلاثٌ بعدهن أربعُ

ثم صلاة الصبح لا تضيّعُ

قال : ما أظنك تحسن أن تأتي الغائط .

قال : أني لأُبعِدُ المَذْهَب ، وأستقبل الريح ، وأُخوِي تَخْوِيَةَ النَّسر وأمتَّ بثلاثة أحجارٍ بشمالي "(٤) .

---

(١) النهاية في غريب الحديث ٤/ ١٠٥ . (٢) لم أقف له على ترجمة .
(٤) النوادر ٥ـ ٦ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ومنها قول امرأة لصاحبة لها : "أنشري وأبشري ، أي أنشري سُيورك وشُدّي بها الهودج ، فظنت انها قالت لها : أُنشري وأبشري من البُشرى ، فأسرت الهودج بسُيوره ولم تُبشرها ، فلما طلبت اجرتها قالت : انما أمرتك ان تُبشري السيور "(١).

ويبدو أنه كان يورد نوادر الأعراب وأخبارهم للمتعة الأدبية ، وذلك لما فيها من أخبار وأشعار ، كما في الخبرين السابقين ، وقد يوردها لغرض لغوي ، يدل على هذا :

١ـ استشهاده على قوله : "إنّ السحابة إذا كان البرق أسفلها لم تكد تُمطِر" ، بقول رجل من العرب لابنه : "كيف تراها يا بني !

قال : أراها قد نكّبت وتبهّرت ، وأرى برقها أسافلها . قال ، قال : أخلفت يا بُنيّ "(٢).

٢ـ ايراد الاخبار التي يكثر فيها الغريب ، ثم تفسير غريبها ، من هذا :

"قال ابو بنت الخُسّ(٣) ، وأراد أن يشتري فحلاً لإبله : أشيروا علي ! كيف أشتريه ؟ فقالت ابنته هند : اشتره كما أصفه لك ، قال : صِفيه ! قالت : أشتره مُلجَم اللِحيَين ، أسجَح الخدّين ، غائر العينين ، أرقَب ، أحزَم ، أعكَس ، أكوَم(٤) ، ان عُصِيَ غشَم وان أُطيع تجرثَم .

الارقب : الغليظ العنق ، والاحزم : الغليظ موضع الحزام مع شدّة "(٥).

---

(١) المزهر ١ / ٥٧٧ .
(٢) النوادر ص ٣٠
(٣) جاهليان ، وابنته اسمها هند ، عجيبة في فصاحتها ، تنظر اخبارها في المزهر ٢ / ٥٤٠ ـ ٥٤٥ .
(٤) في المزهر "أعلى اكرم" ولا وجه له ، وينظر ص ٣٢٩ .
(٥) المزهر ٢ / ٥٤٤ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣ـ الرجز والقصيد :

الاهتمام بالشعر والاكثار من روايته من سمات الكوفيين ، فلا غرابة أن نجد ابن الاعرابي يكثر منه في كتبه ومنها كتاب النوادر ، اذ بلغ ما ضمته الكراسة الاولى من الكتاب وما جمعناه منه اكثر من ثلاث مئة وثمانين بيتا من الشعر ، أوردها لاستقاء مادته اللغوية ، فكان ينشد الشعر ثم يفسر غريبه (١) ، أو للاستشهاد به على معنى يقوله (٢) ، أو لتعلقه بما يورده من أخبار العرب ونوادرهم (٣) ، أو للاستطراد (٤) .

وقد أورد قصائد لا عهد لنا بطولها فيما وصل الينا من نوادر سابقيه ، منها مقصورة أبي صفوان الاسدي التي أنشد منها خمسة وستين بيتا (٥) ، وميمية معن بن أوس التي أنشد منها ثلاثة وعشرين بيتا (٦) .

اما نسبة الشعر فلم ينسبه كله ، وما ورد منه منسوبا فقد ينص على اسم قائله (٧) ، وقد يكتفي بذكر اسم قبيلته (٨) .

٤ـ الألفاظ :

عند دراستنا ظاهرة النوادر توصلنا الى أن النادر هو الشاذ عن القياس وقليل الاستعمال محدود المثل ، وقد ضمت نوادر ابن الاعرابي مفردات كثيرة من

(١) النوادر ١٧ .
(٢) النوادر ٨ ، تهذيب اللغة ١١/٢٦١ .
(٣) المنتخب من كنايات الادباء ص ٨٣ ـ ٨٤ ، خزانة الادب (ط. الميرية) ٣/٣٩٦ .
(٤) النوادر ١٢ ، ٢٠ .
(٥) أمالي القالي ٢/٢٣٧ .
(٦) نفسه ٢/١٠٢ .
(٧) النوادر ٣ ، ٧ .
(٨) نفسه ٧ ، ١٨ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

هذا ومن خلافه ، فما ينطبق عليه مفهوم النوادر قوله :

" جعلت العرب مُفْعَلًا في ثلاثة مواضع : أُحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ ، وألفَجَ فهو مُلْفِجٌ ، وأُسْهِبَ فهو مُسْهَبٌ "(١).

و " واحد الطُّلَى طُلَاةٌ وطُلْيَةٌ وكذلك تُقَاةٌ وتُقَىً ، قال ولم يجئ على مثل هذا الا هذان الحرفان "(٢).

و " جَمَعَةٌ مَلَّانَةٌ وامرأة ثَكْلَانَةٌ "(٣) والاكثر أن يقال مَلْأَى وثَكْلَى (٤).

أما الغريب فقد روى منه كثيرا خاصة أقوال ابنة الخمس(٥). ولكنه لم يقتصر على هذا الضرب من الكلام ، فاهتم باللغات والظواهر اللغوية كالترادف والقلب والابدال والاضداد ... الخ والاعلام وتبيان الفروق الدقيقة بين معاني الالفاظ واستعمالاتها ، وفيما يلي توضيح هذا :

اللغات :

ورد في الكتاب كثير من الالفاظ التي تمثل لغات طائفة من القبائل ، ولكن مما يؤسف له ، اننا لم نجده ينسب هذه اللغات الى اصحابها ، ولو نسبها لأدى الى العربية خدمة كبيرة ، ومع هذا نجده أحيانا يوازن بين اللغات فيقول : " غَمَدْتُه (السيف) وأغمدته سواء "(٦) وهما لغتان فصيحتان (٧). ويقول : " رَهَنْتُ وأرهنت ..... وأرهنت قليلة "(٨).

---

(١) المزهر ٢ / ٧٧٠ (٢) نفسه ٢ / ٦١٠
(٣) التكملة والذيل والصلة (ملأ) ١ / ٥٠ (٤) اصلاح المنطق ص ٣٥٨.
(٥) ينظر المزهر ٢ / ٥٤٤ ـ ٥٤٥ (٦) النوادر ص ٩.
(٧) اللسان (غمد) ٣ / ٣٢٦٠ (٨) تحفة المجد الصريح ص ١٢٩.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد لا يوازن بين اللغات ، فضلا عن عدم الاشارة اليها ، من هذا قولـه : " أَلْقَتْ الدَّوَاةَ فهي مُـلَاقَةٌ ، وحكى بعض أصحابنا عن أبـي زيد : لِقَتْ الدَّوَاةُ "(١) ، وهما لفتان ، ولاق عند أبي حاتم السجستاني أجود (٢).

وقولهم " سِمْعٌ لا بِلْغٌ " أورده بثلاث لغات(٣) ، وفيه أربع ، بفتح السين والباء وكسرهما ، ورفع العين والغين ونصبهما (٤).

وقال : " جَعْبَةٌ مَلْآنَةٌ وامرأة نَكْلَانة "(٥) وتأنيث " فعلان " وصفا بالتاء لغة بني أسد (٦).

وقال : " دَفَرَ في عُنُقِهِ ودَفَحَ في عُنُقِهِ "(٧) ودَفَرَ لغة يمانية(٨).

ووردت " ذُئِبٌ " على أنها من مصادر ذَأَى (٩) ، وهي لغة الحجاز(١٠).

وأورد ألفاظا كثيرة على فعل وأفعل بمعنى ، وهما عند الخليل (١١) وابن درستويه (١٢) لغتان .

الظواهر اللغوية :

أ ـ الترادف : ورد منه في النوادر قوله :

" جَمَّتَ عِظَامُها ودَرَمَتْ ، اذا كثر لَحْمُها "(١٣).

---

(١) النوادر ص ٩ .
(٢) فعلت وأفعلت ص ٢١٨ .
(٣) النوادر ص ١٥ .
(٤) جوامع اصلاح المنطق ص ٢٠ .
(٥) التكملة والذيل والصلة (مـلأ) ١/ ٥٠ .
(٦) اصلاح المنطق ص ٣٥٨ .
(٧) مجلة الرسالة ص ٦٠٦ ٨٥ .
(٨) اللسان (دفر) ٤/ ٢٨٩ .
(٩) تحفة المجد الصريح ص ١٤ .
(١٠) اللسان (ذأى) ١٤/ ٢٨٢ .
(١١) الكتاب ٢/ ٢٣٦ .
(١٢) تصحيح الفصيح ص ٣٣٣ وعنه المزهر ١/ ٣٨٤ .
(١٣) النوادر ص ١١ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وقوله : " أَوْذَمْتُ يميناً ، اذا أوجب على نفسه يمينا ، وأبدعت يميناً "(١).

وقوله : " تَاقَ الرجل يَتُوق ، وراق يَريق ، وفَاق يَفيق ، وكَرَّ ، ومَاقَ ، وغَرَّ ، وغَرْغَرَ ، اذا جاد بنفسه "(٢).

وقوله : " ما الذي كَبَأَكَ عَنِّي وشَجَرَكَ وعَبَدَكَ وغَصَّنَكَ وشَحَنَكَ أي ما الذي حَبَسَكَ وشَغَلَكَ "(٣).

وقوله : تَعَرَّضْ وتَهَجَّسْ وتَمَسَّحْ أي أقِمْ (٤).

ب ـ الاضداد :

ورد منها : " القَشِيبُ : الجديد والخَلَقُ ، والزوج الذكر والانثى " (٥).

جـ ـ الابدال :

قال : "علونت الكتاب .... وعنونته ... علاوين وعناوين "(٦).

و : إناءٌ قَرْبَانَ وكَرْبَانَ (٧) ، وهاوأته وهاويته وذئب وذيب (٨)

ونَشِعَ الصبي ونَشِخَ ، بالعين والغين (٩).

د ـ المشترك اللفظي :

قال : " الغَضُورُ : شجر مشهور ، والغَضُورُ : طِينٌ لَزِجٌ يلزق بالرِّجْل لا تكاد تذهب الرِّجْلُ فيه "(١٠).

---

(١) النوادر ص ١٣ .
(٢) تحفة المجد الصريح ص ٤٦ .
(٣) نفسه ١٣٢ .
(٤) التاج (عرض) ٤٠٦/٤ .
(٥) المزهر ٣٩٤/١ .
(٦) النوادر ص ١٣ .
(٧) نفسه ص ١٩ .
(٨) المحكم ١٠/١ .
(٩) التاج (نشع) ٥٢٤/٥ .
(١٠) النوادر ص ١١ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

و "وَرَقُ الشَّبَابِ : نُضْرَتُهُ وَحَدَاثَتُه ، والوَرَقُ : قِطَعُ الدَّمِ ، والـوَرَقُ الدُّنْيَا "(١).

ويلاحظ اهتمامه بتبيين كيفية استعمال الالفاظ والفروق الدقيقة بينها ، فهو يقول :

"شَرَقَتِ الشَّمْسُ : اذا طَلَعَت ، وأشرقَتْ : أنارت وأضاءت "(٢) ،

ورَسَنْتُ البَرْذَوْنَ ، اذا شددته ، وأرسنته : جعلت له رَسَنًا "(٣)

و "حَزَمْتُ الفَرَسَ : شَدَدْتُ حِزَامَه ، وأحزمته : جعلت له حِزَامًا "(٤) ،

و "أَزَرْتُ القميصَ ، اذا كان محلولا فشَدَدْتَه ، وأزررته ، اذا لم يكن له زر ، فجعلت له زِرًّا "(٥).

و "وَكَفْتِ الدَّلْوَ ، والبيتُ يُكِفُ ، ووَكِفَ الرجل ، أَشِمَ ، مكسورة الكاف "(٦) ، و "نَفِشَتِ الابلُ تنفِشُ اذا تفرقت فَرَعَتْ من تَلْـع بالليل من غير علم صاحبها .... ولا يكون الا بالليل "(٧) ،

و "ثَرْوَةٌ من رجال وثُرْوَةٌ من رجال يعني عددًا كبيرًا ، وثَرْوَةٌ من مال لا غير "(٨).

ومما تجدر الاشارة اليه أن الكتاب ضم أقوالاً مغايرة لما نقل عن ابن الاعرابي ، ويبدو أنها زيادات أو أخطاء من صنع الرواة أو النساخ وقد تكون لابن الاعرابي حقا ولكنه تراجع عنها ، ومن هذه الاقوال :

(١) مجلة الرسالة ص٨٦٦.
(٢) النوادر ص ٨ .
(٣) نفسه ، الموضع نفسه .
(٤) نفسه ص ٩ .
(٥) نفسه ص ١٢ ـ ١٣ .
(٦) نفسه ص ٨ .
(٧) نفسه ص ٩ .
(٨) نفسه ص ١٤ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

١ـ "الخيمة ثلاثة أعواد أو اربعة "(١) والذي رُوِيَ عنه انها لا تكون الا من أربعة أعواد (٢).

٢ـ "زَكِنْتُ وأزكَنْتُ : ظَنَنْتُ "(٣). والذي نُقِلَ عنه : زَكِنَ الشيءَ عَلِمَهُ وأزكَنَهُ : ظَنَّهُ (٤).

أهمية الكتاب :

ضم الكتاب كما بينا مادة أدبية ولغوية كبيرة ، وجد فيها علماء العربية على مختلف اهتماماتهم ، منهلا عذبا يستقون منه ، فعكفوا عليه درسا ورواية ونسخا ، وتجشموا الصعاب في سبيله ، فكان أحدهم يسافر من مكان الى آخر ليلقى من يروى الكتاب فيأخذ عنه ، وفيما يلي أسماء من رواه أو نسخه :

١ـ محمد بن حبيب ت ٢٤٥ هـ ، رواه عن ابن الاعرابي (٥).

٢ـ علي بن عبد الله بن سنان الطوسي ، رواه عن ابن الاعرابي ايضا (٦).

٣ـ أبو العباس احمد بن يحيى ثعلب ت ٢٩١ هـ ، رواه عن ابن الاعرابي (٧) وروايته هي التي كتب لها الذيوع والانتشار .

٤ـ ابو الفضل المنذري ت ٣٢٩ هـ ، رحل الى العراق وليس له هم غير ثعلب ليروى عنه النوادر (٨) ، فاختلف اليه سنة في سماعه (٩).

---

(١) النوادر ص ٤ . (٢) تهذيب اللغة ٧/ ٦٠٨ ، اللسان (خيم) ١٢/ ١٩٣ .
(٣) تحفة المجد الصريح ص ٨٣ .
(٤) المحكم ٦/ ٤٦١ ، التاج (زكن) ٩/ ٢٢٧ .
(٥) تهذيب اللغة ١/ ٢١ . (٦) ٧ ، الفهرست ١٠٩ .

(٨) تهذيب اللغة ١/ ٢١ . (٩) نفسه ١/ ٢٧ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥ـ أبو موسى محمد بن سليمان الحافظ (١) (ت ٣٠٥ هـ) ، نسخه بيده (٢).

٦ـ محمد بن أحمد المعروف بابن الحداد (٣) (ت ٣٤٥ هـ) ، نسخه بيده (٤).

٧ـ أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الأسدي الكوفي (ت ٣٤٨ هـ) ، نسخه بيده (٥).

٨ـ أبو علي يحيى بن أبراهيم الآمدي ، نسخه بيده (٦).

٩ـ أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد (ت ٣٤٥ هـ) ، قرأه القالي عليه (٧).

١٠ـ أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي (ت ٣٥٦ هـ) ، يبدو أنه نقله معه الى الاندلس ، حيث قرأه عليه كثير من علمائها هناك ، واهتموا به ، شأنه شأن كتب المشارقة الاخرى ، قال ابن خير ، يحدد من روى الكتاب الى أن وصل اليه : "حدثني بها شيخنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي (٨) {ت ٣٥٥ هـ} رحمه الله ، عن أبي مروان عبد الملك بن سراج (٩) {ت ٤٨٩ هـ} قراءة عليه ، قال : حدثني بها الوزير أبو القاسم ابراهيم بن

---

(١) لغوي نحوي ، ترجمته في طبقات الزبيدي ١٧٠.
(٢) سمط اللآلي ١/ ٣٣٩ ، معجم ما استعجم ٢/ ٤٦٥.
(٣) لغوي ، نحوي ، فقيه ، ترجمته في وفيات الاعيان ٤/ ١٩٧ـ ١٩٨.
(٤) النوادر ص ١.
(٥) النوادر ص ١ ، وابو الحسن راوية ، جماعة للكتب. (انباه الرواة ٢/ ٣٠٥ـ ٣٠٦).
(٦) النوادر ص ١ ، وابو علي هذا من علماء اللغة في مصر في القرن الرابع الهجري. (معجم البلدان ٤/ ٦٨٠).
(٧) أمالي القالي ١/ ٨٤ ، ٢/ ٣٢٠ ، وأبو عمر راوية ، لغوي. (نزهة الالباء ٢٠٦ـ ٢١١).
(٨) لغوي. (الصلة ١/ ١٢٩ـ ١٣٠).
(٩) امام في اللغة بالاندلس. (نفسه ٢/ ٣٦٣ـ ٣٦٥).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

محمد الأُفليلي (١) [ت ٤٤١ هـ] عن أبي بكر محمد بن حسن الزُّبيدي [ت ٣٧٩ هـ] ، وأبو سهل يونس بن احمد الحَرّاني (٢) [ت ٤٤٢ هـ] عن أبي عمر احمد بن عبد العزيز بن أبي الحباب (٣) [ت ٤٠٠ هـ] وأبي مروان عبيد الله بن فرج الطوطالقي (٤) [ت ٣٨٦ هـ] قالوا كلهم حدثنا بها أبو علي البغدادي [ت ٣٥٦ هـ] .

وحدثني بها الشيخ ابو بكر محمد بن أحمد بن طاهر (٥) [ت ٥٤٢ هـ] عن أبي علي الغَسّاني (٦) [ت ٤٩٨ هـ] عن أبي عبد الله محمد بن عتاب بن محسن (٧) [ت ٤٦٢ هـ] ، وحدثني بها اجازة أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عَتّاب بن مُحْسِن (٨) [ت ٥٢٠ هـ] عن أبيه عن القاضي أبي أيوب سليمان بن خلف بن غمرون (٩) [ت ٤٠٨ هـ] عن أبي علي البغدادي "(١٠) .

---

(١) حافظ للاشعار واللغة (الصلة ١/ ٩٣ ـ ٩٤) .
(٢) عالم بالشعر واللغة (نفسه ٢/ ٦٨٦) .
(٣) نحوي ، لغوي ، اخباري (نفسه ١/ ١٩ ـ ٢٠) .
(٤) نحوي ، لغوي ، اديب (نفسه ١/ ٣٠٠) .
(٥) محدث (نفسه ٢/ ٥٨٩ ـ ٥٩٠) .
(٦) محدث ، عالم باللغة والنحو (نفسه ١/ ١٤٢ ـ ١٤٤) .
(٧) فقيه حافظ للاشعار والاخبار (نفسه ٢/ ٥٤٤ ـ ٥٤٦) .
(٨) راوية ، عالم بالعربية (نفسه ٢/ ٣٤٨ ـ ٣٥٠) .
(٩) في الصلة ١/ ١٩٧ : عمرون ، بالعين المهملة ، وهو من أهل قرطبة ، ولي قضاء بعض كورها .
(١٠) فهرسة ابن خير ٣٧٢ ـ ٣٧٣ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وممن اهتم بالكتاب أبو محمد الاسود الفندجاني (ت ٤٣٦ هـ)، الذي عمل شرحا (١) له رد فيه على ابن الاعرابي (٢) وسماه "ضالة الاديب"، وهو من الكتب المفقودة، ولو قدر له أن يصل الينا، لعثرنا على نصوص اكثر من كتاب النوادر، وتبينا ما وافق فيه ابن الاعرابي وما رده عليه، فضلا عن ايضاح جوانب من شخصية علمية مرموقة عرف عنها كثرة الردود على العلماء وشرح كتبهم وتميزت بأسلوب فريد في ذلك (٣)، هي شخصية الأسود الفندجاني.

ولتنوع مادة الكتاب وجد فيه العلماء مصدرا مهما من مصادرهم، فوشوا كثيرا من كتبهم باقتباسات منه، وتقاسمت كتب اللغة والادب والنحو وغيرها هذا الكتاب.

فاحتواؤه على طائفة كبيرة من المفردات والشواهد اللغوية جعلت اللغويين يجدون فيه ضالتهم، فأنثالوا عليه، ينقلون عنه، ولم يكن النحاة والادباء أقل اهتماما بالكتاب من اللغويين، فالنحاة وجدوا فيه كثيرا من الشواهد النحوية، لاحتوائه على كثير من كلام العرب الفصحاء، شعره ونثره، مما قيل في فترة الاحتجاج، والادباء وجدوا فيه الشعر والامثال والاخبار. ونظرة الى الكتب التي جمعنا منها ما قدرنا على جمعه من نصوص الكتاب، تؤيد هذا.

---

(١) خزانة الادب (هارون) ١/٤٥.

(٢) معجم الادباء ٧/٢٦٥ وينظر بعض ما رده عليه في خزانة الادب (هارون) ٢/١٤١.

(٣) ينظر انباه الرواة ٤/١٦٨.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وهناك طائفة من الكتب أشار مؤلفوها الى اعتمادهم على الكتاب ، ومما يؤسف عليه أن قسما منها مفقود وما وصل الينا منها لم نجد فيه نصوصا نُصَّ فيها صراحة أنها من الكتاب . وهذه الكتب هي :

١ ـ كتاب " التكملة " لأحمد بن محمد البشتي المعروف بالخارزنجي (١) ت ٤٨٣هـ وهو مفقود .

٢ ـ كتاب " خلق الانسان " لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالخطيب الاسكافي (ت ٤٢٠ هـ) ، جاء على الغلاف : " هذا الكتاب مستخرج من كتاب العين للخليل ونوادر ابن الاعرابي وحروف أبي عمرو الشيباني ومصنف أبي عبيد وجمهرة ابن دريد الأزدي " (٢) .

٣ ـ كتاب " العباب الزاخر واللباب الفاخر " للصغاني (٣) ت ٦٥٠ هـ .

ووجدت أبا القاسم الزجاجي ينقل كثيرا في أماليه عن الكتاب دون أن ينص على أنه منه ، فهو يعزو القول الى ابن الاعرابي فقط ، وقد يعزوه الى نفسه بعبارته " قال ابو القاسم " ، يؤيد هذا ما يأتي :

أ ـ أورد الزجاجي (٤) ما أنشده ابن الاعرابي في نوادره للغَنَوِيّ (٥) ، وقال بعده : " قال ابو القاسم : التَّوطِيش : الإعطاء القليل ، وقوله لم يذهب ضَلالاً طريقها : لم يضِعْ فعالُهم عندنا " ، ثم قال : " قال أبو القاسم :

---

(١) تهذيب اللغة ١/ ٣٢ ـ ٣٣ ، وهو اديب ، محدث ، لغوي . (انباه الرواة ١/ ١٠٧ ـ ١١٩) .

(٢) الكتاب منه نسخة خطية في مكتبة المتحف العراقي رقمها ٨٨٦ .
(٣) ص ٤ ب ، والكتاب منه قطعة في دار الكتب المصرية رقمها ١٤١ لغة .
(٤) الأمالي ص ١٨٤ . (٥) النوادر ٦ ـ ٧ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يقال أَحُرُّ من النار والحَرب والقَرع ، ويقال : من حَفَرَ مُغَوَّاةً وقَعَ فيها ، ثم أنشد بيتين من الشعر لسابق البربري وهذا كله موجود في نوادر ابن الاعرابي (١) وبالترتيب الذي أورده عليه الزجاجي .

ب ـ جاء في الأمالي : " النِّفَاسُ جمع نُفَسَاء ، قال أبو القاسم : يقال خَصَّه بكذا وكذا : اعطاه شيئاً كثيراً وخَوَّصَه الشَّيْبُ إذا لاحَ في رأسه شيئاً بعد شيء ، وخَوَّصَه فلان إذا أعطاه شيئاً قليلاً " (٢) والنص موجود في النوادر (٣).

جـ ـ جاء في الأمالي أيضا : " قال أبو القاسم : يقال قوم عَطَّانٌ وعَطَنَةٌ وعَطِنُونَ وعَاطِنُونَ إذا نزلوا في أعطان الابل ولا يقال ابل عُطَّانٌ ..... الى قوله : في البساءة " (٤) والنص ورد في النوادر باختلاف قليل جدا (٥).

د ـ أورد الزجاجي في الأمالي رجزا موجودا في النوادر ، وأرد فه بقوله : " قال ابو القاسم : يصف حَلَبَ الناقة وصوتَ دِرَّتِها ، شَبَّهَهُ بصوب (كذا) أفاعِيٍّ في خَشَبٍ ، والخشي اليابس ، والخشي ماقد فسد أصله وعَفِنَ ، والأغشم اليابس "(٦) والنص موجود في النوادر ، الا أن كلمة " بصوب " وردت فيها " بصوت " وهو الصواب (٧).

---

(١) النوادر ٧٠ و " الحرب " فيه " الجرب " (٢) الأمالي ١٨٨ .
(٣) ص ١٢ . (٤) الأمالي ١٨٨ .
(٥) ص ١٣ . (٦) الأمالي ١٨٩ .
(٧) ص ١٩ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ولو جاد الدهر علينا بصفحات اكثر مما وصل الينا من النوادر فلربما تبين أن كثيرا مما نسبه الزجاجي الى نفسه هو في حقيقته لابن الاعرابي .

وقبل مغادرة هذه الفقرة الى غيرها أود أن أشير الى أن هناك لفظتين وردتا في الكتاب أخلت المعاجم العربية المطبوعة باحداهما ، وهي : " التأغين : أن تحلب الناقة أو الشاة في كل وقت "(١) .

اما الثانية فلم أجد معناها مذكورا في المعاجم التي أشرت اليها كما ورد في النوادر وهي : " الهَجْم : كلُّ ما سال أو انصبَّ "(٢) .

نوادر ابن الاعرابي وكتب النوادر :

أول كتاب في النوادر وصل الينا هو نوادر أبي زيد (ت ٢١٣ هـ) يليه قطعة من نوادر ابن الاعرابي (ت ٢٣١ هـ) ثم نوادر أبي مسحل (ت ٢٥٠ هـ) ، فالتعليقات والنوادر لأبي علي الهجري (ت ٣٨٨ هـ) ونوادر أبي علي القالي (ت ٣٥٦ هـ) .

وعند دراستنا نوادر ابي زيد تبين لنا ما يأتي :

١ـ قسّم كتابه على أبواب في الرجز والشعر والنوادر .

٢ـ كان يورد الشعر للاستشهاد به ، أو لاستقاء مادته اللغوية منه ، وأن أطول قصيدة وردت في الكتاب لم تتجاوز خمسة وعشرين بيتا (٣) .

٣ـ أقوال العرب النثرية التي كان يوردها قصيرة ، لا يكاد الواحد منها يزيد على سطر واحد . والكتاب خال من نوادر الاعراب وأخبارهم .

---

(١) النوادر ٢٠ .

(٢) معجم البلدان ٤/٩٥٤ .

(٣) نوادر ابي زيد ص ١٠٩ـ ١١١ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤ـ ضم الكتاب ثروة لغوية كبيرة في الترادف ، والاضداد ، والمشترك اللفظي ، والكلمات النادرة واشتقاقاتها ، واللغات ، ويلاحظ عدم الترابط بين المفردات .

أما نوادر ابن الاعرابي ففيها كثير من الاختلاف ، فقد بينا في عرضنا مادة الكتاب ودراستها أنها احتوت على شعر كان يورده لا للاستشهاد ولا لاستقاء مادته اللغوية ، بل لغرض الانشاد فقط(١) ، واشتملت على قصائد طويلة ، أطولها مقصورة أبي صفوان الاسدي ، وكثير من نوادر الأعراب وأخبارهم ومتون لغوية طويلة(٢) . وفي هذا جديد لا عهد لنا به في نوادر أبي زيد ، وما وصل الينا من نصوص من نوادر سابقيه .

أما قول الدكتور خليل ابراهيم العطية عن نوادر أبي عمرو الشيباني :

" وفي هذا جديد ، فانا نجد عناية بمسائل اللغة الى جانب اشتمالها على الاستطراد بايراد الاخبار والاشعار .... "(٣) فلم يثبت لدينا ، لأن ما ذكره من اشتمالها على أخبار وشعر ليعلّى الأحول الأزدي وذكر أنه في خزانة الأدب ، لم نجد البغدادي ينص على وروده في نوادر أبي عمرو (٤) ، وكذلك الرجز الذي عثر عليه منقولا عن نوادر أبي عمرو وزعم أنه ورد فيها استطرادا (٥) ، ورد بعده شرح لما فيه من غريب (٦) ، وهذا يعني أنه لم يستطرد به ، وانما أورده لما فيه

(١) تنظر النوادر ١٢ .
(٢) المزهر ٢/ ٥٤٤ .
(٣) الدراسات اللغوية في القرن الثالث ١/ ٨٣ .
(٤) خزانة الادب (مط. الميرية) ٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ .
(٥) الدراسات اللغوية في القرن الثالث ١/ ٨٣ .
(٦) مراتب النحويين ١٩ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

من الغريب ، وبهذا يثبت لدينا أن الجديد هذا بدأه ابن الاعرابي لا أبو عمرو الشيباني ، ونجد صداه عند أبي علي الهجري والقالي في نوادرهما ، فالهجري ضمن كتابه كثيرا من أخبار العرب وأنسابهم وداراتهم وأسماء جبالهم ومياههم وقصائد طويلة تزيد على خمسين بيتا (١) ، وفيه يظهر اهتمامه بالالفاظ (٢) وبضمنها اللغات (٣).

وأبو علي القالي في نوادره قصائد طويلة (٤) فاقت مقصورة أبي صفوان طولا ، وأخبار عن الأعراب (٥) ، وطرائفهم (٦) ، ومفردات مع شرحها واشتقاقاتها (٧) ، وقد أورد كثيرا من الأخبار والأشعار ، ولم يشرح غريبها (٨) ، مما يدل على أنه كان يستطرد بها .

ولا نبتعد عن الحقيقة اذا قلنا ان كلا من الهجري والقالي قد تأثرا في كتابيهما بنوادر ابن الاعرابي ، يعضد هذا أن الهجري من تلاميذ ابن الاعرابي كما مر بنا ، وروى عنه في تعليقاته نصا موجودا في نوادر ابن الاعرابي (٩).

أما القالي فقد نقل كثيرا عن نوادر ابن الاعرابي في أماليه وقرأ الكتاب على أبي عمر الزاهد كما مر بنا .

---

(١) ينظر ص ٣٩ أ ، ٨١ ب ، ٩٢ ب ، ٩٧ أ . (٢) ينظر ص ٢١١ أ ، ٢١٢ ب .
(٣) ينظر ص ٢٢٢ أ .
(٤) تنظر مثلا نونية عروة بن الورد ص ١٥٧ ـ ١٦٢ ولامية الشنفرى ٢٠٣ ـ ٢٠٦ .
(٥) ص ١٧١ ، ١٨٧ ، ١٩٠ .
(٦) ص ١٥٧ ، ١٨٩ .
(٧) ص ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٠٩ .
(٨) ص ٢٠٣ ، ٢٠٦ ـ ٢٠٧ .
(٩) التعليقات والنوادر ص ٩١ ب ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٦/١ ، وللتبريزي ٥٤/١ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وتمثل نوادر أبي مسحل منهجا خاصا في التأليف في هذا الميدان ، فهي تخلو من نوادر الأعراب وأخبارهم ، والشعر فيها قليل جدا ، كان يورده للاستشهاد على ما يقول ، وهي مقصورة على مفردات في الترادف والأضداد والمشترك اللفظي ، واللغات .... الخ ولا تجمعها وحدة الموضوع ، الا باب النخل (١) ، حيث جمع فيه الالفاظ الخاصة بالنخل .

مما سبق ، وفي ضوء ما وصل الينا من كتب ونصوص في النوادر ، يتبين أن كتب النوادر في القرن الثاني الهجري ، يضاف اليها نوادر أبي مسحل من القرن الثالث ، كانت تعنى بالالفاظ ، ثم تسمح العلماء في ذلك فاصبحت كتب النوادر تعنى بالنادر بمعناه اللغوي والادبي ، بدأ ذلك ابن الاعرابي وتابعه الهجري والقالي ، وبذا التقت كتب النوادر بكتب الأمالي حتى لم يعد بالامكان أن نفرق بينهما ، ويظهر هذا واضحا في أمالي القالي ونوادره .

نقد وتوجيه :

كنا قد أشرنا الى اهتمام العلماء بنوادر ابن الاعرابي ، رواية ودرسا ، وقد أخذ عليه بعضهم أشياء ثبت لدينا قسم منها (٢) ، ولم يثبت القسم الآخر (٣) ، وقد بينا

---

(١) نوادر ابي مسحل ص ٤٢٥ ـ ٤٤٠ .
(٢) ينظر شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ص ٨٥ ـ ٨٦ ،
معجم البلدان ٣/٦٠٩ .
(٣) ينظر شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ص ٤٦ ـ ٤٧ ، اسماء خيل العرب وانسابها وذكر فرسانها للفندجاني ص ٥٢ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

كل هذا في مواضعه .

وفي الكتاب مواضع يترجح لدينا أنه وهم فيها ، أو سها عنها ، ولم نجد من سبقنا فنبه عليها ، وقد يكون سبب بعض هذه الأوهام رواة الكتاب أو ناسخوه ، وهذه المواضع هي :

١ـ أورد قول عبد الملك بن مروان في عروة بن الورد : "عَجِبْتُ للناس ، كيف نسبوا الجود والسخاء الى حاتم وظلموا عروة بن الورد وهو الذي يقول :

إذَا المرءُ لم يطلب مَعاشاً لنفسه شكا الفقرَ أو لامَ الصديقَ فأكثرا
وصار على الأدْنَيْنِ كلاًّ وأوشكت صِلاتُ ذَوِي القُرْبَى له أن تنكّرا
وما طالبُ الحاجاتِ من كل وِجْهَةٍ من الناس إلاَّ من أَجَدَّ وشمَّرا
فَسِرْ في بلادِ اللهِ والتمسِ الغِنَى تَعِشْ ذا يَسَارٍ أو تموت فتُعْذَرا "(١)

والشعر ، كما هو واضح ، لا علاقة له بالجود والسخاء ، وانما هو في الحث على العمل ونبذ التواكل .

٢ـ عد أغربة العرب في الجاهلية وسلك بينهم هشام بن عقبة بن أبي معيط ، ونص على أنه مخضرم (٢) ، وكان الأجدر به أن لا يورده بينهم لأنه في عداد أغربة الجاهلية .

٣ـ أورد عبارة "ثُلِجَ قلبُهُ" وفسرها ، و "فُلِجَ وفَلَجَ" وفسرهما أيضا ، وذكر بعض اشتقاقاتهما ، ثم أنشد شعرا في ذلك ، وفسر غريبه ، ثم جاء بعده :

"وأنشد في ثلج قلبه لعروة بن الورد :

---

(١) ديوان عروة بن الورد ص ٨٨ ـ ٨٩ .
(٢) المزهر ٢ / ٤٣١ . وهشام بن عقبة صحابي أسلم يوم الفتح . (الاصابة ٦ / ٥٤٣) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فلو كنتُ مثلوجَ الفؤادِ إذا بدتْ بلادُ الأعادي لا أُمِرُّ ولا أُحلي "(١)

وكان الأجدر به أن يأتي بالشاهد بعد الكلام الذي استشهد به عليه ، وقد يكون راوي الكتاب هو الذي فصل بين الشاهد والكلام يدل على ذلك القول : " وأنشد في ثُلِجَ قلبُه "

وما دمنا نتحدث عن الاخطاء والسهو فيما يتعلق بالكتاب ، فاننا نرى أن الوقت مناسب للاشارة الى أوهام أحد المحدثين هو كاصد ياسر الزيدي الذي أورد في القسم الرابع من مقال له بعنوان " بين العامي والفصيح "(٢) نصوصًا على أنها منقولة عن نوادر ابن الأعرابي فقال :

" قول ابن الاعرابي في نوادره : غَبَّ وأَغَبَّ اللحمُ ، اذا أَنْتَنَ وتَغَيَّرَ ريحُه " ، وذيله بهامشه : " ابن الاعرابي :النوادر ١/ ٨٤ "(٣).

وقال : " قول ابن الاعرابي في نوادره : خَمَنَ فلانٌ ثوبَهُ ، وذلك اذا رَقَعَه وشَتَرَه " ، وذيله بالهامش " ابن الاعرابي :النوادر ١/ ١٣ "(٤).

وقال : " وقال ابن الاعرابي : تَدَرَّبَى فلان وتَدَهْدَى بمنزلة تدحرج " ، وذيله بالهامش " ابن الاعرابي :النوادر ١/ ١٤٠ "(٥).

وقال : " ولا يستبعد أن يكون قول الفصحاء : دَرْبَيْتُ في الاكل للدلالة على عِظَمِ اللُّقَمِ وسرعة الاكل " ، وذيله بالهامش " ابن الاعرابي :النوادر ١/ ١٣٦ "(٦).

---

(١) النوادر ص ١٠ ـ ١١ .
(٢) مجلة الجامعة ع ٦ السنة الرابعة ص ٥١ ـ ٥٧ .
(٣) نفسه ص ٥١ .
(٤) نفسه ص ٥٣ .
(٥) نفسه ص ٥٤ .
(٦) نفسه ، الموضع نفسه .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وقال : " قال ابن الاعرابي : يقال : أَرِّ نارَك وأَثقِب نارَك وأُرَّثْ " ، وذيله بالهامش " ابن الاعرابي : النوادر ١/٢٦ " (١) .

وهذا وهم من كاتب المقال ، لأن النصوص التي أوردها على أنها من نوادر ابن الاعرابي موجودة في نوادر أبي مسحل وفي نفس الجزء والصفحات التي زعم أنها من نوادر ابن الاعرابي . وفيما يأتي تبيين هذا :

جاء في نوادر أبي مسحل : " صَلَّ اللحم وأَصَلَّ وخَمَّ وأَخَمَّ وغَبَّ وأَغَبَّ وغَثَّ وأَغَثَّ ..... اذا أنتنَ وتغيَّر ريحُه " (٢) وهو النص الاول الذي زعم كاتب المقال أنه عن نوادر ابن الاعرابي .

وجاء في نوادر أبي مسحل : " ويقال : خَبَنَ فلان ثوبه وصَبَنَه وغَبَنَه وكَبَنَه ... اذا رَقَعه وشَمَّره " (٣) . وهو النص الثاني الذي زعم أنه عن نوادر ابن الاعرابي ، ولا مجال هنا لتحديد مواضع النصوص الأخرى في نوادر أبي مسحل لما في هذا من الاطالة ، ونحيل من يريد التثبت من ذلك على الجزء والصفحات نفسها من نوادر أبي مسحل ، التي زعم أنها من نوادر ابن الاعرابي .

ولا يمكن أن يكون كاتب المقال اعتمد على نوادر ابن الاعرابي ، لأنه أشار الى أن أحد النصوص منقول عن الصفحة الثالثة عشرة من الجزء الاول من نوادر ابن الاعرابي (٤) وهذه الصفحة من الكتاب وصلت الينا مخطوطة ، وهي خالية من النص المذكور .

ويبدو أن نسبة الكتاب الى " أبي مسحل الاعرابي " هي التي جعلت كاتب

---

(١) مجلة الجامعة ص٥٦ .
(٢) نوادر ابي مسحل ١/٨٣ ـ ٨٤ . (٣) نفسه ١/١٣ .
(٤) مجلة الجامعة ص٥٣ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المقال يعتقد أنه لابن الاعرابي ، والفرق بين ابن الاعرابي وأبي سهل الاعرابي كبير ، فابن الاعرابي عندما يُذكر في كتب اللغة والادب لا يُقصد به غير محمد بن زياد ، وكاتب المقال كما يبدو من المتخصصين في اللغة فكان الأجدر به أن لا يقع في هذا اللبس ، سيما أن محمد بن زياد يرد بكنيته "ابن الاعرابي" مرة أو اكثر في كل صفحة من صفحات المعاجيم العربية الرئيسة كالتهذيب واللسان والتاج .

نسخ الكتاب :

١ـ أشار أحمد سامح الخالدي (١) الى وجود الجزء الاول من الكتاب في المكتبة الخالدية بالقدس . ووصفه بأنه يقع في سبع وثمانين ومئتي صفحة ، وطوله واحد وعشرون سنتمتراً ، وعرضه ست عشرة سنتمتراً ، وهو مكتوب بالحبر الاسود ، بخط نسخي واضح ، على ورق صقيل ، يميل الى الصفرة ، وهو برواية ثعلب ، كتب لصاحب الحمص أبي عبد الله ابراهيم بن محمد بن احمد بن حسين بن عبد الله بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن الحكم الكتاني (٢) ، عن نسخة بخط أبي علي الآمدي مكتوبة عن نسخة بخط أبي موسى الحامض ،

---

(١) مجلة الرسالة ص ٨٦٤ .
(٢) لم أقف له على ترجمة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وعورضت بها وبنسختين بخط ابن الكوفي وابن الحداد ، وقرئت على ابن خرزاذ (٤) ، وعلى طرة الكتاب زيادات بالحبر الاحمر عن نسخة ابن الكوفي ، رمز لها بالرمز " ك " وعن نسخة ابن الحداد ، رمز لها بالرمز " ح " ، ثم أشار الخالدي الى أن النسخة انتقلت الى أحمد بن محمد بن عبد الكريم (٢) ثم الى سلمان بن ابراهيم بن سلمان (٣) وانتهت الى وقف السيد احمد الموقت المقدسي (ت ١١٧١ هـ) (٤) الذي آلت كتبه في النهاية الى المكتبة الخالدية .

ونشر أربع صفحات من الجزء الاول من الكتاب ، اثنتين من البداية واثنتين من النهاية (٥) .

ولقد طلبت من صهري السيد يوسف حبوش ، نزيل مدينة غزة المحتلة أن يصور الكتاب ، فسافر الى القدس عدة مرات حتى استطاع مقابلة صاحب المكتبة وفتشا عن الكتاب فلم يجداه ، ومما يؤكد فقده أيضا ان الدكتور نوري القيسي اخبرني بسفره الى القدس قبل نكسة حزيران سنة سبع وستين وتسع مئة وألف ،

---

(١) هو يوسف بن يعقوب النمري عالم باللغة والشعر وايام العرب توفي سنة ٤٢٣ هـ . (وفيات الاعيان ٧/ ٧٥ـ ٧٧) .

(٢ و ٣) تعذر التعريف بهما لكثرة من تسمى بهذين الاسمين ولأن الخالدي لم يذكر شيئا يمكن ان يرشدنا الى معرفة هذين الرجلين .

(٤) محدث ، تنظر ترجمته في سلك الدرر ١/ ١٧٥ .

(٥) مجلة الرسالة ٨٦٦ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

للاطلاع على محتويات المكتبة الخالدية فتبين له ان الكتاب غير موجود أيضا .

٢ ـ توجد في دار الكتب المصرية الكراسة الاولى من الجزء الاول من كتاب النوادر رقمها ٤٦٠ لغة ـ تيمور (١) ، وهي تقع في عشرين صفحة ولا تختلف في أوصافها عما ذكره الخالدي من أوصاف لنسخة الخالدية ، فطولها واحد وعشرون سنتمترا ، وعرضها ستة عشر سنتمترا ، وفي الصفحة الواحدة ستة عشر سطرا ، في السطر الواحد ثمان كلمات تقريبا ، وهي مكتوبة بخط نسخي حديث ، ومشكلة بالحركات ، يكثر فيها التصحيف والتحريف ، وفيها اماكن بيضاء كثيرة ، اكثرها لا يُخِلّ بالمعنى ، ويبدو ان الناسخ تركها ليفرق بين عبارة وأخرى ، أو أنها آثار لكلمة "قال أو يقال أو أنشد" ، إذ وجدت في الصفحات : السابعة عشرة ، والتاسعة عشرة والعشرين ، شيئا من هذا لكن يمكن قراءة اكثره بسهولة . وهي برواية ثعلب ، وخلو من تاريخ النسخ واسم الناسخ ، كتبت لصاحب الحمى الذي أشار اليه الخالدي ، عن نسخة بخط أبي علي الآمدي كتبها عن نسخة بخط أبي موسى الحامض وعورضت بها ، وبنسختين أحداهما بخط ابن الكوفي والاخرى بخط ابن الحداد ، وهي مقروءة على ابن خرزاذ ، وعلى طرتها كتابات كنسخة الخالدية .

ومن وصف النسختين ، يبدو انهما كتبتا عن أصل واحد أو أن احداهما أصل للاخرى . ولا أهمية لاختلاف عدد صفحات الجزء الاول كما ورد فيهما ، فذكر الخالدي انه يقع في سبع وثمانين ومئتي صفحة ، وفي مقدمة نسخة دار الكتب انه في ثلاث واربعين ومئة ورقة ، ويبدو أن الصفحة الزائدة هذه هي مقدمة الكتاب

---

(١) يرجع الفضل في معرفة ذلك الى الدكتور رمضان عبد التواب حيث أشار الى المخطوطة في مقدمة كتاب البئر ص ٢٦ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

حيث ذُكر فيها من نَسَخَه ولِمَن نُسِخَ ، والنُّسَخُ التي عورضت النسخة بها ... الخ بدليل انه ورد مكتوبا عليها أن الكتاب يقع في ٢٨٦ صفحة وبالتالي قد تكون هذه الصفحة خارجة من العدد ، ثم جاء الخالدي فعدها من الكتاب ، فكان كما ذكره سبعا وثمانين ومئتي صفحة ، والكتاب كاملا يقع في اكثر من جزء ، اذ أورد الخالدي عن نهاية الجزء الاول : " نجز الجزء الاول ... يتلوه في الجزء الثاني "(١) ، فقد يكون الكتاب يقع في جزأين او اكثر .

منهجنا في التحقيق :

١ ـ الاستعانة بالمظان الرئيسة في تخريج الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والامثال .

٢ ـ تخريج الشواهد الشعرية عن كتب اللغة والادب ونسبتها الى أصحابها قدر الامكان ، واذا كان للشاعر ديوان اكتفيت بتخريج الشعر على الديوان واذا كان شعر الشاعر مجموعا خرجت الشعر عن بعض المصادر القديمة ثم أحلت على شعره المجموع .

٣ ـ لما كان ايراد كل اختلاف في الروايات أمراً يطول ، فقد اكتفيت بذكر الاختلافات المهمة ، معتمدا في ذلك على المصادر التي عرف عن اصحابها اعتمادهم على نوادر ابن الاعرابي ، أو التي هي أقدم من غيرها من مصادر التخريج .

٤ ـ توثيق المفردات التي وردت في النوادر بعرض كل لفظة على معجم واحد في الاقل من معاجيم اللغة والاشارة الى صاحب القول ، لأن نسبته الى ابن الاعرابي يمثل

---

(١) مجلة الرسالة ص ٨٦٦ .

www.alukah.net

نسخة ثانية من الكتاب .

٥ـ لما كانت النسخة التي نحققها فريدة فقد التزمت عدم تغيير أي كلمة منها ، اللهم الا اذا لم ترد في معاجيم اللغة بمعنى يتفق مع السياق الذى وردت فيه ، وروى عن ابن الاعرابي غيرها في كتاب اعتمد على "النوادر" .

٦ـ التعريف بالأعلام قدر الامكان عدا المشهور منها .

٧ـ شرح الغريب من الالفاظ .

٨ـ رمزت الى ما نشره الخالدى في مجلة الرسالة عن مخطوطة الخالدية بالرمز (خ) .

عملنا في الجمع :

١ـ جمعت من النصوص ما نصت عليه المصادر صراحة أنه من كتاب النوادر .

٢ـ لما كان كثير من المصادر لا يحدد النص خاصة من نهايته ، فقد اجتهدت وأثبت من النصوص ما اعتقدت أنه من الكتاب .

٣ـ بعد اتمام عملية الجمع تبين أن النصوص التي جمعت تمثل فنونا أدبية وظواهر لغوية مختلفة ، فالتزمت بالترتيب التاريخي للمصادر التي وردت فيها .

٤ـ أوردت النصوص حسب أسبقية ورودها في المصادر .

٥ـ اذا ورد نص من النوادر في اكثر من مصدر قدمت الاقدم منها ، اذا اشتمل كل منها على النص كله ، واذا اشتمل أحدها على قدر اكبر من النص ، قدمته على غيره ، ووضعت النص حسب التسلسل الزمني الذى يقتضيه هذا المصدر ، وان

شبكة الألوكة - قسم الكتب

كان متأخرا عن المصادر الاخرى .

٦ـ أوردت أسماء المصادر التي أخذت منها النصوص ، والجزء ، ان كان المصدر اكثر من جزء ، والصفحة قبل النصوص ، أما مصادر التخريج واختلاف الروايات فجعلتها في الحواشي .

٧ـ اذا ورد نص في مصدرين وهو فيهما عن نوادر ابن الاعرابي اكتفيت بهما لاعتبارهما نسختين من النوادر .

٨ ـ عدا ما ذكرت اتبعت فيه المنهج الذى رسمته لتحقيق المخطوط .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[١]

الجزء الأول من

كتاب

نوادر

أبي عبد الله محمد بن الأعرابي ، املاء أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي ، نسخ لخزانة الشيخ الأجل صاحب الحبس(١) أبي عبد الله ابراهيم بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن الحكم الكناني ، أدام الله عزه ، من نسخة بخط أبي علي يحيى بن ابراهيم الآمدي اللغوي ، كتبها للوزير أبي الفضل بن الفرات(٢) من خط أبي موسى الحامض ، وعورضت بها ، فصحت ، وعارض بها الوزير نسخة بخط ابن الكوفي ، وبخط ابن الحداد ، عن أبي العباس ثعلب عن ابن الاعرابي ، والزيادات التي في الحواشي نسخت من خط الوزير من الأصل ، فما كان عليه "كاف" فهو من نسخة ابن الكوفي ، وما كان عليه "حاء" فهو من نسخة ابن الحداد ، وقرئت بعد ذلك على أبي يعقوب يوسف بن يعقوب الجميري ، المعروف بابن خُرَزَاذٍ ، وقوبلت هذه النسخة بالأم المذكورة ببلغ الجهد ، فصحت ان شاء الله .

ووجدنا على ظهر هذه النسخة ما نصه : طالع هذا الكتاب المستطاب واستفاد من نوادره الفقير محمد السروري(٣) ، ودعا لمالكه بالعز الدائم واطالة البقاء ، وهو تام في مائة وثلاثة [كذا] وأربعين ورقة في كل صحيفة منه ١٢ سطراً ، والسطر نحو ثمان كلمات ، بالشكل التام .

---

(١) الحبس في الاصل وضبطت عن خ .
(٢) جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات ، أستوزر للاخشيديين بمصر وبلاد الشام ، توفي سنة ٣٩١ هـ . (وفيات الاعيان ١/٣٤٦ ـ ٣٥٠) .
(٣) لم أقف له على ترجمة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

[٢] بسم الله الرحمن الرحيم

حسبي الله معينا

قال أبو العباس (١) : اخبرنا ابن الاعرابي ، قال : بَيْنَا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ذاتَ يومٍ جالسٌ مع أصحابه ، إذ نشأت (٢) سحابة ،

فقيل : يا رسول الله ، هذه سحابة .

فقال عليه السلام (٣) : كيف تَرَوْنَ قواعِدَها ؟

قالوا : ما أحسَنَها وأشَدَّ تمكُّنَها .

قال : كيفَ تَرَوْنَ رَحَاها ؟

قالوا : ما أحسنها وأشد استدارتَها .

قال : فكيف ترون بواسِقَها ؟

قالوا : ما أحسنها وأشد استقامتها .

قال : فكيف ترون برقها : أَوَمِيضاً ، أم خَفْياً (٤) ، أم يُشَقُّ شَقّاً ؟

قالوا : بل يُشَقُّ شَقّاً .

قال : فقال صلى الله عليه وسلم : الحيدة (٥) .

---

(١) هو أحمد بن يحيى ثعلب ، توفي ٢٩١ هـ . (٢) نشأت في الاصل .

(٣) لم أجد هذا الحديث في الصحيحين وكتب السنن ، وفي الفائق في غريب الحديث ٢/ ٣٦٢ والنهاية في غريب الحديث ٤/ ٨٧ وردت فقرات منه . وقد كثر وروده في كتب اللغة ، (ينظر مجالس ثعلب ٤٥٤ ، وصف المطر والسحاب ٤ ، الازمنة والامكنة ٢/ ٩٩) .

(٤) خَفْواً في الفائق ، يقال : خفا البرق يخفو خَفْواً وخفا وخَفِيَ خَفْياً ، اذا برق برقا ضعيفا معترضا في نواحي الغيم . (اللسان ، خفا ١٤٦/ ٢٣٧) .

(٥) الحيا في خ ، الحياء في الفائق وهما بمعنى الخصب . (اللسان ، حيا ، ١٤/ ٢١٥) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قالوا : يا رسولَ اللهِ ! ما أفصحَكَ ! ما رأينا الذي هو أفصحُ منك .

فقال : ما يمنعُني ، وإنَّما أُنزِلَ القرآن بلساني ، بلسانٍ عربيٍّ مبين .

قال : قواعدها : أسافلها ، ورحاها : وسَطُها ومُعْظَمُها ، ونواسقها : أعاليها .

فاذا (١) استطال (٢) فيها البرق من طرفها الى طرفها ، وهو في أعاليها ، فهو الذي لا يُشَكُّ في مطره وجَوْدِه ، واذا كان البرق في أسافلها ، [٣] / لم يكد يصدق .

قال رجل من العرب ، وقد كَبِرَ ، وكان في داخل بيته ، وكان بيته (٣) تحت السماء ، كيف تراها يا بني ؟

قال : أراها قد نكَبَتْ وتبهَرَتْ ، وأرى برقَها أسافِلَها .

قال : قال (٤) : أخلفتْ ، يا بني !

والوَمْضُ (٥) أن يُومِضَ إيماضَةً ضعيفة ، ثم يَخْفَى ، ثم يُومِضُ ، وليس في هذا يأسٌ (٦) من مطر ، قد يكون ولا يكون .

وأما السَّلْسَلُ في أعاليها فلا يكاد يَخْلِفُ .

والاقتِذاذُ : نَظَرُ الطَّيْرِ ثم إغماضُها ، تنظر نظرة ثم تُغْمِض ، ثم تنظر نظرة ، ثم تغمض ، قال حميد بن ثور (٧) : [طويل]

خَفَى كاقتِذاءِ الطيرِ والليلُ مُلْبِسٌ بِجُثْمانِهِ والصُّبْحُ قد كاد يَسْطَعُ (٨)

---

(١) واذا في خ . (٢) استطان في الاصل . (٣) عبارة " وكان بيته " ساقطة في الاصل . (٤) ساقطة في خ . (٥) الوميض في خ .
(٦) بأس في خ .
(٧) شاعر اسلامي مجيد . (الشعر والشعراء ١/ ٢٩٠) .
(٨) البيت في الديوان ص ١٠٧ ، وفيه تخريجات أخر . خفى : خفا في الديوان ، وكلاهما صحيح ينظر ص ٢٣٢ . كاقتذاء : كإقذاء في الاصل ، والتصحيح عن الديوان . ملبس : مدبر في الصدر نفسه .
ينتهي هنا ماورد من الكتاب في مجلة الرسالة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وقال شُعَيْبُ بن صَفْوانَ (١) : كتب البختريّ (٢) الى بعض إخوانه :

التمسْ مودّةَ الاخوانِ بسلامة الصدر لهم ، وأجهِدْهم على فضل التقوى منهم لربهم ، ولا تَغْبِطَنَّ حَيّاً إلاّ بما تَغْبِطُ به مَيتاً ، والسلام .

قال : ويقال : تَراه أحمقَ مُتلوِّثاً في قَذَرِهِ ، وهو يَرْتَقُ / مَهَلاً (٣) . [٤]

وقال ابن الاعرابي : الخيمةُ ثلاثة (٤) أعوادٍ ، وأربعة ، يُلقَى عليها الثُّمامُ ، يُستَظَلُّ بها في الحَرِّ ، والمَظَلَّةُ لا تكون الاّ من الثياب (٥) ، وتكون كبيرةً ، ويكون لها رُوَاقٌ ، وربما كانت شُقَّةً وشُقَّتَيْنِ وثُلاثاً ، وربما كان لها كِفاء ، فيقال : أكفأتُها ، أي جعلتُ لها كِفاءً (٦) ، وهو مؤخَّرُها ، والخِباءُ من شَعرٍ أو صُوفٍ (٧) ، وهو دون المَظَلّةِ ، والقُبَّةُ تكون من أَدَمٍ (٨) .

قال ابن الأعرابي : قال ابن الكلبيّ (٩) : لما كان بعد يوم

---

(١) محدث ، توفي في بغداد أيام الرشيد . (تاريخ بغداد ٩ / ٢٣٨ ، تهذيب التهذيب ٤ / ٣٥٣ ـ ٣٥٤) .

(٢) هو ابن أبي البختري المختار بن رويح ، محدث توفي سنة ١٤٨ هـ . (تهذيب التهذيب ١ / ٤٢١ ـ ٤٢٢) .

(٣) مهلا : تقدم في الخير ، ولا يقال في الشر .

(٤) ما روى عن ابن الاعرابي أن الخيمة لا تكون الا من أربعة أعواد . (تهذيب اللغة ٧ / ٦٠٨) . وقد يكون ابن الاعرابي قال هذا ثم رجع عنه ، أو أنه من خطأ النساخ .

(٥) في تهذيب اللغة (١٤ / ٣٦٠) عن ابن الاعرابي انها تكون من الثياب وغيرها . والقول فيها ما قلناه في الحاشية السابقة .

(٦) تهذيب اللغة ١٠ / ٣٨٨ عن ابن الاعرابي .

(٧) نفسه ٧ / ٦٠٥ عنه .

(٨) المحكم ٦ / ٩٠ .

(٩) الخبر في العقد الفريد ٧ / ٢٩٧ وأمالي المرتضى ١ / ٢٠٧ ، وهو في الأمالي مروي عن ابن الاعرابي .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الهَبَاءَةِ (١) جاور قيس بن زهير النَمِرَ بنَ قاسِطٍ (٢) ، فقال لهم : إنّي قد جاورتكم ، واخترتكم ، فزوجوني امرأة ، قد أدّبها الغِنَى ، وأذلّها الفقرُ ، في حَسَبٍ وكمال ، فزوجوه طَيْمَةَ (٣) بنتَ الكَيِّسِ النَمَرِيّ ، وقال لهم : إنّ فيّ خِلالاً ثلاثاً : إني غيور ، واني فخور ، واني أنِفٌ ، ولستُ أفخر حتى أُبْدَأَ (٤) ، ولا أغارُ حتى أرَى ، ولا آنَفُ حتى أُظْلَمَ ، وأقام فيهم [حتى] وُلِدَ له ، فلما أراد الرحيل عنهم ، قال : إني مُوصيكم بِخِصالٍ ، وناهيكم عن خصال : عليكم بالأناة (٥) ، فان بها تُنَالُ الفُرْصَةُ (٦) ، وعليكم بتسويد من لا تَعابون / بتسويده ، وعليكم [٥] بالوفاء ، فان به يعيش الناس (٧) ، وباعطاء من تريدون إعطاءه قبل المسألة ، ومنع من تريدون منعه قبل الالحاح ، وإجارة الجار على الدهر ، وتنفيس المنازل عن بيوت الأيّامَ ، وخَلْطِ الضيف بالعِيال .

وأنهاكم عن الرِهان (٨) فانّ به ثُكِلْتَ مالِكاً (٩) أخي ، والبَغْيِ ،

---

(١) الهباءة : أرض ببلاد غطفان . (معجم البلدان ٤ / ٩٤٧) . ويوم الهباءة كان لقيس بن زهير العبسي على حذيفة بن بدر الفزاري . (الكامل في التاريخ ١ / ٣٣٦ ، ٣٥٢ ـ ٣٥٣) .

(٢) بطن من أسد بن ربيعة . (جمهرة أنساب العرب ٣٠٠) .

(٣) ظبية في أمالي المرتضى ، ولم أقف لها على ترجمة ، اخوها زيد معدود في رواة العرب ونسابيهم . (الحيوان ٣ / ٢١٠) .

(٤) ابداء في الاصل .

(٥) بالاناءة في الاصل والتصويب عن العقد والامالي .

(٦ ، ٧ ، ٩) ان اسمها هنا ضمير الشأن ، كقوله (ص) : "ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون" مغني اللبيب ١ / ٣٧ .

(٨) الرهان في الاصل ، والتصويب عن المصدرين السابقين ، وهو يشير بذلك الى الرهان الذي كان بينه وبين حذيفة وتسابق داحس والغبراء فرسي حذيفة والخطار والحنفاء فرسي قيس ، وما كاد به حذيفة لقيس ، وقتل قيس ندبة بن حذيفة وارساله الى اخيه مالك ، وكان متزوجا في بني فزارة ونازلا فيهم ، أن يلحق به ، فرفض ، فقتلوه . (الكامل في التاريخ ١ / ٣٤٧ ـ ٣٤٨) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

فإنه قَتَلَ زهيرًا أبي (١) ، وعن الاعطاء في الفضول ، فتعجزوا عن الحقوق ، وعن الإسراف في الدِّما (٢) ، فان يوم الهباءة أَلزمني العارَ ، ومَنَّع الحُرَم إلاَّ من الأكفاءِ ، فإنْ لم تُعيبوا لها الأكفاءَ ، فخيرٌ مناكحِها ، أو قال : منازلها ، القُبور ،

واعلموا أني كنت ظالما مظلوما ، ظلمني بنو بدر بقتلهم مالكًا أخي ، وظلمتُهم ، بأن قتلت من لا ذَنْبَ له .

وقال (٣) : اجتمعت غَنِيّ (٤) وبني نُمَير (٥) بالمدينة عند مروان بن الحكم ، في دم نُسَيْب بن سالم النُّمَيْرِيّ (٦) ، وكانت غني قتلته خَطَأً ، فتنازع القوم عند مروان وهو والي المدينة ، وكان نافع بن خليفة الغُنَوي أحدثَ أصحابه سِنًّا ، فجعل يدخل في كلامهم ، فنهاه مروان ، وقال : اسكت ! فقال : ليس مثلي / يسكت في هذا المكان . [٦]

قال : ما أحوجك الى أن يُقْطَعَ لسانُك !

---

(١) هو زهير بن جذيمة ، سيد غطفان ، وهو يشير الى قتل رباح الغنوي أخاه شأسا وسير أبيه ، زهير ، الى بني عامر بن صعصعة ، حلفاء غني ، حيث خيرهم : اما ان يحيوا ولده أو يسلموا اليه غنيا ليقتلهم ، أو الحرب ، فضمن خالد بن جعفر بن كلاب طلبته ، فلم يلبث زهير أن أغار على غني وقتل منهم مقتلة عظيمة ، فقتله جنوح ابن امرأة خالد . (الكامل في التاريخ ١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٨) .

(٢) الدماء في العقد والامالي . والدما مصدر دمي ، لامه ياء وقيل واو . (اللسان ، دمي ، ١٤٠/ ٢٦٨) .

(٣) الخبر في أمالي الزجاجي ص ١٨١ ـ ١٨٢ ، عن ابن الاعرابي .

(٤) هم بنو عمرو بن أعصر من قيس عيلان . (جمهرة أنساب العرب ٢٤٤ ، ٢٤٧) .

(٥) تعذر معرفة أي بني نمير هؤلاء لكثرة من تسمى بهذا الاسم من بطون العرب ، ينظر التاج ، نمر ١٤/

(٦) لم أقف لهما على ترجمة .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال : ما ذاك برافِقٍ بالخطيب .

ثم تكلم القوم ، فتكلم نافع ، فقال له مروان :

ما أحوجك إلى أن تُنْزَعَ ثَنِيَّاتُك .

فقال : ولِمَ ؟ فوالله ما أكلتا من خبيث ، ولا نَبَتَتَا (١) من عِضَاهٍ .

قال : وإنَّك لذو عِضَاهٍ يا [أ] عرابي ، ما أظنك تعرف الصلاة .

قال : [رجز]

إنَّ الصلاةَ أربعٌ وأربعُ ثم ثلاثٌ بعدهن أربعُ

ثم صلاةُ الصبح لا تُضَيَّعُ

قال : ما أظنك تحسن أن تأتي الغائط .

قال : اني لأُبعِدُ المَذْهَبَ ، وأستقبل الريحَ ، وأُخَوِّي تخويةَ النَّسْرِ (٢) ، وأمشُّ بثلاثة أحجار بشمالي .

قال مروان لامرأته قُطَيَّةَ بنتِ بِشْرٍ (٣) : لِدِي مثلَ خالكِ الأشعَى (٤) ؟ فبعثتْ اليه والى أصحابه بأدهانٍ وطُعام (٥) .

قال : وكتب عمر بن الخطاب الى أبي موسى الأشعري (٦) : خذ الناسَ بالعربية ! فانها تزيد في العقل ، وتُثبِتُ المروءة ، وغيره يقول : تُنْبِتُ .

---

(١) في حاشية الاصل : " ك : الذى أملا [كذا] نبت ، وقال لي أبو العباس : يقال نبت ونبتتا " . وفي الامالي " يقال نَتَتَا ونَبَتَتا " ، ونتتا تخفيف نتأتا .

(٢) تخوية النسر : أن يبسط جناحيه ويمد رجليه اذا أراد أن يقع ، يريد أنه يفرج مابين رجليه وبطنه .

(٣) هي قطية بنت بشر بن عامر ملاعب الأسنة من بني كلاب . (جمهرة أنساب العرب ٢٨٦٥٧)

(٤) لم أقف له على ترجمة .

(٥) الخبر في أمالي الزجاجي ص ١٨٣ .

(٦) هو الصحابي عبد الله بن قيس ، ترجمته في تهذيب التهذيب ٥/٣٦٢ ـ ٣٦٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وقيل للأحنف(١) : ما المُرُوَّةُ ؟(٢) قال : العِفَّةُ والحِرْفَةُ .

وأنشد للفَنَويّ(٣) : [طويل]

/ هَبَطْنَا بلاداً ذاتَ حُمَّى وحَصْبَةٍ وسُومٍ وإخْوانٍ مُبِينٍ عُقُوقُهَا (٤) [٧]

سِوَى أنَّ أقواماً من الناسِ وَطَّشُوا بأشياءَ لم يذهب ضَلالاً طريقُهَا (٥)

وقالوا : عليكم حَبَّ جَوْخَى وسُوقُهَا وما أنا ؟ أم ما حَبُّ جوخى وسوقُها (٦)

التوطيش: الإعطاءُ القليلُ ، وقوله : لم يذهب ضلالاً طريقُها ، أي لم يَضِعْ فَعَالُهم عندنا .

يقال هو أَحَرُّ من النار والجَرَبِ والقَرَعِ (٧) .

وقال : من حفر مَغْوَاةً وقع فيها (٨) ، أي مَهْلَكَةً .

وقال سابق البربري(٩) : [طويل]

---

(١) من سادات تميم ، أسلم أيام النبي (ص) ولم يفد اليه ، ترجمته في المعارف ص ٤٢٣ ـ ٤٢٥ .

(٢) كذا وردت بالتخفيف ، وهي صحيحة . (جمهرة اللغة ٣/٢٥٢) .

(٣) الشعر في أمالي الزجاجي ١٨٣ ـ ١٨٤ ، ومع زيادة في معجم البلدان ٢ / ١٤٣ ، والبيتان الاول والثاني في اللسان (وطش) والثالث في اللسان ايضا (جوخ) وهو في معجم البلدان منسوب الى زياد بن خليفة الفنوي وفي بقية المصادر غير منسوب .

(٤) موم : علة تكون في الصدر ، موم واخوان : هوم واجفان في الاصل ولا وجه له وما اثبتناه اجمعت عليه مصادر التخريج وهو في بعضها مروي عن ابن الاعرابي .

(٥) في حاشية الاصل : " ك أي لم يخف علينا أنهم أحسنوا الينا " .

(٦) جوخى : بلد خصب بين خانقين وخوزستان . (معجم البلدان ٢ / ١٤٣) ورسمت الكلمة فيه وفي اللسان بالالف الطويلة ، وفي الامالي ومعجم البلدان " جُوخَى " .

(٧) امالي الزجاجي ١٨٤ والمستقصى في امثال العرب ١ / ٦٣ ورواية الاول : الحرب والثاني : الجمر . (٨) مجمع الامثال ٢ / ٢٩٧ مثل رقم ٤٠٠٣ .

(٩) هو سابق بن عبد الله البربري من موالي بني أمية ، عاصر عمر بن عبد العزيز ، والبربري لقب له ، وليس نسبة الى البربر . (خزانة الادب : ميمنية ٤ / ١٦٤) . والشعر في أمالي الزجاجي ص ١٨٥ منسوب الى سابق .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لا تحفرن بئراً تريد أخاً بها فإنك فيها أنت من دونه تقع

كذاك الذي يبغي على الناس ظالما تصبه على رغم عواقب ما صنع

وقال : عُنيت بأمره عناية وعُنيا ، وعناني أمره سواء ، وعنا وجهه يعنو عنوا (٢) ، و "عنت الوجوه للحي القيوم" (٣) من ذلك .

ومن قولك إياك أعني ، تقول : عنيتك بكذا عنيا (٤) والعناء ، الاسم ، يعني من النصب ، يقال منه : عنيت وتعنيت (٥) كل يقال .

ويقال : ذرّوت الحنطة أذروها ذرواً (٦) .

ويقال : ذرّت الشمس تذر ذرورا (٧) .

ونفرت من مكة نفرا ، ونفرت نفورا ، من النفار (٨) ، ودابة نافر ، ولا / يقال : نافرة (٩) . [٨]

وخفق الليل والقمر والشمس ، اذا سقط (١٠) .

ووكفت الدلو ، والبيت ، يكف (١١) ، ووكف الرجل ، أثم ، مكسورة الكاف ، يوكف وكفا (١٢) ، وإنّ في أمره لوكفا .

---

(١) تهذيب اللغة ٢١٢/٣ والمحكم ٢ / ١٧٨ وفيهما عن ابن الاعرابي : عنيت .
(٢) المحكم ٢ / ٢٦٢ ، وفي الاصل : يعنوا عنوا .
(٣) سورة طه آية ١١١ . (٤) المحكم ٢ / ١٧٧ ، وفي التهذيب ٢١٤/٣ عن ابن الاعرابي : عنيا .
(٥) تهذيب اللغة ٢١٥/٣ وفيه عن ابن الاعرابي : عَنَيْتُ
(٦) نفسه ١٥ / ٧ عن ابن الاعرابي .
(٧) نفسه ١٤ / ٤٠٥ ، أي ظهرت وقيل : ظهورها أول مايسقط ضوءها على الارض .
(٨) الصحاح (نفر) ٢ / ٨٣٣ . (٩) التاج (نفر) ١٤ / ٢٦٥ عن ابن الاعرابي .
(١٠) المحكم ٤ / ٣٩٣ عنه ايضا . (١١) تهذيب اللغة ١٠ / ٣٩٤ عن ابي عمرو ، والمعنى : قطر .
(١٢) نفسه ١٠ / ٣٩٣ عن اليزيدى .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وقد أُغَبَّني فلان ، إذا جاءك غِبًّا ، وأَغبَتْه الحُمَّ (١) ، وان لم تُوقِع الفعل على شيءٍ قلتَ: غَبَّ فلانٌ ، وغَبَّت الحمى غِبًّا (٢).

ويومٌ رائحٌ ، وليلة رائحة ، من طِيبِ الريح (٣) ، ويوم رَيِّحٌ ، شديد الريح (٤).

ويقال للمَرْطِبِ (٥) : رَطِبَ يَرْطَبُ ، ورَطُبَ يَرْطُبُ رُطُوبَةً ، ورَطَّبَتِ البُسْرَةُ وأرطَبَت .

ويُقال للقوم ، إذا دعوتَ عليهم : بَهَرَهُم اللهُ ، والمَبْهُورُ المَكْرُوبُ ، وأنشدنا (٦) : [خفيف]

أَبرَزُوها مثل المَهاةِ تَهادَى بين خَمسٍ كَواعبٍ أَتْرابِ

ثم قالوا : تُحِبُّها ؟ قلتُ : بَهْرًا عددَ النَّجمِ والحَصَى والتُّرابِ (٧)

ويقال : رَمَّت عِظامُه وأَرَمَّت : بَلِيَت (٨) ، وأَطَفَّ له بحَجَرٍ إذا رفعَه ليَرْمِيَه (٩).

---

(١) أن تجيئه يوما وتدعه آخر .

(٢) المحكم ٥/ ٢٢٥ وفيه أنه يقال أيضا أغب عنهم وأغبت عنهم .

(٣) المحكم ٣/ ٣٩١ . ورائح وردت في الاصل : راع . وفي طيب الريح أورد الازهري : رَيِّح عن الليث ورَيِّح عن الاصمعي و شمر . (تهذيب اللغة ٥/ ٢١٦ ـ ٢١٧) .

(٤) اللسان (روح) ٢/ ٤٥٧ والتاج ٦/ ٤١٤ المادة نفسها ، وفي شدة الريح روى الليث وابوزيد وشمر : يوم راح وليلة راحة . (تهذيب اللغة ٥/ ٢١٦ ـ ٢١٧) .

(٥) في الاصل : للمَرْطِب ، وما اثبتناه ورد في اللسان ، رطب ١/ ٤٢٠ حيث النص حتى " وارطبت " عن ابن الاعرابي ، ولم اجده في مصادر اللسان المطبوعة .

(٦) الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، الاول في الديوان ص ٦٣ والثاني ص ٦٤ .

(٧) في حاشية الاصل : " وفي اخرى : عدد الرمل " والبيت في شرح شواهد المغني ١٥ عن ابن الاعرابي .

(٨) تهذيب اللغة ١٥/ ١٩١ عن ثعلب .

(٩) اللسان (طفف) ٩/ ٢٢١ ولم اجده في مصادره المطبوعة .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ويقال : كَبَّه اللهُ على وجهه ، لا غير (١) .

ويقال : شَرَقَت الشمسُ ، اذا طلعت ، وأشرقت : أنارت وأضاءت (٢) .

ورسَنْتُ البرذَوْنَ ، اذا شَدَدْتَهُ ، وأرسنتُه ، جعلتُ له رَسَناً (٣) .

وعَذَرتُ الفرسَ ، جعلتُ له عِذَاراً / لا غير (٤) ، وعَذَّرْتُ الصبيَّ وأعذرته ، اذا خَتَنْتَه (٥) . [٩]

وحزمتُ الفرسَ ، شَدَدْتُ حِزَامَه ، وأحزمته ، جَعَلْتُ له حِزَاماً (٦) .

وكَرَبْتُ الدلوَ ، وأكرَبْتُها (٧) ، اذا عَقَدْتَها .

وشَمَلْتُ الشاةَ ، اذا عَلَّقْتَ عليها شِمَالاً ، وأشملتُها (٨) ، جعلتَ لها شِمَالاً .

وأحقَبْتُ البعيرَ ، لا غير (٩) .

وقَرَبْتُ السيفَ ، اذا جعلتَ له قِراباً ، وأقربته إذا أدخلته في القِرَاب (١٠) .

وغَمَدْتُه وأغمَدْتُه ، سَواءٌ (١١) .

---

(١) الصحاح (كب) ١/ ٢٠٧ . (٢) تهذيب اللغة ٨/ ٣١٧ .
(٣) التاج (رسن) ٩/ ٢١٦ ، وفيه ايضا رَسَنَه وأرسنه : جعل له رسنا .
(٤) تهذيب اللغة ٢/ ٣١٣ عن ابن الاعرابي ، وفيه عن الكسائي : أعذرت الفرس وعن ابن المظفر عذَرتُه وأعذَرْتُه . في حاشية الاصل : " النجيرمي : اعذرت الفرس ، بالالف : جعلت له عِذاراً . (٥) تهذيب اللغة ٢/ ٣١٩ .
(٦) المحكم ٣/ ١٧١ . (٧) التاج (كرب) ٤/ ١٣٤ .
(٨) التاج (شمل) ٧/ ٣٩٧ عن التهذيب ، ولم اجد في الثاني ١١/ ٣٧٠ " اشملتها " .
(٩) تهذيب اللغة ٤/ ٧١ عن ابي زيد . (١٠) المحكم ٦/ ٢٣٨ .
(١١) تهذيب اللغة ٨/ ٧٧ عن أبي عبيد .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ونَفِشَتِ الإبلُ ، تَنْفَشُ ، اذا تفرّقت ، فُرِعَتْ من تَسْلِعٍ بالليل من غير علم صاحبها ، ونَفَشَتْ تَنْفُشُ ، والاسم : النَّفَشُ ، ولا يكون الا بالليل (١) .

وشَكِمْتُهُ أَشْكُمُهُ : أعطيتُهُ (٢) .

ويقال : أَشَاصَتِ (٣) النخلة وأَشَاشَتْ (٤) وأَصَاصَتْ (٥) : صارت شَيْصاً .

ويقال : أَحْكَلَ عليه الأمرُ ، اذا أشكل واشتبه ، ولا يقال : حَكَلَ . وقال غيره : حكل عليه الأمرُ وأحكل واحتكَلَ وعَكَلَ وأعكَلَ واعتكَلَ إذا التبسَ (٦) .

ويقال : ما رُتِمَ بكلمةٍ ، ولا نَبَسَ بكلمةٍ ، اذا لم يتكلّم (٧) .

ويقال : دَوَاة مَلِيقَةٌ ، وألقتُ الدواةَ فهي مُلاقَةٌ (٨) ، وحكى بعض أصحابنا عن أبي زيد : لِقْتُ / الدواةَ فهي مَلُوقَةٌ (٩) . [١٠]

(١) تهذيب اللغة ١١ / ٣٧٧ عن ابن الاعرابي .
(٢) المحكم ٦ / ٤٣٣ ، وزاد عن ثعلب : أشكمته .
(٣) تهذيب اللغة ١١ / ٣٨٧ . (٤) التكملة (شيش) ٣ / ٤٨٥ .
(٥) تهذيب اللغة ١٢ / ٢٦٦ عن ابن الاعرابي .
(٦) في الاصل " السبس " وفي الحاشية " خ اذا التبس " وقد نسب القول الثاني في تهذيب اللغة ٤ / ١٠٠ الى ابن الاعرابي ، اما القول الاول فظاهر ما روى عن الفراء أنه له ، فقد جاء في التهذيب عنه : " أشكلت علي الاخبار واحكلت واعتكلت واحتكلت أي اشكلت " . وقد يكون ابن الاعرابي قال احد القولين ثم رجع عنه ، وربما كان النساخ سبب هذا التناقض .
(٧) تهذيب اللغة ١٣ / ١٣ عن ابن الاعرابي . (٨) نفسه ؟ / ٣٠٨ عنه ايضا .
(٩) لم اجد هذا فيما نظرت فيه من كتب ابي زيد ويبدو ان العبارة فيها نقص ، فما روى عنه هو : " لقت الدواة فهي مَلِيقَةٌ ولقتها فهي مَلُوقة " . تهذيب اللغة ٩ / ٣٠٨ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال ابن الاعرابي : صَلَحَ الشيءُ ، فهو صالِحٌ وصَليحٌ (١) ، وفَسَدَ فهو فاسِدٌ وفَسِيدٌ (٢) ، وكذلك كَسَدَ فهو كاسِدٌ وكَسِيدٌ (٣) ، ومن الشجاعة ، شَجُعَ فهو شُجاعٌ وشَجِيعٌ (٤) ، وشَبُعَ عَقْلُه فهو شَبِيعٌ (٥) .

وأوهبَ لَكَ الأمرُ ، إذا أمكَنَكَ أن تأخذَه أو تنالَه ، فهو مُوهِبٌ . قال : وسَمِعْتُ : وَهَبَنِي اللهُ فِداكَ ، في معنى جعلني الله فداك ، ويقال : وُهِبْتُ فِداكَ : جُعِلْتَ فِداكَ (٦) .

ويقال : فَرَيْتُ الأوداجَ وأفرَيْتُها ، قَطَعْتُها (٧) .

وفُلِجَ قلبُه : بَلُدَ وذَهَبَ ، وفَلِجَ بالشيءِ ، إذا عَرَفَهُ وسُرَّ به ، وسَكَنَ اليه (٨) .

وفُلِجَ من الفالِجِ ، وفَلَجَ سهمُه وأفلَجَ ، وهو الفُلْجُ والفلج (٩) .

---

(١) تحفة المجد الصريح ١٨ عن نوادر ابن الاعرابي .
(٢) الصحاح (كسد) ١ / ٥٢٨ . (٣) تهذيب اللغة ١ / ٣٣١ عن الليث .
(٤) نفسه ١ / ٤٤٧ عن ابن الاعرابي ، وشبع عقله : متن .
(٥) المحكم ٤ / ٣١٨ عن ابن الاعرابي ، وفيه انه تفرد بقوله : اوهب لك الامر .
(٦) التاج (فرى) ١٠ / ٢٨٠ وفيه أن ابن الاعرابي تفرد بـ (فرى) .
وذهب بعضهم الى أن فريت : للاصلاح ، وأفريت : للافساد . (تهذيب اللغة ١٥ / ٢٤٢) .
(٧) تهذيب اللغة ١١ / ٢١ عن ابن الاعرابي .
(٨) في الاصل : فلجَ من الفالِج وفَلَجَ .... كلها بالحاء المهملة وهو خطأ والصواب ما اثبتناه في المتن وهو ما روى عنه . (تهذيب اللغة ١١ / ٨٨٥ والتكملة (فلج) ١ / ٤٨٠) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وأنشد : [طويل]

فما ذَمَّ جاديهم ولا قالَ رأيُهم ولا كَشَفُوا إنْ افزع السربَ صائحُ (١)

قال : الماشيةَ كلُّها يقال لها : سَرْب (٢) ، وأنشد في : ثُلِجَ قلبُه ،

لعروة بن الورد : / [طويل] [١١]

فلو كنتُ مثلوجَ الفؤادِ اذا بدَتْ بلادُ الاعادي لا أُمِرُّ ولا أُحْلي (٣)

وأنشد (٤) : [طويل]

فَدَيتُ من النِّسوانِ كلَّ خريدةٍ قليلةِ جَرْسِ الليلِ طاهرةِ الانَسِ (٥)

إذا باكرتْ عَبْءَ الصبيرِ بكفِّها بكَرْتِ على عَبْءِ المَنيئةِ والنَّفسِ (٦)

يقال : عَبَسَاتُ الطِّيبِ والمَتَاعِ (٧) ، والمَنيئةُ : الإهابُ يُنقَعُ أيّاماً في الماء ، حتى يَلينَ للدِّبغِ (٨) ، والنَّفْسُ : قَدْرُ رَكْنٍ (٩) من لحاءِ شَجَرٍ يُدبَغُ به الجِلْدُ .

---

(١) في حاشية الاصل : " كشفوا أي ينهزموا " ، والبيت في المحكم ٦ / ٤٣٠ ، والتكملة واللسان والتاج (كشف) غير منسوب . ورواية المحكم واللسان والتاج : ذم حاديهم ، قال رأيه : اخطأ .

(٢) التاج (سرب) ٣/٤٦ عن ابن الاعرابي .

(٣) الديوان ص ١١٥ .

(٤) لم اقف على البيتين فيما رجعت اليه من مصادر .

(٥) جرس فوقها في الاصل " صوت " .

(٦) عَبْء : عَبَاء في الاصل ، المنيئة : المنية في الاصل .

(٧) عبء الطيب : صنعه وخلطه ، والمتاع : جعله بعضه فوق بعض .

(٨) الصحاح (منأ) ١/٧٣ .

(٩) اللسان (نفس) ٦/٢٤٠ ولم اجدها في مصادره المطبوعة .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يقال : قد جُمَّت عِظامُها (١) ودَرِمَت ، إذا كَثُرَ لَحمُها (٢).

وعَتَمَ الرجلُ وأَعْتَمَ : أبطأ (٣).

وحَفَشَتِ السماءُ ، إذا جاءت بمطر شديد ساعةً ثم أقلعت (٤) ،

وحَفَشَ الوادي ، اذا جاء بسيل شديد ساعة ثم انقطع (٥).

ويقال : أفْرَعَ في الوادي ، اذا انحدَرَ فيه (٦).

وقَفَّ الطعامُ ، إذا وجدتَ فيه حَصَى صِغارًا ، وأَقَفَّ (٧) أيضًا مثله ، وقَفَّ عليَّ مَضْجَعي ، وأَقَفَّ مثله (٨) ، إذا وجدتَ حَجَرًا أو شَوْكَةً في فراشك ، فمَنَعَك من النوم .

وقال : الغَضْوَر : شجر مشهور ، والغَضْوَر : طِينٌ لَزِجٌ ، يلزق بالرجل ، لا تكادُ تذهبُ الرِّجْلُ فيه (٩) ، وأنشدنا (١٠) : / [رجز] [١٢]

لَمَّا رأتْ في ظَهْرِيَ انحِناءا والمَشْيَ بعدَ قَعَسٍ إجْنَاءا (١١)

أجْلَتْ وكان حُبُّها إجْلاءا وجَعَلَتْ نِصْفَ غَبُوقي ماءا (١٢)

---

(١) التاج (جمم) ٨/٢٣٢ ، جمت : جمة في الاصل .

(٢) الصحاح (درم) ٥/١٩١٨ . (٣) المحكم ٢/٤٥ .

(٤) نفسه ٣/٧٩ الحاشية ، وفي المتن حَفِشَ .

(٥) في تهذيب اللغة ٤/١٦٠ عنه " اذا سالت كلها " .

(٦) تهذيب اللغة ٢/٣٥٥ عنه .

(٧) في الاصل " وأقِفَّ " والتصويب عن المحكم ٦/٦٤ . (٨) نفسه ، الموضع نفسه .

(٩) نفسه ٥/٢٤٠ .

(١٠) الرجز في أمالي الزجاجي ١٨٦ وصدر الرابع وعجز الثالث مع زيادة في مجالس ثعلب ١٢٠ وهو فيهما غير منسوب .

(١١) في حاشية الاصل : " وانحنايا بلا همز " . انحناءا واجناءا : انحِنَاً واجْنَاً في الاصل .

(١٢) إجلاءا وماءا : اجلاً وماً في الاصل .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

تَمْشُقُ لي من بَغْضِيَ السِّقاءا ثم تقولُ من بعيدٍ : هاءا (١)

دَحْرَجَةً إنْ شِئْتَ أو [إ] لقاءا ثم تمنّى أن يكونَ داءا (٢)

لا يَجْعَلِ اللهُ له شِفاءا (٣)

وأنشد (٤) : [رجز]

رُبَّ شَرِيبٍ لِيَ ذِي حُسَاسِ شِرابُهُ كالحُزِّ بالمَواسِي (٥)

ليس بِدَيْسَانٍ ولا مُسَواسِ أقْعَسَ يَمْشِي مِشْيَةَ النِّفَاسِ (٦)

قال : الحُسَاسُ : الشُّؤْمُ ، والنِّفاسُ : جمع نُفَسَاءَ (٧) .

قال : ويقال : خَصَّه بكذا وكذا ، أعطاه شيئاً كثيراً .

وخُوصَةُ الشَّيْبِ ، إذا لاحَ في رأسه شيءٌ بعد شيءٍ ، وخَوَّصَه فلانٌ ، إذا أعطاه شيئاً قليلاً (٨) .

قال : ويقال : إنَّما أنتَ خِلافَ الضَّبُعِ الراكِبَ (٩) ، أي تُخالِفُ ، لأنَّ الضَّبُعَ إذا رأتِ الراكبُ هَرَبَتْ منه ، والذِّئبُ اذا رأى الراكبَ عارَضَه .

---

(١) تَمْشُقُ : تُمْشِقُ في الاصل ، والتصحيح عن أمالي الزجاجي ، السقاءا وهاءا : السقاأ وهاأ في الاصل .

(٢) إلقاءا وداءا تأوداأ في الاصل . (٣) شفاءا : شفاأ في الاصل .

(٤) الرجز في أمالي الزجاجي ص ١٨٧ ، والاول وعجز الثاني مع زيادة في نوادر ابي زيد ص ١٧٥ . والاول في المقاييس واللسان (حسس) واللسان (شرب) وهو فيها كلها غير منسوب .

(٥) لي : لك في نوادر ابي زيد والامالي .

(٦) بديان : بريان في الامالي . أقعس : عطشان في النوادر ، مِشْيَة : مَشْيَة في الاصل والتصحيح عن نوادر ابي زيد والامالي ، حيث روى في الثاني عن ابن الاعرابي .

(٧) في حاشية الاصل : "خ لم تلد أحد [ا] ، ويقال للحائض نُفَسَاءُ أيضا ". والالفاظ مع تفسيرها في أمالي الزجاجي ١٨٧ .

(٨) النص من قول " خصه " في المصدر نفسه ١٨٨ ، شيئا : شياء في الاصل .

(٩) مجمع الامثال ١/٢٦ مثل رقم ٨٧ . خلاف : خلاق في الاصل .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يقال : زَرَرْتُ القميصَ ، إذا كان محلولاً فشددته ، وأزررته ، إذا لم يكن له/ زِرٌّ فجعلتَ له زِرًّا (١). [١٣]

كَنَفْتُ فلاناً ، إذا ضَمَمْتَهُ إليكَ ، وجعلتَهُ في عيالِكَ (٢) ، وأكفتُه إذا أتاك في حاجةٍ ، فقمتَ بها له ، وأعنتُه عليها (٣).

عَلَوْنتُ الكتاب وعَنَنْتُه وعَنَيْتُه وعَنَوْنتُه وعَلَّيْتُه ، وجمعه عَلاوين وعَناوين (٤).

وعَطَنْتُ الإهابَ ، اذا جعلتَهُ في الدِّباغِ ، أعْطُنُه عَطْناً (٥) ، ورَجُلٌ عاطِنٌ (٦).

(٧) للرَّجُلِ إنَّما أنتَ عَطِينَةٌ ، إنَّما انتَ عَجِينَةٌ (٨) ، إذا ذَمَمْتَهُ في أمرٍ ، أي إنَّما أنتَ مُنْتَنٌ مِثْلُ هذا الإهابِ المَعْطُونِ .

---

(١) تهذيب اللغة ١٣/ ١٦٠ عن اليزيدي .

(٢) نفسه ١٠/ ٢٧٥ عن اللحياني .

(٣) نفسه والموضع نفسه عن اللحياني ايضا ، وروى أن بعضهم أجاز "كنفته" .

(٤) كذا ورد في الاصل ، ورواه ايضا أبو علي الفارسي في المسائل الشيرازيات ٣/ ١٢ أ عن ابن الاعرابي من غير ذكر ما يعود عليه الضمير في "جمعه" ، ولعل عبارة "علوان الكتاب من" سقطت من بداية النص ، وهو سياق الفارسي .

(٥) تهذيب اللغة ٢/ ١٧٦ وفيه "أَعْطِنُه" بكسر الطاء .

(٦) أي نازل في المَعاطِنِ .

(٧) أثر كلمة مطموسة لعلها "يقال" .

(٨) مجمع الامثال ١/ ٦٤ مثل رقم ٢١٥ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ويقال : أَوْذَمْتُ يمينًا ، إذا أوجبَ على نفسه يمينًا ، وأبدَعْتُ يمينًا (١).

ووَذَمْتُ دَلْوِي : إذا جعلتَ لها أوذامًا ، وهي السيور التي تُشَدُّ في العُرَى إلى العَراقيّ ، والعَراقيّ : الخَشَب ، ووَذِمَتْ هي ، إذا انقطعت (٢).

ويقال : قومٌ عُطَّانٌ وعَطِنَةٌ وعُطُونٌ وعَاطِنُونَ ، إذا نَزَلوا في أَعْطَانِ الإبلِ ، ولا يقال : ابلٌ عُطَّانٌ (٣).

وأنشد لرجل قال لامرأته : / [رجز] [١٤]

هَلُمَّ خُبَّي وذَرِي تَعْدِيدَكِ ... لَيَغْلِبَنَّ خَلْقِي جديدَكِ (٤)

لما كَبِرَ تثاقلتْ عن خدمته ، وأقبلتْ تَرُوغ عنه ، فقال (٥) لها هذا .

ومعنى "لَيَغْلِبَنَّ خَلْقِي جديدَكِ" أي (٦) ليغلبنَّ كِبَرُ شَبَابِكِ في الباءة (٧).

---

(١) تهذيب اللغة ١٥/ ٢٩ عن ابن الاعرابي .

(٢) نفسه ١٥/ ٢٧ واللسان (وذم) ١٢/ ٦٣٣ .

(٣) أمالي الزجاجي ١٨٨ ، تهذيب اللغة ٢/ ١٧٥ عن ابن الاعرابي . عطون : عطنون في الامالي .

(٤) البيت في امالي الزجاجي ص ١٨٨ ومجمع الامثال ٢/ ٢٠٤ غير منسوب ، واشار محقق الامالي الى وجوده في شرح الشواهد للعيني ٤/ ٢٩٦٨٠/ ٣ ولم اجده ويبدو أنه حدث خلط في الحاشية ، اذ ان الموجود في الموضعين اللذين اشار اليهما هو رجز يأتي في الامالي بعد هذا .

(٥) تكررت " فقال " في الاصل .

(٦) تكررت " أي " في الاصل ايضا .

(٧) تفسير البيت مع اختلاف يسير في النص نسبه الزجاجي في أماليه الى نفسه .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثَوْرَةٌ من رِجَالٍ وَثُرْوَةٌ من رِجَال (١) يَعْني عددًا كبيرًا ، وثروة من مـــال لا غير (٢) .

ويقال : غَسَّلَ بَصَرُ فلانٍ أي حَادَ عن الصَّوَاب (٣) ، وأُغِلَّ فلان : خَانَ (٤) ، وغَلَلْتُ شعري بالطِّيبِ ، إذا أدخلتَه فيه ، وأنشد : [طويل]

غَلَلْتُ المَهَارَى بينها كلَّ ليلةٍ وبين الدُّجَى حتى تراها تَمَزَّقُ (٥)

المَهَارَى : الابل ، والدجَى : الظُّلمةُ ، يريد أدخلها بين ظلمةِ الليـــلِ وبين الفَـلَاةِ .

قال : كُلُّ شيءٍ غَيَّرته النارُ والشمسُ هو مَضْبُوحٌ وضَبِيحٌ (٦) ، وأنشد : [طويل]

وأَصْفَرَ مضبوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ على النارِ واستودَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ (٧)

الأَصْفَرُ : قِـدْحٌ (٨) من القِدَاحِ ، اذا كان به عَوَجٌ فثقَّفه بالنار حتى يستوي فغَيَّرَتْه النارُ ، فهو مَضْبُوحٌ (٩) ، وحِوَارُه وحَـوِيـرُه ، يعني خروجه (١٠) ،

---

(١) رجال في الاصل ، واثبتنا مافي المتن بمقتضى مايفهم مما اورده الازهري لابـن الاعرابي وهو " ثورة من رجال وثروة ، يعني عددا كبيرا " تهذيب اللغة ١٥/ ١١٣ .
(٢) روى عن ابن السكيت انه يقال ايضا ثورة من مال للكثير (تهذيب اللغة ١٥/ ١١٣) .
(٣) الدمنة رأي على تهذيب اللغة ص ٩٤ عن ابن الاعرابي .

(٤) المحكم ٥/ ٢٢١ .
(٥) البيت في المحكم ٥/ ٢٢١ منسوب الى ذي الرمة وهو في ديوانه (اوربة) ص ٣٩٩ .
المَهَارَى : جمع مَهْرِيَّة ، وهي ابل منسوبة الى مَهْرَة بن حَيْدَان وهم حي عظيم .
(اللسان ، مهر ٥/ ١٨٦) . (٦) المحكم ٣/ ٩٧ .
(٧) البيت في المحكم ٣/ ٩٧ ، ٣٨٦ واللسان (ضبح وجمد وحور) وهو في هذه المواضع غير منسوب ، الا في (جمد) فانه منسوب الى طرفة وعدي بن زيد وهو في ذيلـــي ديوانيهما : ديوان طرفة ص ١٥٢ وديوان عدي ص ١٩٦ .
(٨) المحكم ٣/ ٩٧ وفي حاشيـة الاصل : " أصفر سهم من السهام . "
(٩) نفسه الموضع نفسه . (١٠) تهذيب اللغـــة ٥/ ٢٢٧ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

أي نَظَرْتُ الفَلْجَ (١) / والفَوْزَ ، والمُجْمِدُ : الأمين (٢) الذي يُلْزِمُ [١٥] الحقَّ صاحِبَهُ إذا وَجَبَ عليه ولَزِمَهُ .

رَبَّ سامعٍ عِذْرَتي لم يَسْمَعْ قِفْوَتي (٣) ، القِفْوَةُ : الذَّنْبُ ، والعِذْرَةُ : المَعْذِرَةُ . يقولُ : رُبَّمَا (٤) أعذَرْتُ إلى رجلٍ من شيءٍ قد كان مِنِّي وأنا أظُنُّ أن قد بَلَغْتُهُ ، ولم يكن بَلَغَهُ ، يُضرَبُ لمن لا يحفَظُ سِرَّه ولا يَصْرِفُ عَيْبَهُ .

ويقال : تَبِعْتُهُ وأتْبَعْتُهُ (٥) ، ولَحِقْتُهُ وألحقتُه (٦) ، وَرِدْفْتُه وأرْدفتُه (٧) ، ورَهِقْتُه وأرهقتُه (٨) بمعنىً .

وله عِندي قِفِيَّةٌ ومَزِيَّةٌ ، إذا كانت له منزلة ليست لغيره (٩) ، (١٠) أقْفَيْتُهُ وأمْزَيْتُه (١١) ، وقِفْوَتُه : اتِّبَاعُ أثَرِه ،

---

(١) في الاصل " الفلح " والتصويب عن تهذيب اللغة ١١ / ٨٨ والتكملة (فلج) ١ / ٤٨٠ حيث روى عنه . (٢) تهذيب اللغة ١٠ / ٦٧٧ .
(٣) مجمع الامثال ١ / ٢٩٨ مثل رقم ١٥٧٥ .
(٤) في الاصل مهما ، والمعنى لا يستقيم بها ، والتصويب عن تهذيب اللغة ٩ / ٣٢٦ حيث روى النص عنه ، مع اختلاف يسير ، حتى قوله " عيبه " .
(٥) تهذيب اللغة ٢ / ٢٨٢ . (٦) نفسه ٤ / ٥٨ عن الكسائي .
(٧) نفسه ١٤ / ٩٦ عن ابن الاعرابي . (٨) المحكم ٤ / ٨٩ .
(٩) تهذيب اللغة ٩ / ٣٢٦ عن ابن الاعرابي . (١٠) بياض في الاصل .
(١١) في حاشية الاصل " ولا يقال مَزَيْتُهُ " ، وروى عنه : لا يقال أمزيتُ عليه . (تهذيب اللغة ٩ / ٣٢٦ ، ١٢ / ٢٧٥ ، اللسان ، مزا ١٥ / ٢٨٠ ، التاج ، مزا ١٠ / ٣٤١) ، وفي اللسان والتاج ، ونقله الاخير عن ابن سيده ، ولم اجده في القسم المطبوع من المحكم ، عن ابن الاعرابي ايضا كرواية المتن . ويبدو ان ما في التهذيب يقول ثعلب ، لان الازهري روى النص عن ثعلب عن ابن الاعرابي ، والزبيدي رواه عن الازهري ، وروى ابن منظور والزبيدي عن ثعلب أنه أبى أن يقال أمزيته عليه : بمعنى فضلته .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقَفَوْته : رَمَيْتُه بأمرٍ قبيح (١) .

ويقال : اللَّهُمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً (٢) ، واللَّهُمَّ سِمْعٌ لا بِلْغٌ ، وسِمْعاً لا بِلْغاً ، وسَمْعَ لا بَلْغَ (٣) ، والغَبْط : أن يَغْبِطَكَ الرَّجُلُ بخيرٍ تَقَعُ فيه ، والهُبْط : أن تَقَعَ في شَرٍّ ، والهُبْط : النَّقْص (٤) ، رجُل مَهْبُوطٌ ، وسِمْعٌ لا بِلْغٌ : نسمعُ بالشَّرِّ ولا يَبْلُغُنا ولا يُصِيبُنا .

وأنشدنا (٥) : [طويل]

وإيَّاكَ والأمرَ الذي إن تَوَسَّعَتْ موارِدُه ضاقَتْ عليك مَصادِرُه

[١٦] / مُعاوِيَةُ لعمرِو بن العاص : ما بَلَغَ من دَهْيِكَ (٦) وإرْبِكَ ؟

قال : ما دخلتُ في أمرٍ قطُّ إلَّا وخرجتُ منه .

فقال معاوية : لكني ما دخلتُ في أمرٍ قطُّ أحتاجُ أن أخرجَ منه .

---

(١) تهذيب اللغة ٢/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ عن ابن الاعرابي .

(٢) القول حديث نبوي شريف . (النهاية في غريب الحديث ٣/ ٣٤٠ ، ٥/ ٢٣٩) .

(٣) مجمع الامثال ١/ ٣٤٤ مثل رقم ١٨٥٤ . وفي حاشية الاصل : " سِمْعٌ وسَمْعٌ وبِلْغٌ وبَلْغٌ بالرفع والنصب ك " وزاد ابن السكيت تنوين الفتح مع فتح السين والباء . (جوامع اصلاح المنطق ٢٠) .

(٤) التاج ، هبط ٥/ ٢٤٤ .

(٥) لم اقف على البيت فيما رجعت اليه من مصادر .

(٦) الدَّهْيُ والدَّهْوُ لغتان في الدهاء . (اللسان ، دها ١٤/ ٢٧٥) .
وقد بحثت عن الخبر في كثير من كتب اللغة والادب فلم أجده ، واذا صحت روايته ففيه شاهد لمن جوز اقتران جملة الحال المصدرة بفعل ماض بعد الا بالواو .
ينظر شرح التصريح على التوضيح ١/ ٣٩٢ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وأنشدنا : { طويل }

وأشعثَ بسّلّي وشيةٍ خفقانةٍ على البيض في أغمادها والمطائفِ (١)

يريد بُرْداً نشّرَه على القِسيّ والسيوف ، وأنشد :

وأحوى كأيم الضال أطرقَ بعدما حبا تحت فينانٍ من الظل وارفِ (٢)

يعني زِماماً ، أطرقَ : سكتَ ، وحبا : دنا ، وفينانٌ : غصنٌ ، ووارف : واسع ممتدّ ، شبّه الزِّمامَ بالحيّة .

وقال : الصُّنْبُورُ : الضعيف الفردُ الذي لا عشيرةَ له ولا ناصرَ (٣) .

وقال : ليس دون هذا الأمرِ نَكْبَةٌ ولا ذُبَّاحٌ (٤) ، والنَّكْبَةُ : أن ينكبَك الحجَرُ (٥) ، والذُّبَّاحُ : شقٌّ يكون في باطن أصابع الرِّجْلِ (٦) .

العرب تقول : جاء بطعام لا يُنَادَى وَلِيدُهُ (٧) ، اذا جاءَ بطعام كثير لا يحتاجُ الى زيادةٍ ، ووقعَ في أمرٍ لا يُنَادَى وَلِيدُه (٨) ، يقـــول

---

(١) البيت في اللسان (عطف) منسوب الى ذي الرمة وهو في ديوانه (أوربيـــة) ص ٣٨١ .

(٢) البيت في تهذيب اللغة ١٥ / ٢٣٩ واللسان (ورف وحبا) غير منسوب وهو لذي الرمة من القصيدة التي فيها البيت السابق . (الديوان ٣٨٢) .
كأيم : كأسم في الاصل ، والتصحيح عن مصادر التخريج .

(٣) تهذيب اللغة ١٢ / ٢٧١ عن ابن الاعرابي .

(٤) مجمع الامثال ٢ / ٢٨٨ مثل رقم ٣٩٣٢ والرواية فيه " ما دونه شوكة ولا ذُبَّاح " ونقل الازهري التخفيف في " ذُبَّاح " وقال : " والتشديد في كلام العرب اكثر " . (تهذيب اللغة ٤ / ٤٧٣) .

(٥) أي يصيبك . (٦) تهذيب اللغة ٤ / ٤٧٣ .

(٧) جوامع اصلاح المنطق ٢١١ . ومعناه فيه " لا يبالي كيف أفسد فيه ولا متى أكل وهمبيولا في أي نواحيه أهوى " .

(٨) مجمع الامثال ٢ / ٣٩٠ مثل رقم ٤٥١٦ ، والرواية فيه : " هم في أمر ... " ، وجاء فيه المعنى كمعنى القول السابق في جوامع اصلاح المنطـــق .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لا يُدْعَى (١) له الصِّبيان / ولا يُسْتَعان فيه الا بكبار الرجال . [١٧]

عَذَارِ وصَحَارِ وذَفَارِ (٢) ، وتُفْتَحُ هذه الثلاثة فقط (٣) .

نَهَرَه وانْتَهَرَه (٤) .

ما أُغْنِي عني زَبلَةَ ولا زِبالاً (٥) ، وما اغني عني عَبَكَةً (٦) ، وأنشد لابن مُقْبِلٍ (٧) : [متقارب]

كَرِيمُ النِّجارِ حَصَانُ ظُهْرِه فلم يُرْتَزَا لكريمٍ زِبالا

الزِّبَالُ : ما حَمَلَتْهُ النملةُ ، والعَبَكَةُ : مايتعلق في السِّقاءِ من الوَضَر .

(٨) رجل نَيْرَبٌ ، وامرأة نَيْرَبَةٌ (٩) ، ورجل عَزَبٌ وامرأة عَزَبَةٌ (١٠) .

(١١) قد انبلَتَ ، والانبِلاتُ : الانقطاع في كل خيروشر (١٢) .

---

(١) يدعي في الاصل .

(٢) في الاصل عذاري وصحاري وذفاري ، وفي المزهر ٢ / ٢١٧ عن نوادر ابن الاعرابي وردت جميعها بفتح الراء . وحكى ابن جني في امثالها جواز تشديد الياء . (سر صناعة الاعراب ٩٦ ـ ٩٧) .

(٣) قط في الاصل ، والتصحيح عن المزهر .

(٤) تهذيب اللغة ٦ / ٢٧٨ ، والمحكم ٤ / ٢١٧ ، وفي الاصل "نهزه" .

(٥) مجمع الامثال ٢ / ٢٩٣ مثل رقم ٣٩٧٥ ، والرواية فيه "زِبْلَة" .

(٦) تهذيب اللغة ١ / ٣٢٤ عن ابن الاعرابي ، وروى "ما أباليه عَبَكَةً" (مجمع الامثال ٢ / ٢٨٤ مثل رقم ٢٨٨٢) .

(٧) الديوان ص ٢٣٧ .

(٨) كلمة مطموسة لعلها "ويقال" . (٩) تهذيب اللغة ١٥ / ٢١٢ ـ ٢١٣ .

(١٠) ماوجدته في معاجيم اللغة "عَزَبٌ" بفتح الزاى ولم اجدها بالتسكين ، وقال النضر: "لا يقال عَزَبَةٌ" . (تهذيب اللغة ٢ / ١٤٧) .

(١١) أثر كلمة مطموسة لعلها "قال" .

(١٢) التاج (بلت) ٤ / ٤٤٨ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١) ما يُدْرَى أَيْنَ صَقَعَ وبَقَعَ ، والصَّقِعُ : الغائب البعيد الذى لا يُدرَى أين هو (٢).

لا والذي أَكْتَعُ به ، أي أحلف به (٣).

وغيث بَرِدٌ فيه بَرْدٌ (٤) ، وأنشد : [طويل]

إلّا اكن لاقيتُ يومُ مُخَطِّطٍ فقد خُبِّرَ الركبانُ ما أتوَدَّدُ (٥)

أخبرت عنهم بما يسرني .

وكان لهم إذ يَعْصِرُونَ فُظُوظَها بدِجْلَةَ أوفيضِ الخُرَيْبَةِ مَوْرِدُ

/ يستبيلون خيلَهم ، ليشربوا بولها من العطش . [١٨]

[الفَظُّ] (٦) : الماءُ الذي في الكُرُش ، وأنشد : [رجز]

المُطْعِمُونَ الشَّحْمَ في شَوَّالِ شَحْمَ ذَوَاتِ القَصَبِ الخِذَالِ (٧)

---

(١) أثر كلمة مطموسة لعلها "قال" .

(٢) تهذيب اللغة ١/ ١٧٩ ـ ١٨٠ عن ابن الاعرابي .

(٣) المحكم ١/ ١٥٩ عن ابن الاعرابي .

(٤) تهذيب اللغة ١٤/ ١٠٤ واللسان (برد) ٣/ ٨٥ .

(٥) البيت اول أبيات في العقد الفريد ٦/ ٤٩ منسوب الى مالك بن نويرة ، وهو وتاليه في "مالك ومتمم ابنا نويرة" ص ٦٤ ـ ٦٥ من قصيدة قالها في يوم مخطط ، وهو يوم لبني يربوع على بكر . (العقد ٦/ ٤٩) ولم يكن مالك قد شهده . وكان لهم : كأنهم اذ في شعر مالك ومتمم . فظوظها : فطوظها في الاصل ، الخريبة : موضع في البصرة . (معجم البلدان ٢/ ٤٢٩) .

(٦) بياض في الاصل ، والتكملة عن تهذيب اللغة ١٤/ ٣٦٥ .

(٧) لم اجد البيت فيما رجعت اليه من مصادر ، لعل كلمة "خِذَال" مصحفة عن "خِدَال" جمع خَدْلَةٍ وهي الممتلئة ، وبها يكون المعنى احسن .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأنشد : [بسيط]

لا تَتْبِعَنَّ نَعَمَ لا طائِعاً أبداً ... فإنَّ لا أفسَدَتْ من بعدها نَعَمَ (١)

إنْ قُلْتَ يوماً : نَعَمْ ، بَدْأً ، فتِمَّ بها ... فإنَّ إمضاءَها صِنْفٌ من الكَرَمِ

(٢) صَنْفٌ وصِنْفٌ (٣) ، وأنشد لرجل من طيّ (٤) : [بسيط]

اللَّه يعلَمُ لولا أنَّني فَرِقٌ ... من الأمير لما ثَبَّتُّ ابنَ نِبْرَاسِ

في موعد قاله لي ، ثم أخلفه : ... غداً غداً ضربُ أخماسٍ لأسْداسِ

حتى اذا نحن ألجأنا مواعِدَهُ ... الى الطبيخةِ في نَقْرٍ وإينَاسِ

أجْلَتْ مُخَيْلِيَّةٌ عن " لا " فقلت له ... لوما بدأتَ بها ما كان من بَاسِ (٥)

وليس يرجع فيها بعدما سَلَفَتْ ... منه نعم طائعاً حُرٌّ من النَّاسِ

قوله : ضَرْبُ اخماسٍ لأسداسٍ (٦) ، يُظْهِرُ غيرَ ما يُضْمِرُ بَعْدُ .

أتممتُ كذا وكذا وتَمَمْتُهُ (٧)

أخذ في ذلك الخَطِّ ، أي الطريق (٨) .

أعشَى وَعْشَوْ ، والمَرْءُ (٩) له عَشْوَاءُ ،

---

(١) البيتان في مجمع الامثال ١ / ٩٨ والثاني في اللسان (تمم) والشعر فيهما غير منسوب . نَعَم : نَعَمَ في الاصل . (٢) بياض في الاصل .

(٣) تهذيب اللغة ١٢ / أ / ٢٠٢ عن ابن السكيت .

(٤) الشعر في اللسان (خمس) والبيتان الاول والثاني في مجمع الامثال ١ / ٤١٨ ، وهو في اللسان لرجل من طي وفي مجمع الامثال غير منسوب .

(٥) مُخَيْلِيَّة : مَخِيلَتُهُ في اللسان .

(٦) مجمع الامثال ١ / ٤١٨ مثل رقم ٢١٩٩ .

(٧) الصحاح (تمم) ٥ / ١٨٧٧ .

(٨) المحكم ٤ / ٣٦٣ .

(٩) المرأ في الاصل .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وأنشد : / [طويل] [١٩]

حَدِيثُ الغِنَى نَزْرُ العَطَاءِ يَزِيدُهُ ... على المالِ شُحًّا طولُ ما حالَفَ الفقرا (١)

..... (٢) [طويل]

سَلِ الخيرَ أهلَ الخيرِ قِدْمًا ولا تَسَلْ ... فَتًى ذاقَ طعمَ العيشِ منذ قَرِيبِ (٣)

تقول العرب: إناءٌ كَرَبَانٌ وقَمْرَانٌ وقَرَبَانٌ ونَصْفَانُ، وطَفَّانٌ، إذا كان مملوءًا (٤)، وإناءٌ نَهْدانُ (٥). حكى لي الكلبيّ (٦)، وذكر غَمًّا، فقال: ما فيهن شاة الا وهي تُدَعْدِعُهُ [أي] تملؤه (٧)، وتُنْهِدُهُ: تُقارِبُ الامتلاءَ (٨).

وأنشد: [رجز]

كأنَّ صَوْتَ شَخْبِها إذا خَمَا ... صَوْتُ الأُفاعي في خَشِيٍّ أَغْشَمَا (٩)

يحسَبُهُ الجاهلُ ما لم يعلَمَا ... شيخًا على كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا (١٠)

لو أنَّهُ أبانَ أو تكلَّمَا ... لكان إيَّاهُ، ولكن أعجَمَا

---

(١) لم اقف على البيت فيما رجعت اليه من مصادر. (٢) بياض في الاصل.

(٣) لم اقف على البيت فيما رجعت اليه من مصادر. قريب: قَرِيتٌ في الاصل.

(٤) التاج (طفف) ٦/١٨٣ عن ابن الاعرابي.

(٥) في هامش الاصل: "كذا كله مصروف بخط الحاشر" وفيه أيضا: "هذه كلها بخط ابن الحداد وغير مصروفة". والصرف لغة بني أسد (شرح المفصل ١/٦٧).

(٦) هشام بن محمد. (٧) التاج (دع) ٥/٣٢٩.

(٨) المحكم ٤/١٨٩ ـ ١٩٠، وفيه عن ابن الاعرابي: ناقة تنهد الاناء، أي تملؤه.

(٩) الرجز في أمالي الزجاجي ١٨٨ ـ ١٨٩ والاقتضاب ٣٤٥ واللسان (خشي) وشرح الشواهد الكبرى ٤/٣٢٩ وهو مبثوث في ثنايا أرجوزة في خزانة الادب (ميريه) ٤/٥٦٩ ـ ٥٧٠، وناقص عجز الثالث في شرح الشواهد الكبرى ٤/٨١، والثاني والثالث في مجالس ثعلب ٥٥٢. والثاني كثر الاستشهاد به في كتب النحاة (ينظر الكتاب ٢/١٥٢ والانصاف ٢/٦٥٣). وذكر العيني والبغدادي انه لأبي حيان الفقعسي ومسار العبسي والعجاج، ولم اجده في ديوانه، والدبيري وعبد بني عبس، وفي بقية المصادر غير منسوب. خما: اشتد.

(١٠) لم يعلما: ما كان غما في امالي الزجاجي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يصف حَلَبَ الناقة وصوتَ دِرَّتِها ، شَبَّهَهُ بصوتِ أفاعٍ في خَشِيٍّ ، وهو اليابسُ ، والخَشِيُّ : ماتد فَسَدَ أصله وعَفِنَ ، والأغْشَمُ : يابسٌ (١) .

[٢٠] / [كامل]

إخْسَأْ إليكَ جريرُ إنَّا مَعْشَرٌ نِلْنَا السماءَ نجومَها وهِلالَها (٢)

ما رامَنا مَلِكٌ ولا ذو سُوقَةٍ إلاَّ استبحْنا خيلَهُ ورِجالَها (٣)

..... (٤) [طويل]

فإنْ تَكُ فاتَتْكَ المُلَى يابنَ دَيْسَقٍ فدَعْها ولكن لا تُفَتْكَ الأسافِلُ (٥)

هذا مثلُ قولِ العَرَبِ : الجَحْشَ لما فاتَكَ الأعْيارُ (٦)

وأنشد : [سريع]

إذا وَرَدْنا آجِناً جَهْرَنَّاهُ أو خالِيًا من أهلِه عَمَرْنَاهُ (٧)

---

(١) الشرح مع اختلاف يسير في أمالي الزجاجي ١٨٩ .

(٢) الشعر للاخطل من قصيدة يهجو بها جريرا (الديوان ٣٢١) ، نلنا : منا في الديوان . (٣) ولا ذو سوقة : يقيم قناتنا في الديوان . (٤) بياض في الاصل .

(٥) البيت مع زيادة في شرح ابيات المغني / البغدادي ١/ ٣٠١ ، ومفرد غير منسوب في التاج (د س ق) ونسبه البغدادي الى الاخوص الرياحي .
ابن ديسق : طارق بن ديسق من بني يربوع ، شاعر اسلامي . (شرح ابيات المغني : البغدادي ١/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠) . تفتك : تقيك في الاصل ولا وجه له ، والتصحيح عن شرح ابيات المغني والتاج .

(٦) مجمع الامثال ١/ ١٦٥ مثل رقم ٨٦٣ . الأعيار : الأعيان في الاصل ، ومافي المتن عن مجمع الامثال .

(٧) الرجز في تهذيب اللغة ٦/ ٤٨ والصحاح واللسان والتاج (جهر) ، ومع زيادة في نوادر ابي زيد ص ٢٢٨ والتكملة والتاج عنه (جهر) . وقد نسبه ابو زيد الى شَمَّاء ، وقال هي اعرابية فصيحة من بني كلاب . ويرى الصغاني أن هذه الرواية مختلة ، وأنشده :

اذا وردْنَ آجِناً جَهَرْنَهْ أو خالِياً من اهله عَمَرْنَهْ

جهرناه : جهرناه في الاصل .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المجهور الذي كان سدًّا فاستُقِيَ منه حتى طاب (١).

وأنشد : [سريع]

يا ربَّ ماءٍ قد وردتُ مجهورْ ينبُطُه الذئبُ بحدِّ الأظفورْ (٢)

وأنشد : [بسيط]

سبطُ البنانِ بما في رَحْلِ صاحبِه جعدُ اليدينِ بما في رَحْلِه قسطُ (٣)

الأظَلُّ : باطنُ منسمِ البعيرِ ، ومنسِماه : ظفراه اللذان في يديه (٤).

طنينُ الذباب : الدَّنْدَنَةُ .

والتأفين (٥) : ان تحلُبَ في كل وقتٍ .

والتحيينُ : أنْ تحلُبَها مرَّةً واحدةً إنْ شئتَ (٦).

---

(١) طاب : ظاب في الاصل والتصحيح عن المحكم ٤/١١٦ حيث النص .

(٢) لم أجد البيت فيما رجعت اليه من مصادر .

(٣) البيت في أساس البلاغة (قطط) غير منسوب . ورواية الصدر فيه : سمح اليدين .....

(٤) المخصص ٧/٥٤ .

(٥) هذه اللفظة فاتت المعاجيم العربية المطبوعة ، والذي وجدته فيها بهذا المعنى " الافن " .

(٦) تهذيب اللغة ٥/٢٥٥ ، والى هنا ينتهي القسم المخطوط .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- ٢ -

القسم المجموع

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١)

ديوان عروة بن الورد ٨٨ ـ ٨٩

وجدت في نوادر ابن الاعرابي الصغرى : قال عبد الملك بن مروان : عجبت للناس ! كيف نسبوا الجود والسخاء الى حاتم ، وظلموا عروة بن الورد ، وهو الذي يقول : (طويل)

١ إذا المرءُ لم يطلُبْ معاشاً لنفسه شكا الفقرَ أو لام الصديقَ فأكثرا

٢ وصار على الأدنَيْنِ كلاًّ وأوشكت صِلاتُ ذوي القربى له أن تنكّرا

٣ وما طالبُ الحاجاتِ من كلِّ وجهةٍ من الناس الا من أجَدَّ وشمّرا

٤ فسِرْ في بلادِ الله والتمسِ الغِنى تعِشْ ذا يسارٍ أو تموتَ فتُعذَرا

(٢)

ديوان حسان بن ثابت ٢/ ٦ ، الاصابة ٧/ ٧٢٧

وفي نوادر ابن الاعرابي : شعثاء التي يذكرها حسان هي امرأة من خُزاعة .

---

(١)

الملاحظ أن الابيات لا علاقة لها بالجود ولا بالسخاء ، وانما هي في الحث على العمل ، ونبذ التواكل والاعتماد على الآخرين .

(٢)

نقل المحقق النص عن حاشية نسختين من النسخ التي اعتمد عليها في تحقيق الديوان (الديوان : المقدمة ص : و) ، وما أثبتناه هو نص الديوان ، واسمها في الاصابة : شعثاء بنت هلال الخزاعية .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٣)

ديوان العجاج ١٩٠

أنشد ابن الاعرابي في نوادره لِدَهْلَبٍ : [رجز]

١ حَنَّتْ قَلُوصِي أَمسِ بالأُرْدُنِّ حِنِّي فما ظُلِمْتَ أَن تَحِنِّي

٢ تَرُدُّ أَعلَى صَوتِها المُرِنِّ في قَصَبٍ أَجوَفَ مُستَحِنِّ (١)

(٤)

البئر ص ٧٣

في نوادر ابن الاعرابي وليس من الكتاب : [طويل]

١ ولا تَلْمِسُوا لِي الأَرضَ قِيدًا فإِنَّنِي أُخافُ عليكم حَيَّتِي حِينَ تُلْمَسُ

---

(٣)

الرجز مع زيادة في المؤتلف ص ١٦٩ ، والاول وصدر الثاني في (التاج ـ ردن) ، والاول في (اللسان ـ حنن) ، وهو منسوب في كل من المؤتلف والتاج الى أبي دهلب ، وفي اللسان لرؤبة ، ولم اجده في " مجموع أشعار العرب " . ودَهْلَبٌ شاعر تميمي . (المؤتلف ١٦٩) .

(١) قصب أجوف : المقصود مجرى الصوت من القلوص ، ورواية البيت في المؤتلف :

حنت بأعلى ..... في خَرْعَبٍ أَجَشَّ .....

(٤)

البيت في كتاب البئر تح . عبد التواب ص ٧٣ غير منسوب ، ورواية العجز فيه :

..... قامَتِي حِينَ تُمْرَسُ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٥)

أمالي القالي ١/ ٨٤ ، مصارع العشاق ١/ ٢٥٧ ، شرح ابيات المغني /البغدادى ١/ ٧٤(١)

قال أبو علي : وقرأت في نوادر ابن الاعرابي عن أبي عمر المطرز ، قال : أنشدنا احمد بن يحيى النحوى عن ابن الاعرابي لأعرابي : (كامل)

١ وَحديثُها كالقَطْرِ يَسْمَعُهُ راعي سِنينَ تتابعَتْ جَدْبا (٢)

٢ فأصاخَ يرجو أن يكونَ حَيًا ويقولُ من فَرَحٍ : هيا رَبَّا (٣)

(٦)

أمالي القالي ١/ ١٦٥

وقرأت على أبي بكر بن دريد للحسين بن مطير الاسدى (١) وفي نوادر ابن الاعرابي ، وفي الروايتين زيادة ونقصان ، وأنا آتي بهما ان شاء الله تعالى : (طويل) (٢)

١ لقد كنتُ جلداً قبل أنْ تُوقِدَ النَوَى على كَبِدي ناراً بطيئاً خُمُودُها (٣)

---

(٥)

(١) نقله البغدادى عن القالي . البيتان في التشبيهات لابن أبي عون ص١١١ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٣ والثاني في مغني اللبيب ١/ ٢٠ والشعر فيها كلها غير منسوب . (٢) سنين : السنين في شرح ابيات المغني /البغدادى .
(٣) هيا : أيا في مصارع العشاق .

(٦)

(١) شاعر فصيح ، من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية ، اخباره في الاغاني ١٦/ ٥٧٧٧ ـ ٥٧٨٩ . (٢) الشعر مع زيادة في امالي الزجاجي ١٩٢ وزهر الاداب ٢/ ٩٨٠ منسوب الى الحسين بن مطير الاسدى ، وهو في شعر الحسين بن مطير ص ٤٤ ـ ٤٦ حيث توجد تخريجات اخرى . ونرجح ان يكون ابن الاعرابي روى الابيات كلها في نوادره ، اذ انها وردت مع زيادة في امالي الزجاجي مروية عنه .
(٣) قبل : ساقطة في أمالي الزجاجي .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢ ولو تركت نار الهوى لتضرمت ... ولكن شوقا كل يوم يزيدها (٤)

٣ وقد كنت ارجو أن تموت صبابتي ... إذا قدمت أيامها وعهودها

٤ فقد جعلت في حبة القلب والحشا ... عهاد الهوى تولي بشوق يعيدها (٥)

٥ لمرتجة الاطراف هيف خصورها ... عذاب ثنايا ها عجاف قيودها (٦)

٦ بسود نواعيها وحمر أكفها ... وصفر تراقيها وبيض خدودها

(٧)

أمالي القالي ٢/١٠٢ ـ ١٠٣

قال أبو علي : أنشد عبد الملك بن مروان بعض هذه الابيات التي أنا ذاكرها ، وضممت اليها ما اخترت من القصيدة وقت قراءتي شعر معن بن

---

(٤) يزيدها : وقودها في أمالي الزجاجي .

(٥) عِهاد : جمع عَهْد وهو أول المطر الوسمي الذي يجيء ولما تقدمه عهد بأن لم يذهب . تُولي : يَولَى في امالي الزجاجي ، تُولَّى في زهر الآداب ، يعيدها : بَعِيدها في امالي الزجاجي .

(٦) الاطراف : الارداف في امالي الزجاجي ، القيود : اللثات واصول الاسنان . قيودها : نهودها في زهر الاداب .

(٧)

يبدو أن رواية ابن الاعرابي ضمت ما انشده عبد الملك وابن دريد لأن القالي قال عند البيتين السادس عشر والثاني والعشرين : " وزاد ابن الاعرابي " .

ومعن بن اوس شاعر مجيد من مخضرمي الجاهلية والاسلام ، عُمِّر الى ايام الفتنة بين ابن الزبير ومروان بن الحكم ، اخباره في الاغاني ١٢/٤٢٢٠ ـ ٤٢٣١ .

والشعر من قصيدة طويلة في ديوان معن ص ١ ـ ٩ ، عد البيت الثاني والعشرين ، ومع أن القالي نبه على ان هذا البيت من زيادات رواية ابن الاعرابي ، الا ان الديوان ادخل به ، مع انه برواية ، فلعله سقط سهوا من الناسخ .

والابيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ في الاغاني ١٢/٤٢٢٦ وخزانة الادب (ميرية) ٣/٢٥٩ ، و ١ ـ ١٦ ، ١٨ ـ ٢٢ في زهر الآداب ٢/٨١٧ ـ ٨١٨ والشعر فيها كلها منسوب الى معن .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

أوس على أبي بكر بن دريد وما رواه ابن الاعرابي في نوادره : (طويل)

١ وذي رحم قلّمتُ أظفارَ ضغنِه ... بحِلمي عنه وهو ليس له حِلمُ

٢ يُحاوِلُ رغمي ، لا يحاولُ غيرَه ... وكالموت عندي أن يَحُلَّ به الرَّغمُ (١)

٣ فإنْ أعفُ عنه أُغضِ عيناً على قذىً ... وليس له بالصفحِ عن ذنبه علمُ

٤ وإنْ أنتصِرْ منه أكنْ مثلَ رائشٍ ... سِهامَ عدوٍّ يستهانُ بها العَظمُ

٥ صبرتُ على ما كان بيني وبينَه ... وما تستوي حربُ الأقارب والسِّلمُ

٦ وبادرتُ منه النأيَ والمرءُ قادرٌ ... على سهمه مادام في كفّه السهمُ

٧ ويشتمُ عِرضي في المغيبِ جاهداً ... وليس له عندي هَوانٌ ولا شتمُ

٨ إذا سُمتُه وصلَ القرابةِ سامَني ... قطيعتَها ، تلك السفاهةُ والإثمُ

٩ وإنْ أدعُه للنِّصفِ يأبَ ويعصِني ... ويَدعو لحُكمٍ جائرٍ غيرِه الحَكَمُ (٢)

١٠ فلولا اتقاءُ اللهِ والرَّحِمِ التي ... رعايتُها حقٌّ وتعطيلُها ظُلمُ

١١ إذاً لَعَلاهُ بارقي وخطمتُه ... بوَسمِ شِنارٍ لا يُشاكِهُه وَسمُ (٣)

١٢ ويسمعُ إذا أبني ليَهدِمَ صالحي ... وليس الذي يبني كمَن شأنُه الهَدمُ

١٣ يَودُّ لو انّي مُعدَمٌ ذو خَصاصةٍ ... وأكرهُ جُهدي أن يُخالِطَه العُدمُ

١٤ ويغتابُ غُنماً في الحوادثِ نكبتي ... وما إنْ له فيها سَناءٌ ولا غُنمُ

---

(١) الرغم : الذل .

(٢) النصف : الانصاف ، يدعو : يدع في الديوان ، غيره : عصره في المصدر نفسه .

(٣) البارق : السيف ، الشنار : العار ، يشاكهه : يشابهه في الديوان وهي بمعناها .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٥ فما زلتُ في ليني له وتعطُّفي عليه كما تحنو على الولدِ الأمُّ (٤)

١٦ وخفَّضتُ له مني الجناحَ تألُّفاً لتُدنيَهُ مني القرابةُ والرَّحمُ

١٧ وقولي إذا أخشى عليه مصيبةً: ألا أسْلَمْ، فداكَ الخالُ ذو المَقْدِ والعَمُّ (٥)

١٨ وصبري على أشياءَ منه تريبني وكظمي على غيظي، وقد ينفع الكظمُ

١٩ لاستلَّ منه الضِّغنَ حتى استللتُهُ وقد كان ذا ضِغنٍ يضيقُ به الجِرمُ (٦)

٢٠ رأيت انثلاماً بيننا، فرقعتُه برِفقي وإحيائي، وقد يرقعُ الثلمُ

٢١ وأبرأتُ غِلَّ الصدرِ منه توسُّعاً بحلمي، كما يُشفى بالادوية الكلمُ (٧)

٢٢ غداويتُه حتى ارفأنَّ نفارُه فعُدنا كأنا لم يكن بيننا عرمُ (٨)

٢٣ وأطفأتُ نارَ الحربِ بيني وبينَه فأصبح بعد الحربِ، وهو لنا، سَلْمُ (٩)

(٨)

أمالي القالي ٢/٢٣٣.

وقد تزدري النفسُ الفتى وهو عاقلٌ ويُؤفَنُ بعدَ القومِ وهو حَزيمُ

---

(٤) أشار القالي الى أن صدر البيت روى: ... رِفقٍ به وتعطُّف

(٥) أشار القالي الى أن صدر البيت روى: ..... ملمَّة، ذو العقد: والعقد في الديوان.

(٦) ضغن: حقد في الديوان. (٧) توسعا: تجاوزا.

(٨) ارفأن: سكن.

(٩) أشار القالي الى أن صدر البيت روى: فأطفأت نار .....

(٨)

البيت مع أبيات أوردها القالي برواية الاصمعي منسوبة الى المخبل السعدي، وهي في "المخبل السعدي حياته وما تبقى من شعره" ص ١٢١. والبيت في اللسان والتاج (جرم) غير منسوب، والرواية في الاخيرين موافقة لرواية ابن الاعرابي، ورواية شعره المجموع موافقة لرواية الاصمعي.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

أي حازم ، قال أبو علي : وقرأت هذا البيت على أبي عمر في نوادر ابن الاعرابي قال : وأنشدنا أبو العباس عن ابن الاعرابي : [طويل]

* ويُوءَفُ بعضُ القومِ وهو جَرِيمُ *

(٩)

أمالي القالي ٢ / ٢٣٧ ـ ٢٤٠ .

قال (القالي) وقرأت على أبي عمر في نوادر ابن الاعرابي ، قال : أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي لأبي صفوان الاسدي : (متقارب)

١ نَأَتْ دار ليلى وشَطَّ المَزارُ فَعَيْنَاكَ ما تَطْعَمَانِ الكَرَى

---

(٩)

اشار الميمني (سمط اللآلي ٢ / ٨٦٥) الى أن المقصورة منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية ، رقمها ٤١ عن أدب . وقد ملكت مصورة عنها ، وهي مشروحة فيها وخلو من اسم الناسخ وتاريخ النسخ ، وانها في المنظوم والمنثور ١٢ / ٢٧ ولم يتيسر لي الاطلاع على النسخة التي اشار اليها ووجدتها في مصورة المجمع العلمي العراقي عن نسخة المتحف البريطاني ق ٥٥ أ ـ ب ، وانها في آخر مصور امالي المرزوقي (مخطوط رقم ٨٧٧ادب بالتيمورية) ولم يتيسر لي الاطلاع عليها ، وانها في كتاب آلورد البروسي عن خلف الاحمر ولم استطع الحصول على الكتاب ، وقد وقعت الابيات ١٦ ـ ١٨ ، ٢٠ ـ ٢٤ ، ٢٦ ـ ٣٩ في الاشباه والنظائر للخالديين ٢ / ٣١٧ ـ ٣١٨ ، ١ ، ٦٣ ـ ٨ مع بيت اخلت به رواية ابن الاعرابي في الزهرة ، النصف الثاني ٢٣٨ ، والابيات ٤٢ ، ٥٩ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٥٠ ـ ٥٣ ، ٥٥ مع بيتين اخلت بهما رواية ابن الاعرابي في المصدر نفسه ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، ١٦ ـ ٢٥ في الحيوان ٣ / ١٩٦ ـ ٢٠٠ ، ٩٨ في التشبيهات ٥٣ .

والشعر ينسب الى ابي صفوان في الاشباه والنظائر والتشبيهات ، والى جهم بن خلف في الحيوان ، والى ابي البيداء او خلف او جهم بن صفوان في الزهرة ، والى جهم بن صفوان في المخطوطة .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢ ومُرَّ بغُرقتِها بارِحٌ فصُدِّقَ ذاكَ غُرابُ النَّوى (١)

٣ فأضحتْ ببغدانَ في منزلٍ لهُ شُرفاتٌ دَوَينَ السَّما

٤ وجَيْشٌ ورابطةٌ حولَهُ غِلاظُ الرِّقابِ كأُسْدِ الشَّرى

٥ بأيديهمُ مُحْدَثاتُ القِتالِ سَريجيَّةٌ يختلينَ الطُّلى (٢)

٦ ومن دونِها بلدٌ نائحٌ يُجيبُ به البومَ رجعُ الصَّدى

٧ ومن مَنْهَلٍ آجنٍ ماؤهُ سُدىً لا يُعاذُ به قد حَمى (٣)

٨ ومن حَنَشٍ لا يُجيبُ الرُّقا ةَ أسمرَ ذي حُمَّةٍ كالرُّشا (٤)

٩ أصَمَّ صَمُوتٍ طويلِ السُّبا تِ مُنهرتِ الشِّدْقِ حارِي القَرا (٥)

١٠ له في اليَبيسِ نُفاثٌ يطيـ ـر على جانبيه كجمرِ الغضى (٦)

١١ وعينانِ حُمْرٌ مآقيهما تَبِصّانِ في هامةٍ كالرَّحا (٧)

---

(١) البارح : ما مر على يسارك وقيل ما ولاك ميامنه وأكثر العرب يتشاءمون به ، ومنهم من يتشاءم بالسانح وهو ما مر على يمينك وقيل ما ولاك ميامنه . (أمالي القالي ٢/ ٢٤٠) .

(٢) سريجية : ضرب من السيوف منسوب الى سريج بن النعمان ، أول من صنع السيف (المخطوطة ص ١) . يختلين : يقطعن .

(٣) آجن : متغير ، سدى : مهمل ، سدى لا يعاذ : شدى لا يعاج في الزهرة . وبعد البيت ، ولم يرد في رواية ابن الاعرابي ، في المنظوم والمنثور والمخطوطة والثاني في الزهرة مع اختلاف في الرواية :

تبيتُ الذئابُ تعاوى بهِ ويُصبحْنَ في مُهْوِأنٍ مُحْلا

وكم دون بيتك من مهمهٍ ومن أسودٍ حاجرٍ في مكا

(٤) الحنش : الحية ، أسمر : أرقش في الزهرة .

(٥) منهرت : واسع ، حاري القرا : ناقص الظهر ، دلالة على خبثه (امالي القالي ٢/ ٢٤١) . حاري : عار في التشبيهات .

(٦) جانبيه : حاجبيه في المخطوطة .

(٧) تبصان : تبرقان .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

١٢ إذا ما تشاءب أبدى له ... مذرية عسلا كالمدى (٨)

١٣ كأن حفيف الرحا جرسه ... إذا اعطك أتناوه وانطوى

١٤ ولو عض حرفي صفاة إذا ... لأثب أنيابه في الصفا (٩)

١٥ كأن مزاحفه أنسع ... حززن فرادى ومنها ثنى (١٠)

١٦ وقد شاقني نوح قمرية ... طروب المساء هتوف الضحى (١١)

١٧ من الورق نواحة باكرت ... عسيب أشاء بذات الغضى (١٢)

١٨ ففنت عليه بلحن لها ... يهيج للصب ما قد مضى

١٩ مطوقة كسيت زينة ... بدعوة نوح لها اذ دعا (١٣)

٢٠ فلم أر باكية مثلها ... تبكي ودمعتها لا ترى

٢١ أضلت فريخا فطافت له ... وقد علقته حبال الردى

٢٢ فلما بدا اليأس منه بكت ... عليه وماذا يرد البكا

٢٣ وقد صاده ضرم ملحم ... خفوق الجناح حثيث النجا (١٤)

(٨) مذرية : محددة ، عسل : جمل أعسل وهو الاعوج .

(٩) الصفاة : الصخرة .

(١٠) أنسع : جمع نسع وهو الحبل المضفور من الادم . حززن : جررن في المخطوطة . الحمام ، والذكر ساق حر .

(١١) القمرية : طائر يشبه الحمام الابيض الذى فيه كدرة وقيل هي ضرب من

(١٢) الورق : جمع ورقاء وهي التي على لون الرماد ، العسيب : جريدة مكشوطة الخوص ، الاشاء : جمع أشاءة وهي النخلة الصغيرة .

(١٣) يريد أن الله سبحانه اعطاها الحلية التي في عنقها ورجليها بدعاء نوح (ع) لطاعتها اياه وحسن دلالتها . (الحيوان ٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦) .

(١٤) الضرم : الجائع ، الملحم : الذى يرق اللحم كثيرا .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٤ حديدُ المخالبِ عاري الوظيـ ـفِ ضارٍ من الورقِ فيه قنا (١٥)

٢٥ ترى الطيرَ والوحشَ من خوفِه جَواحِرَ منه إذا ما اغتدى

٢٦ فباتَ عذوباً على مرقبٍ بهاهقةِ صعبةِ المرتقى (١٦)

٢٧ فلما أضاء له صبحُه ونكّبَ عن منكبيه الندى (١٧)

٢٨ وحتَّ بمخلبِه قارتاً على خطمِه من دماء القطا (١٨)

٢٩ فصمَّد في الجوثم استدا رَ طارَ حشيشاً اذا ما انضمى (١٩)

٣٠ فآنسَ سِرْبَ قطاً قاربٍ جُبَى منهلٍ لم تمحْه الدلى (٢٠)

٣١ غدونَ بأسقيةٍ يرتوين لرغبٍ مطرّحةٍ بالفلا

٣٢ يبادرْنَ وِرداً ولم يرعوين على ما تخلّف أو ما ونى

٣٣ تذكّرنَ ذا عرمضٍ طامياً يجول على حافتيه الغثا (٢١)

٣٤ بمه رُفقةٌ من قطاً وارد وأخرى صوادرُ منه روا

٣٥ فملأنَ أسقيةً لم تشدّ بخرزٍ وقد شدّ منها الصرا

٣٦ فأقصدَ منهن كُدريّةٌ ومزّقَ حيزومَها والحشى (٢٢)

٣٧ فطارَ وفي كفّه راشُها تطيرُ الجنوبُ بها والصبا

---

(١٥) القنا : عقف في المنقار والمخلب .

(١٦) العذوب الذي لا يأكل ولا يشرب وقيل : الذي يبيت وليس بينه وبين السماء ستر .

(١٧) نكب : ألقى وميّل ، نكب : نفض في المخطوطة .

(١٨) القارت : الدم اليابس .

(١٩) طار : ضار في المخطوطة ، انضى : انقض .

(٢٠) قارب : يطلب الماء ، الجبى : الماء المجتمع ، الدلى : جمع دلاة وهي الدلو الصغيرة .

(٢١) العرمض : مايعلو الماء من خضرة رقيقة ، الطامي : المرتفع .

(٢٢) أقصده : قتله مكانه ، الكدرية : العظيمة من القطا .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٣٨ يَخِلْنَ حفيفَ جناحيه اذ تَدلّى من الجوّ برقًا بدا

٣٩ فولّين مجتهدات النّجا جوانِحَ في طامساتِ الصُّوى

٤٠ فأبّن عِطاشًا فسقّينهنّ مجاجاتهنّ كماء السّلى (٢٣)

٤١ وبتّ يراطِنَ رُقشَ الظهو رِ حُمْرَ الحواصلِ حمرَ اللّها (٢٤)

٤٢ فذاك وقد أغتدي في الصباح بأجرَدَ كالسّيدِ عَبْلِ الشّوى (٢٥)

٤٣ له كَفَلٌ أيّدٌ شُرِّفٌ وأعمدةٌ لا تَشَكّى الوَجَى (٢٦)

٤٤ وأذنٌ موَلّلةٌ حشْرةٌ وشِدْقٌ رُحابٌ وجَوْفٌ هَوا (٢٧)

٤٥ ولَحْيانِ مُدّا الى مَنْخَرٍ رحيبٍ وعُوجٍ طِوالُ الخُطا (٢٨)

٤٦ له تسعةٌ طُلْنَ من بعد أن قَصُرْنَ ، له تسعةٌ في الشّوى (٢٩)

---

(٢٣) السلى : الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد .

(٢٤) حمر اللها : صفر اللها في المخطوطة .

(٢٥) فذاك وقد : ألم ترني في الزهرة ، السيد : الذئب ، وفي لغة هذيل : الاسد . (اللسان ، سيد ، ٣/٢٣١) . الشوى : الاطراف .

(٢٦) أيد : قوى ، الاعمدة : القوائم ، الوجى : أن يجد في حافره وجعا من غير أن يهي منه شيء بخرق او غيره .

(٢٧) موللة : محددة كالالة ، وهي الحربة ، والتأليل في أذن الفرس مستحب عند العرب . (امالي القالي ٢ / ٢٤٧) ، حشرة : ضيقة .

(٢٨) العوج : القوائم ، وطول اللحيين وعوج قوائم الفرس مستحب . (اللسان ، عوج ، ٢ / ٣٢٣) .

(٢٩) التسع الطوال : عنقه وخداه ، وبطنه وذراعاه وفخذاه وذنبه . (الزهرة ٢٤٣) . وأورد القالي تفسيرها عن ابن الاعرابي ثم قال : ذكر عشرة اشياء والشاعر ذكر تسعة . (الامالي ٢ / ٢٤٨) . وفي المخطوطة وردد عددها احد عشر (٤ أ) ويبدو ان الشاعر لم يقصد حصر العدد ، وانما انصب نظره على ما ذكر ولم ينتبه الى غيره او اهمله .

التسع القصار : أرساغه اربعة ووظيفا يديه وعسيبه وساقاه . (امالي القالي ٢ / ٢٤٨) . الشوى : القوائم .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤٧ وسبع عرين وسبع كسين وخمس رواء وخمس ظما (٣٠)

٤٨ وسبع قرين وسبع بعدن ن منه فما فيه عيب يرى (٣١)

٤٩ وتسع غلاظ وسبع رقاق وصهوة عير ومتن خظا (٣٢)

٥٠ حديد الثمان ، عريض الثمان شديد الصفاق ، شديد المطا (٣٣)

٥١ وفيه من الطير خمس ، فمن رأى فرسا مثله يقتنى (٣٤)

٥٢ غرابان فوق قطاة نه ونسر ويعسوبه قد بدا (٣٥)

---

(٣٠) سبع عرين : خداه وجبهته ووجهه وقوائمه ، سبع كسين : فخذاه وحاميتاه ووركاه وحصيرا جنبيه ونهدتاه وهما في الصدر . (أمالي القالي ٢ / ٢٤٨ عن ابن الاعرابي) . "خمس رواء وخمس ظما" : لم اجد معناها فيما نظرت فيه من المصادر ، ووجدت ابن سيده ذكر واحدة وهي ظمأ القصوى ، أي قلة لحم المفاصل ، وهي صفة محبوبة في الخيل . (المخصص ٦ / ١٤٨) .

(٣١) سبع قرين وسبع بعدن : فسره ابن الاعرابي فقال : "يريد سبع خصال صالحة قرين منه ، وسبع خصال رديئة بعدن منه فلسن فيه" . امالي القالي ٢ / ٢٤٩ .

(٣٢) تسع : سبع في الزهرة .
اورد القالي عن ابن الاعرابي معنى : "تسع غلاظ" ، وهو : أوظفته الاربعة وارساغه الاربعة وعكوته" ، و "سبع رقاق" ، وهو منخراه واذناه وجحفلتاه وشفرته" . امالي القالي ٢ / ٢٤٩ . خظا : مكتنز .

(٣٣) حديد : دقيق في الزهرة ، وذكر الاصبهاني والقالي انها : عرقوباه وقلبه ومنكباه واذناه . (الزهرة ٢٤٤ ، الامالي ٢ / ٢٤٩) وهي لاتصح ثمانية . عريض الثمان : الجبهة والمحزم والصدر والصهوة والفخذان والوظيفان . (الزهرة ٢٤٤) . اما القالي فذكرانها : الفخذان والوركان والاوظفة الاربعة . (امالي القالي ٢ / ٢٤٩) . الصفاق : الجلد ، المطا : الظهر .

(٣٤) خمس من الطير : ذكر في الابيات التالية اربعة وهي : الغرابان والقطاة والنسر واليعسوب ، واورد القالي اكثر من خمسة . (الامالي ٢ / ٢٥٢) .

(٣٥) الغرابان : ماأشرف من وركيه ، القطاة : العجز ، او مقعد الرديف من الدابة ، النسر : لحمة في باطن الحافر ، اليعسوب : الغرة تكون على قصبة الانف فوق الرثم .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٥٣ جعلنا له من خيار اللقا ح خمساً مجاليح شم الذرى (٣٦)

٥٤ يغادى بمحض له دائباً ونقفيه من حلب ما اشتهى (٣٧)

٥٥ فقاظ ضنيماً ، فلما شتا أخذناه بالقود حتى انطوى (٣٨)

٥٦ فهجنا به عانسة في الغطاط خماص البطون ، صحاح العجى (٣٩)

٥٧ فولين كالبرن في نفرهن جوافل يكسرن ضم الصفا

٥٨ فصوبه العبد في إثرها فلوراً يغيب وطوراً يرى

٥٩ كأن بمنكبه إذ جرى جناحاً يقلبه في الهوا (٤٠)

٦٠ فجدل خمساً فمن مقمص وشاصٍ كراعاه داني الكلى (٤١)

٦١ وثنتان خضخض قصبيهما وثالثة رويت بالدما (٤٢)

٦٢ فرحنا بصيد الى أهلنا وقد جلل الارض ثوب الدجى

٦٣ ورحنا به مثل وقف الصرو س ، أهيف لا يتشكى الحفا (٤٣)

---

(٣٦) اللقاح : جمع لقوح وهي الحلوب ، المجاليح : جمع مجالح وهي الناقة التي تدر في الشتاء ، وبعد البيت في الزهرة ولم يرد في رواية ابن الاعرابي :

ويؤثر بالزاد دون العيا ل نكل مسير به يقتفى

(٣٧) المض : علف اهل الامصار كالتبن والنوى ، نقفيه : نخصه .

(٣٨) فقاظ : أمض وقت القيظ ، ضنيما : ضنى به ، انطوى : ضمر .

(٣٩) الغطاط : الصبح ، العجى : جمع عجاية ، وهي عصبة في الساق تنقطع معها في طرفها مثل العظيم .

(٤٠) بعد البيت في الزهرة ولم يرد في رواية ابن الاعرابي :

طويل الذراعين اطفى الكمو ب ناتي الحماتين عاري النسا

(٤١) جدله : رماه وصرعه على الجدالة وهي الارض ، الشاصي : المرتفع .

(٤٢) القصب : المعى ، رويت : نضجت في المخطوطة .

(٤٣) الوقف : الخلخال او السوار ، يريد آثار دماء الصيد .

الحفا : الوجى في المخطوطة .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦٤ وبات النساء يعوذنه ويأكلن من عيده المشتوى
٦٥ وقد قيدوه ، وغلوا له تمائم ينفث فيها الرقى (٤٤)

(١٠)

أمالي القالي ٢/ ٣٢٠ ـ ٣٢١.

قال أبو علي : وقرأت على أبي عمر في نوادر ابن الاعرابي ، عن ابن الاعرابي هذه الابيات : (منسرح)

١ أين خليلي الذى أصافيه قد بان عني فما ألاقيه
٢ حل برمس فما يكلمني هيهاً وان كنت قد أناديه
٣ قد كان براً فكيف أجفوه أيام يدني وكنت أدنيه
٤ يا بعد من حل في الثرى أبداً عنك وان حل حيث تأتيه
٥ أيام نلهو وبيننا أمد نرجوه فيه وقد يرجيه
٦ يبسطني مرة ويوعدني فضلاً طريفاً الى أياديه (١)
٧ أيام إن قلت ، قال في سرع وان كرهنا بدا تأبيه
٨ مساعد ، مونق ، أخو كرم فليس شبه له يدانيه (٢)
٩ إذ نحن في سلوة وفي غفل عن ريب دهر دعت دواعيه

(٤٤) غلوا : علقوا في عنقه ، ورواية المخطوطة "عالوا".

(١٠)

البيت السادس في اللسان والتاج (وعد) وهو فيهما غير منسوب.

(١) أوعدته : استعملت هنا في الخير وهو نادر. (اللسان ، وعد ، ٣/ ٤٦٤).
(٢) مونق : معجب.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١١)

ذيل الامالي ٥٠

قال ابو علي : وقرأت في نوادر ابن الاعرابي على أبي عمر:

لا والذي لا أتقيه الا بمقتله ، أي كل شيء مني مقتل، من حيث شاء قتلني .

(١٢)

تهذيب اللغة ١/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧

روى ثعلب عن ابن الاعرابي : الضّاعِل : الجمل القوي (١) ، قال : والطاعل : السّهم المقسوم (٢) ، ولم أسمع هذين الحرفين الا له . قال : والضّحَل : دِقّة البدَن من تقارب النسب (٣) . وهذه الحروف غريبة وهي من نوادر ابن الاعرابي .

(١٣)

تهذيب اللغة ٢ / ١٦٧ ـ ١٦٨

ثعلب عن ابن الاعرابي : الحُلَطُ : الطِّوال من النَّوقِ (١) ، والحُلْط أيضا القِصارُ من الحمير (٢) . قلت: وهذا من نوادر ابن الاعرابي .

---

(١١)

المحكم ٦ / ٢٠٤ عن ابن الاعرابي مع اختلاف يسير في النص .

(١٢)

(١ ، ٢) التاج (ضعل) ٧/ ٤١٠ عن ابن الاعرابي .

(٢) نفسه (طعل) ٧/ ٤١٧ عنه ايضا .

(١٣)

(١ ، ٢) المصدر نفسه (علط) ٥/ ١٨٦ عن ابن الاعرابي .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٤)

تهذيب اللغة ٨/ ٢٥ ، تحفة المجد الصريح ١٢٣ ، اللسان (غصن) ١٣/ ٣١٣ ، التاج (غصن ، غضن) ٩/ ٢٦٥ .

ابن الاعرابي : غَصَنَني فلان عن حاجتي يغصِنني ، أي ثناني عنها وكَفَّني .

قلت: هكذا أقرأنيه المنذري في النوادر ، وغيره يقول : غَضَنَني ، بالضاد ، يَغْضِنُني.

(١٥)

تهذيب اللغة ١١/ ٢٦١

أخبرني المنذري أيضا عن ثعلب عن ابن الاعرابي في النوادر: اخرنشم الرجل : تقبض وتقارب خَلْقُ بعضه الى بعض وأنشد : (رجز)

وفَخِذٍ طالتْ ولم تَخَرَنْشَمِ

وأنشدنيه بالخاء في نوادر ابن الاعرابي (١).

(١٦)

(١) مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ١٣٤ ، الكشاف ٤/ ٢٠٨ ، البحر المحيط

---

(١٥)

(١) اللسان والتاج (خرشم) عن ابن الاعرابي والرجز فيهما غير منسوب .

(١٦)

(١) عن مختصر في شواذ القرآن .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٧/ ٥٠٨ ، الدر اللقيط (٢) ٧/ ٥٠٨ .

وكان أبو عمر الزاهد روى في نوادر ابن الاعرابي : الابل تَسْمَنّ (٣) .

(١٧)

الموازنة : ١٤٥ .

قال ابن الاعرابي في نوادره : ان العرب تسمي كل ريح طيبة لينة المَسّ قَبُولاً (١) ، قال الاخطل (٢) : [وافر]

١ فإنْ تبخل سدوسُ بدرهميها فان الريحَ طيبةٌ قَبُولُ

(١٨)

الموازنة : ٣٤٩ .

وأنشد ابن الاعرابي في نوادره : [طويل]

١ فان لم أُصَدِّق ظَنَّهم بتيقُّني فلا سَقَتِ الاوصالَ مني الرواعدُ

---

(٢) عن مختصر في شواذ القرآن ايضا . (٣) تَسْمَن في الكشاف والبحر والدر ، واجتمعت في " تسمن " علامتا تأنيث وهذا نادر . (مختصر في شواذ القرآن ١٢٤) .

(١٧)

(١) التاج (قبل) ٨/ ٧٠ عن ابن الاعرابي .

(٢) البيت في شعر الاخطل ١٢٦ من قصيدة يهجو بها سدوس وهم بطن من شيبان .

(١٨)

لم أقف على البيت في المصادر التي رجعت اليها .

الاوصال : جمع وُصْل وهي المفاصل ، الرواعد : جمع راعدة وهي السحابة التي ترعد .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٩)

المؤتلف ٢٠٣

ذكر ابن الاعرابي السُّلَيكُ العقيلي (١) في نوادره ولم ينسبه اكثر من هذا وأنشد : (رجز)

١ أبلغ أبا لطيفةَ المُعانِدَا والمطعمَ الستةَ مُدًّا واحدَا (٢)

٢ قد كان في دفع سُلَيكٍ جاهِدَا وكان لِصًّا من عقيلٍ مارِدَا

٣ كيف تراني وأخي عُطَارِدَا نذودُ من حنيفةَ المَذاوِدَا ؟ (٣)

٤ نذود منهم سَرْعانًا واردا أنشدُ كفًّا ذهبت وساعِدَا

٥ أنشدُها ولا أراني واجِدَا إلّا فتىً يسقي شرابا بارِدا

---

(١٩)

عجز الرابع وعجز الخامس في الكامل في التاريخ ٤ / ٢٧٣ مضوبان الى زياد بن حيان الجعدى .

(١) لم أقف له على ترجمة ، ومن مخاطبته أبا لطيفة نرجح أن يكون شاعرا امويا ، لان ابا لطيفة المذكور سيد من سادات عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، كان اميرا على العقيق واشترك في القتال في يومي الفلج الاول والثاني سنة ١٢٦ هـ . (اسماء المغتالين ٢٤٧ ، الاغاني ٨ / ٢٢٧ ، الكامل في التاريخ ٤ / ٢٧٣) .

(٢) المد : مكيال ، وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز ، ورطلان عند اهل العراق . (الصحاح ، مدد ١ / ٥٣٤) .

(٣) نذود : نطرد . المذاودا : المدافعون عن العرض .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٢٠)

المؤتلف ٢٤٠

وأما ابن عِلْقَةَ فهو ابن علقةَ التيميّ ..... ذكره ابن الاعرابي في نوادره فأنشد له : (رجز)

١ قد أنكرت عصماءُ شيبَ لِمَّتي وأمَّ جَهْمٍ جَلَهاً في جبهتي (١)

٢ وهَطلانا لم يكن من شِيَمتي كهطلانِ الهَيقِ خلفَ الهيقة (٢)

(٢١)

المؤتلف ٣٠٠

وأما نَقِيع فهو نَقِيع بن جَرْمُوزٍ الحَبَشي ، أظنه من عبشمس بن ربيعة بن زيد مناة بن تميم ، ذكره ابن الاعرابي في نوادره وأنشد له : (وافر)

١ أَطَوِّفُ ما أطوف ثم آوي إلى أمّا ويرويني النقيعُ

قال : أراد أُمّي فقال : أمّا ، وأراه سُمّيَ النقيعَ بهذا البيت .

---

(٢٠)

الرجز مع زيادة في نوادر ابي زيد ٢٥٥ ، والبارع ٦٦ ، والثاني مع زيادة في الحيوان والشعر والشعراء ٢ / ٦٨٨ والعقد الفريد ٢ / ٣٢٦ وديوان العجاج ٣٥١ ، والثاني فقط في جمهرة اللغة ٢ / ٧١ وامالي القالي ١ / ١٨٩ . وهو منسوب فيها الى ابن علقة وابن علقمة وأبي الزحف ، ابن عم جرير الشاعر المشهور . وهو في المؤتلف ابن علقة ، والتصويب عن تبصير المنتبه ٣ / ٦٤٦ وهو محمد بن علقة من تيم عدى ، اديب شاعر اسلامي . (معجم الشعراء ٤١٦ ، التاج ، علق ، ٧ / ٢٠) .

(١) اللمة : الشعر الذي يجاور شحمة الاذن . (٢) الهطلان : السير الضعيف ، الهيق : ذكر النعام ، هطلانا ... كهطلان : هدجانا ... كهدجان في الشعر والشعراء وامالي القالي ، الهيق : الرأل في الشعر والشعراء والرأس في امالي القالي ، وتاء الهيقة رسمت فيهما مفتوحة .

(٢١)

البيت في نوادر ابي زيد ١٩ واللسان (نقع) وهو منسوب في الاول الى نُفَيع ونَقِيع وفي الثاني غير منسوب . أما ويروينى : أي ويكفيني في اللسان . النقيع : المحض من اللبن يبرد .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٢٢)

شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٤٦.

ثعلب عن ابن الاعرابي : (وافر)

١ إذا ما جئتَ جاء بناتُ غيرٍ وان وليتَ أسرعَ الذِهابَا

..... وهو في نوادر ابن الاعرابي التي في أولها الكلام في الحَوِّ واللَّوِّ (١).

(٢٣)

شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٨٥ ـ ٨٦

أنشدني محمد بن يحيى (١)، أنشدنا علي بن الصبّاح (٢)، أنشدنا ابن الاعرابي (٣): (رجز)

---

(٢٢)

البيت في اللسان (عبر) والتاج (عبر وغير)، وهو فيهما غير منسوب.

غير: عبر في اللسان والتاج (عبر).

(١) الحو واللو: الحق والباطل، وينظر تعليقنا على هذه النوادر ص ١٩٨.

(٢٣)

(١) هو محمد بن يحيى الصولي الشطرنجي الاديب، توفي سنة ٣٣٠ هـ. (وفيات الاعيان ٤/٣٥٦).

(٢) هو وَرّاق ابي مُحَلِّم. (شرح مايقع فيه التصحيف ١٤٦).

(٣) الرجز مع زيادة في التكملة (جرر) واللسان (مرر)، وعجز الاول والثاني كله مع زيادة في الصحاح واللسان (جور)، الاول في الشعر والشعراء ١/٨٤ وفيه اشارة الى التصحيف. والرجز فيها كلها غير منسوب.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

١ بعلك يا ذات الثنايا الغر والرئلات والجبين الحر (٤)

٢ أعيا فنطناه مناط الجر بين سفنجي بازل جور (٥)

قال علي بن المبارك : فقال أبو محلم (٦) : ما موضع الرئلات هاهنا ؟ إن كان أراد ها فهذا أبعد بعيد وأقبح كلام ، انما هو في الوجه فقال :

* والرتلات والجبين الحر * (٧)

..... قال محمد : وهو في نوادر ابن الاعرابي على الخطأ الى الساعة .

(٢٤)

شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٢٢٢ ـ ٢٢٣ .

قال أبو احمد (١) : ورأيت هذا البيت في نوادر ابن الاعرابي وفسره بتفسير عجب ، فقال ورواه : (طويل)

١ كأن نجوماً علقت في مسامه بأمراس كتان الى صم جندل (٢)

(٤) الرئلات : اصول الافخاذ ، الرئلات : الرتلات في الشعر والشعراء والتكملة .

(٥) أعيا : تعب ، نطناه : علقناه ، الجر : الزبيل ، سفنجي : ذكر محقق الكتاب انها تعني الظليم الخفيف ولا ارى المعنى ينسجم مع سياق البيت ولعلها تصحفت عن سفيحي وهما الجوالقان ورويت " دوين عكمي " في الصحاح والتكملة واللسان (جور) و " بين خشاشي " في اللسان (مرر) .

(٦) اعرابي فصيح عالم باللغة والشعر ، توفي سنة ٢٤٨هـ . (انباه الرواة ٤ / ١٦٧) .

(٧) الرتل : استواء الاسنان .

(٢٤)

(١) ابو احمد الحسن العسكري صاحب الكتاب .

(٢) الشعر لامرىء القيس من معلقته . (الديوان ص ١) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثم فسره ، فقال : شبّه ما بين الحوافر وجثمانه بالأمراس ، و " صم جندل " يعني جثمانه .

(٢٥)

البصائر والذخائر ٢ جـ ٢ ص ٦٥٠

قال ابن الاعرابي في نوادره عن أعرابي : فأرسل الله سحاباً مستكفاً نشره ، ضخاماً قطره ، جنوداً سوبه .

(٢٦)

مبادىء اللغة ١٩٧

الخَفخَفَة : صوت الضبع (١) ، وذكر ابن الاعرابي في النوادر انها صوت الكاغِذ (٢) والثوب الجديد (٣) ، وأنشد (٤) : (رجز)

١ تسمع للأصوات منها خفخفا ضَرْبَ البَراجيم اللَّجينَ المَوخَفا (٥)

٢ والشمسُ قد كانت حَشاشاً دَنَفا (٦)

---

(٢٥)

استكف : تجمع ، النشر : الهواء ، يريد ان هواءه قوى .

(٢٦)

(١ ، ٣) التاج (خفف) ٦ / ٩٣ .

(٢) نفسه والمادة نفسها ٦ / ٩٤ .

(٤) البيت الاول في اللسان والتاج (وخف) غير منسوب .

(٥) اللجين : ورق الشجر يخبط ثم يخلط بدقيق او شعير للابل .
الموخفا : المضروب والمختلط باليد .

(٦) حشاشا : غاربة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٢٧)

شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/١٠٦، والتبريزي ١/٥٤

وأنشد ابن الاعرابي في نوادره : (طويل)

١ وشَيَّبَ مشيبَ الصِّبْدِ في نُقْرَةِ القَفَا وشيبَ كِرامِ الناسِ فوقَ المفارِقِ

(٢٨)

أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها للفندجاني ٣٧

الشقراء : ذكر ابن الاعرابي في كتاب النوادر انها لزهير بن جذيمة ..... وذكر ايضا ان الشقراء لأُسَيد بن حِنَاءَة السليطي (١).

(٢٩)

أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها ٥٥٢، التاج (قرزل) ٨/٧٨

قرزل : ذكر ابن الاعرابي في كتاب النوادر انها لحذيفة بن بدر .

---

(٢٧)

المفارق : جمع مفرق وهو وسط الرأس، والعرب يذمون بشيب القفا، وهو عندهم لؤم، قال ابن عباس (رض) : " شيب الناصية كرم، وشيب الهامة روعة، وشيب القفا لؤم " (التعليقات والنوادر ٩١ ب) .

(٢٨)

(١) من فرسان العرب في الجاهلية . (العقد الفريد ٦/٤٥)، واعترض ابو الندى شيخ الفندجاني على ابن الاعرابي في ان تكون الشقراء لزهير بن جذيمة وقال هي لخالد بن جعفر بن كلاب . (اسماء الخيل / الفندجاني ص ٣٧) .

(٢٩)

اعترض ابو الندى على ابن الاعرابي وقال انها لطفيل بن مالك، ويبدو انه كانت اكثر من فرس بهذا الاسم منها واحدة لطفيل بن مالك (انساب الخيل لابن الكلبي ٧٧) واخرى لعامر بن الطفيل (اللسان، قرزل، ١١/٥٥٤)، وثالثة لحذيفة بن بدر . (القاموس، قرزل ٤/٣٦) .

www.alukah.net

(٣٠)

أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها ٥٩

قال ابن الاعرابي في نوادره : لاحق أيضا لعتيبة بن الحارث بن شهاب (١).

(٣١)

رسائل أبي العلاء المعري ٥٧

روى ابن الاعرابي في نوادره ليحيى بن طالب الحنفي : (طويل)

١ إذا رَحَلَتْ نحو اليمامة رُفقةٌ دعاكَ الهوى واهتاج قلبك للذكر (١)

٢ لشربة بالأنقاء رنقاً وصافيا أكفُّ وأعفى من ركوبك للبحر

(٣٢)

المحكم ١/ ٥

وهل أدلُّ على قلة التفصيل والبعد عن التحصيل ... من قول أبي عبدا لله

---

(٣٠)

(١) التـــاج (لحق) ٧/ ٦٠ .

(٣١)

الشعر مع زيادة في الاغاني / ساسي ٢٠ / ١٥٠ ، الاول مع زيادة في ديوان المعاني ٢ / ١٨٧ وهو في الاغاني للشاعر نفسه وفي ديوان المعاني ليحيى بن ابـــي طالب ، ويحيى بن طالب فارس من شعراء الدولة العباسية . (الاغاني / ساسي ٢٠ / ١٤٩) .

(١) رواية البيت في الاغاني : ... ارتحلت .... دعاني ... قلبي الى الذكر

(٣٢)

بين ابن سيده الفرق بين هذه الالفاظ فقال : اعداء : جمع عدو ، وأعـــاد جمع اعداء ، وعُداة جمع عادٍ بمعنى عدو ، وعِدىً وعُدَىً اسمان للجمع . (المحكم ١/ ٥) . ونرى ان اعتراض ابن سيده على ابن الاعرابي في اعداء وعداة ضعيف اذ اوردها ابن الاعرابي على ترتيب قول ابن سيده فيحتمل ان يكون اراده ، ونميـــل الى قول ابن سيده في عد "عُداة" جمع عاد بمعنى عدو ، لان هذا كثير فـــي باب فاعل مما لامه حرف علة (الكتاب ٢ / ٢٠٦) ، اما قول ابن سيده بان عـــدىً

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ابن الاعرابي في كتابه الموسوم بالنوادر: الصدو يكون للذكر والانثى ، بغير هاء ، والجمع أعداء وأعادٍ وعُدَاة وعِدىً وعُدىً .

(٣٣)

المحكم ١/ ١٠

ألا ترى أن ابن الاعرابي يقول في كتابه الموسوم بالنوادر: ومما يهمز ويخفف قولهم: هاؤأته وهاويته وذئب وذيب .

(٣٤)

المخصص ١١/ ٤٤

صَلَامَةُ كحصرِ الأَبَكِّ لا جَذَعٌ فيها ولا مُذَكِّي

(جاء في الحاشية): ان هذين المصراعين أخطأ فيهما أكابر أئمة اللغويين ....

وعُدىً اسمان للجمع فقد خالفه فيه ثعلب والجوهري حيث ذهب الاول الى ان "عُدىً" جمع عدو . (اللسان ، عدا ، ١٥/ ٣٧) والثاني ذهب الى ان "عِدىً" جمع وليس اسم جمع ، وقال: "ولا نظير له" . (الصحاح ، عدا ، ٦/ ٢٤٢٠) .

(٣٣)

اخذ ابن سيده على ابن الاعرابي عدم التفريق بين تخفيف الكلمتين ، وذهب الى ان تخفيف هاؤأته تخفيف بدلي لا قياسي ، والقياس ان تكون هاواته ، لان الهمزة ساكنة وماقبلها مفتوح . (المحكم ١/ ٩) .

(٣٤)

نستبعد ان يكون ابن الاعرابي صحف الشعر لانه روى عنه بالروايتين ، فقد وردت الرواية الاولى عنه في تهذيب اللغة ٩/ ٤٦٤ واللسان (صلم) ، والرواية الثانية في المحكم ٦/ ٤١٨ واللسان والتاج (بكك) ، ويبدو ان الشعر روي بالروايتين او ان من اخذه عن ابن الاعرابي هو الذي حرفه ، لان الصواب ان تنسب اليه الرواية الصحيحة في هذه الحالة .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والسابق منهم .... ابن الاعرابي في نوادره .... والصحيح أن قائلة هذين المصراعين هي أم بشر بن مروان قُطَامِيَّة ..... والشعر هو : [رجز]

١ ليس بنا فقر الى التمكّي جَرِيشَةٌ كحُمْر الأُبُكّ

٢ لا جَذَعٌ فيها ولا مذكي

(٣٥)

المخصص ١٥/ ١٤١

وحكى ابن الاعرابي فيما رويناه من نوادره : سِقَاءٌ مألي اذا دُبِغَ بالألاءة .

(٣٦)

المنتخب من كنايات الادباء ٦٧

ما حكاه ابن الاعرابي في نوادره ، قال : لُقِيتُ الهُجَيمَ (١) فقلت : كيف أصبحت ؟ فقال : (طويل)

١ وصامت ثلاثاً ناقتي بِفِنَائِهِم ولو مكثت فيهم ثلاثاً لصَلَّت (٢)

---

(٣٥)

تهذيب اللغة ١٥ / ٤٦٨ عن ابن الاعرابي .

(٣٦)

(١) لم أقف على ترجمة له .

(٢) صل اللحم وأصل : اذا أنتن . يريد أن ناقته بقيت ثلاثة أيام بلا طعام ولو بقيت ثلاثة أخرى لماتت .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٣٧)

المنتخب من كنايات الادباء ٨٣ ـ ٨٤

وقرأت في نوادر ابن الاعرابي ، قال : كان المخبل السعدي (١) في سفر فأم بيتا ضخما في يوم حار ، فلما وقف عليه ، سلم ، فقيل له : أي الشراب أحب اليك ، أنبيذ أم ماء أم لبن ؟ قال : أيسره وأوجده ، قالت : اسقوا الرجل ماء تمر ، وأمرت ، فذبحت له شاة ، وصنعت ، فأكل وشرب ، فلما راح قال : جزاك الله خيرا من منزل ، فما رأيت اكرم منك ، قال : فاذا مرأة ضخمة ، فقال لها : ما اسمك ؟ يرحمك الله ! قالت رهوًا (٢) . قال : سبحان الله ، أما وجد أهلك اسما يسمونك به أحسن من هذا ؟ فقالت : سميتني أنت به ، قال : انا لله ! أخليدة أنت ؟ قالت : نعم ، قال : واسوأتاه ، والله لا هجوت بعدك امرأة أبدا ، أو قال تميمية أبدا ، وأنشأ يقول : (طويل)

١ لقد ضل حلمي في خنيدة أنني ... سأعتب ربي بعدها وأتوب (٣)

٢ وأشهد رب الناس أن قد ظلمتها ... وجرت عليها والهجاء كذوب (٤)

---

(٣٧)

الخبر في البارع ٩٤ ، والاغاني ١٣ / ٤٧٠٣ ـ ٤٧٠٤ ، وشرح الحماسة للتبريزي ٤ / ٤١ ، والمحكم ٤ / ٣٠١ ، واللسان (رها) ١٤ / ٣٤١ ـ ٣٤٢ ، ومافي الخبر من شعر ورد في " المخبل السعدي وماتبقى من شعره " مجلة المورد مج ٢ ع ١ ص ١٢٤ ـ ١٣٠ .

(١) من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية والاسلام ، اخباره في الاغاني ١٣ / ٤٧٠١ ـ ٤٧١١ .

(٢) رهو في المحكم .

(٣) رواية البيت في المحكم : ... زل رأيي ... زلة ... قومي ...

(٤) رواية البيت في المحكم وماتبقى من شعره : ... والمستغفر الله انني كذبت ..

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال ابن الاعرابي : وكان الاصل فيه أن الزبرقان زوج اخته خليدة هزالاً (٥) من بني جشم بن عوف بعد أن قتل الهزال جاراً للزبرقان يقال له مالك بن ضبسة (٦) بن عبد القيس ، فهجاه المخبل السعدي ، فقال : (طويل)

١ وأنكحت هزالاً خليدة بعد ما زعمت لعمر الله أنك قاتله

٢ فأنكحته رهواً كأن عجانها مشق إهاب أوسع السلخ ناجله (٧)

٣ يلاعبها فوق الفراش وجاركم بذي شبرمان لم تزمل مفاصله (٨)

الرهو : الواسع وهو في غير هذا الساكن وشدة السير وطائر يشبه الكركي ، حكى ذلك ابن الاعرابي .

(٣٨)

سمط اللآلي ١/ ٣٣٩

(بسيط)

١ دببت للمجد والساعون قد بلغوا جهد النفوس وألقوا دونه الأزرا

---

(٥) هو ابن عم الزبرقان . (معجم ما استعجم ٣/ ٧٧٨ ـ ٧٧٩) ، له ترجمة في الاصابة ٦/ ٥٧٥ . (٦) أمية في الاغاني .

(٧) فانكحته : فانكحتم في المحكم . عجان المرأة : الوتيرة التي بين قبلها وشعلبتها . السلخ : السلخ في المنتخب ، والتصحيح عن المحكم ، الناجل : الذي يسلخ الجلد .

(٨) ذو شبرمان : واد في بلاد بني كعب بن زيد بن تميم . (معجم ما استعجم ٣/ ٧٧٨) . تزمل : تزيل في الاغاني .

(٣٨)

البيت أول ثلاثة أبيات في أمالي القالي ١/ ١١٣ وشرح الحماسة للتبريزي ٤/ ٤٠ ، وألفبا ١/ ١٦ وقد نسبها التبريزي لرجل من بني اسد ، وفي بقية المصادر غير منسوبة .

ألقوا دونه الأزرا : ألقوا أزرهم تخففا للجري ، فلم ينالوه .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

قال أبو عبيد : هذا الشعر لحوط بن رئاب الأسدي شاعر اسلامي وأحسبه أدرك الجاهلية ، ورواية ابن الاعرابي : دُبِبْتَ للمجد ، يعني نفسه ، كذا نقلته من نوادره بخط أبي موسى الحامض .

(٣٩)

سمط اللآلي ١ / ٤٧٩

وقولهم "رَضْكَ منك وان كان سَمارًا "(١) قال ابن الاعرابي في نوادره : الرض : قيم بيته (٢) ، والسَّمار : الكثير الماء ، كأنه ضربه مثلا للانسان الصدوق .

(٤٠)

سمط اللآلي ٢ / ٩٧٠ ـ ٩٧١

وقد خلط أبو علي في هذا الشعر (١) كل التخليط ، فأدخل فيه بضعة عشر بيتا من شعر أنشده ابن الاعرابي في نوادره لجَهْلَة بن الحارث يرثي مسعودًا العَدَوِيّ ، لم ينسب منها أحد بيتا واحدا الى الشعراء الذين ذكرهم

---

(٣٩)

(١) مجمع الامثال ١ / ٢٩٧ مثل ١٥٧١ .

(٢) تهذيب اللغة ١٢ / ٢٥ عن ابن الاعرابي .

(٤٠)

(١) ما انشده القالي في أماليه ٢ / ٣٢٣ ـ ٣٢٥ وقال انه ينسب الى عمرو بن مالك والى ابي الطمحان والى غارعة بنت شداد .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أبو علي ، وأول شعر جهلة بن الحارث(٢) : (بسيط)

١ يا من يرى بارقاً قد بت أرقبه جوداً على الحرة السوداء فالوادي(٣)

٢ برقاً تلألأ غوريا جلست له ذات العشاء وأصحابي بأغناد (٤)

٣ بتنا وباتت رياح الغور تزجله حتى استتب توالية بأنجاد (٥)

٤ ألقى مراسيَ غيثٍ مسبلٍ غدقٍ دانٍ يسحّ سيوباً ذات إرعاد (٦)

---

(٢) الشعر وردت منه الابيات ١ ، ٥ ، ٦ ـ ٧ ، ١٠ ، ١١ مع زيادة في الاغاني ١٢ / ٤٢٧٧ ، ٦ ـ ١١ غير متصلة ومع زيادة في زهر الآداب ٢ / ٩٦٤١ ـ ٧ في الحماسة البصرية ١ / ٢١٩ ومع زيادة في الحماسة الشجرية ١ / ٣٠٤ ، ٨٥٩ في قواعد الشعر ٨٨ ، ٩٦ ، ٧ في الامالي الشجرية ١ / ٢٤٧ ، ٦ مع أبيات في اسماء المغتالين ٢١٠ ، ٢ في اللسان (غند) ٩ ، في اللسان (وهي) . والابيات فيها كلها منسوبة الى فارعة بنت شداد المرية ، عدا اسماء المغتالين وقواعد الشعر والامالي الشجرية فانها في الاول لعمرة بنت شداد وفي الثاني لاخت مسعود بن شداد العدوية وفي الامالي لامرأة جاهلية ، وهذا يدفع قول البكري " لم ينسب منها احد بيتا واحدا الى الشعراء الذين ذكرهم ابو علي " .

والقصيدة رواها ابن الاعرابي وابو الحسن الاخفش ، واوردها القالي برواية الاخفش وذكر كل من القالي والبكري ان ابن الاعرابي روى الابيات ١٧ ـ ٢٢ من رواية الاخفش في البداية . واشار القالي الى ان ابن الاعرابي روى الابيات ١ ، ٤ ، ٦ ـ ٩ من رواية الاخفش ثم رجع فنفى ان يكون قد روى البيت التاسع ، وبذا تكون الابيات التي رواها ابن الاعرابي ، مرقمة حسب رواية الاخفش : ١٧ ـ ٢١ ، ١ ، ٤ ، ٦ ـ ٩ . وهو ما اوردناه .

ومسعود العدوي هو مسعود بن شداد ، جاهلي قتل عامر بن جوين الطائي فقتله الاسود بن عامر . (اسماء المغتالين ٢١٠) .

جهلة بن الحارث : لم اقف له على ترجمة .

(٣) أرقبه : اشار القالي الى انها رويت " ارقبه " . جودا : يسري برواية الاخفش .

(٤) جلست : أتيت الجلس وهو ما ارتفع من الغور . اغناد : موضع . (معجم ما استعجم ١ / ١٧٧) .

(٥) تزجله : تدفعه .

(٦) مسبل : ممطر ، سيوبا : جمع سيب وهو مجرى الماء .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٥ أسقى به قبر من أعني وحُبّ به قبراً اليّ ولما يفده فادي (٧)

٦ يا عينُ بكّي لمسعود بن شداد بكاء ذي عبراتٍ شجوه بادي

٧ قوّالُ محكمةٍ ، نقّاضُ مبرمةٍ فرّاجُ مبهمةٍ ، حمّاشُ أوراد (٨)

٨ قتال طاغية ، نحار راغية حلال رابية ، فكاك أقياد (٩)

٩ شهاد أنجية ، رفاع ألوية سداد أوهية ، فتاح أسداد (١٠)

١٠ جماع كل خصال الخير قد علموا زينُ القرين ونكلُ الظالم العادي (١١)

١١ أبا زرارةَ لا تبعدْ فكلُّ فتىً يوماً رهين صفيحات وأعواد

١٢ لاه ابنُ عمّك لا أنساك من رجل حتى يجيء من القبر ابنُ مياد (١٢)

(٤١)

ذيل الاللّى ٥١

وفسّي ـ أخاف أنه مصحف ونسّي كما هو عند من روى عن القالي (١) أيضا ـ

(٧) ولما : ولو لم في الاغاني .

(٨) المحكمة : الخطبة او القصيدة ، فراج : فتاح برواية الاخفش .

(٩) نحار راغية ، حلال رابية : رباء مرقبةٍ مناع مَغلَبةٍ برواية الاخفش ، وصدر البيت فيه تقديم وتأخير في الاغاني .

(١٠) صدره برواية الاخفش : حمال الوية ، شداد انجية .
انجية .... الوية : أندية ... أبنية في الاغاني .

(١١) نكل : قيد ، ورواية الاغاني " خطم " .

(١٢) انساك من رجل : أنسى ابن شداد ، أنساك يا رجلا في أمالي القالي .
الرمس : القبر في الصدر نفسه . ابن مياد : لم اقف له على ترجمة .

(٤١)

(١) يقصد ما رواه القالي لابنة الخس (ذيل الامالي ١٠٧ ـ ١٠٨) ولم يبين البكري مقدار ما اورده ابن الاعرابي من كلام ابنة الخس في النوادر . ولم يروه القالي عن ابن الاعرابي .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بمعنى فاتر ، ولا غبار عليه ، فلا وجه لانكاره ، وأَنِسَّيَ رواية ابن الاعرابي في نوادره ، وقوله : المَرَسُ وهو الاشتداد ، ورواية ابن الاعرابي : السَّدِيس ، قالت: ذاك القَبِيس ، وهو الفحل السريع الالقاح .

(٤٢)

معجم ما استعجم ٢/ ٤٢٩

أنشد ابن الاعرابي في نوادره : [طويل]

١ فلو أنَّها كانت لِقَاحي كثيرةً لقد نَهِلَتْ من ماءِ حُدَّ وعَلَّتِ(١)

قال ويُروَى : من ماء جد .

(٤٣)

معجم ما استعجم ٢/ ٤٦٥

حُلَيْمَة ، بضم أوله على لفظ التصغير: موضع تِلقاءَ يذبُلَ .....

وكذلك نقلته من نوادر ابن الاعرابي بخط أبي موسى الحامض وهو قول الراجز(١):

---

(٤٢)

البيت في المحكم ٢/ ٣٥٦ واللسان والتاج (حدد) ومع زيادة في معجم البلدان ٢/ ٣٩ واللسان (حلل ويسر) والشعر فيها كلها غير منسوب ، الا معجم البلدان فانه فيه منسوب الى الاخضر بن هبيرة الضبي ، قاله في بني عبس وقد منعوه الماء .

(١) كثيرة : أثيرة في معجم البلدان . حُد : جُد في معجم البلدان واللسان (حلل) وهو ماء في ديار بني عبس . (معجم البلدان ٢/ ٣٩) .

(٤٣)

(١) الرجز كله في المحكم ٣/ ٢٧٨ ومعجم البلدان ٢/ ٣٢٥ واللسان والتاج (حلم) ، وهو فيها كلها غير منسوب .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

١ كأنّ أعناقَ المَطيّ البُزّلِ بينَ حَلِيمَاتٍ وبينَ الحَبَلِ (٢)
٢ من آخرِ الليلِ جُذوعُ النّخلِ

(٤٤)

معجم ما استعجم ٣/ ٨٩٥

وقال ابن الاعرابي : الطُنُبُ : خبراءُ من وادي مَاوِيَّه ، ومَاويه ماء لبني المَنْبَرِ ببطن فَلْجٍ . هكذا وقع في نوادر ابن الاعرابي بخط أبي موسى الحامض .

(٤٥)

الاقتضاب ٢٩ ، حياة الحيوان الكبرى ١/ ٣٩٤

قال ابن الاعرابي في نوادره : للانسان سبعَ عشرةَ فقِرَةً ، وأقلُّ فِقَرِ البعير ثماني (١) عشرة فقرة ، واكثرها احدى وعشرون .

(٤٦)

الاقتضاب ١٢٧

أنشد ابن الاعرابي في نوادره : (رجز)

---

(٢) المطي :الجمال في معجم البلدان ، الحبل :حبل عرفة وهو جبلها ، وروايته في المصدر نفسه " الجبل " .

(٤٤)

النص في معجم البلدان ٣/ ٥٥٠ ، وفيه ماوِيّة بالتشديد والتاء المنقوطة . الخبراء :منقع الماء .

(٤٥)

النص في حياة الحيوان فيه تقديم وتأخير . (١) ثمان في حياة الحيوان .

(٤٦)

الرجز في المحكم ٢/ ٣٢١ واللسان والتاج (عربد) غير منسوب .
لاقي : اسم فاعل من لَقِيَ ، ورواية المحكم لاقى . العربد :الحية الخبيثة .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١ إني اذا ما الأمر كان جِـدّا ولم أجِد من اقتحام بُـدّا

٢ لاقي المدى في حية عِرْبِـدّا

(٤٧)

الاقتضاب ٢ ٣٧

واستعجلوا عن ضعيف المضغ فازدردوا

..... وأنشد ابن الاعرابي قبل هذا الشعرفي نوادره ، ولم يسم قائله وهو : (بسيط)

١ نبّهْتُ زيداً فلم أفزع الى وَكِـلٍ رث السلاح ولا في الحي مغمـور (١)

٢ سالت عليه ثِغابُ المجد حين دعا أنصارَه ووجوهٌ كالدنانير (٢)

٣ ان ابن آل ضِرارٍ حين أدركها زيداً ، سعى لي سعياً غير مكفور (٣)

---

(٤٧)

الابيات مع زيادة وتقديم وتأخير في الموتلف ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢٠١ في الوحشيات ٢٦٩ والاشباه والنظائر للخالديين ٢/ ١٣٤ ، ٥٤ ، في اللسان (حور) ، الاول في الموتلف ١٦٥ ومحاضرات الادباء ٣/ ١٦٩ ، ٤ في اللسان (لهذم) ، ٥ في الصحاح والتاج (حار) ، والشعرفي الموتلف واللسان والتاج لسبيع بن الخطيم وفي محاضرات الادباء لابن الخطيم ، بالحاء المهملة ، وفي الاشباه والنظائر لمحرز بن المكعبر وفي الموتلف ١٦٥ الدجاجة ابن عبد قيس التيمي وفي الوحشيات والصحاح غيرمنسوب . والشعر قيل في زيد الفوارس الضبي ، وكانت بنو حرب بن ضبة وقيل بنو صبح اخذت ابل سبيع فاستنقذها زيد الفوارس ورد ها على سبيع (الموتلف ١٥٩ ، ١٦٥) .

(١) مغمور : مكثور في الوحشيات والموتلف .

(٢) ثغاب : جمع ثُغُب وهو الغدير ، ثغاب المجد : شعاب العز في الوحشيات ، براق الحي في الموتلف ، ووجوه : بوجوه في الوحشيات والموتلف .

(٣) أدركها : أندبه في الموتلف .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٤ لولا الالـهُ ولولا سعيُ صاحبها تَلَمَّوجُوها كما نالوا من العِير (٤)

٥ واستعجلوا عن ضعيف المضغ فازدردوا والذمُّ يبقى وزاد القوم في حَور (٥)

(٤٨)

شرح اعراب أبيات الجمل ومعانيها واسماء قائليها ٢ ٨ ب

خزانة الادب (ميرية) ٣/٢ ٤٨ ـ ٤٨٣

جـارِيَةٌ في درعهـا الفضفـاض أبيضُ من أختِ بني أبـاض

..... وجدت ابن الاعرابي قد أنشده في نوادره (١) : (رجز)

١ يا ليتني مثلَكِ في البيـاض أبيضَ من أختِ بني أبـاض

٢ جارِيَـةٌ في رمضانَ المَاضِـي تَقطِّع الحديث بالايمـاض

وفسر قوله "تقطع الحديث بالايماض" فقال : اذا أومضت تركوا حديثهم ونظروا اليها من حسنها ، وقوله : في (٢) رمضان الماضي ، كأنه جمعهم الربيع (٣) في ذلك الوقت .

---

(٤) رواية البيت في المصدر نفسه : ..... مجد طالبها للهذموها ...

(٥) صدر البيت في المصدر نفسه : فاستعجلوا عن حثيث المضغ فاسترطوا

(٤٨)

(١) الرجز ، وفيه اختلاف في الرواية ، مع زيادة في مجموع اشعار العرب ٦ ١٧ ، عجز الاول والثاني كله في الايام والليالي للفراء ١٣ ، صدر الثاني مع اختلاف في الرواية وعجز الاول في اللسان (بيض) ، ونسبه محقق الايام والليالي الى العجاج ولم اجده في ديوانه ، ونقل البغدادي عن ابن هشام نسبته الى رؤبة بن العجاج ، وفي مجموع اشعار العرب ينسب الى رؤبة والعجاج ، وفي اللسان غير منسوب .

(٢) من في شرح ابيات الجمل ومعانيها .

(٣) كأن الربيع جمعهم ، في الخزانة .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٤٩)

المعرب ٢٥٥

قال ذو الرمة :

* يرى الشهر قبل الناس وهو نحيل *

(جاء في الحاشية) : بحاشية حـ (١) ما نصه : وصدره

* فأصبح أجلى الطرف ما يستزيده *

وهذا البيت : أنشده ابن الاعرابي في نوادره يصف رجلا (٢) أعمى قد رد الله عليه بَصَره ، وقبله : [طويل]

١ ألم تعلمي أنّا نَبَشٌّ إذا دَنَتْ بأهلك منا نيّةٌ وحُلُولُ (٣)

٢ كما بشّ بالابصار أعمى أصابه من الله جُلّى نعمه وفُضُولُ (٤)

٣ جَلَا ظُلمةً عن طرف عينيه بعد ما اطاع يداً للقود وهو ذليلُ

٤ فاصبح أجلى الطرف ما يستزيده يُرَى الشهرَ قبل الناس وهو نحيلُ

---

(٤٩)

الشعر مع زيادة في مخطوط في الادب لمجهول رقمه ٢٠٦ في المكتبة القادرية ورقة ٥١ ب ، والبيت الاول والرابع في ديوان ذي الرمة (اوربية) ٦٧١ ، والشعر فيها ينسب الى ذي الرمة والى غيره .

(١) احدى نسخ الكتاب التي اعتمد عليها المحقق . (المعرب ، المقدمة ٢١) .

(٢) رجل في حاشية المعرب .

(٣) تعلمي : تعلما في الديوان ، نبش : نبس في حاشية المعرب ولا وجه له وما في المتن عن الديوان .
أهلك نية : أهلك طية في الديوان .

(٤) بش : بس في حاشية المعرب .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٥٠)

الرد على الزبيدى في لحن العامة ٢٥ أ

الحَصْبَةُ وفيها ثلاث لغات : حَصِبَة ، بفتح الحاء وكسر الصاد ، وحَصْبَة ، بفتح الحاء واسكان الصاد ، وحُصَيْبَة ، بفتح الحاء والصاد (١) ، كما تنطق بها العامة ، وهي أضعفها ، حكاها ابن الاعرابي في نوادره .

(٥١)

النهاية في غريب الحديث ٤/ ١٠٥ ، اللسان (قلم) ١٢/ ٤٩١

اجتاز النبي (ص) بنسوة فقال : أظنكنّ قَلْمَاتٌ ، أي ليس عليكن حافظ ، كذا قال ابن الاعرابي في نوادره ، حكاه أبو موسى .

(٥٢)

شرح التبيان ٤/ ١٤٣

قال ابن الاعرابي في النوادر : العرب كانوا اذا لاح البرق عدّوا سبعين برقة ، فاذا كملت وثقوا بأنه برق ماطر ، فرحلوا يطلبون موضع الغيث ، وأنشد عمر بن الأهتم (١) : (طويل)

---

(٥٠)

(١) التكملة (حصب) ١/ ١٠٢ .

(٥١)

أورده ابن منظور عن ابن الاثير . ولم أجد الحديث فيما نظرت فيه من كتب الحديث المعتمدة .

(٥٢)

(١) لم أقف على ترجمته ، ولم أجد الشعر فيما رجعت إليه من مصادر .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١ سقى الله جيراناً حمدتُ جوارهم كراماً اذا عُدّوا وفوق كرام

٢ يعدّون برق المُزن في كل مُهمَةٍ فما رزقهم إلاّ بُروق غمام

(٥٣)

شرح مقامات الحريري للشريشي ٣/١٨٤

أنشد ابن الاعرابي في نوادره: (رجز)

١ لَحَيْتُ شَمّاساً كما تُلحَى العَصا سَبّاً لوان السَّبَّ يُدمي لَدَمي

(٥٤)

معجم الادباء ١٣/١٨٩

وقرأت في نوادر ابن الاعرابي التي كتبها عنه ثعلب:

سمعت الكسائي يقول: قلت لأبي زيد، وآذاني باللزوم، قد أُمللتني، كم تلازمني؟! فقال له أبو زيد: انما ألزَمُكَ لأعلّمك (١).

قال: فقلت له: فاجلس في بيتك حتى آتيكَ.

قال: وما جربت على الكسائي كذبة قط.

قال أبو عبد الله بن الاعرابي: ولئن كان أبو زيد قال هذا، ما في الارض أحد قط أخلّ عقلا منه.

---

(٥٣)

الرجز في تهذيب اللغة ٥/٢٣٩ واللسان (لحا) غير منسوب، والرواية فيهما: لحوت، لحوت العصا ولحيتها: قشرتها، والرجلَ لمته وشتمته.

(٥٤)

(١) في هذا اعتراض على الكسائي، سببه قوله: "أمللتني"، لأن أبا زيد يقول: أمِل عليه اذا شق عليه (اللسان، ملل، ١١/٦٣١) واعتراض أبي زيد مردود لانه يقال في هذا المعنى: أملّه وأملّ عليه. (اللسان، ملل، ١١/٦٢٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

قال : وكان الكسائي أعلم من أبي زيد بكثير بالعربية واللغات والنوادر ، ولو كان نظر في الأشعار ما سبقه أحد ، ولا أدركه أحد بعده .

(٥٥)

معجم البلدان ٢ / ٧٨

وقرأت في نوادر ابن الاعرابي ، قال الهيثم بن عدي : جزيرة العرب من المُذَيْب (١) الى حضرموت ، ثم قال : ما أحسن ما قال (٢) .

(٥٦)

معجم البلدان ٢ / ٢١١ ـ ٢١٢

وأنشد ابن الاعرابي في نوادره لبعض اللصوص : (طويل)

١ هل البابُ مفروج فانظر نظرةً بعين قلتْ هجيا وطال احتمامُها (١)

١ ألا حبّذا الدهنا وطيبُ ترابها وأرضٌ فضاءٌ يصدحُ الليلَ هامُها (٢)

٣ وسيرُ المطايا بالعشيّاتِ والضحى لِلى بقرِ وحشُ العيونِ لِكامُها (٣)

---

(٥٥)

(١) هو حد السواد وقيل ماء قرب القادسية وقيل غير ذلك . (ينظر معجم البلدان ٣/٦٢٦) .

(٢) يبدو أن وجه استحسان ابن الاعرابي لهذا القول هو اختصاره مع تأديته المطلوب . قارن تحديدات أخر لجزيرة العرب في معجم ما استعجم ١/٦ .

(٥٦)

لم أجد الشعر فيما نظرت فيه من المصادر .

(١) احتمام العين : أرقها من غير وجع .

(٢) الدهنا ، بمد وبقصر : رمال في طريق اليمامة الى مكة . (معجم ما استعجم ٢/٥٥٩) .

(٣) إكام : جمع أكَم والاخيرة جمع أكَمة .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٥٧)

معجم البلدان ٢/٤١٥

أنشد ابن الاعرابي في نوادره للفرزدق (١) : (طويل)

١ أُنِيخَت الى باب النميري ناقتي نميلةُ ترجو بعض ما لم يُوافقِ (٢)

٢ فقلتُ ولم أملك : أمالِ بنَ حنظلٍ! متى كان مشبورًا اميرُ الخرانقِ (٣)

وقال ابن الاعرابي : مشبورا اسم أبي نميلة ، والخرانق ماء لبني العنبر (٤).

(٥٨)

معجم البلدان ٢/٧٢٦

أنشد ابن الاعرابي في نوادره : (طويل)

١ * ألا إنَّ سلمى مُنْزِلٌ بِتَبالَةِ *

---

(٥٧)

(١) الديوان ٥٨٧ ـ ٥٨٨ والبيتان هما الاول والرابع من أبيات يهجو بها الفرزدق نميلة النميري ، وكان الفرزدق نزل الخرنق وبها نميلة ، فسأله السقي فلم يأذن له .

(٢) انيخت : وقفت في الديوان ، يوافق : توافق في الديوان .

(٣) مال : ترخيم مالك وهو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم له أحد عشر ولدا منهم : دارم ويربوع . (المفضليات ١٢٢ ـ ١٢٣ ، جمهرة أنساب العرب ٢٢٨) ، مشبور : مستور في الديوان .

(٤) مراصد الاطلاع ١/٣٤٤ .

(٥٨)

الشعر في معجم ما استعجم ٢/٦١٦ منسوب لمزرد بن ضرار وهو في ديوانه ص ٢٣ ، وتمام البيت : خذول تراعي شادنا غير توأم ، وتبالة : بلدة باليمن .

تبالة : ذبالة في معجم ما استعجم ووردت الروايتان في الديوان .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٥٩)

معجم البلدان ٣/ ١٧٣:

وأنشد ابن الاعرابي في نوادره لجَهم بن سَبَلٍ الكلابي (١) : (وافر)

١ حلفتُ لأنتجنّ نساءُ سَلمىٰ نِتاجاً كان غايته الخِداجُ

٢ برايحةٍ ترى السُّفراءَ فيها كأنّ وجوهَهم عَصَبٌ نِضاجُ (٢)

٣ وفِتيانٍ من البُرزي كرامٍ كأنّ رُهاهمُ جبلٌ سُواجُ (٣)

(٦٠)

معجم البلدان ٣/ ٤٦٩

ضِرغام ، بالكسر ثم السكون والغين معجمة ، من اسماء الاسد ، والضِّرغامة الرَّجُل أيضا (١) ، من كتاب نوادر ابن الاعرابي .

---

(٥٩)

البيت الثاني في المفضليات ٦٣٣ ، ٦٦٧ ، ٦٨٨ غير منسوب .

(١) شاعر اسلامي من بني كعب بن بكر . (التاج ، سبل ، ٧/ ٣٦٨) .

(٢) برايحة : بخيل رائحة ، والرواح وقت العشي ، برايحة : ومشعلة في المفضليات ، يريد ان الدماء تذهب من وجوه من يصلحون بينهم من الخوف وصعوبة الامر كما يذهب الدم من اللحم الناضج . (المفضليات ٦٨٨) .

(٣) البرزي : لقب ابي بكر عبيد بن كلاب أبي القبيلة . (التاج ، بكر ، ١٠/ ٢٤٤) ، رهاهم : مستواهم ، سواج : جبل لغني . (معجم البلدان ٣/ ١٧٢ ـ ١٧٣) .

(٦٠)

(١) المحكم ٦/ ٥٢ .

يبدو ان العبارة سقطت منها كلمة " ضرغامة " من اسماء الاسد ، يدل على هذا قوله " أيضا " .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٦١)

معجم البلدان ٣/٦٠٩

قال أبو عبدالله محمد بن زياد الاعرابي في نوادره في قوله: (طويل)

١ * مُنَادَى عُبَيْدَانَ المُحَالَّ بِاقِرُهْ * (١)

يقول كنتُ بعيدًا منكم كبعد عبيدان من الناس والوحش أن يَرِدُوه أو ينالوه أو يبلغوه، فقد دَغْرَتُمُونِي (٢)، وعبيدان: ماء لا يناله الوحشُ فكيف الإنس، فلما لم تبلغه فكأنما حُلِّئَت عنه.

(٦٢)

معجم البلدان ٤/١٦٢

قال ابن الاعرابي في نوادره التي نقلها عنه ثعلب: كَنْف (١) الرّاعي قَلْع (٢) وقَلَعَة (٣)، اذا طرحت الهاء فهو ساكن، واذا أدخلت الهاء فاللام محركة مثل القَلَعَة التي تُسْكَنُ.

(٦١)

(١) هذا عجز بيت للحطيئة، وصدره: وهل كنت الا نائيا اذ دعوتني. (الديوان ١٨٣).

(٢) دغر: اقتحم من غير تثبت، وعلى تفسير ابن الاعرابي لا يقع الورود لأن الماء لا يناله مخلوق كما قال، وقد نبه الاسود الغندجاني على كلام ابن الاعرابي هذا فقال: "كيف تكون التحلية قبل الورود كما مثله؟ وانما عبيدان اسم راع لا اسم ماء". (معجم البلدان ٣/٦٠٩).

(٦٢)

(١) رواه الازهري عن ابن الاعرابي "كِنْف". (تهذيب اللغة ١/٢٤٩).

(٢، ٣) التاج (قلع) ٥/٤٧٩ وحكى ايضا الكسر في "قَلِع".

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٦٣)

معجم البلدان ٤ / ١٧٠

وفي نوادر ابن الاعرابي التي كتب عنه ثعلب : قال أبو محمد (١) : قَلَهَى (٢) قرب المدينة ، قال : وهي خمسة أحرف لفظها واحد : قلهى ونقمى (٣) وصورى (٤) وبشمى (٥) ، ويروى بالسين المهملة ، وضفوى (٦) ، قال أبو محمد ووجدنا سادسا : نخلى (٧) .

(٦٤)

معجم البلدان ٤ / ٤١٢

قال ابن الاعرابي في نوادره : المتكلم جبل في بلاد بني مرة (١) .

(٦٥)

معجم البلدان ٤ / ٤١٧

وأنشد ابن الاعرابي في نوادره (١) : [طويل]

---

(٦٣)

(١) لم اقف له على ترجمة .
(٢) قرية كبيرة بوادي ذي رولان ، وقيل ماء بالبادية . (مراصد الاطلاع ٢ / ٤٤٦) .
(٣) موضع من اعراض المدينة . (معجم البلدان ٤ / ٨٠٦) . (٤) موضع او ماء قرب المدينة . (نفسه ٣ / ٤٣٢) . (٥) واد بتهامة وقيل غيرهذا . (ينظر المصدر نفسه ١ / ٦٣٤) . (٦) مكان دون المدينة . (نفسه ٣ / ٤٧٥) .
(٧) واد في صدور ينبع . (نفسه ؟ / ٧٧٠) .
ومن هذه الاحرف قعلى . (الجبال والامكنة والمياه ١٨٦) .

(٦٤)

(١) مراصد الاطلاع ٣ / ٩٣٠ .

(٦٥)

(١) البيتان في اللسان والتاج (أرث) غيرمنسوبين .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١ فإنَّ بأعلى ذي المجازة سَرْحَةً طويلاً على أهل المجازة عارُها (٢)

٢ ولو ضَرَبُوها بالفؤوس وحَرَّقُوا على أصلها حتى تُأَرَّثَ نارُها

(٦٦)

معجم البلدان ٤/ ٩٥٤ ، تاج العروس (هجم) ٩/ ٩٩

قال ابن الاعرابي في نوادره :

الهَجْم (١) ماء لبني فَزارَة قديم ما حفرته عاد (٢) ، والهَجْم: كلّ ما سال أو انصبَّ (٣) ، والهَجْم : الحَلْب (٤) .

(٦٧)

شرح المفصل ١/ ٣٨

وأما البيت الذي أنشده (١) وهو قوله : (طويل)

---

(٢) ذي المجازة : منزل بين ماوَيْه وينسوعة على الطريق الخارج من مكة الى البصرة . (مراصد الاطلاع ٣/ ٤٢) . عارها : دارها في التاج .

(٦٦)

(١) الهجمة في التاج .
(٢) الى هنا ماورد في التاج عن النوادر .
(٣) لم اجد هذا المعنى فيما نظرت فيه من المعاجيم .
(٤) المحكم ٤/ ١٢٧ .

(٦٧)

البيت مع زيادة في شرح الحماسة للتبريزي ٢/ ٤٠ ـ ٤١ واللسان والتاج (كيس) وشعر النمر بن تولب ١٢٥ ـ ١٢٦ وفيه تخريجات اخرى ، والشعر نسبه التبريزي الى غسان بن وعلة وفي اللسان والتاج لضمرة وفيهما كلها نسب ايضا الى النمر ابن تولب ، قاله في اخواله بني سعد وقد اغاروا على ابل له .
(١) أي الزمخشري .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

١ إِذَا ما دُعُوْا كيسانَ كانت كُهولُهم إلى الغدر أدنى من شَبابِهِم المُرْدِ

أورده ابن الاعرابي في نوادره لضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ (٢) .

(٦٨)

التكملة والذيل والصلة (ملأ) ١/ ٥٠

وقال ابن الاعرابي : جَعبة مِلآنة (١) ، وامرأة ثكلانة (٢) ذكرهما في نوادره .

(٦٩)

التكملة والذيل والصلة (عسجد) ٢/ ٢٨٧ ، التاج (عسجد) ٨/ ٣٧٩

وعَسَجَدٌ فَحْل من فُحول الابل ..... قاله ابن الاعرابي في نوادره .

(٧٠)

تحفة المجد الصريح في شرح الكتاب الفصيح ١١

قال ابن الاعرابي في نوادره : نَمَى الصبيُّ (١) وأنماه (٢) اللهُ ونَمَّاه (٣) اللهُ ، قال ابو جعفر: كذا رأيته بخط الآمدي نَمَّاه ، بالتشديد ، ورأيته بخط أبي الفضل بن الفرات نَمَاه بالتخفيف .

---

(٢) هو شِقَّةُ بن ضمرة ، كان أبوه شاعرا شريفا ، وهو من حكام تميم في الجاهلية . (الشعر والشعراء ٢/ ٦٣٧ ، المسائل البصرية ٦٢ أ) .

(٦٨)

(١) التاج (ملأ) ١/ ٤٣٤ . (٢) نفسه (ثكل) ٧/ ٢٤٦ وتأنيث فعلان ، وصفا ، بالتاء لغة بني أسد . (اصلاح المنطق ٣٥٨) .

(٧٠)

(١) (٢) الصحاح (نما) ٦/ ٢٥١٥ .

(٣) التاج (نما) ١٠/ ٣٧٨ عن ابن بري .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٧١)

تحفة المجد الصريح ١٤

ويقال في المصدر من (ذَوَى) المفتوح ..... ، وفي المهموز ....
ذَئِيَ (١) عن ابن الاعرابي في نوادره .

(٧٢)

تحفة المجد الصريح ١٥

وحكى ابن الاعرابي في نوادره ..... أنه يقال : غَوِيَ الرجل يَغْوَى (١) ، بكسر الواو في الماضي وفتحها في المستقبل على وزن عَلِمَ يعلَم ، قال ابن الاعرابي : ومن الفصيل غَوِيَ (٢) بالكسر لا غير .

(٧٣)

تحفة المجد الصريح ٤١

حكى ابن الاعرابي في نوادره أنه يقال : غَدِرَ الرجل ، بكسر الدال ، عن أصحابه ، اذا تَخَلَّفَ ، قال : ويقال : مات أخوته وغَدِرَ (١) .

---

(٧١)

(١) التاج (ذأى) ١٠/ ١٣٥ عن ابن الاعرابي .

(٧٢)

(١) التاج (غوى) ١٠/ ٢٧٣ ، وهي لغة ليست بالمعروفة .
(٢) المحكم ٦/ ٤٥ .

(٧٣)

(١) المحكم ٥/ ٢٧٢ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٧٤)

تحفة المجد الصريح ٤٢ـ ٤٣ ، التاج (عمد) ٨/٤١٤

عَمَدَه وعَمَدَ اليه وعَمَدَ له ٠٠٠٠ ويقال في المصدر: ٠٠٠٠ وقال ابن الاعرابي في نوادره : وعُمُود ٠

(٧٥)

تحفة المجد الصريح ٤٥

قال ابو جعفر (١) : وذكر ابن الاعرابي في نوادره بعض الذى حكيناه عن اللحياني (٢) ، وزاد : وأَبَزَ (٣) وهَزَأَ (٤) وقَحَزَ (٥) وفَفَقَ (٦) .

(٧٦)

تحفة المجد الصريح ٤٦

وحكى ابن الاعرابي في نوادره أنه يقال : تاق الرجل يَتُوق (١) وراق يريق (٢) ، وفاقَ يفِيق (٣) وكَرَّ (٤) وماق (٥) وغَرَّ وغرغر (٦) اذا جاد بنفسه ٠

---

(٧٤)

نقله الزبيدى عن تحفة المجد الصريح ٠٠

(٧٥)

(١) هو ابوجعفر الابلي صاحب الكتاب ٠

(٢) ما حكاه عن اللحياني هو : " مات فلان وهلك وفاد وجَشَّ ودنَّق وعكَّى وهرَوز وعصَد وهبَز وقفز وفوَّز وقرض الرباط ولقيَ هند الاحامس وفاض وفاظ وفطس وطفس وفقس و قفس ، مقلوب ، قال ويقال : فاظت نفسه وفاضت نفسه ، تجعل الفعل ، قال وقال بعضهم : فاض فلان نفسه أى قاءها " ٠ (٣) التاج (أبز) ٤/٢٠٢ ٠ (٤) تهذيب اللغة ٦/٣٧٠

(٥) نفسه ٦/١٥٩ ٠ (٦) التاج (نفق) ٧/٧٩ ٠

(٧٦)

(١) المحكم ٦/٣٣٥ ٠ (٢) تهذيب اللغة ٩/٢٨٥ ٠ (٣) التاج ، فيق ، ٧/٥٦ ٠

(٤) نفسه ٩/٤٤٢ ٠ (٥) المحكم ٦/٣٦٩ ٠ (٦) التاج (غرر) ١٣/٢٣٠ ٠

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٧٧)

تحفة المجد الصريح ٨٣

زَكِنْتُ و أزكَنْتُ : ظَنَنْتُ (١) .... وحكاه أيضا ابن الاعرابي في نوادره .

(٧٨)

تحفة المجد الصريح ٩٥

أنشد ابن الاعرابي في نوادره : (وافر)

١ فلا تَشْلَلْ يدٌ فتكت بعمرو فإنَّكَ لن تَذِلَّ ولن تُلَامَا

(٧٩)

تحفة المجد الصريح ١١٤ ، التاج (رعب) ٢/٥٠٤

قال ابن الاعرابي في نوادره : العرب تقول : رَعَبْتَ الرجلَ ولا تقول أرعبته (١) .

---

(٧٧)

(١) ما نقله ابن سيده عن ابن الاعرابي هو : زكن الشيء : علمه ، وأزكنه : ظنه . (المحكم ٦/٤٦١) .

(٧٨)

البيت أول ثلاثة أبيات في نوادر أبي زيد ص ٧ منسوبة الى رجل جاهلي من بكر بن وائل .

عمرو : بحر في نوادر ابي زيد ، تلاما : تضاما برواية ابي الحسن في حاشية المصدر نفسه .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٨٠)

تحفة المجد الصريح ١٢٩

حكى ابن الاعرابي في نوادره .... أنه يقال : رَهَنْتُ وأَرْهَنْتُ .... وأَرْهَنْتُ قليلة (١) ، قال ابن الاعرابي : وَرَهَنْتُه لساني لا غير (٢) .

(٨١)

تحفة المجد الصريح ١٣٣

حكى ابن الاعرابي في نوادره ، ونقلته من خط الآمدي عن العرب تقول : ما الذى كَفَاك (١) عني وشَجَرك (٢) وعَبَدَك (٣) وغَضَنَك (٤) وشَحَنَك (٥) ، أى : ما الذى حَبَسَك وشَغَلَك .

(٨٢)

تحفة المجد الصريح ١٣٧

اسقني وابْرُد ، أي ابْرُدْ غُلَيلي (١) ، عن ابن الاعرابي في نوادره .

---

(٨٠)

(١) المحكم ٤/٢١٥ . (٢) نفسه ، الموضع نفسه ، عن ابن الاعرابي .

(٨١)

(١) التاج (كفأ) ١/٣٩١ .

(٢) تهذيب اللغة ١٠/٥٣٢ .

(٣) المحكم ٢/٢١ عن ابن الاعرابي "عَبِدَك" وفي الحاشية عن بعض النسخ عَبَسَك .

(٤) تهذيب اللغة ٨/٢٥ عن نوادر ابن الاعرابي وينظر ص ٢٧٥ .

(٥) المحكم ٣/٧٨ .

(٨٢)

(١) يقال : بَرَدَهُ وبَرَّدَه ، يَبْرُدُه ويُبَرِّدُهُ إذا جعله باردا . (تهذيب اللغة ١٤/١٠٦ ـ ١٠٧ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٨٣)

تحفة المجد الصريح ١٦٠

ويقال : لُقِيَ الرَّجُل ولَقُوَتْه (١) ، عن ابن الاعرابي في نوادره .

(٨٤)

اللسان (روح) ٤٦٦/٢ ، التاج (روح) ٤٣٦/٦

الأزهري : ويقال للناقة التي (١) تبرك وراء الابل : مُرَاوِحٌ ومُكَانِفٌ (٢).

قال : كذلك فسره ابن الاعرابي في نوادره .

(٨٥)

اللسان (ملح)

قال أبو الطمحان القيني ..... : (طويل)

وإني لأرجو مِلْحَها في بُطُونِكُم وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أشعثَ أغبرا (١)

..... ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح أن ابن الاعرابي أنشد هذا البيت

---

(٨٣)

(١) المحكم ٣٤٩/٦ ، لُقِيَ الرجل : أصيب باللقوة وهي مرض يعرض للوجه فيميله الى احد جانبيه .

(٨٤)

(١) سقطت من التاج . (٢) لم اجد النص في تهذيب اللغة ٢١٦/٥ (راح) ، و ٢٢٧/١٠ (برك) ، و ٢٧٥/١٠ (كنف) .

(٨٥)

(١) الشعر في الصحاح والتكملة والتاج (ملح) منسوب الى أبي الطمحان القيني ، وهو حنظلة بن الشرقي من قضاعة ، شاعر فارس صعلوك ، من المخضرمين ، ادرك الجاهلية والاسلام ، اخباره في الاغاني ١٣/ ٤٥١٥ ـ ٤٥٢٦ .
والشعر قاله في قوم أغاروا على ابله ، فأخذوها ، وكان قبل ذلك يسقيهم من البانها .
الملح : الرضاع .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

في نوادره :

١ * وما بُسُطَتْ من جلد اشعث مقتر * (٢)

(٨٦)

اللسان (هجر) ، تهذيب اللغة ٦ / ٤٤ ـ ٤٥ ، التاج (هجر)

ابن الاعرابي في نوادره قال : قال جعثنة بن جواس الريحي في ناقته : (رجز)

١ هل تذكرين قسمي ونذري أزمان انت بعروض الجفر (١)

٢ إذ أنت مضرار جواد الحضر عليّ ان لم تنهضي بوقري (٢)

٣ بأربعين قدرت بقدر بالخالدي لا بصاع حجر (٣)

٤ وتصحبي أيانقاً في سفر يهجرون بهجير الفجر (٤)

٥ ثمت تمشي ليلهم فتسري يطوون أعراض الفجاج الغبر

٦ طي أخي التجربود التجر

(٢) اشار الصغاني الى هذه الرواية .

(٨٦)

الرجز كله في اللسان (هجر) ومع أن ابن منظور أورده عن الازهري الا أن الابيات: الاول ، وصدر الثاني وعجز الرابع وردت فقط في التهذيب ٦ / ٤٤ ـ ٤٥ فلعل بقية الابيات سقطت منه ، الرابع في التاج (هجر) . وهو فيها كلها منسوب الى جعثنة بن جواس ، ولم أقف على ترجمة له .

(١) عَرُوض ، بالضم : جمع عرض وهو الجبل ، وبالفتح : الجانب .
الجفر : موضع بناحية ضرية ، من نواحي المدينة . (معجم البلدان ٢ / ٩١) .

(٢) المضرار : التي تند وترتب شقها من النشاط .

(٣) حجر : مدينة اليمامة وأم قراها . (معجم البلدان ٢ / ٢٠٩) .

(٤) تصحبي : تصبحي في التهذيب واللسان .
يهجرون : فيهجرون في التهذيب .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٨٧)

اللسان (غسس) ٦/ ١٥٥ ، التاج (غسس) ٤/ ٢٠٢

قال ابن الاعرابي في النوادر: الغَسِيسَةُ التي (١) تُرْطِبُ ويتغير طعمُها .

(٨٨)

اللسان (لبم) ١٢/ ٥٣٣

ابن الاعرابي قال : اللَّبْمُ : اختِلاجُ الكَتِفِ (١) .

(جاء في الحاشية) : قوله : اللَّبْمُ ضُبِطَ في الاصل بالفتح ، وهو الذي في نوادر ابن الاعرابي .

(٨٩)

الاصابة ١/ ٢٥١ ـ ٢٥٢

وذكر ابن الاعرابي في النوادر أن أمية (١) خرج في سفرته ، فذكر قصة أنه رأى شيخًا من الجن ، فقال : إنك متبوع ، فمن أين يأتيك صاحبك ؟ قال : من قِبَلِ أُذُنِي اليُسْرَى ، قال : فما يأمرك أن تلبس ؟ قال : السَّواد ، قال : هذا خطيبُ الجن ، كِدْتَ أن تكون نبيًا ، فلم تكن ، إنَّ النبي يأتيه صاحبه من قِبَلِ الأُذُنِ اليمنَى ، ويأمره بلبس البياض (٢) .

---

(٨٧)

(١) النخلة في التاج .

(٨٨)

(١) تهذيب اللغة ١٥/ ٣٦٨ عن ابن الاعرابي ، وضبطه الزبيدي بالفتح ، ونفى ان يكون هذا في نوادر ابن الاعرابي . (التاج ، لبم ٩٥/ ٥٤) .

(٨٩)

(١) هو أمية بن ابي الصلت الشاعر المعروف . (٢) الخبر وفيه اختلاف في الاغاني ٤/ ١٣٣٨ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٩٠)

الاصابة ٢/ ٣٩١

قال ابن الاعرابي في النوادر: كان شيبانُ بن بَحْرٍ (١) أَحَدُ بني يَقَظَةَ (٢) جَدُّ دَهْرٍ (٣) صاحبِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رئيسَ أسلَمَ (٤) ، وكان طارقٌ (٥) رئيسَ بني سُلَيم فكانت بينهم وقعة ، فذكر القصة (٦) .

(٩١)

الاصابة ٥/ ٥٢٣

قال أبو عبدالله بن الاعرابي في النوادر: انه (١) كان أحد الفصحاء ، وهو القائل: شَهِدْتُ قوماً رأيتُهم ، فما رأيتُ رجلاً أقرأَ لكتاب الله ولا أفقهَ في دين الله من عمر ، وصحِبْتُ طَلْحَةَ (٢) ، فما رأيتُ أعطَى لجزيلٍ منه ، وصحبتُ معاوية ، فما رأيت اكثرَ حِلْماً منه .

---

(٩٠)

(١) لم اقف له على ترجمة .

(٢) هم بنو يقظة بن مرة بن كعب من العدنانية . (جمهرة أنساب العرب ١٢ـ١٣) .

(٣) ترجمته في الاصابة ٢/ ٣٩١ .

(٤) هم بنو اسلم بن أفصى بن عامر من العدنانية . (جمهرة أنساب العرب ٤٨٠) .

(٥) لم اقف له على ترجمة .

(٦) لم يذكر ابن حجر شيئاً عن هذه القصة في الاصابة .

(٩١)

(١) قبيصة بن جابر ، من فقهاء الكوفة ، توفي سنة ٦٩ هـ . (الاصابة ٥/ ٥٢٢ ـ ٥٢٤) .

(٢) طلحة بن عبيدالله بن عثمان القرشي ، صحابي توفي سنة ٣٦ هـ . (الاصابة ٣/ ٥٢٩ ـ ٥٣٣) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٩٢)

الاصابة ٦/ ٢٣٩

قال ابن الاعرابي في نوادره : حدثت عن الواقدي (١) أن ميسرة بن مسروق (٢) أول من أطلع (٣) درب الروم من المسلمين .

(٩٣)

الاصابة ٧/ ٢٢٣

أبو صحار السعدي .... ذكره أبوعبدالله بن الاعرابي في كتاب النوادره وقال : قال السروجي (١) : قال أبو صحار السعدي ، سعد أبي بكر من هوازن ، وقالت له زوجته : ابتع لنا عهنا ، فقال لها : كما أنت حتى تكون الجبال عهنا (٢) ، كما قال أخو قريش ، فتأخذي عهنا رخيصا ، قال : دعاه قومه الى الاسلام بعد أن ظهر الاسلام فأبى ، وقال في يوم حنين (٣) : (وافر)

١ ألا هل أتاك أن غلبت قريش هوازن والخطوب لها شروط

(٩٢)

(١) محمد بن عمر الواقدي ، اخباري نسابة ، توفي سنة ٢٠٧هـ (الفهرست ١٥٠) .
(٢) صحابي شهد حجة الوداع وفتح بلاد الشام . (الاصابة ٦/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩) .
(٣) أي بلغ .

(٩٣)

(١) لم أقف له على ترجمة ، ولعله هو المسروجي شخصية واحدة وقد تقدم ذكر المسروجي ص ١٠١ .
(٢) يشير الى ما جاء في سورة القارعة آية ٥ : " وتكون الجبال كالعهن المنفوش " .
(٣) وقع سنة ثمان للهجرة هزم فيه الرسول (ص) هوازن . (المعارف ١٦٣) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

..... قال ثم أسلم أبو صحار بعد ذلك وحسن إسلامه وجاور عبيد الله بن العباس(٤) بالبَقيع وذكر له معه خبراً وأنشد له فيه مدحا .

(٩٤)

شرح شواهد المغني /السيوطي ١٤

قال المفضل : ليس الكميت والطرماح وكثير وذو الرمة بحجة ، ذكره ابن الاعرابي في نوادره .

(٩٥)

شرح شواهد المغني /السيوطي ٣٢٢ ، خزانة الادب (ميرية ٣/ ٥٦٨) ، شرح أبيات المغني /البغدادي ١/ ١٠٧ ، ١١١

١ يرجي المرء ما ان لا يراه وتعرض دون أدناه الخطوب(١)

---

(٤) توفي سنة ٥٨ هـ . (الاصابة ٤/ ٣٩٦ ـ ٣٩٩) .

(٩٥)

الشعر ١ ـ ٣ في نوادر ابي زيد ٦٠ منسوب الى جابر بن رُألان الطائي ، وهو شاعر جاهلي من شعراء الحماسة (شرح الحماسة/التبريزي ١/ ١٢٥) ، واياس ابن الارت شاعر كريم من طيء . (الاشتقاق /ابن دريد ٣٩٤) .

(١) ما ان لا : ما لا ان رواية ابي حاتم في نوادر ابي زيد ، وعند ابي الحسن الاخفش تزاد أن مفتوحة في الايجاب ، ومكسورة في النفي .

تعرض : يعرض في شرح البغدادي .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال ابن الاعرابي في نوادره : هو لجابر بن دالان الطائي ،

ويقال لاياس بن الأرت ، وقبله : (وافر)

٢ فإن أمسك فان العيش حلو إليّ كأنه عسل مشوب (٢)

وبعده :

٣ وما يدري الحريص علام يكفي شراشره أيخطئ أم يصيب (٣)

(٩٦)

شرح شواهد المغني ٤٧

قال ابن الاعرابي في النوادر : من لغة من يجري المثنى بالالف قوله : (رجز)

١ شالوا عليهن فشل علاها واشدد بمثنا حقب حقواها (١)

٢ ان أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها

---

(٢) فان : ان في شرح السيوطي . (٣) علام : على م في شرح البغدادي .

(٩٦)

البيتان من مقطوعة في مجموع اشعار العرب ١٦٨ ، والاول مع زيادة في نوادر ابي زيد ٥٨ ، ١٦٤ ، والثاني مع زيادة في شرح الشواهد الكبرى ١/ ١٣٣ ، وقد كثر الاستشهاد به في كتب النحو (ينظر مغني اللبيب ١/ ٤٣٨ ، شرح ابن عقيل ١/ ٥١) .

والرجز نسبه أبو زيد الى بعض أهل اليمن ، وذكر العيني أنه ينسب الى رؤبة ولم يجده في ديوانه ، وفي مجموع اشعار العرب ينسب الى رؤبة والعجاج ، ولم اجده في ديوان الثاني .

(١) شالوا : رفعوا ، ورواية أبي زيد : طاروا ، علاها : عليها وهي لغة بني الحارث بن كعب . (نوادر ابي زيد ٥٨) . مثنا : مثني ومثنى في نوادر ابي زيد . الحقب : الحزام الذي يلي حقو البعير ، الحقو : الخصر .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٩٧)

شرح شواهد المغني ١٤٨ ، الاقتضاب ٤٤٤

قال ابن الاعرابي في نوادره : أنشدني بكير بن عبد الربعي : (رجز)

١ أزيدُ زيدَ اليعملاتِ الذُّبَّلِ خوائفاً في كل سهبٍ مجهَلِ (١)

٢ مُعَصَّباتٍ باللُّغامِ الأشكَلِ ينفُضْنَهُ عن سَبِطاتٍ هُدَّلِ (٢)

٣ على خُشاشٍ وذفارٍ هُمَّلِ إذ بَدَرَ السرابُ فوق الأعبَلِ (٣)

٤ ليس بذي شُربٍ ولا ذي مأكَلِ يُضْنِينَ منه بِضَلامٍ قَلْقَلِ (٤)

٥ ليس بعَدَّالٍ ولا مُعَدَّلِ حمَّالِ أثقالِ الرفيقِ مُقْطَلِ

٦ متى تُمَنَّى الخيرَ منه يقبلِ في غيرِ لا منٍّ ولا تمَلْمُلِ

٧ ومنهلٍ وردتُه عن منهلِ قفرٍ به الأعطانُ لم تَسَهَّلِ (٥)

---

(٩٧)

الرجز كله في شرح شواهد المغني ، السابع والثامن في الاقتضاب وفيه أن ابن الاعرابي نسبه الى عبد الله بن رواحة ، وقد وجدت صدر الرجز الاول فقط في ديوانه ص ٩٩ والرواية فيه : يا زيد زيد اليعملات ... ، ونحن لا نطمئن الى نسبته في الاقتضاب ، ونستبعد ان ينسب ابن الاعرابي شعرا الى شاعرين في كتاب واحد ، ويبدو ان الصواب هو ما جاء في المغني يقوى هذا قول البغدادي : "واعلم أني رأيت في نوادر ابن الاعرابي أرجوزة عدتها اثنان وعشرون بيتا مطلعها : يا زيد زيد اليعملات الذبل ، قال : انشدني بكير بن عبيد (كذا) الربعي ". (خزانة الادب ـ هارون ٢ / ٣٠٧) .

(١) السهب : الفلاة .

(٢) اللغام : زبد أفواه الابل ، الأشكل : هو الذي فيه بياض وحمرة ، هدل : مضطربة .

(٣) الخشاش : عود يجعل في أنف البعير ، الأعبل : حجر أبيض .

(٤) قلقل : خفيف .

(٥) قفربه : فقرية في شرح السيوطي .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٨ عليه نسجُ العنكبوت المُرْمَلِ طال فلم يُقطَعْ ولم يُوَصَّلِ (٦)

٩ قِرْدَانُه هَزْلَى كحبِّ الحَنْظَلِ يا زيدَ هل عندك من مُعَوَّلِ (٧)

١٠ من صاحبٍ يدنو وأن قلتَ أرحلِ قد خِفْتُ أن أُرْعَلَ إن لم أَقْتَلِ (٨)

١١ ينبتُ رأسَ العظمِ دونَ المَفْصِلِ وإنْ يُرِدْ ذلك لا يُخَصَّلِ (٩)

قال ابن الاعرابي: الأُبْل: حجارة بيض.

(٩٨)

شرح شواهد المغني ١٥٥

لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

عزاه ابن الاعرابي في نوادره للأُضبط بن قُرَيْع من أبيات وهي: [منسرح]

١ لكل ضيقٍ من الأمور سَعَهْ والعُسا والصبحُ لا بقاء معَهْ (١)

٢ لا تُهِينَ الفقيرَ علَّكَ أنْ تركعَ يوما والدهرُ قد رفَعَهْ (٢)

---

(٦) المرمل: المنسج، وهو عند البطليوسي مخفوض على الجوار، وجوز أن يكون صفة للعنكبوت، يريد بذلك: المرمل نسجه.

(٧) قردانه: واحدته قرادة. (٨) أرعل: أطعن بالرمح طعنا شديدا.

(٩) ينبت: يقطع، خصل الشيء: جعله قطعا.

(٩٨)

الشعر في التاج (خدع) وفيه تقديم وتأخير في الاغاني ١٩/ ٦٢٠٣ وأمالي القالي ١/ ١٠٧ وخزانة الادب (ميرية) ٤/ ٥٨٩، ١ـ ٥ في البيان والتبيين ٣/ ٣٤١ والتذكرة الحمدونية جاق ٢ ص ٢٠٨، عجز الثاني وصدر الاول و ٣/ ٤٦٤، ٧٦ في المعمرين ٧، ٢ـ ٥ في الحماسة الشجرية ١/ ٤٧٣ وشرح الشواهد الكبرى ٤/ ٣٣٤، ١، ٣ـ ٥ وعجز الثامن في الشعر والشعراء ١/ ٣٨٢، ٢، ٣، ٥ في نهاية الارب ٣/ ٦٩، ١ في اللسان (مسا)، ٨ في المعمرين نفسه (خدع)، ٢ في مغني اللبيب ١/ ١٥٥، ٢٦/ ٦٤٢، وهو فيها كلها منسوب الى الاضبط عدا اللسان (خدع) ومغني اللبيب فانه فيهما غير منسوب. والاضبط من شعراء الجاهلية وفرسانها، اخباره في الاغاني ١٩/ ٦٩٠١ـ ٦٩٠٥.

(١) رواية البيت في البيان والتبيين والاغاني وامالي القالي: ... هم من الامور ... والمعنى ..... فلاح معه.

(٢) تهين: تحقرن في البيان والتبيين والاغاني.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٣ وصل حبال البَعيدِ إنْ وصل الـ ـحبل وأقص القريب إن قطعَـهْ

٤ واقبل من الدهر ما أتاك بـه من قَـرَّ عيناً بعيشه نفعـهْ

٥ قد يجمع المالَ غيرُ آكلِـه ويأكلُ المالَ غيرُ من جمعـهْ

٦ ما بالُ من غَيَّهُ مُصيبُـك لا تملك شيئاً من أمره فدعـهْ (٣)

٧ حتى اذا ما انجلت عَمَايَتُـه أقبلَ يلحَى وغيُّه فُجَعُـهْ (٤)

٨ أذودُ عن نفسِه ويخدَعُـني يا قومِ من عاذري من الخُدَعَـهْ (٥)

(٩٩)

شرح شواهد المغني ١٨٦ ، ذيل اللآلي ٣٧

ورأيت في نوادر ابن الاعرابي :قال الأبيرد الرياحي (١) لحارثة بن بدر (٢) :

(طويـل) :

---

(٣) الفدع: الاعوجاج ، والفدعة :مكانه . ورواية البيت في أمالي القالي :

.... من سَرَه مَصَابُك لا يَمْلِكُ ..... وَزَعَهْ

(٤) عمايته : غوايته في الاغاني .

(٥) نفسه ويخدعني : حوضه ويدفعني في امالي القالي .

الخدعه : قوم من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . (الاغاني ١٩/ ٦٩٠٤) .

(٩٩)

لم يحدد البكري عدد الابيات التي أوردها ابن الاعرابي في النوادر ، والبيتان مع زيادة في الاغاني ١٣/ ٤٦٣٩ـ ٤٦٤٠ وذيل الامالي ٧٣ ، والاول مع ابيات في عيون الاخبار ٣/ ٧٦ والكامل للمبرد ١/ ٢١٢ والعقد الفريد ٢/ ١٧٠ ، ومنفردا في مغني اللبيب ١/ ٢٠٤ واللسان (فشا) ، والشعر في الاغاني منسوب الى الأبيرد ، وفي ذيل الامالي الى سيار بن هبيرة بن ربيعة ، وفي عيون الاخبار والكامل والعقد الى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وفي اللسان الى المغيرة بن حبناء ، وفي المغني غير منسوب .

(١) شاعر بدوي ، من شعراء الاسلام واول دوله بني امية ، اخباره في الاغاني ١٣/ ٤٦٣٨ـ ٤٦٥١ .

(٢) صحابي من بني يربوع توفي سنة ٦٤ هـ . (الاصابة ٢/ ١٦١) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١ كلانا غني عن أخيه حياته ونحن اذا متنا أشد تغانيا

٢ أحارث فالزم فضل بردك إنما أجاع وأعرى الله من كنت كاسيا

(١٠٠)

شرح شواهد المغني ١٨٩

١ الى الله أشكو بالمدينة حاجةً وبالشام أخرى كيف يلتقيان

..... البيت في نوادر ابن الاعرابي ، وأورد بعده : (طويل)

٢ سأعمل نص العيس حتى يكفني غِنَى المالِ يوماً أو غنى الحدثانِ

(١٠١)

شرح شواهد المغني ١٩٥

وأنشد ابن الاعرابي في نوادره لرجل من عاملة يقال له سماك ، قتلته

---

(١٠٠)

البيتان في الزهرة النصف الثاني ١٨٩ ، الاول في المغني ١/ ٢٠٧ وشرح الشواهد الكبرى ٤/ ٢٠١ ، الثاني مع زيادة في عيون الاخبار ١/ ٢٣٩ والكامل للمبرد ١/ ٣١٥ وبهجة المجالس ١/ ٢٠٧ ، والشعر في عيون الاخبار والكامل وبهجة المجالس منسوب الى رجل من باهلة ، وقال العيني : "قيل انه للفرزدق" ، ولم اجده في ديوانه ولا في النقائض ، وفي الزهرة والمغني غير منسوب .

(١٠١)

الشعر في مجمع الامثال ١/ ١٢٨ ، ٤ ـ ٦ في خزانة الادب (ميرية) ٤/ ١٦٥ ، عجز السادس في مغني اللبيب ١/ ٢١٤ والشعر في المغني غير منسوب وفي مجمع الامثال والخزانة منسوب الى سماك وهو شاعر جاهلي ، اخذه هو وأخاه مالكا احد ملوك غسان بذحل كان يطلبه في عاملة ثم خيرهما في أي منهما يقتل ، فجعل كل واحد منهما يقول : اقتلني مكان اخي ، فقتل سماكا وخلى سبيل اخيه ، فقال سماك هذه الابيات حين ظن انه مقتول .

عاملة حي من كهلان من القحطانية . (جمهرة انساب العرب ٤١٩ ـ ٤٢٠ ، ٤٨٥) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

غَسَّانُ : (متقارب)

١ ألا من شجت ليلةٌ عامِدُه كما أبدَا ليلةٌ واحِدَه (١)

٢ فأبلِغْ قُضَاعَةَ إن جئتَها وأبلِغْ سَرَاةَ بني ساعِدَه (٢)

٣ وأبلِغ معدًا على بابها فان الرماحَ هي الصائدَه (٣)

٤ فأُقسِمُ لو قتلوا مالكا لكنتُ لهم حَيَّةً راصِدَه

٥ برأسِ سبيلٍ على مَرْقَبٍ ويومًا على طُرُقٍ واردَه

٦ فأُمُّ سِماكٍ فلا تجزعي فللموت ما تَلِدُ الوالدَه (٤)

(١٠٢)

شرح شواهد المغني ٢٧٣

١ فقد أدركتني والحوادثُ جمَّةٌ أسِنَّةُ قومٍ لا ضِعافٍ ولا عُزَّلِ (١)

---

(١) عامدة : ممضة وموجعة .

(٢) قضاعة شعب من العدنانية وقيل من حمير . (جمهرة انساب العرب ٤٤٠) ، بنو ساعدة : هناك اكثر من قبيلة سميت بهذا الاسم ولعله يقصد بني ساعدة بن كعب بن الخزرج . (المعد نفسه ٢٧٢ ، ٤٧) .

(٣) رواية البيت في مجمع الامثال : ... نزارا على بابها بأن .... الهائده

(٤) عجز البيت وقع في شعر لنهيكة بن الحارث ولعبيد بن الابرص . (ديوان عبيد ٦٢ ، خزانة الادب ـ ميرية ـ ٤/ ١٦٤ ، ١٦٥) .

(١٠٢)

الابيات مع زيادة في ايام العرب في الجاهلية/أبوعبيدة ١/ ٣٦٨ والعقد الفريد ٦/ ٤٠ ، والاول في مغني اللبيب ٢/ ٣٨٧ ، وهي في ايام العرب والعقد منسوبة الى جويرية بن بدر من بني عبدالله بن دارم ، ونسبه السيوطي الى جويرية بن زيد وذكر ان ابا عبيدة نسبه الى حويرثة ! وفي المغني غير منسوب ، والابيات قالها جويرية في يوم الوقيظ . (ينظر تفصيل ذلك في ايام العرب ١/ ٣٦٨ والعقد ٦/ ٣٨ ـ ٤٠) .

(١) أسنة : مخالب في ايام العرب والعقد .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال ابن الاعرابي في نوادره : هذا من أبيات لرجل من بني دارم أسرته بنو عِجْل (٢) ، فلما أنشدهم اياها أطلقوه وقبله : (طويل)

٢ وقائلة ما بالُهُ لا يزورنا وقد كنتُ عن تلك الزيارة في شُغْل (٣)

وبعده :

٣ لعَلَّهُمُ أن يُمْطِرُوني بِنِعْمَةٍ كما صابَ ماءُ المُزْنِ في البلد المُحْل (٤)

٤ فقد يُنْعِشُ اللهُ الفَتَى بعد عَثْرَةٍ وتَصْطَنِعُ الحُسْنَى سَرَاةُ بني عِجْل (٥)

(١٠٣)

شرح شواهد المغني ٢٩٠

(طويل)

١ عليَّ اذا ما زُرْتُ ليلَى بِخُفْيَةٍ زيارةُ بيتِ اللهِ رِجْلانِ حافيا

ورده ابن الاعرابي في نوادره على أنه يقال : رَجُلٌ ورِجْلانِ .

---

(٢) في الاصل بني عجل ، وهم بطن من بكر بن وائل . (الاشتقاق / ابن دريد ص ٣٤٤) .
(٣) باله لا : غاله أن في أيام العرب والعقد .
(٤) صاب : طاب في العقد .
(٥) عثرة : عسرة في المعد نفسه ، وتصطنع : وقد تبتني في أيام العرب ، وقد يبتدى في العقد .

(١٠٣)

البيت في مغني اللبيب ٢ / ٤٦١ واللسان والتاج (رجل) غير منسوب .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١٠٤)

شرح شواهد المغني ٢٩٤

١ وما كُنتُ ذا نَيْرَبٍ فيهمُ ولا مُنْمِشٍ فيهمُ مُنْمِلُ (١)

أنشده ابن الاعرابي في نوادره ، وبعده : (متقارب)

٢ أُنَمِّشُ بينهمُ دائباً أدِبُّ وذو النَّمْلَةِ المُوغِلُ (٢)

٣ ولكنني رائبٌ صدعهم رَقُوءٌ لما بينهمُ مُشْمِلُ (٣)

(١٠٥)

المزهر ١/ ٣٩٤

وفي نوادر ابن الاعرابي من ذلك (١) : القشيب : الجديد والخَلَقُ (٢) ، والزوج الذكر والانثى (٣) ، ويقال جُزْتَكَ وجزت بك (٤) ، ومررتك (٥) ومررت بك .

---

(١٠٤)

الابيات في التكملة واللسان والتاج (نمس) ، الاول في مغني اللبيب ٢ / ٤٧٧ واللسان (نمش) ، الثالث مع زيادة في اللسان (سمل) والشعر فيها كلها غير منسوب عدا اللسان (سمل) فانه منسوب فيه الى الكميت ، ولم اجده في شعر الكميت بن زيد ولا في هاشمياته ، فقد يكون لكميت آخر .

(١) النيرب : الشر والنميمة ، منمش : مفسد ، منمش فيهم : منمس بينهم في التاج ، منمل : نمام .

(٢) أنمش : اوغل في التاج . المرغل : الذي يمعن في الشمس ، المرغل : المدخل في التاج .

(٣) مشمل : يقال أشمل يومنا ، اذا هبت فيه ريح الشمال وهي ريح باردة ، يريد انه يهدّيء الفتنة كلما ثارت بينهم .

رواية عجز البيت في التاج : رقوء ..... مسمل .

(١٠٥)

(١) من الاضداد . (٢) أضداد ابي الطيب ٢ / ٥٨٨ ، تهذيب اللغة ٨/ ٣٣٥ عن ابن الاعرابي . (٣) أضداد الانباري ٣٧٤ . (٤) التاج (جوز) ٤/ ١٩ .

(٥) سر صناعة الاعراب ١٤٠ عن ابن الاعرابي . وقال ابن جني : " وهذا شاذ " .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٠٦)

المزهـر ١/ ٤٣٩

وفي نوادر ابن الاعرابي : اذا هبت الريح في يوم غيم قيل :قد نشرت ، ولا يكون الا في يوم غيم .

(١٠٧)

المزهـر ١/ ٤٧٩

وقال ابن الاعرابي في نوادره : كل شيء لم يكن له قدر فهو سفيط(١) وفَسِيط (٢) .

(١٠٨)

المزهـر ١/ ٥٠٥

في نوادر ابن الاعرابي : يقال أخدع من ضَبٍّ(١) ، وذلك أنه اذا دخل في جُحْره لم يقدر عليه أحد .

---

(١٠٦)

التاج (نشر) ١٤/ ٢١٧ عن ابن الاعرابي .

(١٠٧)

(١) التاج (سفط) ٥/ ١٥٣ عنه أيضا .

(٢) أصل معناها : قلامة الظفر .

(١٠٨)

(١) مجمع الامثال ١/ ٢٦٠ والتاج (خدع) ٥/ ٣١٣ ، والمعنى في الاخير عن ابن الاعرابي مع اختلاف في اللفظ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١٠٩)

المزهر ١ / ٥٢٧

وفي نوادر ابن الاعرابي : تقول العرب ضَرَبَهُ ضربةَ ابنةِ اقمَدِي وقُومي (١) ، يعني ضَرْبَ أَمَةٍ لقعودها وقيامها في خدمة اهلها ومواليها .

(١١٠)

المزهر ١ / ٥٣٨

في نوادر ابن الاعرابي : رَجُلٌ صُلْبٌ وصَلْتٌ بمعنى واحد .

(١١١)

المزهر ١ / ٥٤٨

وفي نوادر ابن الاعرابي : يقال جَزَحَ له (١) من ماله وجُزِّحَ (٢) .

(١١٢)

المزهر ١ / ٥٧٦ ـ ٥٧٧

وفي نوادر ابن الاعرابي : كان عند امرأة رجلان يخطبانها ، وكان أحدُهما أعجبَ اليها من الآخر ، فقال لهما أبوها : أيكما كان أسرع فَصْلاً للذِّراع من العَضُدِ

(١٠٩)

مجمع الامثال ١ / ٤٢٢ مثل ٢٢٣٢ .

(١١٠)

التاج (صلت) ٤ / ٥٨٨ ، عن ابن الاعرابي .

(١١١)

(١) التاج (جزح) ٦ / ٣٤٠ (٢) نفسه (جرح) ٦ / ٣٣٩ عن ابن الاعرابي .

(١١٢)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

زوّجته اياها . فقالت الجارية للذي تحب ، ونظرت اليه : وابطناه ! أي اقلب العظم ، فان مَفْصِله من قِبَل بطنه ، فقال أبوها : وابطنَكِ ! وا هوانَكِ !

وفيها : قالت امرأة لصاحبة لها : آنشري وأبشري (١) ، أي انشري سيورك وشدّي بها الهودج . فظنت أنها قالت لها : انشري وأبشري من البُشْرَى ، فأسرت الهودج بسيوره ، ولم تُبْشِرْها ، فلما طلبت أجرتها ، قالت : انما أمرتك أن تُبْشِري السيور .

(١١٣)

المزهر ١/ ٥٨٠ ـ ٥٨١

وأنشد ابن الاعرابي في نوادره : (وافر)

١ وحاملةٍ ولم تحمِل لحينٍ ولم تَلْقَحْ وليس لها حليلُ (١)

٢ أتمّت حملَها في نصفِ شهرٍ وحَمْلُ الحاملات إنٍّ طويل

٣ أتت بعصابة ليست بانس ولا جن فكيف بهم تقول ؟ (٢)

٤ اذا وُلِدَتْ تباشر كل حي وان ماتت فباكيها قليل (٣)

قال ابن الاعرابي : أراد أن يعمّي ، وأراد المثانة ، يعني الذي يمضه الكلب ، فيسقَى دواءً ، فيخرج من ذكره شبيه بالجراء .

---

(١) يقال : أبشر واستبشر وتَبَشَّر وبَشَر أي فرح ، وأبشر الأمر أي حسنه . (اللسان : بشر ٤/ ٦١ ، ٦٣) .

(١١٣)

الابيات في المسائل البصرية ٨٠أ ، والثاني في تهذيب اللغة ١٥/ ٥٥٢ واللسان والتاج (أني) والشعر فيها كلها غير منسوب .

(١) حليل : خليل في المسائل البصرية .

(٢) روايته في المصدر نفسه : ..... ليسوا بأنس ..... فما فيهم تقول

(٣) روايته في المصدر نفسه : ... ولد واتباشر من يراهم فان ماتوا فباكيهم .....

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١١٤)

المزهـر ٢/ ٦١

وفي نواد ر ابن الاعرابي : واحد الطُّلى : طُلاَة وطُلْيَة ، وكذلك تُقَاة وتُقًى . قال : ولم يجيء على مثل هذا الا هذان الحرفان (١) .

(١١٥)

المزهـر ٢/ ٧٧

قال ابن دريد في الجمهرة (١) : جعلت العرب مُفْعَلاً في ثلاثة مواضع: أحصَنَ فهو مُحْصَنٌ (٢) وألْفَجَ فهو مُلْفَجٌ (٣) ، وأسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ (٤) (بفتح الهاء) وكذا في نواد ر ابن الاعرابي .

(١١٦)

المزهـر ٢/ ٩٤

قال ابن الاعرابي في نوادره : ليس شيء من الكلأ الا ويدعى يابسه هَشِيماً (١) ، الا البُهمَى فانه يسمى يبسها عِرْيَاً (٢) ، وهو عُقْر الكلأ .

(١١٤)

(١) تهذيب اللغة ٩/ ٢٥٨ عن ابن الاعرابي . وزاد السيوطي (المزهر ٢/ ٦١) عن شرح الدريدية لابن خالويه مُهَاة ومُهيً وهي ماء الفحل في رحم الناقة ، وحكاة وحكى وهي دويبة ، وزبيسة وزبسَى ، والاولى والثانية في كتاب " ليس في كلام العرب " ص ٦٣ .

(١١٥)

(١) ١/ ٢٢٦ . (٢ ـ ٤) تهذيب اللغة ٦/ ١٣٦ عن ابن الاعرابي ، الفج : أفلس.

(١١٦)

(١ ٢٥) المحكم ٤/ ١٣٩ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١١٧)

المزهـر ٢ / ١٥٨

وفي نوادر ابن الاعرابي : يقال للضبع : هذه عُرَاجُ (١) وغَثَارِ (٢) فلا يُجْرون .

(١١٨)

المزهـر ٢ / ٢٢٠

ابن الاعرابي في نوادره : رجل وقوم رِضًا (١) ونَصْرٌ (٢) ورسـول (٣) وعـدو (٤) وصديـق (٥) وكَـرَمٌ (٦) ونُبَـهٌ (٧) ومُشْنَأٌ (٨) ودُوِيٌّ (٩) وطَـنِيٌّ (١٠) وضَـنِيٌّ (١١) ودَوٍ (١٢) ، الأربعة بمعنى مريض ، حِرِيٌّ (١٣) وقُـرَفٌ (١٤) بمعنى قَمِنٌ ، وغـلام رُوقَـةٌ وغلمان رُوقَـة (١٥) .

---

(١١٧)

(١) التكملة (عرج) ١/ ٤٦٦ عن ابن الاعرابي ، وسبب منعها من الصرف العلميـة والتأنيث ، لانها تجعل بمنزلة القبيلة . (القاموس ، عرج ١/ ١٩٩) .

(٢) المحكم ٥/ ٢٨٤ ، والمنقول عن ابن الاعرابي غُثَـار . (التاج ، غثر ١٣/ ٢٠٠) فاذا صحت غُثَـار عنه فهي كحُـذَام لا تجري للعلمية والعدل . (شـرح الاشموني ٢ / ٥٣٧) واذا كانت " غُثَـار " فهي كعُـراج .

(١١٨)

(١ ، ٢ ، ٦ ـ ١١ ، ١٤) لانها مصادر فتلزم الافراد والتذكير (شرح الاشموني ٢ / ٣٩٧) .

(٣) التاج (رسل) ٧/ ٣٤٤ ، وتجمع ايضا على : أرسُل ورُسُـل ورُسْـل ورُسَـلاء . (اللسان ، رسل ١١ / ٢٨٣) .

(٤) نفسه ، الموضع نفسه ، وتجمع ايضا على : أعداء وعُدىً وعِـدىً . ينظر ص ٢٨٤ .

(٥) نفسه ، الموضع نفسه ، وتجمع أيضا على : صُدَّقاء وصُدُقاء وأصدقاء وأصادِق . (اللسان ، صدق ١٠ / ١٩٤) .

(١٢) كذا ، وهي تثنى وتجمع وتؤنث ، فلعلها محرفة عن دَوىً ، ينظر اللسـان ، (دوا) ١٤ / ٢٧٨ .

(١٣) كذا ، وهي تثنى وتجمع وتؤنث ، فلعلها محرفة عن حَرِيٍّ . ينظر اللسان (حري) ١٤ / ١٧٣ . (١٤) في الاصل قَرِف ، وما في المتن يلزم الافراد والتذكير . (المحكم ٦ / ٢٣٠)

(١٥) المحكم ٦ / ٣٤٣ ، وفيه أنه قد يجمع على رُوُق .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١١٩)

المزهـر ٢ / ٢٩٠

وفي نوادر ابن الاعرابي : نِدٌّ كل شيءٍ: مثله (١) ، وضده :خِلافُه (٢) ، ..... وفي نوادر ابن الاعرابي :يقال رجل قَدُمَ : يقدم في الحرب (٣) ، وقُشُمَ : يتقدم في العطاء (٤) .

(١٢٠)

المزهـر ٢ / ٣٠٤

قال ابن الاعرابي في نوادره : كنت اذا أتيت العقيلي لم يتكلم بشيء الا كتبته ، فقال : ما ترك عندي قابَّةً الا اقتبسها ، ولا نُقَارَةً الا انتقَرْتها .

(١٢١)

المزهـر ٢ / ٤٣١

وفي نوادر ابن الاعرابي : الأُغربة في الجاهلية (يعني السودان) :عنترة ، وخُفافُ بن نُدْبةَ السُّلَمِيّ (١) (وندبة أمه) ، وأبو عُمَيرِ بن الحُبَابِ

(١١٩)

(١) التاج (ندد) ٩ / ٢١٦ . (٢) نفسه (ضدد) ٨ / ٣١٠ .
(٣) تهذيب اللغة ٩ / ٤٧ . (٤) نفسه ٩ / ٨٥ .

(١٢٠)

التاج (قبب) ٣ / ٥٠٧ عن ابن الاعرابي .

(١٢١)

(١) صحابي شهد فتح مكة ، عُمِّر الى خلافة عمر بن الخطاب (رض) . (الشعر والشعراء ١ / ٣٤١ ، المؤتلف ١٥٣) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

السَّلَمِيّ (٢) وسُلَيك بن السُّلَكَة (وهي أمه) ، واسم أبيه يَثْرِبِيّ ، وهشام بن عقبة بن أبي معيط ، مخضرم ، وتأبط شرا ، والشنفرى .

(١٢٢)

المزهر ٢/٥٤٤

وفي نوادر ابن الاعرابي (١) : قال أبو بنت الخُصّ (٢) ، وأراد أن يشترى فحلا لابله : أشيروا علي ، كيف أشتريه ؟ فقالت هند ابنته : اشتره كما أصفه لك . قال : صفيه ! قالت: اشتره ملجم (٣) اللحيين ، أسجع (٤) الخدين ، غائر العينين ، أرقب ، أحزم ، أعكَن ، أكوَم (٥) ، ان عُصِيَ غشَم (٦) ، وان أُطيع تجَرثَم (٧) ، الأرقب : الغليظ المنق ، والأحزم : الغليظ موضع الحزام مع شدة .

وفيها (٨) : قيل لابنة الخُصّ (والخُصّ والخُصّ كل ذلك يقال) (٩) : ما أحسن

---

(٢) لم أقف له على ترجمة ، وأورد أبو الفرج اخبارا عن اثنين من ابنائه هما عمير وتميم . (الاغاني ١٢/٤٣٦٤ ومابعدها) .

(١٢٢)

(١) الخبر في البيان والتبيين ١/٣٢٤ والبصائر والذخائر ق٢ ج٢ ص ٥٢٩ ـ ٥٣٠ واللسان (عكا) ١٥/٨٢ .
(٢) هو جابر بن قريط الايادى كما سيأتي .
(٣) ملجم : سلجم في اللسان ، أى قوى والمعنى بها أحسن .
(٤) اسجع : طويل ، ورواية البيان والتبيين والبصائر والذخائر : أسجح .
(٥) في الاصل : أعلى اكرم ، ولا وجه له ، والتصويب من مصادر التخريج حيث ورد فيها كلها . (٦) غشم : غصب .
(٧) تجرثم : لزم موضعه ، تصفه بالصبر والقوة على الضراب .
(٨) الخبر في امالي القالي ٢/٢٣٥ وامالي المرتضى ١/٢٢٠ واللسان : نخ ٣/٥٥٨ .
(٩) سيذكر السيوطي قريبا أنه يقال ايضا " الخُشّف " .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

شيء ؟ قالت: غادية في السحر سارية في نَبْخَاءَ قاوِيَةٍ (١٠). نبخاء: أرض مرتفعة. وقالوا أيضا نفخاء، أي رابية ليس فيها رمل ولا حجارة، والجمع النباخي.

وفيها (١١): قالت هند بنت الخس بن جابر بن قريط الإيادية لأبيها: يا أبت، مَخِضَت الفلانية، لناقة أبيها، قال: وما عِلْمُك؟ قالت: الصَّلا (١٢) راجّ، والطَّرْفَ لاجّ، وتمشي (١٣) وتَفاجُّ، قال: أمْخَضَتْ يا بنية فاعقِلي.

راج: يرتجّ، ولاج: يَلَجُّ في سرعة الطرف، وتفاج: تباعِدِ ما بين رجليها.

(١٢٣)

المزهر ٢/ ٥٤٥

وفيها (١): قيل لابنة الخس: ما مائة من المعز؟ قالت: مُوَيْئِلَ يشِفُّ الفقرُ من ورائه، مال الضعيف وحرفة العاجز، قيل: فما مائة من الضأن؟ قالت: قرية لا حِمَى بها، قيل: فما مائة من الإبل؟ قالت: بِخ جمال ومال، ومُنَى الرجال، قيل فما مائة من الخيل؟ قالت: طَفَى من كانت عنده،

(١٠) ليس بها أحد.
(١١) الخبر في البصائر والذخائر ٢ جـ٢ ص ٥٣٠ واللسان (مخض) ٧/ ٢٢٨.
(١٢) أي وسط الظهر.
(١٣) يمشي في الأصل.

(١٢٣)

الخبر مع اختلاف يسير في أمالي المرتضى ١/ ٢٢٠.
(١) نوادر ابن الأعرابي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولا يوجد ، قيل : فما مائة من الحُمُر ؟ قالت: عازِبَةُ الليل ، وخِزْيُ المجلس ، لا لبنَ فيُحْتَلَبَ ، ولا صوفَ فيجتَزَّ ، ان ربطت عِيرُها دلَّتْ ، وان أرسلته وَلَّتْ .

(١٢٤)

المزهر ٢ / ٥٤٥

قال ابن الاعرابي في نوادره : يقال ابنة الخس والخسف (١) ، ويقال انها من العمالق من بقايا قوم عاد .

(١٢٥)

همع الهوامع ١ / ٢٣٥

حكى ابن الاعرابي في نوادره وأبوالحسن الكسائي (١) : لا (٢) مثل ما بمعنى لا سيما وأنه يرفع مابعده ويجر كما بعد لا سيما .

---

(١٢٤)

الخبرفي أمالي المرتضى ١ / ٢٢٠ .

(١) ومرينا قبل قليل عن السيوطي أنه يقال " الخس " أيضا .

(١٢٥)

(١) في الاصل " النساى " ولا نعرف نحويا أو لغويا بهذا اللقب ، ونرجح أن يكون الكسائي ، فقد ورد في الهمع بعد النص بسطر واحد مايأتي : " قال النساى : لاتزما و لاسيما و لا مثل ما بمعنى واحد " . وجاء في اللسان (رأى) ١٤ / ٢٩٤ كلام للكسائي قريب من هذا هو : " ولا ترما فلان ولا ترى ما فلان فيهما جميعا وجهان : الجزم والرفع ، فاذا قالوا : انه لخبيث ولم ترما فلان قالوه بالجزم . وفلان في كله رفع وتأويلها : ولاسيما فلان ، حكي ذلك عن الكسائي " .

(٢) إلاّ في الاصل .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١٢٦)

خزانة الأدب (هارون) ١/ ١١٧، ١١٩

(رجز)

١ يحجلُ فيها مقْلَزُ الحَجُول بغياً على شِقِّيه كالمشكول (١)

٢ بخطِّ لامِ ألفٍ موصول والزاي والرا أيّما تهليل (٢)

٣ خطّ يدِ المستطرِق المسئول (٣)

.... وقد أورد هذه الأبيات ابن الاعرابي أيضا في نوادره، قال: أنشدنيها المفضل، وذكر دارا خلت من أهلها، فصار فيها الغربان والظباء والوحش، ثم قال: المستطرِق الذي يتكهن، فاذا سئل عن الشيء خط في التراب ونظر، وحكى عن أعرابي قال: عالجت جارية شابة، فاذا قُلَّزَةٌ، كأنها أتان وحش. قال: القلزة: الشديدة (٤)، والقُلُز: النحاس الذي لا يعمل فيه الحديد (٥)، وقال أبو المنهال (٦): هو القِلِزّ (٧)، ولم يعرف القلز اهـ.

---

(١٢٦)

أورد البغدادي الرجز عن نوادر ابي زيد، وهو فيها ص ١٦٧، الاول وصدر الثاني في اللسان والتاج (قلز)، الثاني في الصدرين السابقين (هلل)، الثالث فيهما ايضا (طوق)، والرجز فيها كلها غير منسوب، والابيات في وصف الجنوب.

(١) يحجل: يقلز في نوادر ابي زيد، مقلز: رجل الجنوب، بغيا: اختيالا ومرحا.

(٢) بخط: يخط في نوادر ابي زيد، تهليل: وضعها على شكل هلال.

(٣) المستطرق: المستطرق في نوادر ابي زيد، وهو الكاهن الذي يطرق الحصا بعضه ببعض.

(٤، ٥) التاج، قلز ٤/ ٧١.

(٦) لم أقف له على ترجمة، ولعله أبو عيينة بن المنهال الراوية. (انباه الرواة ٤/ ١٦٧).

(٧) كذا، ولعلها تصحفت عن "الفلز"، ينظر التاج، فلز ٤/ ٦٨، قلز ٥/ ٧١.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٢٧)

خزانة الادب ١/ ١٥٤ ، ١٥٧

١ أرّقني الليلةَ برقٌ بالتَّهَم يا ليتَ برقًا من يشُقُّه لا يُلَمّ (١)

..... أورد ابن الاعرابي في نوادره بعد هذين البيتين ثلاثة أبيات أخره ولم يعز الشعر لأحد وهي : (رجز)

٢ ما زال يسري مُنجِدًا حتى عَتَمّ كأن في رَيقِه إذا ابتسمّ (٢)

٣ بلقاءَ تنفي الخيلَ عن طفل مُتِمّ

(١٢٨)

خزانة الادب ٢/ ١٣٩ ، ١٤١

يا أبجر بن أبجريا أنتا أنت الذى طلقت عام جمتا (١)

---

(١٢٧)

الرجز الاول في الخصائص ٢/ ١١١ والمحكم ٤/ ٢٠٢ ومعجم ما استعجم ١/ ٣٢٢ واللسان (تهم) ، وهو فيها كلها غير منسوب .

(١) التهم : اسم بلد . (معجم ما استعجم ١/ ٣٢٢) .

يالیت : يالك في المحكم ومعجم ما استعجم . لا يلم : لم ينم في معجم ما استعجم .

(٢) ريقه : اوله .

(١٢٨)

الرجز في نوادر ابي زيد ١٦٣ وشرح الرضي على الكافية ١/ ١١٥ وشرح الشواهد الكبرى ٤/ ٢٣٢ والتاج (هيا) ، وهو منسوب في نوادر ابي زيد والخزانة الى سالم بن دارة ، وفي شرح الشواهد للاحوص ، ولم اجده في ديوانه ، ونبه على هذا ايضا صاحب الخزانة ، وغير منسوب في شرح الرضي والتاج .

(١) صدر البيت روى بصور مختلفة ، ففي نوادر ابي زيد : يا مر يا ابن واقع .. وفي التاج : يا أقرع ابن حابس يا أنتا .

ومرة بن واقع من وجوه بني فزارة ، كان حيا زمن الخليفة عثمان (رض) .

(شرح الحماسة / التبريزي ١/ ٢٠٣ ، خزانة الادب ، هارون ٢/ ١٤١) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

.... وقد صحفه أبو عبدالله بن الاعرابي أيضا في نوادره ، ورواه : (رجز)

١ * يا قـر يا ابن واقـع يا أنتـا *

نبـه على تصحيفه أبو محمد الاسود الأعرابي فيما كتبه على نوادره وسماه "ضالـة الاديب" ، فقال : صحف أبو عبدالله في اسم من قيل فيه هذا الرجز ، فقـال يا قـر ، وانما هو يا مـرة .

(١٢٩)

خـزانة الادب ٢ / ٣٩٣ ـ ٣٩٤

وقال ابن الاعرابي في نوادره : كان رجل من عَنَزَة (١) دعا روبـة بـن العجّـاج (٢) فأطعمه وسقاه ، فأنشده فخره على ربيعةَ ، فساء ذلك العَنَزِيَ ، فقال لغلامه سرا : اركب فرسي ، وجئني بأبي النجم (٣) ، فجاء به وعليـه جبـة خـزٍ وبـتٌّ في غير سراويل ، فدخل وأكـل وشرب ، ثم قال العنزي : أنشدنـا يا أبا النجم ، وروبـة لا يعرفه ، فانتحى في قولـه : (رجـز)

١ * الحمـد للـه الوهـوب المجـزل *

ينشدها حـتى بلغ :

٢ تبقّـلَـتْ مـن أول التبقّـُـل بين رَمـاحَيْ مالك ونَهْشَـل (٤)

(١٢٩)

(١) بنو عنزة من أسد بن ربيعة . (جمهرة انساب العرب ٢٩٤) .
(٢) راجز من تميم ، توفي سنة ١٤٥هـ . (طبقات الشعراء ١٤٨ ، المؤتلف ١٧٥) .
(٣) هو الفضل بن قدامة من ربيعة بن عجل ، راجز اسلامي مجيد . (معجـم الشعراء ٣١٠) .
(٤) يشير الى معارك دارت بين مالك بن ضبيعة ونهشل وهو أبو دارم قبيلة مـن ربيعة ، فتركوا المرعى بين فلج والصمان مخافة الشر فجاءت بنو عجل ورعـت المكان ، ولم تخف أحدا لعزها . (الاغاني ١٠ / ٣٦١٥ ـ ٣٦١٦ ، خزانـة الادب ، هارون ، ٢ / ٣٩٣) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فقال له روبة : ان نهشلاً من مالك (٥) ، يرحمك الله ! فقال : يا ابن أخي ، الكَمَرُ أشباهُ الكمر ، انه ليس مالك بن حنظلة ، انه مالك بن ضُبيعة ! فخرِيَ روبة وحيي من غَلَبَةِ أبي النجم له ، ثم أنشد أبو النجم فخره على تميم ، فاغتم روبة وقال لصاحب البيت: لا يحبك قلبي أبدا .

(١٣٠)

خزانة الادب ٤/ ٥٢ـ ٥٣

قول العجاج (١): (رجز)

١ * في بئر لا حُورٍ سَرَى وما شعر *

معناه في بئر حور ، أي في بئر هلاك ، وذهب جماعة الى أن "لا" هنا نافية لا زائدة أولهم الفراء (٢) ..... وتبعه ابن الاعرابي (٣) في نوادره .

(١٣١)

خزانة الادب ٤/ ٢٠٧ـ ٢٠٩

* ان قلت خيرا قال شرا غيره *

..... المصراع من أبيات أوردها ابن الاعرابي في نوادره للأسود بن يعفر وهي : (كامل)

---

(٥) يريد نهشل بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم . (الاغاني ١٠/ ٣٦١٥) .

(١٣٠)

(١) الديوان ١٤ . (٢) معاني القرآن ١/ ٨ .

(٣) تهذيب اللغة ١٥/ ٤١٨ .

(١٣١)

الشعر في الصداقة والصديق ! ! منسوب الى الاسود وهو في ديوانه ص ١١٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

١ إنّ امرأً مولاك أدنا داره فيما ألمّ وشره لك بادي (١)

٢ ان قلتَ خيرًا قال شرًا غيره أو قلتَ شرًا مدّه بمداد

٣ فلئن أقمتَ لأظعننّ لبلدة ولئن ظعنتُ لأرسيَنْ أوتادي

٤ كان التفرق بيننا عن مُرّة فاذهب اليك فقد شفيتَ فؤادي (٢)

(١٣٢)

خزانة الادب (ميرية) ٢/٢٨٩ ، ٢٩٠

(وافر) :

١ وذُبيانية أوصت بنيها بان كذَبَ القَراطِفُ والقُروفُ

..... يقول رب امرأة ذبيانية أمرت بنيها أن يستكثروا من نهب هذين الشيئين ان ظفروا بعدوهم وغنموا ، وذلك لحاجتهم وقلة مالهم ، كذا في أبيات المعاني لابن قتيبة وفي نوادر ابن الاعرابي .

---

(١) أدنا : من الدناءة .

(٢) مُرّة : عداوة ، ورواية الصداقة والصديق : ميزة .

(١٣٢)

البيت في ابيات المعاني ١/٣٨١ ، ٢/٨٠٤ واللسان (كذب ، قرف) ، وعجزه في الحجة ١/٢٤٩ واللسان (قرطف) ، وهو في أبيات المعاني واللسان (كذب وقرف) منسوب الى معقر بن حمار البارقي ، وفي خزانة الادب الى معقر بن أوس بن حمار ، وفي الحجة واللسان (قرطف) غير منسوب .

كذب : فعل ماض في معنى الاغراء ، أي عليكم به .

القراطف : جمع قَرْطَف ، وهو القطيفة .

القروف : جمع قَرْف وهو وعاء من جلد ، يدبغ بقشور الرمان ، يضعون فيه اللحم المطبوخ بالتوابل يتزودون به في الاسفار .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٣٣)

خزانة الادب ٢/٣٦٢، ٣٦٣

فلا وأبيك خير منك اني ليؤذيني التحمحم والصهيل

.... وهذا البيت من سبعة أبيات رواها أبو زيد في نوادره، وهي في رواية ابن الاعرابي خمسة، وهذه رواية (ابن الاعرابي) (١): (وافر)

١ دعوتُ اللهَ حتى خفتُ أنْ لا يكونَ اللهُ يسمعُ ما أقولُ

٢ ليحملني على فرسٍ فانـي ضعيفُ المشي للأدنى حمولُ (٢)

٣ ينعّمُ بالُ نفسي أن أراه أمام البيت مَحْجِرُهُ أسيلُ (٣)

٤ فان فزعوا فزعت وان يقودوا فراضٍ مشيُهُ حسنٌ جميلُ (٤)

٥ فلا وأبيكِ خيرٍ منك إني ليؤذنّني التحمحم والصهيلُ (٥)

---

(١٣٣)

(١) في الخزانة "أبي زيد" وقمنا باجراء تغييرات على النص في المتن بما يتناسب ورواية ابن الاعرابي، فقد اشار البغدادي الى ان ابن الاعرابي لم يرو البيتين الثالث والسابع من رواية ابي زيد فحذفناهما، واشار ايضا اثناء شرحه للابيات الى اختلاف في رواية بعض الالفاظ، فاثبتنا رواية ابن الاعرابي في المتن، وأشرنا الى غيرها كما سنرى، ونص البغدادي على ورود الابيات: الثالث والرابع والخامس في نوادر ابن الاعرابي، وهذا يجعلنا نذهب الى ان ابن الاعرابي روى في نوادره جميع الابيات عدا الثالث والسابع من رواية ابي زيد، والابيات في نوادر ابي زيد ص ١٢٤ منسوبة الى شمير بن الحارث وقال الاخفش: حفظي، سمير، بالسين المهملة.

(٢) المشي: المتن في نوادر ابي زيد. (٣) نفسي: عيني في المصدر نفسه.

(٤) يقودوا: يعودوا في المصدر نفسه. حسن جميل: عتد رجيل في المصدر نفسه ايضا.

(٥) يؤذن: يعجب، ليؤذيني في المصدر نفسه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١٣٤)

خـزانة الادب ٢ / ٥٥٢ ، ٥٥٥

١ إنْ تبخَـلي يا جُمْـلُ أو تمتَـلّي أو تُصبحي في الظاعن المولّـي

٢ نسَـلّ وجـدَ الهائم المُفْتَـلّ ببـازلٍ وجناءَ أو عيْهَـلّ (١)

٣ كأنّ مهـواها علـى الكَلْكَـلّ وموقعـاً من ثَفِنـاتٍ زُلّ (٢)

٤ موقـعَ كَفّيْ راهـب يصـلي

٠٠٠٠ أورد ابن الاعرابي في نوادره أيضا هذا المقدار ، وزاد عليه بعده ، وهو : (رجـز)

٥ * في غُبْشِ الصبح وفي التجَلّي *

(١٣٥)

خزانة الادب ٣ / ٥٨ ، ٥٩ ـ ٦٠

١ * قالت له ريح الصَّبَا قَرْقَـارِ * (١)

---

(١٣٤)

الرجز في نوادر ابي زيد ٥٥٣ ، الثاني في التاج (عيهل) ، عجز الثاني في كتاب سيبويه ٢ / ٢٨٢ ، وعزاه ابو زيد والبغدادي عن سفر السعادة لمنظور بن مرثد الاسدي ، وفي الخزانة عن العباب وفي التاج لمنظور بن حبة الاسدي ، وفي الكتاب لرجل من بني اسد ، ومنظور بن مرثد هو نفسه منظور بن حبة ، مرثد أبوه وحبة أمه . (الخزانة ، ميرية ، ٢ / ٥٥٣) .

(١) المفتل : شديد العطف ، العيهل : الطويلة وقيل السريعة .

(٢) ثفنات : تفثات في نوادر ابي زيد .

(١٣٥)

الرجز في كتاب سيبويه ٢ / ٤٠ والصحاح واللسان (قرقر) ، وهو في الصحاح واللسان منسوب الى ابي النجم ، وفي الكتاب غير منسوب .

(١) له : للسحاب .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٠٠٠٠٠ وأنشد الجوهري البيت الشاهد من هذا الرجز مع بيت آخر منه وهو :

٢ * واختلط المعروفُ بالإنكارِ *

٠٠٠٠٠ قال ابن الاعرابي في نوادره : يقول مطرت مطرا شديدا ، فأنكرت من تعرف من آثار الديار ومعالمها ٠

(١٣٦)

خزانة الادب ٣/ ١١٠

* والخازباز السنم المجودا *

٠٠٠ هو من أرجوزة أورد بعضها ابن الاعرابي في نوادره وهو :

١ أرعيتُها أطيبَ عودٍ عودا الصِّلَّ والصفصِلَّ واليعضيدا (١)

٢ والخازبازِ الناعمَ الرغيدا والصِّلِّيانَ السِّنمَ المَجْودا (٢)

٣ بحيث يدعو عامرٌ مسعودا

(١٣٧)

خزانة الادب ٣/ ٣٩٦ ، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب (١) ١/ ٣٠١ـ ٣٠٢

* انك ان يُصْرَعْ أخوك تُصْرَعْ *

---

(١٣٦)

ورد الرجز ناقصا عجز الثاني في الصحاح (خوز) والانصاف ١/ ٣١٤ واللسان (سنم) ، والاول وصدر الثاني في كتاب النبات ١٦١ ، والاول فقط في اللسان (صلل وصفصل) وهو فيها كلها غير منسوب ٠

(١) أرعيتها أطيب : رعيتها اكرم في الصحاح ، عود : أرض في كتاب النبات ٠

(٢) السنم : الطويل ٠

(١٣٧)

المنافرة وردت مفصلة اكثر في النقائض ١/ ١٤١ وخزانة الادب (ميرية) ٣/ ٣٩٧ـ ٣٩٨ ٠

(١) أورد الآلوسي الرجز بعد المنافرة ٠

شبكة الألوكة - قسم الكتب

..... البيت من رجز لعمرو بن خثارم البجلي (٢) ، وهو :

١ يا أقرعَ بنَ حابسٍ يا أقرعْ اني أخوك فانظرَنْ ما تصنعْ (٣)
٢ إنك إن يُصرَعْ أخوك تُصرَعُ اني أنا الداعي نزارًا فاسمعوا (٤)
٣ في باذخٍ من عِزّ مجدٍ يُفرَعُ به يُضَرُّ قادرٌ وينفَعُ
٤ وأدفعُ الضيم غدا وأضَعُ عَزُّ السَّدُّ شامخٌ لا يُقمَعُ
٥ يتبعُه الناس ولا يَستتبِعُ هل هو إلا ذَنَبٌ واكرَعُ (٥)
٦ وزمعٌ مؤتشَبٌ مجمَّعُ وحَسَبٌ وغلٌ وأنف أجدَعُ (٦)

قال ابن الاعرابي في نوادره : كان جرير بن عبد الله البجلي (٧) تنافر هو وخالد بن أرطاة الكلبي (٨) الى الاقرع بن حابس ، وكان عالم العرب في زمانه ، والمنافرة : المحاكمة ، من النفرة ، لأن العرب كانوا اذا تنازع الرجلان منهم وادّعى كل واحد أنه أعزّ من صاحبه تحاكما الى عالم ، فمن فُضِّلَ منهما قُدِّمَ نفرُه عليه ، أي فُضِّل نفرُه على نَفَرِه . فقال الاقرع : ما عندك يا خالد ؟ فقال :

(٢) أحد بني جشم بن عامر بن قسداده جاهلي . (النقائض ١/ ١٤١ ، معجم الشعراء ٢٣٦) .
(٣) الاقرع بن حابس : تميمي ، صحابي ، استشهد باليرموك وقيل عمر الى زمن الخليفة عثمان (رض) . (الاصابة ١/ ١٠١ ـ ١٠٣) .
(٤) اشار البغدادي الى أن البيت روى : انك ان تَصرَعْ أخاك تصرعوا . (الخزانة ، ميرية ، ٣/ ٤٠٠) .
(٥) هو : خالد بن أرطاة ، سيأتي ذكره .
(٦) زمع : رذال الناس واتباعهم . مؤتشب : غير صريح النسب .
(٧) سيد بجيلة ، صحابي ، توفي سنة ٥١ هـ وقيل غيرها . (الاصابة ١/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦) .
(٨) جاهلي ، كان صاحب كلب . (خزانة الادب ، ميرية ، ٣/ ٣٩٧ ، ٣٩٨) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نـنزل البُرّاح ، ونطعن بالرماح ، ونحن فتيان الصباح . فقال : ماعندك يا جرير ؟ فقال : نحن أهل الذهب الأصفر ، والأحمر المعتصَر (٩) ، نُخيف ولا نخاف ، ونُطعِم ولا نَستَطْعِم ، ونحن حَيٌّ لقَاحٌ (١٠) ، نطعم ما هبت الرياح ، نطعم الدهر ونصوم الشهر (١١) ونحن الملوك لقسر . فقال الاقرع : واللات والعزى لو نافرت قيصر ملك الروم وكسرى عظيم الفرس والنعمان ملك الحيرة لنفسرت عليهم . وروى : لنصرت عليهم ، فقال عمرو بن خُثارِم البجلي (١٢) هذه الأرجوزة في تلك المنافرة .

(١٣٨)

خزانة الادب ٣/ ٤١١ ، ٤١٤

(الشاهد : طويل)

١ ذَرَانِيَ من نجد فان سنينه لعبن بنا شيباوشيّبننا مردا

..... وقد أورد ابن الاعرابي في نوادره البيت الشاهد فقط ونسبه الى مُحجَن ابن مُزاحِم الفَنَويّ .

---

(٩) أي الخمر . (١٠) يقصد أنهم لم يدينوا للملوك ولم يملكوا ولم يصبهم سجاء .
(١١) وفي رواية " نطعم الشهر ونضمن الدهر " . (الخزانة ، ميرية ، ٣/ ٣٩٨) .
(١٢) بعدها في بلوغ الارب : في هذه المنافرة :

(١٣٨)

كثر الاستشهاد بهذا البيت في كتب النحو . (ينظر أوضح المسالك ١/ ٤١ ، شرح ابن عقيل ١/ ٦٥ ، خزانة الادب ٣/ ٤١١) ، وقد نسب البغدادي البيت الى الصمة بن عبدالله القشيري . (خزانة الادب ٣/ ٤١٢) ولم أقف على ترجمة لمحجن بن مزاحم في المصادر التي رجعت اليها .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١٣٩)

خزانة الادب ٣/ ٤٦٠

على أن فَعِيلاً قد جاء لمبالغة مُفْعِل على رأي (١) ، وهو رأي الجمهور ومنهم ابن الاعرابي في نوادره ، أنشد لنغبة الفنوى (٢) : (بسيط)

١ انـي تـودُّكـم نفسـي وأمنحكـم حُـبّي ورب حبيـب غير محبـوب

حبيب في معنى محب ، مثل أليم في معنى مؤلم ، وسميع في معنى مسمع ، وأنشد هذا البيت .

(١٤٠)

خزانة الادب ٣/ ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، المسائل البصرية ٦١ أ

أنمتهـا إنـي من نُمّاتِهـا كوم الذُرَا وادِقةَ سُراتِهـا

..... وقد رويناه عن ثعلب ، عنه في نوادر ابن

---

(١٣٩)

(١) وهو قليل . (المكتسب ١/ ٥٦) . (٢) لم أقف له على ترجمة .

(١٤٠)

ورد النص حتى نهاية البيت الثاني في المسائل البصرية ونقله البغدادي عنها . والرجز في شرح الشواهد الكبرى ٣/ ٥٨٤ ، والثالث وصدر الثاني في الصحاح (عفر) ، وصدر الاول وعجز الثاني في شرح الرضي على الكافية ٢/ ١٧٠ وشرح الاشموني ٤/ ١٣٦ ، والاول مع زيادة في الاصمعيات ٢٥ ـ ٢٦ ، وهو في الاصمعيات منسوب الى ابن لجأ التيمي ونسبه العيني الى عمر بن لجأ ، ورد عليه البغدادي في الخزانة فقال : " والمعروف عمرو بن لجأ التيمي " وذكر ان ابن الاعرابي نسبه الى بعض بني أسد ، وفي بقية المصادر غير منسوب .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الاعرابي : (رجز)

١ أنعتها أني من نُعّاتها مُدارَةَ الأخفاف مُجمَراتها (١)

٢ غُلْبَ الذفارَى وعَفَرْنَياتها كُومَ الذُّرا وادِقَةً سُرّاتها (٢)

..... والرجز المذكور أنشده ابن الاعرابي في نوادره على ذلك الترتيب وبعد البيت الشاهد :

٣ * حَمَلْتُ أثقالي مُصَمِّتاتها *

ثم سبعة أبيات أخر لا حاجة لنا بايرادها .

(١٤١)

خزانة الادب ٣/ ٥١٠ .

وان دعوتِ الى جُلّى ومكرُمَةٍ يوماً سَراةَ كرام الناس فادعينا

..... البيت وقع في شعرين ، أحدهما للمرقش الاكبر ، ورواه المفضل الضبي وابن الاعرابي في نوادره ..... وهو: (بسيط)

---

(١) مجمر : صلب .

(٢) غلب: جمع غلباء وهي الغليظة ، عفرنياتها : جمع عفرناة وهي القوية .

(١٤١)

الشعر في المفضليات ٨٨٦ والاشباه والنظائر للخالديين ٢/ ١١٠ ، والمرقش الاكبر أخباره وشعره ٨٨٩ .وهو في المفضليات والاشباه والنظائر منسوب اليه ايضا ، والآخر الذي اشار البغدادي الى وقوع الشعر في شعره هو بشامة بن حزن النهشلي اذ وردت الابيات مع اختلاف قليل في شعر منسوب اليه في حماسة ابي تمام بشرح التبريزي ١/ ٥٠ـ ٥٥ .

والمرقش الاكبر احد شعراء الجاهلية المشاق ، كان على عهد مهلهل بن ربيعة ، اخباره في الاغاني ٦/ ٢٢٠٧ـ ٢٢١٥ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

١ يا دارَ أجوارنا قومي فحيينا وان سَقيتِ كِرامَ الناس فاسقينا (١)
٢ وان دعوت الى جُلَّى ومكرُمَة يوماً سُراة خيار الناس فادعينا (٢)
٣ شُعثُ مقادِمُنا ، نَهيٌ مراجلنا نأسو بأموالنا آثار أيدينا (٣)
٤ المطعمون اذا هبت شآميةٌ وخيرُ ماك رآه الناس نادينا

(١٤٢)

خزانة الادب ٣/ ٦٢٥

وما راعني الا يسير بشرطة ومهدى به قَيْناً يفش بكير

..... وهو مذكور في نوادر ابن الاعرابي ، قال :أنشدني الدُبيريّ لرجل من بني أسد يقال له معاوية بن خليل النَّصريّ (١) في ابراهيم ذي الشقر (٢) ، وكان ابراهيم أطرده عن بلاده فأقام في رمل بني حِسْلٍ (٣) ، فقال يهجو ابراهيم بلقب فروخ (٤) ، وربما قال فروجا ، وهو ابراهيم بن حوران : (طويل)

١ يعرِّض فرّوخُ بن حَوْرانَ بنتَه كما عُرِضَت للمشترين جُزُورُ (٥)

(١) دار: ذات في الاشباه والنظائر .
(٢) سراة خيار الناس: خيار بني حواء في المصدر نفسه .
(٣) المقادم :الرؤوس ، مفردها قادم . ورواية الخالديين :فوضى منازلنا . النهي : الغدير ، ورواية الخزانة "نهس" والمفضليات "نُهىَ" ، والخالديين "تهوي" .

(١٤٢)

البيتان الاول والرابع في اللسان والتاج (فرج) ، الثالث في الخصائص ٢/ ٤٣٤ ومغني اللبيب ٢/ ٤٢٨ وشرح الشواهد الكبرى ٤/ ٤٠٠ وشرح شواهد المغني /سيوطي ٤٢٨ . والشعر فيها كلها غير منسوب .
(١ ، ٢) لم اقف لهما على ترجمة .
(٣) هم بنو حسل بن عامر بن لؤي بطن من قريش . (جمهرة انساب العرب ١٢ ، ١٦٦) .
(٤) فروخا في الخزانة ، (٥) فروخ : فروج في التاج .

www.alukah.net

٢ فأما قريش فهي تعرض رغبة وأما الموالي حولها فتدور

٣ وما راعنا الا يسير بشرطة ومهدي به قينا يفش بكير

٤ لحا الله فروخاً وخرب داره وأخزى بني حوران خزي حمير

(١٤٣)

خزانة الادب ٣/ ٦٣١، ٦٣٣، ٦٣٤، شرح ابيات المغني /البغدادي ٢/ ٣٦٣

١ مهما لي الليلة مهما ليه أودى بنعلي وسربالية (١)

..... البيت مطلع قصيدة لعمرو بن ملقط عدتها اثناعشر بيتا أوردها أبو زيد وابن الاعرابي في نوادريهما ومابعده..... : (سريع)

٢ إنك قد يكفيك بغي الفتى ودرأه أن تركض العالية (٢)

٣ بطعنة يجري لها عاند كالماء من غائلة الجابية

٤ يا عمرو لو نالتك أرماحنا كنت كمن تهوي به الهاوية (٣)

---

(١٤٣)

أورد البغدادي النص عن نوادر أبي زيد، وقد أوردناه برواية ابن الاعرابي معتمدين على ما اشار اليه البغدادي من روايته.

الشعر في نوادر ابي زيد ٦٢ ـ ٦٣ وشرح الشواهد الكبرى ٢/ ٤٥٨ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١١٣ ـ ١١٤، الاول والخامس في الصاحبي ١٧٤، ١٧٧، الاول في اللسان (مهه)، الثاني في الجمهرة ٣/ ٢٠٠، العاشر في الصحاح (ثعلب)، الثاني عشر في اللسان (حرد ونبغ)، والشعر فيها كلها منسوب الى عمرو بن ملقط، عدا الصاحبي والصحاح واللسان فانه فيها غير منسوب. وعمرو بن ملقط، طائي، من شعراء الجاهلية وفرسانها. (الاشتقاق /ابن دريد ٣٨٥).

(١) مهما: اسم استفهام كأنه قال: مالي.

(٢) العالية: عالية الرمح، وقيل هي فرس الشاعر. (اسماء خيل العرب / الفندجاني ٤٤).

(٣) عمرو: أوس في نوادر ابي زيد.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٥ أُلفِيَتَا عيناكَ عند القفَـــا أولىَ فأولىَ لك ذا واقيَـــهْ (٤)

٦ ذاك سِنانٌ مُحلِبٌ نصَّـــرهُ بالجمل الأوْطبِ بالسَّاويَـــهْ (٥)

٧ يا أيُّها الناصرُ أخوالَـــه ! أأنتَ خيرٌ أم بنو جاريَـــه (٦)

٨ أم أختكم أفضلُ من أختنـــا ؟ أم أختُنَا عن نصرنا وانيَـــهْ

٩ والخيل قد تُجشِمُ أربابَها الشَّـــقَ وقد تعتَسِفُ الدَّاويَـــهْ (٧)

١٠ يأبَى لي الثَّعلبَتَانِ الـــذي قال خُرَاطُ الأَمَةِ الراعيَـــهْ (٨)

١١ ظلت بوادٍ تجتني صَمغَـــةً واحتلبت لقحتَها الآتيَـــهْ

١٢ ثم غدت تنبِضُ أحرادُهـــا إن مُتغَنَّـــاةٌ وان حاديَـــهْ (٩)

(١٤٤)

خزانة الادب ٤/ ١٦٣، ١٦٤

فان يكن الموتُ أفنـاهُـــم فللمـــوتِ مـا تلـد الوالِـدَهْ

---

(٤) أولى لك : تهديد ووعيد ، بمعنى قاربك من يهلكك .

(٥) سنان : اسم رجل . محلب : مجلب في شرح ابيات المغني / البغـــدادي .
بالجمل : كالجمل في المصد رنفسه .

(٦) بنو جارية : هم ولد سُلَيطِ بن يربوع من تميم . (نهاية الارب ٢ / ٣٤٤) .

(٧) الشق : المشقة ، الداوية : المفازة .

(٨) الثعلبتان هما : ثعلبة بن جَدْعاءَ بن ذُهْلِ بن رومان بن جَنْدَبٍ مِنطِيَّة ، وثعلبة بن رومان بن جندب . (الصحاح : ثعلب ١ / ٩٣) .

(٩) تنبض : تضطرب ، في نوادر ابي زيد تنبذ . احرادها : امعاؤها .

(١٤٤)

الابيات في مقطعات مراث ١٠٦ ، الاول والثالث والخامس في شرح شواهـــد المغني / سيوطي ١٩٥ ، الاول والثاني مع زيادة في اللسان (لوم) ، الاول فـي الفاخر للمفضل بن سلمة ٩ والمخصص ١ / ٢٦ ، الخامس في مغني اللبيـــب ١ / ٢١٤ ، والشعر منسوب في مقطعات مراث الى الحارث بن عمرو الفزاري ، وفـي الفاخر واللسان لشتيم بن خويلد الفزاري ، وفي اللسان عن ابن بري انه لسماك وقد وقع عجز البيت الخامس في شعره وفي شعر لعبيد بن الابرص . (ينظر ص ٣٢٠)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

.... هو من أبيات أوردها ابن الاعرابي في نوادره لنهيكة بن الحارث المازني من مازن فزارة وهي : (متقارب)

١ لا يُبعِدُ اللهُ ربُّ العبا ... دِ والصالحِ ما وَلَدَتْ خالِدَهْ (١)
٢ هم الْمُطْعِمو الضيفِ شحمَ السنا ... مِ والقاتلو الليلةِ الباردَهْ (٢)
٣ هم يكسِرون صدورَ الرما ... حِ في الخيلِ تُطْرُدُ أو طارِدَهْ (٣)
٤ يذكّرنني حُسْنَ ألائهم ... تفجُّعَ ثكلانةٍ فاقِدَهْ (٤)
٥ فان يكُنِ القتلُ أفناهم ... فللموتِ ما تَلِدُ الوالِدَهْ

(١٤٥)

خزانة الادب ٤/ ٤٥٣ ، شرح ابيات المغني /البغدادي ١/ ٢٢٧

وروى عن جرير أنه قال : ما غلبني الأخطل الا في هذه القصيدة (١) ، ولقد قلت بيتا في القصيدة (٢) التي عارضت قصيدته بها ، لو أن أحدهم نهشته أفعى في استه لماحكها ، وهو : (كامل)

= وعزاه السيوطي لابن الزبعري ، وهو غيرمنسوب في المخصص ومغني اللبيب . ونهيكة بن الحارث شاعرجاهلي . (خزانة الادب ، ميمنية ، ٤/ ١٦٤) .

(١) خالدة : هي خالدة الفزارية ، واولادها كُرْدُم وكُرَيدِم ومُحَرِّث . (مقطعات مراث ١٠٦ واللسان ، لوم ، ١٢/ ٥٦٢) .

(٢) روايته في مقطعات مراث : ... يطعمون ... سديف ... في المحل و...

(٣) يكسرون : الكاسرون في المصدر نفسه .

(٤) آلائهم ... ثكلانة : أفعالهم ... ثكلى في المصدر نفسه .

(١٤٥)

(١) ديوان الاخطل ٤١ ومطلعها :
كذبتك عينك أم رأيت بواسط ... غلس الظلام من الرباب خيالا

(٢) ديوان جرير ٤٨٨ ومطلعها :
حي الغداة برامة الاطلالا ... رسما تحمل أهله فأحالا

شبكة الألوكة - قسم الكتب

١ والتغلبي اذا تنحنح للقِرى حكّ استه وتمثّل الأمثالا (٣)

كذا في نوادر ابن الاعرابي .

(١٤٦)

خزانة الادب ٤/٢٤٩ ، شرح ابيات المغني /البغدادي ٢/٣٩١

(وافر)

١ تنضّيتُ القِلاصَ إلى حكيمٍ خَوارجَ من تُبالَةَ أو مَناهَا (١)

٢ فما رَجَعَتْ بخائبةٍ رِكابٌ حَكيمَ بنَ المسيّبِ مُنتهاها (٢)

وأورد هما ابن الاعرابي في نوادره .

(١٤٧)

خزانة الادب ٤/٤٦٩ ، ٤٧٠

اذا ما انتهى علمي تناهيتُ بعده أطالَ فأملى أو تناهى فأقصرا

(٣) الديوان ٤٥٩ .

(١٤٦)

البيت الثاني في مغني اللبيب ١/١١٠ وشرح ابيات المغني /سيوطي ١٧ ١غير منسوب ، ونسبه البغدادي في الخزانة وشرح شواهد المغني الى القحيف ونقل اسمه عن طبقات الشعراء لابن سلام : القُحَيْف بن خُمَير بن سُلَيم النَّدى ، ومافي طبقات ابن سلام ١٥٠ "القحيف بن سليم" وهو شاعر اسلامي .

(١) منا : قريب . (٢) لم أقف على ترجمة لحكيم بن المسيب وأورده البغدادي بفتح الياء في المسيّب .(١٤٧)

البيت الاول في الكتاب ١/٤٩٠ والموشح ١٩١ واللسان (نهى) ، الثاني في المصدر الاخير (هدى) ، الثالث في المصدر نفسه (دوا) والشعر فيها كلها منسوب الى زيادة ، عدا اللسان (نهى) فانه فيه الى زياد بن زيد وهو خطأ ، وفي المصدر نفسه (دوا) غير منسوب .

زيادة بن زيد وهدية بن خشرم شاعران اسلاميان من بني عذرة . (اسماء المغتالين ٢٥٦ ، الشعر والشعراء ٢/٦٩١ ـ ٦٩٥) .

واشار البغدادي الى ان البيت الشاهد روي بروايتين الاولى بـ (أو) والثانية بـ (أم) وان الثانية هي رواية ابن الاعرابي والمرزباني في الموشح .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

..... ابن الاعرابي في نوادره .....

أنشده .... لزيادة صاحب هديبة أول أربعة وهي : (طويل)

١ اذا ما انتهى علمي تناهيت عنده أطال فأملى أم تناهى فأقصرا (١)

٢ ويُخبرني عن غائب المرء هديُه كفى الهديُ عما غيبَ المرءُ مُخبِرا

٣ ولا أركبُ الأمرَ المدوّيَ سادِرًا بعمياءَ حتّى أستبينَ وأُبصِرا

٤ كما تفعل العشواءُ تركب رأسَها وتُبرِزُ جنبًا للمعادين مُعْوِرا

(١٤٨)

شرح شواهد شرح الشافية ٢٦٦، ٢٧٢

زعم أبو عبيدة أن حُكيم بن مُعيَّة التميمي قال : (رجز)

قد وعدتني أمُّ عمرٍو أن تا تَدْهُن رأسي وتُفلِّيني وا

وتمسَحُ القنفاءَ حتى تَنْتَا

..... وقد رواه ابن الاعرابي في نوادره :

١ جاريةٌ قد وعدتني أن تا

(١٤٩)

شرح شواهد شرح الشافية ٣٠١

---

(١) أم : أو في الكتاب .

(١٤٨)

نقل البغدادي زعم أبي عبيدة عن الموشح ص ٢٠، والرجز ايضا في اللسان (نتأ وقنف) غير منسوب .

حُكيم بن مَعيَة راجز اسلامي من تميم . (خزانة الادب ، ميرية ٢/٣١١) .

(١٤٩)

الرجز في ايام العرب في الجاهلية/ابوعبيدة ١/٤٢٢، ٤٢٥، وتاريخ الطبري ٢/١٠٣٣ ، منسوب الى حنظلة بن ثعلبة بن سيار، وفي شرح شواهد شرح الشافية اسم جده يسار . وحنظلة هذا من بني عجل ، وهو

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وفي نوادر ابن الاعرابي : (رجز)

١ قد جَدَّ أشياعُكُمُ فجُدُّوا والقوسُ فيها وترٌ عُرُدُّ (١)

(١٥٠)

شرح شواهد شرح الشافية ٤١٣ ٤١٤

١ ما أنسَ لا أنساه آخرَ عيشتي ما لاحَ بالمَعْزاءِ ريعُ سَرابِ (١)

..... أورده ابن الاعرابي في نوادره مع بيت قبله وهو : (كامل)

٢ بَكَرَ النَّعِيُّ بخيرِ خِندِفَ كلِّها بعتيبةَ بنِ الحارثِ بن شِهابِ (٢)

وقال : هما لحصين بن قمقام بن مُعْبَد بن زرارة (٣).

(١٥١)

تاج العروس (عقد) ٨/ ٣٩٥ :

قال ابن الاعرابي : المَقَدُ تشبُّثُ ظَبْيَةِ اللَّعْوَةِ بِبُسْرَةِ قَضِيبِ الشَّمَ (١).

هكذا أورده في نوادره .

ولي امر بكر بن وائل يوم ذي قار، أخباره في المصدرين الاول والثاني من مصادر التخريج .

(١) جد : شاع في تاريخ الطبري ، فيها : منها في أيام العرب، عُرُدّ : شديد .

(١٥٠)

(١) لا أنساه : جزاء مرفوع، ورفعه في حالة كون الشرط مضارعا ضعيف . ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٣٧٤ . ريع : رَيِع في رواية البغدادي ، ونقل رواية ابن الاعرابي وهي بالكسر، عن ابن المستوفي .

(٢) خندف : ليلى بنت عمران وقيل حلوان زوج الياس بن مضر بن نزار، سميت خندف لانها قالت لزوجها : " ما زلت أخندف فضلي أثركم " فقال لها : " فأنت خندف " . اللسان ، خندف ٩ / ٩٨ .

(٣) الحصين بن القمقام تميمي ، شاعر، ومن رثائه عتيبة يتبين انه جاهلي . ينظر شرح شواهد شرح الشافية ٤١٤ .

(١٥١)

(١) تهذيب اللغة ١ / ٩٧ اعن ابن الاعرابي . ظبية اللعوة : حياء الكلبة . الشمم : كلب السيد .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٥٢)

التاج (قثرد) ٩/٩

هو قِتْرِدٌ ، بالكسر ، وقُتَارِدٌ ، بالضم ، وقُتْرِدٌ ، بكسر الراء : ذو غنم كثير وسِخَال ..... والصواب فيه بالثاء المثلثة (١) ، صح به أبو عمرو الشيباني وابن الاعرابي في نوادره .

(١٥٣)

التاج (حجر) ٥٢١/١٠

أنشد ابن سيده قول الراجز :

١ * يُخْرِجُ مِنْهَا ذَنَبًا حُبَاجِرَا *

قال : وهذا هو الصحيح ، وأنشده ابن الاعرابي " حُنَاجِرا " بالنون (١) ولم يفسره ، ..... قلت : قد وجد في نسخ النوادر لابن الاعرابي : حُبَاجِرا (٢) بالباء والرجز لرجل من بني كلاب يصف الجَرَادَ .

(١٥٤)

التاج (جكر) ٤٥٥/١٠

الجُكَيْرَة .... قال ابن الاعرابي : هي تصغير الجُكْرَة : اللَّحَاحَة .... ونص نوادر ابن الاعرابي : اللَّجَاجَة (١) .

---

(١٥٢)

(١) التكملة (قثرد) ٣١٤/٢ عن ابن الاعرابي .

(١٥٣)

(١) المحكم ٤١/٤ وفيه " تخرج " . (٢) تهذيب اللغة ٣١٥/٥ والتكملة (حجر) ٤٦٣/٢ عن ابن الاعرابي . والرجز في التهذيب والمحكم غير منسوب ، وفي التكملة الى رجل من بني كلاب .

(١٥٤)

(١) تهذيب اللغة ٤/١٠ والتكملة (جكر) ٤٥٤/٢ وفيهما عن ابن الاعرابي " الجَكْرَة " وفي اللسان (جكر) ١٤٤/٤ رويت عنه بفتح الكاف وتسكونها .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١٥٥)

التاج (جهر) ١٠/ ٤٩٥

عن ابن الاعرابي يقال : أَجْهَرَ الرجلُ ، إذا جاء بابن أحولَ ، أو جاء ببنين ذوي جَهَارة ، بالفتح ، وهم الحسنو القدود والخدود ، ونص النوادر بعد القدود "الحسنو المنظر"(١) .

(١٥٦)

التاج (حرر) ١٠/ ٥٨١

في النوادر لابن الاعرابي : الحُرَّةُ الرَّجَّاء هي الصُلبة الشديدة .

(١٥٧)

التاج (دور) ١١/ ٣٣٣

عن ابن الاعرابي : يقال لكل ما لم يَدُرْ دَوَارَةً وفَوَّارَةً ، أي بفتحهما ، فاذا تحرَّك أو دَارَ ـ ونص النوادر : ودار (١) ـ فهو دُوَّارَةٌ وفُوَّارَةٌ ، أي بضمهما .

---

(١٥٥)

(١) تهذيب اللغة ٦/ ٥١ عن ابن الاعرابي .

(١٥٦)

تهذيب اللغة ٣/ ٤٣٠ عن ابن الاعرابي ، معجم البلدان ٢/ ٢٤٨ .

(١٥٧)

(١) تهذيب اللغة ١٤/ ١٥٥ عن ابن الاعرابي ، مع تصحيف في النص .

www.alukah.net

(١٥٨)

التاج (قبر) ١٣/ ٣٥٧

القِبرَاةُ : رأس الكَمَرة ، وفي النوادر لابن الاعرابي : رأس القَنفَاء (١) .

(١٥٩)

التاج (قصر) ١٣/ ٤٢٧

القَصَرَةُ : الكَسْل - وفي النوادر لابن الاعرابي : المَقْصُر (١) ، بغير هاء .

(١٦٠)

التاج (قطر) ١٣/ ٤٤٧

ابن الاعرابي في نوادره : أسود قُطَارِيٌّ : ضَخْم .

(١٦١)

التاج (قمر) ١٣/ ٤٥٤

من المجاز قَمَّرت الشَّاة : ألقت ما في بطنها لغير تَمام ، ونص ابن

(١٥٨)

(١) تهذيب اللغة ٩/ ١٣٩ عن ابن الاعرابي .

(١٥٩)

(١) تهذيب اللغة ٨/ ٣٦٤ عن ابن الاعرابي .

(١٦٠)

المحكم ٦/ ١٦٣ عن ابن الاعرابي .

(١٦١)

النص كله في اللسان (قمر) ٥/ ١٠٩ ، وموزع بين تهذيب اللغة ١/ ٢٢٩ والمحكم ١/ ١١٤ وهو فيها كلها عن ابن الاعرابي . ورواية المحكم : "قَمَّرت" بالتخفيف ، والشاهد يعضد قول الزبيدي .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الاعرابي في النوادر: قَمَّرت الشاة تقميرًا: ألقت ولدها لغير تمام.

وأنشد: (رجز)

١ أبقى لنا الله وتقمير المجر سودًا غرابيب كأظلال الحجر (١)

..... والقَمْراء، ممدود، موضع (٢)، وبنو القِمار، بالكسر، بطن من بني هلال (٣)، والقَمْر، بالفتح: الجفنة وكذلك الدسيعة والمِمْجَن والشِّيزَى، روى كل ذلك الفراء عن الدبيرية وأورده ابن الاعرابي في نوادره.

(١٦٢)

التاج (نضر) ١٤/ ٢٣٧، اللسان (نضر) ٥/ ٢١٣

يقال: احمر ناضر وأصفر ناضر وأخضر (١) ناضر (٢)، روي ذلك عن ابن الاعرابي، وحكاه في نوادره.

---

(١) المجر: أن يعظم بطن الشاة الحامل وتهزل.

(٢) قرية على واد يضاف لها رُخَيْم. (معجم ما استعجم ٢/ ٦١٢).

(٣) بنو هلال: بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية. (الاشتقاق/ ابن دريد ٢٩٣، العقد الفريد ٥/ ٩٨).

(١٦٢)

(٢٥١) زيادة في التاج.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٦٣)

التاج (ركز) ٤/٣٩

أركَزَ الرجلُ : وجد الرِّكَازَ ، وعن ابن الاعرابي ، الركاز : ما أخرج (١) المَعْدِنُ ، وقد أركز المَعْدِنُ : صار ـ ونص النوادر وُجِدَ (٢) ـ فيه ركاز .

(١٦٤)

التاج (رمز) ٤/٤٠

رمَزَ غنمه ترميزاً ، وكذلك ابله : أي لم يَرْضَ رِعْيَةَ الراعي فحوّلها الى راعٍ آخر ، هكذا نص عليه ابن الاعرابي في النوادر وأنشد : (رجز)

١ إنَّا وجدنا ناقةَ المجوزِ خيرَ النِّياقاتِ على التَّرْميزِ

(١٦٥)

التاج (ميز) ٤/٨٣

قول القاتل للمقتول : مازِ رأسَكَ ! وقد يقول : مازِ ! ويسكت معناه مُدَّ عنقَكَ أو رأسك ، ابن الاعرابي في نوادره : أصله أن رجلاً أراد قتل رجل اسمه مازن ، فقال : مازِ رأسك والسيفَ (١) ، ترخيم مازن ، فصار مستعملا وتكلمت به الفصحاء .

---

(١٦٣)

(١) تهذيب اللغة ١٠/٩٥ عن ابن الاعرابي . (٢) المحكم ٦/٤٦٠ عنه أيضا .

(١٦٤)

في تهذيب اللغة ١٣/٢٠٦ عن ابن الاعرابي واللسان (رمز) ٥/٣٥٧ : رمَزَ . والشاهد يعضد قول الزبيدي .

(١٦٥)

(١) مجمع الامثال ٢/٢٧٦ مثل رقم ٣٨٥٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١٦٦)

التاج (فدس) ٤/٢٠٥

قال ابن الاعرابي : أَفْدَسَ الرجل إذا صار في إنائه ـ هكذا ... وهو خطأ ... والذي في نص النوادر على مانقله الازهري وغيره : صار في بَابِهِ (١) ـ الفِدْسَةُ وهي المَنَاكِبُ .

(١٦٧)

التاج (عرض) ٤/٤٠٦

تعرَّضَ : أقامَ ، ونص النوادر لابن الاعرابي : يقال تَعَرَّضْ يا فلانُ وَتَهَجَّسْ وَتَعَرَّجْ أي أقِمْ (١) .

(١٦٨)

التاج (نشص) ٤/٤٣٩

المِنْشَاصُ ، بالكسر : المرأة تمنع زوجها في فراشها ، ونص ابن الاعرابي في النوادر التي تمنع فراشَهافي فراشِها ، قال الفراش الاول : الزوج ، والثاني : المِضْرَبَةُ (١) .

---

(١٦٦)

(١) الذي في تهذيب اللغة ١٢/٣٦٩ عن ابن الاعرابي "انائه" ولم يشر الازهري الى نقله عن النوادر ، ورواية اللسان (فدس) ٦/١٥٩ عن ابن الاعرابي "بابه" ويبدو ان نسخة الزبيدي من التهذيب لم تقع في يد محققه ، والا لأشار الى هذا الاختلاف في الحاشية .

(١٦٧)

(١) تهذيب اللغة ٢/٢٢ .

(١٦٨)

(١) تهذيب اللغة ١١/٢٩٦ واللسان (نشص) ٧/٩٧ عن ابن الاعرابي ، ورواية التهذيب : المُضَرِّبَةُ وهي البِسَاطُ المخيط ، واللسان : المِضْرَبَةُ وهي الفسطاط العظيم .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٦٩)

التاج (غرض) ٥/٦٠

ابن الاعرابي في النوادر .... قال : الغَرْض : شُعبة في الوادي اكبر من الهَجيج ولا تكون شعبةً كاملةً .

(١٧٠)

التاج (فطفط) ٥/١٩٩

قال ابن الاعرابي : فطفط الرجل اذا تكلم بكلام لا يُفْهَم ، ونص النوادر : إذا لم يُفْهِم كلامه (١) .

(١٧١)

التاج (قسط) ٥/٢٠٦

ابن الاعرابي في النوادر : قَسَّطَ الشيءَ تقسيطاً : فرّقه ، وأنشد : (رجز)

١ لو كانَ خَزٌّ واسطٌ وسَقَطُهْ وعالِجٌ نَصِيُّهُ وسَبَطُهْ (١)

٢ والشامُ طُرًّا زَيْتُهُ وحَنْطُهْ يأوي إليها أصبحَتْ تُقَسِّطُه

(١٦٩)

المحكم ٥/٢٤١ عن ابن الاعرابي ، الهجيج : الوادي العميق .

(١٧٠)

(١) تهذيب اللغة ١٣/٣٠٠ عن ابن الاعرابي .

(١٧١)

النص كله في المحكم ٦/١٣٦ واللسان (قسط) ٧/٣٧٨ عن ابن الاعرابي ، والرجز فيهما غير منسوب .

(١) عالج : اسم رملة . (الجبال والامكنة والمياه ص ١٦٠) .

النصي : نبت يرعى ، السبط : نبت يستخرج من اكمامه حب يطبخ ويخبز .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١٧٢)

التاج (فـرط) ٥/ ١٩٥

أم هل سموت بجـرار له لـجب جم الصواهل بين السهل والفرط

..... وهو في نوادر ابن الاعرابي لوعلة أيضا ونصه : (بسيط)

١ سائِلْ مُجَاوِرَ جَـرْمٍ هل جَنيتُ لهم حرباً تَزِيلُ بينَ الجيرةِ الخُلَـطِ (١)

٢ أم هل سَمَوْتُ بجَـرَّارٍ له لُجُـبٍ يَغْشَى مَحَارِمَ بين السَّهْلِ والفُـرُطِ (٢)

(١٧٣)

التاج (عنسع) ٥/ ٤٢٢

قال ابن الاعرابي : أصنعَ : أعانَ آخر..... ونص ابن الاعرابي في النوادر: أصنعَ الرجلُ اذا أعان أخرَ .

(١٧٤)

التاج (ضعضع) ٥/ ٤٣٢

---

(١٧٢)

الشعر مع زيادة في المفضليات ٣٢٨ والاغاني / ساسي ١٩/ ١٤٠ ومعجم البلدان ٣/ ٨٧٧ ، والبيتان فقط في اللسان (فرط) والشعر فيها كلها منسوب الى وعلة وهو وعلة بن الحارث الجربي ، شاعر جاهلي . (الموءتلف ٣٠٢) .

(١) جرم : بطن من طيء . (صبح الاعشى ١/ ٣٢٢) .

(٢) الفرط : موضع وقيل آكام شبيهات بالجبال . (معجم البلدان ٣/ ٨٧٧)

رواية البيت في المفضليات : حتى علوت ..... جلبٍ يأتي مخارمَ .....

(١٧٣)

في تهذيب اللغة ٢/ ٩٣ عن ابن الاعرابي "آخر" وفي حاشية المحقق : "د : أخرق" وهذا وما ورد في اللسان (صنع) ٨/ ٢١٠ يقوي قول الزبيدي .

(١٧٤)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال ابن الاعرابي : الضَّمْع : تأديب الناقة والجمل (١) ـ ونص الصحاح (٢) عنه رياضة البعير ، ونص النوادر : رياضة البعير والناقة وتأديبهما (٣) ـ اذا كانا قضيبين .

(١٧٥)

التاج (قلع) ٥/ ٤٨١

يقال : تركته في قَلْع من حُمَّاه ـ بالفتح ويكسر ويحرك .... والذي نص عليه ابن الاعرابي في نوادره : يسكن ويحرك (١) .

(١٧٦)

التاج (مرع) ٥/ ٥١٠

---

(١) تهذيب اللغة ١/ ٧٦ عن ابن الاعرابي .
(٢) مادة (ضمع) ٣/ ١٢٥٠ عنه أيضاً .
(٣) اللسان (ضمع) ٨/ ٢٢٤ عن ابن الاعرابي ، ولم اجده في مصادر اللسان المطبوعة .

(١٧٥)

(١) الصحاح (قلع) ٣/ ١٢٧٠ .

(١٧٦)

الشعر في شرح اشعار الهذليين : الثالث والاول من قصيدة ج ٣ ص ١٠٥٠ ، الثاني في المستدرك ٣/ ١٤٨٣ عن اللسان والتاج (مرع) ، الثاني والثالث والاول في تهذيب اللغة ٢/ ٢٤٣ واللسان (مرع) . والشعر في تهذيب اللغة غير منسوب ، وفي بقية المصادر لمليح بن الحكم الهذلي وهو شاعر جاهلي . (شرح اشعار الهذليين ٣/ ٩٩٩ ، معجم الشعراء ٤٧٧) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

١ تريَ مُرَّعًا يخرجن من تحت وَدْقِهِ من الماء جُونًا ريشُها يتصبَّبُ (١)

..... وأنشده ابن الاعرابي أيضا في نوادره هكذا الا أنه قاله : له مُرَعَّ ،

وقبل البيت بيتان : (طويل)

٢ سقى جارتَيْ سُعْدَى وسُعْدَى ورهطَها وحيث التقى شرقٌ بسعدى ومَغْرِبُ

٣ بذي هَيْدَبٍ أيْمَا الرُّبَى تحتَ ودقِهِ فتَروَى وأيْما كلُّ وادٍ فيُرْعَبُ (٢)

(١٧٧)

التاج (نشع) ٥/٥٢٤

ابن الاعرابي في نوادره : النَّشُوعُ : السَّقُوطُ ، وقد نُشِعَ (١) الصبيُّ ونُشِغَ (٢) ، بالعين والغين معا ، وقد نَشَعَه (٣) وأنشعه (٤) .

(١٧٨)

التاج (بلغ) ٦/٦

وفي نوادر الاعراب لابن الاعرابي : بَلَّغَ الشيب في رأسه تبليغا ظهر أول ما يظهر ، وكذلك بلَّع ، بالعين المهملة .

---

(١) المرع : طير صغار يظهر في المطر شبيه بالدراج .
ورواية التهذيب : له مرع ..... جُونٌ ...
(٢) الهيدب : أن ينصب المطر كأنه خيوط متصلة ، ورواية البيت في شرح اشعار الهذليين : ... اما اذا ما علا الربى فيروي وأما ....
(١٧٧)
(١ ، ٢ ، ٣) تهذيب اللغة ١/٤٣٤ عن ابن الاعرابي .
(٤) نفسه والموضع نفسه عن ابي عمرو الشيباني .
(١٧٨)
اشار ابن منظور الى ان ابن الاعرابي صحف في نوادره فقال : بلَّغ بدل بلَّع فلما قيل له انه تصحيف قال : بلَّغ وبلَّع . (اللسان : بلغ ٨/٤٢١) .
ولم اجد هذا منقولا عن نوادر ابن الاعرابي في مصادر اللسان المطبوعة .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٧٩)

التاج (أمصخ) ٦/ ٣٠

في نسخ النوادر لابن الاعرابي :انتسخ الرجل اذا تَحَرَّى(١) ، هكذا بالنون .

(١٨٠)

التاج (زعنف) ٦/ ١٢٨

الزعانف : ما تحرَّكَ ـ ..... والصواب :ماتَخَرَّقَ(١) ـ من أسافل القميص ، كماهو نص النوادر لابن الاعرابي .

(١٨١)

التاج (سنف) ٦/ ١٤٦

فيكون قوله (١) فيما بعد من أن جمعه (٢) : سُنُوفٌ ، كماهو نص ابن الاعرابي في النوادر ..... ونص ابن الاعرابي : يقال لاكِمَّةِ الباقِلَّاءِ واللوبياءِ والعَدَسِ وما أشبهها : سُنُوفٌ واحدُها سِنْفٌ (٣).

(١٨٢)

التاج (هلوف) ٦/ ٢٧٦

الهِلَّوفُ ..... العظيم البطين ..... ونص ابن الاعرابي في

---

(١٧٩)

(١) المحكم ٥/ ٢٥٨ .

(١٨٠)

(١) تهذيب اللغة ٣/ ٣٤٣ عن ابن الاعرابي .

(١٨١)

(١) المجد في القاموس(سنف) ٣/ ١٥٥ . (٢) جمع سنف .

(٣) تهذيب اللغة ١٣/ ٣ عن الليث .

(١٨٢)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

النوادر: الثَّقيلُ البطيءُ الذي لا غَناءَ عِندَه (١).

(١٨٣)

التاج (علق) ٧/٢٢

قال الطَّمّاح بن عامر بن الأعْلم بن خُوَيْلد المُقَيلي ، وأنشده سيبويه لحُمَيْد بن ثور وليس له ، وأنشده ابن الاعرابي في نوادره لمزاحم العقيلي ، وليس له : (طويل)

١ وماهي إلاّ في إزارٍ وعِلْقَةٍ مُغارُ ابنِ هَمّامٍ على حَيِّ خَثْعَما (١)

(١٨٤)

التاج (نفرق) ٧/ ٧٨

قال ابن الاعرابي يقال جَذَبَ غُرْنُوقَهُ ، أي ناصِيَتَهُ (١) ، وجَذَبَ نُفْرُوقَهُ أي شعر قفاه (٢) ، كذا في النوادر .

---

(١) تهذيب اللغة ٦/ ٣٠٢ عن ابن الاعرابي .

(١٨٣)

البيت من شواهد سيبويه ١/ ١٢٠ وهو في الكامل للمبرد ١/ ٢٠١ والخصائص ٢/ ٢٠٨ والمحكم ١/ ١٢٤ واللسان (علق) ورغبة الآمل ٢/ ٢٦٠ ، ونسبه سيبويه الى حميد بن ثور ولم اجده في ديوانه ، وفي رغبة الآمل للطماح ، وفي بقية المصادر غير منسوب . والطماح شاعر أموي (رغبة الآمل ٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦١) ، ومزاحم العقيلي شاعر اسلامي فصيح ، ترجمته في الاغاني ٢١/ ٧٢٤٤ ـ ٧٢٥٣ ، ولم يتيسر لي الوقوف على ديوانه .

(١) العلقة : ثوب صغير ، وقيل هي اول ثوب يتخذه الصبي .
وابن همام هو المقدم بن عمرو بن همام وقيل عمرو بن همام بن مطرف العقيلي ، قتلت خثعم أباه فأغار عليها وادرك ثأره . (رغبة الآمل ٢/ ٢٦١) ، وخثعم قبيلة من اليمن . (تحصيل عين الذهب ١/ ١٢٠) .

(١٨٤)

(١) تهذيب اللغة ٨/ ٢٢٤ عن ابن الاعرابي .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٨٥)

التاج (خفل) ٣٠٦/٧

الخَافِلُ ..... قال ابن الاعرابي في نوادره : هو الهَارِبُ كالمَالِغ والمَاخِل (١).

(١٨٦)

التاج (عرزل) ١٣/٨

قوم عَرَازِيلُ : مُجْتَمِعَةٌ ، وقال ابن الاعرابي في نوادره : مجتمعون (١) ، وبه فسر قول غُدَافِ بن بجرة اليَرْبُوعِيّ : (رجز)

١ قلتُ لقوم خرجوا هَذَالِيلْ نُوكَى ولا يَنْفَعُ للنوكى القِيلْ (٢)

٢ احتذروا لا يُلْقِكُم طَمَالِيل قليلةٌ أموالُهُم عَرَازِيل (٣)

٣ يَرْمُونَ رميًا واسع الأَحَالِيلْ

(١٨٧)

التاج (غدفل) ٤١/٨

المثل : قد غُرَّنِي بُرْدَاكِ من غَدَافِلِي (١) ،

---

(١٨٥)

(١) تهذيب اللغة ٣٩٢/٧ عن ابن الاعرابي .

(١٨٦)

(١) المحكم ٣١٨/٢ واللسان (عرزل) ٤٣٩/١١ والرجز في اللسان ناقص المصراع الاخير وفي المحكم ناقص عجز البيت الاول والمصراع الاخير ، وهو فيهما غير منسوب ، ولم أقف على ترجمة لغداف . (٢) هذاليل : متقطعون .

(٣) طماليل : جمع طمل وهو اللص ، وقيل اللص الفاسق .

(١٨٧)

(١) المحكم ٥٥٦/٦ ، المستقصى في امثال العرب ١٧٦/٢ . ونقل الزبيدي تخطئة هذه الرواية عن الفندجاني ، والصواب عنده " من خذافري " .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

هكذا أنشده ابن الاعرابي في نوادره .

(١٨٨)

التاج (قرقل) ٨/ ٧٩

القَرْقَلُ ـ كجعفر ـ ويُشَدَّد لامه ، لغة في التخفيف ، حكاها ابن الاعرابي في نوادره : قميص للنساء بلا لِبْنَةٍ (١) .

(١٨٩)

التاج (نبل) ٨/ ١٢٥

ابن الاعرابي : أُنْتُبِلَ ، اذا مات أو قُتِلَ ونحو ذلك (١) ، هكذا ضبطه في النوادر : أو قُتِلَ بالضم .

(١٩٠)

التاج (جزم) ٨/ ٢٢٨

قال ابن الاعرابي : جَزَمَ يَجْزِمُ جَزْماً : إذا أكل أكلة فمَلأ عنها ، ونص النوادر : تَمَلَّأ عنها (١) .

---

(١٨٨)

(١) تهذيب اللغة ٩/ ٤١٩ والمحكم ٦/ ٣٦٢ ولم ترد فيهما اشارة الى اللفتين .
اللبنة : البُنَيْقَة .

(١٨٩)

(١) تهذيب اللغة ١٥/ ٣٦٠ عن الفراء وابن الاعرابي .

(١٩٠)

(١) اللسان (جزم) ١٢/ ٩٨ عن ابن الاعرابي ، ولم أجده في مصادر اللسان المطبوعة منقولا عنه .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٩١)

التاج (لسم) ٩/٥٩

اللَّسَم ، محركة ..... قال ابن الاعرابي : هو السُّكوت عيياً ـ كذا في النسخ ، ونص النوادر : حَيَاءً (١) ـ لا عَقْلاً .

(١٩٢)

التاج (هرم) ٩/١٠٣

الهَرْتَمَة : الدائرة التي في وَسَط الشفة العُلْيا (١) ، رواه الازهري عن ابن الاعرابي في نوادره .

(١٩٣)

التاج (تطا) ١٠/٥٢

تَطَا ، كدعا ..... قال ابن الاعرابي اذا ظَلَمَ وجَارَ ..... نص ابن الاعرابي في نوادره : تَطَا اللَّيْلُ إذا أظْلَمَ (١) .

---

(١٩١)

(١) تهذيب اللغة ١٢/٤٥٩ عن ابن الاعرابي وضبطت فيه " اللَّسْم " ، بسكون السين .

(١٩٢)

(١) تهذيب اللغة ٣/٢٧٥ عن ابن الاعرابي ، وفيه أيضا ٦/٥٣٢ : الهَرْثَمَة ، بالثاء المثلثة ، غير معزو ، ولم يذكره الازهري نقلا عن نوادر ابن الاعرابي كما قال الزبيدي .

(١٩٣)

(١) في تهذيب اللغة ١٤/٤ واللسان (تطا) ١٤/١٠١ عن ابن الاعرابي " ظَلَم " ولعل الازهري تصرف في كلام ابن الاعرابي لانه يقال ظَلِمَ الليل وأظْلَمَ . (اللسان ، ظلم ، ١٢/٣٧٨) ثم حدث خطأ في حركة عين الفعل .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١٩٤)

التاج (غدا) ٢٦٢/١٠

أنشد ابن الاعـرابي في نوادره : (طـويل)

١ أَلاَ ليتَ حَظِّي من زيارةِ أُمَيَّـةْ غُـدِيَّـاتُ قَيْظٍ أو عَشِيَّاتُ أُشْتِيَـهْ

(١٩٥)

التاج (كحى) ٣١٠/١٠

وفي التهذيب ، عن ابن الاعرابي : كَحَى : أَفْسَدَ .... والصواب فَسَدَ كما هو نص النوادر .

(١٩٦)

التاج (هوو) ٤١٤/١٠

والهَوّ ، بالفتح ، الجانبُ من الارض(١) ، كذا في النوادر لابـن الاعـرابي .

(١٩٧)

التاج (وري) ٣٨٩/١٠

---

(١٩٤)

البيت في تهذيب اللغة ٥٩/٣ والبصائر والذخائر ٤٢٢/١ واللسان (غدا) وهو فيها كلها غير منسوب ، غَدِيّات : جمع غَدِيّة لغة في غُدْوة . (اللسـان ، غـدا ، ١١٧/١٥) .

(١٩٥)

الذي في التهذيب ١٣٠/٥ عن ابن الاعرابي "فَسَدَ" أيضا وليس أفسد فلعل نسخة الزبيدي من التهذيب مصحفة .

(١٩٦)

(١) تهذيب اللغة ٤٩٠/٦ .

(١٩٧)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مِسْكٌ وَارٍ : رفيع جِدًّا ..... والصواب : رفيع جَيِّد ، وفي نص النوادر لابن الاعرابي : جيد رفيع (١) وأنشد : (سريع)

١ * تُطَيَّر بالجَادِيِّ والمِسْكِ الوَارْ *

(١٩٨)

التاج (هوى) ١٠/ ٤١٥

الهَوِيُّ ، بالفتح ، أي كَفَنِيّ ، للإصعاد (١) ، والهُوِيّ ، بالضم ، أي كَسُلِيّ ، للانحدار (٢) ، .... وهذا الذي ذكر من الفرق هو سياق ابن الأعرابي في النوادر .

(١٩٩)

مجلة الرسالة ص ٨٦٦ ، المزهر ٢/ ٤٣٠

واليك أيها القارئ الكريم نسوق مثالا (١) آخر ، وهو ماجاء في آخر

---

(١٩٧)

(١) اللسان (وري) ١٥/ ٣٩٠ ، ولم أجده في مصادره المطبوعة ، والشعر فيه غير منسوب . تطر : تطيب وتمسك ، ورواية اللسان : تُعَلّ .
الوارّ : الواري في التاج وفيه نظر .

(١٩٨)

(٢٠١) اللسان (هوا) ١٥/ ٣٧١ وقيل العكس ، ولم أجد من نقل هذا عن ابن الاعرابي ، والذي نقل عنه "الهَوِيُّ : السريع إلى أسفل ، والهوى : السريع إلى فوق" ، (تهذيب اللغة ٦/ ٤٨٩) . واورد صاحب اللسان (هوا) ١٥/ ٣٧١ مايتفق وما ورد في التهذيب ، فلعل هذا من عبث النساخ .

(١٩٩)

(١) في الاصل " مقالا " وهو تصحيف ، والنص يشتمل على الصفحتين الاخيرتين من الجزء الاول من كتاب النوادر . (مجلة الرسالة ص ٨٦٦)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الكتاب : رَمَأَ على الستين وأرمأ (٢) ، ورَمَّثَ وطَلَّثَ (٣) وزاحَمَها (٤) وزاهَمَها (٥) وحَمَاها (٦) وحَمالَها ، إذا بلغها ، وقَدَعُها : جازها (٧) .

وقال : قلت للكلابي (٨) : كم أتى عليك ؟

فقال : قد وَلَّت لي الخمسون ذنَبَها .

وقلت لآخر : كم أتى عليك ؟

فقال : أنا في قُرْحِ الثلاثين (٩) ، وقال آخر : وقد أخذت بعُنُقِ الستين ، وأردأتُ (١٠) على الستين وجَرْدَمْتُها ، إذا جازها ، وجَرْدَمَ ما بالجَفْنة : أتى عليه (١١) .

وقال : الكلب الفَزِلُ : الذي يصيد ظبياً ، فاذا صار الى الثالث (١٢) لاعَبَه ولم يعرض له ، فيقال : غَزِلَ اذ رآه ، ويقال : فيه تُخْنِيثٌ وطُرْقُةٌ وحِلَّةٌ (١٣) .

---

(٢) تهذيب اللغة ١٥ / ٢٧٩ حيث وردت عن ابن الاعرابي مسهلة وفي التاج (رمأ) ١ / ٢٥٢ عنه مسهلة ومهموزة .

(٣) تهذيب اللغة ١٣ / ٣١٥ عن ابن الاعرابي . (٤) نفسه ٤ / ٣٧٨ عنه أيضا .

(٥) في الاصل داهمها ، ولم اجدها فيما رجعت اليه من معاجيم بهذا المعنى ، والتصحيح عن تهذيب اللغة ٤ / ٣٧٨ والتاج (زهم) ٨ / ٣٣١ حيث وردت في سياق النص عن ابن الاعرابي .

(٦) في الاصل حَبَّاها ، ولم اجدها ايضا فيما رجعت اليه من مصادر بهذا المعنى والتصحيح عن تهذيب اللغة ٥ / ٢٦٦ حيث رويت عنه .

(٧) المحكم ١ / ٩٦ عن ابن الاعرابي .

(٨) للكلاني في الاصل وهو تصحيف . ينظر ص ١٠٠ و ١٠١ حيث أثبت اسماء الكلابيين الذين روى عنهم . (٩) المحكم ٢ / ٤٠٣ عن ابن الاعرابي .

(١٠) التاج (ردأ) ١ / ٢٤٣ عنه ايضا . (١١) نفسه (جردم) ٨ / ٢٢٧ عنه أيضا .

(١٢) العبارة مختلة المعنى ، ولعل فيها نقصا او تحريفا ، ولقد بحثت عنها في كتب اللغة والادب علي أظفر بما يقومها فلم اجد شيئا .

(١٣) المستدرك على تهذيب اللغة ص ٢٣٦ عن ابن الاعرابي .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال : الدَّفَرُ النَّتْنُ ، متحركة ، والدَّفْرُ ، بسكون الفاء : الذُّل ، ويقال : دَفَرَ في عنقه ، ودَفَعَ في عنقه ، ومنه قول عمر : وادَفْراه ! أي واذلاه(١٤).

ويقال : هو مَصْرَفُ سَوْءٍ ، وثُلَّةُ سُوْءٍ ، وبيئة وجيبة سَوْءٍ (١٥).

وقال : نِئْطِل ونَآطِل ، وهم الدواهي (١٦).

قال : وقالت امرأة ، ورأت رجلا عهدته شاباً جلداً : أين شبابك وجلدك؟ فقال : من طَالَ أَمَدُهُ (١٧) ، وكَثُرَ وَلَدُه ، ورَقَّ عَدَدُه ، ذهب جَلَدُه ، وقوله : رَقَّ عدده ، أي سِنُوه التي يُعَدُّها ، ذهب اكثرها وبَقِيَ أقلها ، وكان عنده رقيقاً ، وانشد : [رجز]

١ لم يختر البيت على التَّغَرُّبِ ولا اعتناف رُجْلَةٍ عن مَرْكَبِ (١٨)

٢ فهو مُمَسَّكٌ كمِقَاطِ القِنَبِ

الاعتناف : الكراهة ، يقول : لم يختر كراهة الرُّجْلَة ، فيركب ، ويدع الرُّجْلَةَ ، ولكنه اشتهى الرجلة (١٩).

---

(١٤) تهذيب اللغة ١٤/١٠٢ عنه ايضا .

(١٥) نوادر ابي زيد ١٧٠ .

(١٦) اللسان (نطل) ١١/٦٦٧ عن ابن بري .

(١٧) أمره في الاصل ، والتصحيح عن المحكم ٦/٨١ حيث ورد النص عن ابن الاعرابي ، حتى قوله " رقيقا " .

(١٨) الرجز في المداخل في اللغة ٣٥ـ٣٦ ، ٨٣ وناقص المصراع الثالث في المحكم ٢/١٣٢ واللسان (عنف) وهو فيها كلها غير منسوب .
التغرب : التغرب في المداخل والمحكم ، ممر : مفتول ، مقاط : مسقاط في الاصل ، وهو خطأ ، والمقاط : الحبل الصغير .

(١٩) المحكم ٢/١٣٢ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وأنشد : (طويل)

١ اذا اعتنفتني بلدةٌ لم اكن لها نسيباً ولم تُسْدَدْ عليَّ المطالبُ (٢٠)

وقال : الوَرَقُ : وَرَقُ الشَّبَابِ ، نُضْرَتُه وحَداثَتُه ، والوَرَقُ : قِطَعُ الدَّمِ ، والوَرَقُ : الدَّنيا (٢١) ، وأنشد : (طويل)

١ تَرَى وَرَقَ الفِتيانِ فيها كأنهم دَراهِمُ منها مُستَجادٌ وزائفُ (٢٢)

نجز الجزء الاول من كتاب نوادر ابن الاعرابي ، والحمد لله حمد الشاكرين ، يتلوه في الجزء الثاني : قال الفِنْدُ (٢٣) : اسمه سهل بن شيبانَ بن ربيعةَ (٢٤) ، وانما سُمِّيَ الفند لانه قال يوم قُضَّةَ (٢٥) : أما تَرْضَوْنَ أن أكونَ لكم فِنْدا ؟

---

(٢٠) البيت في المحكم ٢/١٣٢ واللسان والتاج (عنف) غير منسوب ، اعتنفتني : اعتنقتني في الاصل . نسيبا : نسيا في اللسان والتاج .

(٢١) في الاصل : " الورق ورق الدنيا " والنص في المحكم ٦/٣٤٤ عن ابن الاعرابي ، وفيه ايضا عنه : " الورق ما استدار من الدم " .

(٢٢) البيت في الصحاح (ورق) والمحكم ٦/٣٤٥ ، واللسان والتاج (ورق) وهو في المصدرين الاخيرين منسوب الى هدبة بن الخشرم وفي الصحاح والمحكم غير منسوب . ترى : اذا في جميع المصادر . دراهم : دا رهم في الاصل . زائف : زُيِّفَ في المحكم واللسان ، واشار اليها الجوهري في الصحاح وخطأها ابن سيده .

(٢٣) شاعر جاهلي فارس . (شرح الحماسة/المرزوقي ١/٣٢ ، سمط اللآلي ١/٥٧٩) . وهنا يبدأ نص المزهر عن النوادر .

(٢٤) " بن ربيعة " ساقطة في المزهر وفي الرسالة " بيعة " وهو خطأ ، وهنا ينتهي نص الرسالة والباقي تكملة عن المزهر .

(٢٥) وقعة بين بكر وتغلب . (جمهرة اللغة ١/١٠٥) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخاتمـــة

عاش ابن الاعرابي في العصر العباسي الاول ، اذ ولد سنة ١٥٠ هـ ، وشب في حلقة زوج أمه المفضل الضبي ، وتلمذ لشيوخ غيره كثيرين ، برعوا في علـــوم مختلفة ، ثم أخذ عن الأعـراب في الكوفـة وبغداد ، ولم يكتف بهذا ، فرحـل الى البادية لمشافهتهم ، وبـرز في كلام العرب حتى عد رأسا فيه ، فلا غرابـة اذن أن نجد حلقته قد غصت بطـلاب العلم الذين وفدوا اليها من امـاكـــن مختلفة في انحاء الدولـة الاسلاميـة .

وكان صادقا ورعـا أمينا كريما ، واجتمع له مع اخلاقه الحسنة هذه غضبيـة وحدة في المزاج ، وقد حققت تاريخ وفاته ، فكان اليوم الثالث عشر او الرابع عشر من شهر شعبان سنة احدى وثلاثين ومئتين من الهجـرة .

وقف ابن الاعرابي حياته على كلام العرب فأملى كثيرا ، وصنف من الكتـب ما يقرب من اربعين كتابا ، يضـاف اليها كثير من الكتب والدواوين التي رواها ، ومما يؤسف عليـه أنه لم يصل الينا من مصنفاته الا مايعد على أصابـع اليـــد الواحدة ، وتبين لنا أن ناشر كتاب " اسماء خيل العرب وفرسانها " اعتمـــد على نسخة واحدة ، فوقعت في الكتاب جملة اخطاء ، وعبارات ناقصة ، وان هنـاك نسخا خطية كثيرة من الكتاب لو اطلع عليها محقق الكتاب ، لجاء عمله اكمل ممـا هو عليه الآن .

أما كتاب " مقطعات مراث " الذى نسبه " ريط " الى ابن الاعرابي فلـــم تثبت لدينا صحة هذه النسبة ، وعثرنا أيضا على عدة نسخ خطية من كتاب البئـــر لم يطلع عليها احد من ناشرى الكتاب .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وكان لابن الاعرابي فضل كبير في رواية كثير من كلام العرب وأخبارهم ، وظهر لي أن منهجه في الرواية تجاذبه منهجان ، الاول : منهج المحدثين ، يظهر هذا في تشدده في الأخذ عنه ، ورحلته في طلب العلم ، وروايته الشعر بالمعنى ، والثاني : منهج الكوفيين في اللغة ، يظهر هذا أيضا في التوسع في المصادر ، والتسليم للعرب وعدم الطعن عليهم ، واعتداد بالمرويات ، وقبول القراءات ، مشهورها وضعيفها ، لكنه لم يسلم من خطأ وقع فيه غيره من اللغويين القدماء ، هو تحديد فترة الاحتجاج ، وعدم الأخذ عن من جاء بعدها ، فلم يرو لأحد بعد ابن هرمة ومروان بن أبي حفصة ، وهذا يخالف وجهة نظر اللغويين المحدثين ، الذين يرون أن على اللغوي أن لا يستبعد شيئا من مادته اللغوية ، ولم يكن يأنف من التراجع عن الخطأ والاعتراف به ، وكان لا يقبل أن يروى عنه شيء لم يقرأ عليه ، ومنهجه هذا اكسبه ثقة العلماء ، فكانوا يوثقونه ويثنون عليه وعلى منهجه وعلمه ، فتهوأ منزلة مرموقة .

ولم يكن ابن الاعرابي راوية حسب ، بل كان لغويا كبيرا ، فكان من القائلين بالترادف والاضداد والقلب والابدال والاشتقاق وغيرها ، وثبت أن لا صحة لما تناقلته الكتب قرونا طويلة ، ومايردده المحدثون ، أنه كان ينكر الترادف ويقول بجواز ابدال الظاء ضادا في حال الاختيار .

أما تطور الدلالة ، فلم يكن واضحا عنده ، وقد كان الأمر كذلك عند كثير من القدماء ، كأبي عمرو بن العلاء وابن دريد ، وسبب هذا يرجع الى أن مجاهيل هذا العلم لم تكن واضحة لهم ، وأن أبوابه كانت بحاجة الى من

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يطرقها بشكل أعمق ، وهذا ما تكفل به المحدثون .

وفيما يتعلق بالنحو ، فلم تكن منزلته النحوية تعدل منزلته اللغويـــة ، فوجدت الآراء النحـوية التي نسبت اليه معدودة ، قال باكثرها من سبقه مـن النحويين كالكسائي والفـراء .

وتتبع الالفاظ النادرة في المعاجم العربية بين ان النادر اما ان يكـون مخالفا للقياس او قليل الاستعمال ، ولا صحة للرأى القائل ان الاستعمـال فقط هو الذى يحدد ندرة الكلمة أو عدمها ، وظهر لنا أن الذين ألفوا فـي النوادر لم يلتزموا بهذا المعنى ، فاشتملت كتبهم على النادر والفصيح ، مـع عناية باللغات والترادف والاضداد وغيرها من الظواهر اللغوية .

وحققت نسبة كتاب النوادر الى ابن الاعرابي بأدلة متعددة وأثبت أن هـذا الكتاب هو أول كتاب من كتب النوادر ، التي وصلت الينا ، يشتمل على نـوادر الأعراب وحكاياتهم وقصائد طويلة واستطراد بالشعر ، وقد تأثر بهذا الكتـاب ابو علي الهجري والقالي في نوادرهما . وبسبب تنوع مادة الكتاب فقد حظـي بأهمية كبيرة عند النحاة واللغويين والادباء والاخباريين وغيرهم .

وأخيرا فقد تكفلت هذه الرسالة بنفض الغبار عن نوادر ابن الاعرابي ، لأول مرة ، اذ حققت الكراسة الاولى منه ، وجمعت كثيرا من نصوصه المبعثرة ، امـا مخطوطة الخالدية التي أشار اليها احمد سامح الخالدى فقد ثبت بما لايقبل الشك انها غير موجودة في المكتبة المذكورة ، وهنا تظهر اهمية الجمع الذى قمنا بـه ، اذ يعتبر خطوة أولى للعثور على الكتاب بعد أن تم جمع كثير من مادته واتضحـت معالمه الرئيسة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

جريدة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع التي وردت في الرسالة بعضها أفدت منه افادة مباشرة ، وبعضها ورد اسمه لعلة غير هذه ، وهأنذا اثبت اسماء القسم الاول فقط :

أ ـ المخطوطة

أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها ، لأبي محمد الحسن بن أحمد الاسود الغندجاني (ت ٤٣٦ هـ) ، نسخة المكتبة القادرية (بغداد) ١٢٣٦ .

أيام العرب (العصر الجاهلي) ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٧ هـ) ، جمع وتحقيق عادل جاسم البياتي ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٣ .

تحفة المجد الصريح في شرح الكتاب الفصيح (الجزء الاول) ، لأبي جعفر احمد بن يوسف اللبلي (ت ٦٩١ هـ) ، نسخة دار الكتب المصرية ، ٢٠ ش لغة .

التذكرة الحمدونية لمحمد بن الحسن بن حمدون (ت ٥٦٢ هـ) ، تحـ بثينة شاكر ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٦٩ .

تصحيح الفصيح لعبد الله بن جعفر بن درستويه (ت ٣٤٧ هـ) ، تحـ عبد الله الجبوري ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٢ .

التعدي واللزوم في العربية مع تحقيق كتاب فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٠ هـ) ، خليل ابراهيم العطية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٦٩ .

التعليقات والنوادر لأبي علي هارون بن زكريا الهجري (ت ٢٨٨ هـ) ، نسخة دار الكتب المصرية ٣٥٤ لغة .

الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي في الحديث لأبي الفرج معافى بن زكريا (ت ٣٩٠ هـ) ، مصورة المكتبة المركزية عن نسخة احمد الثالث ٢١ ٢٣ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

خلق الانسان لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الاسكافي (ت ٤٢٠ هـ) ، نسخة المتحف العراقي ٨٨٦ .

الدراسات اللغوية في القرن الثالث الهجرى مع تحقيق كتاب التقفية ، جليل ابراهيم العطية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٣ .

ربيع الابرار لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، (الجزء الاول) ، نسخة مكتبة الاوقاف (بغداد) ٣٨٦ .

الرد على الزبيدى في لحن العوام لمحمد بن احمد بن هشام اللخمي (ت ٥٧٠ هـ) مصورة الدكتور ابراهيم السامرائي عن مخطوطة الاسكوريال ٤٦ .

شرح اعراب أبيات الجمل ومعانيها وأسماء قائليها ، لمحمد بن عبد الله بن السيد البطليوسي (؟) ، نسخة مكتبة الاوقاف (بغداد) ، ١٤٢٥ .

شرح الفصيح لعبد الله بن محمد بن الحسين بن ناقيا (ت ٤٨٥ هـ) ، نسخة مدرسة الحجيات (موصل) ١٦/٢٣١ .

العباب الزاخر واللباب الفاخر (قطعة منه) للحسن بن محمد الصغاني (ت ٦٥٠ هـ) نسخة دار الكتب المصرية ١٤١ لغة .

الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) ، نسخة المتحف العراقي ٧٧٢ .

المحيط للصاحب بن عباد (ت ٣٨٠ هـ) ، نسخة المتحف العراقي ٢٨ ٥٢٩٦٥ .

مخطوط في الادب لمجهول ، المكتبة القادرية (بغداد) ٩٠٢ .

مذهب الكسائي في النحو لجعفر هادي الكريم ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٦٩ .

المسائل البصرية لأبي علي الحسن بن احمد الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) ، مصورة بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية عن نسخة شهيد علي ٢/٢٥١٦ .

المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي ، مصورة بمعهد المخطوطات عن نسخة راغب باشا ١٣٧٩ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

مقصورة أبي صفوان الاسدى (القرن الثاني) ، نسخة دار الكتب المصرية ٤١ ش أدب مجاميع .

المنظوم والمنثور لاحمد بن أبي طاهر طيفور (ت ٢٨٠ هـ) ، مصورة المجمع العلمي العراقي عن نسخة المتحف البريطاني ١٨٥٣٢ .

نوادر أبي عبد الله محمد بن زياد الاعرابي (ت ٢٣١ هـ) ، قطعة منه في دار الكتب المصرية ٤٦٠ لغة تيمور .

يونس بن حبيب ، آراؤه ومنهجه في النحو واللغة ، لطالب عبد الرحمن ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥ .

ب ـ المطبوعة

القرآن الكريم .

الآداب لمجد الملك أبي الفضل جعفر بن محمد (ت ٦٢٢ هـ) ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، ١٩٣٠ .

الابدال لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ت ٣٥١ هـ) ، تحـ عزالدين التنوخي ، دمشق ، مطـ الترقي ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٢ .

أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨ هـ) ، تحـ فريتس كرنكو ، بيروت ، مطـ الكاثوليكية ، ١٩٣٦ .

أدب الكاتب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) ، تحـ ماكس كرونرت ، ليدن ١٩٠٠ .

الاذكياء لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) ، بيروت ، المكتب التجاري للطباعة ، د ت .

الازمنة والامكنة لأبي علي احمد بن محمد المرزوقي الاصفهاني (ت ٤٢١ هـ) ، حيدرآباد ، الطبعة الاولى ، ١٣٣٢ هـ .

أساس البلاغة للزمخشري ، تحـ عبد الرحيم محمود ، ط ١ ، مطـ دار الكتب المصرية ، ١٩٥٣ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أسماء خيل العرب وفرسانها (مع نسب الخيل في الجاهلية والاسلام لابن الكلبي) ، لأبي عبد الله محمد بن زياد الاعرابي ، تحـ دلاويدا ، ليدن ١٩٢٨ .

أسماء المغتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام وأسماء من قتل من الشعراء لمحمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) ، تحـ عبد السلام هارون ، ط ١ ، مطـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٤ ، (نوادر المخطوطات ، المجموعة الخامسة) .

الاشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين للخالديين أبي بكر محمد (ت ٣٨٠ هـ) وأبي عثمان سعيد (ت ٣٩٠ هـ) ابني هاشم ، تحـ السيد محمد يوسف ، مطـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٨ ـ ١٩٦٥م .

الاشباه والنظائر في النحو لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، حيدرآباد ، ط ٢ ، ١٩٥٩ ـ ١٩٦١ .

الاشتقاق لأبي بكر محمد بن السري السراج (ت ٣١٦ هـ) ، تحـ محمد صالح التكريتي ، ط ١ ، مطـ المعارف ، بغداد ١٩٧٣ .

الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ) ، تحـ عبد السلام هارون ، مطـ السنة المحمدية ، ١٩٥٨ .

الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تحـ علي محمد البجاوي ، مطـ دار نهضة مصر ، ١٩٧٢ .

اصلاح المنطق ليعقوب بن اسحق السكيت (ت ٢٤٦ هـ) تحـ شاكر وهارون ، ط ٢ ، القاهرة ١٩٥٦ .

الاصمعي حياته وآثاره لعبد الجبار الجومرد ، بيروت ، مطـ دار الكشاف ، ١٩٥٥ .

الاصمعيات ، تحـ شاكر وهارون ، دار المعارف ، ١٩٥٥ .

الاضداد لابن السكيت ، تحـ اوغست هفنر (مع ثلاثة كتب في الاضداد للاصمعي والسجستاني والصغاني) ، بيروت ١٩١٣ . (افست دار الشرق د . ت .) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الاضداد لأبي حاتم السجستاني ، ينظر أضداد ابن السكيت .
الاضداد لأبي بكر محمد بن القاسم الانباري (ت ٣٢٨ هـ) تحـ محمد أبي الفضل ابراهيم ، الكويت ، مطـ الحكومة ، ١٩٦٠ .
الاضداد للحسن بن محمد الصغاني ، ينظر أضداد ابن السكيت .
الاضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي ، تحـ عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣ .
الاضداد في اللغة لمحمد حسين آل ياسين ، مطـ المعارف ، ط١ ، بغداد ١٩٧٤ .
الأعلام لخيرالدين الزركلي ، ط٢ ، مطـ كوستاتسوماس ، ١٩٥٤ ـ ١٩٥٩ .
الاغاني لأبي الفرج علي بن الحسين الاصبهاني (ت ٣٥٦ هـ) تحـ ابراهيم الابياري ، طبعة دارالشعب ، ١٩٦٩ ـ ١٩٧٢ (أفست) ، وطبعة محمد ساسي ، مطـ التقدم .
الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لعبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) ، بيروت ، دار الجيل ، ١٩٧٣ ، (أفست) .
ألف با لأبي الحجاج يوسف بن محمد البلوي (ت ٦٠٤ هـ) ، مطـ الوهبية ، ١٢٨٧ هـ .
الأمالي لأبي عبدالله محمد بن العباس اليزيدي (ت ٣١٠ هـ) ، حيدرآباد ، الطبعة الاولى ، ١٩٣٨ .
الأمالي لأبي القاسم عبدالرحمن بن اسحق الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ) ، تحـ عبدالسلام هارون ، ط١ ، مطـ المدني ، القاهرة ١٣٨٢ هـ .
الأمالي لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي (ت ٣٥٦ هـ) ، بيروت ، دارالفكر ، د.ت . (أفست) .
الأمالي (غرر الفوائد ودرر القلائد) للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت ٤٣٦ هـ) ، تحـ محمد ابي الفضل ابراهيم ، ط١ ، ١٩٥٤ .
الأمالي لابن الشجري هبة الله بن علي (ت ٥٤٢ هـ) ، حيدرآباد ، ط١ ، ١٣٤٩ هـ .
أمثال العرب للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي (ت ١٧٦ هـ) ، مطـ الجوائب ، القسطنطينية ، ط١ ، ١٣٠٠ هـ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أمية بن أبي الصلت ، حياته وشعره ، بهجت الحديثي ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٤ .

انباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ) ، تحـ محمد أبي الفضل ابراهيم ، مطـ دار الكتب ، ١٩٥٠ ـ ١٩٧٣ .

الأنساب ، للسمعاني أبي سعيد عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ) ، حيدرآباد ، ط ١ ، ١٩٦٢ ـ ١٩٦٦ ، بتصحيح عبد الرحمن بن يحيى .

أنساب الاشراف لاحمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩ هـ) ، تحـ جوتاين ، مطـ الجامعة ، القدس ١٩٣٦ . (أفست مكتبة المثنى) .

أنساب الخيل في الجاهلية والاسلام وأخبارها لمحمد بن السائب الكلبي (ت ١٤٦هـ) ، تحـ احمد زكي ، القاهرة ١٩٦٥ . (مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٦م) .

الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري (ت ٥٧٧ هـ) ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطـ السعادة ، ط ٤ ، ١٩٦١ .

أنوار الربيع لعلي صدر الدين بن معصوم المدني (ت ١١٢٠ هـ) ، تحـ شاكر هادي شكر ، النجف ، مطـ النعمان ، ط ١ ، ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩ .

أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ، لجمال الدين بن هشام (ت ٧٦١ هـ) ، نشر محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ٥ ، بيروت ١٩٦٦ .

الايضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي ، تحـ مازن المبارك ، مطـ المدني ، القاهرة ١٩٥٩ .

ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لاسماعيل باشا البغدادي ، ط ٣ ، طهران ١٩٦٧ .

الايام والليالي لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، تحـ ابراهيم الابياري ، مطـ الاميرية ، القاهرة ١٩٥٦ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

البارع لأبي علي القالي ، تحـ هاشم الطعان ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٥ .
بحر العوام فيما أصاب فيه العوام لأبي عبد الله محمد بن ابراهيم المعروف بابن الحنبلي (ت ٩٧١ هـ) ، نشر التنوخي ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مجلد ١٥ .
البحر المحيط (بحاشيته النهر الماد والدر اللقيط) لأبي حيان أثير الدين محمد بن يوسف الاندلسي الغرناطي (ت ٧٥٤ هـ) ، الرياض ، مطـ النصر الحديثة . (أفست ، د . ت)
البخلاء لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، تحـ طه الحاجري ، مطـ دار المعارف ، ١٩٦٣ .
البداية والنهاية في التاريخ لعماد الدين أبي الفداء (ت ٧٧٤ هـ) ، ط ١ ، مطـ السعادة ، ١٣٥١ ـ ١٣٥٨ هـ .
البديع في نقد الشعر لاسامة بن منقذ (ت ٥٨٤ هـ) ، تحـ احمد محمد بدوي وحامد عبد المجيد ، القاهرة ، مطـ الحلبي ، ١٩٦٠ .
بصائر ذوى التمييز لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧ هـ) تحـ النجار والطحاوى ، مطـ الاهرام ، ١٣٨٣ ـ ١٣٩٣ هـ .
البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدى (ت ٤١٤ هـ) ، تحـ ابراهيم الكيلاني ، دمشق ، مطـ اطلس والانشاء ، ١٩٦٤ .
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي ، مطـ السعادة ، ط١ ، ١٣٢٦ هـ .
بلاغات النساء لاحمد بن أبي طاهر طيفور ، بيروت ، دار النهضة الحديثة ، ١٩٧٢ .
البلغة في أصول اللغة لمحمد صديق حسن خان بهادر (ت ١٣٠٧ هـ) ، القسطنطينية ، مطـ الجوائب ، ١٢٩٦ هـ .
البلغة في تاريخ أئمة اللغة لمجد الدين الفيروزآبادى ، تحـ محمد المصري ، مطـ جامعة دمشق ، ١٩٧٢ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بلوغ الارب في معرفة احوال العرب لمحمود شكري الآلوسي ، ط٢ ، مط. الرحمانية ، ١٩٢٤ـ ١٩٢٥ .

بهجة المجالس وأنس المجالس وشحن الذهن والهاجس ليوسف بن عبد الله النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ) ، تحـ. محمد موسى الخولي ، دار الجيل للطباعة ، د . ت .

البيان والتبيين لأبي عثمان الجاحظ ، تحـ. هارون ، مط. لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط ١ ، ١٩٤٨ـ ١٩٥٠ .

البئر لابن الاعرابي ، تحـ. عبد التواب ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧٠ .

تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) :
طـ. الكويت حتى نهاية باب الراء ، ١٤ جزءا .
و ط١ ، مط. الخيرية ، ١٣٠٦ هـ (أفست دار مكتبة الحياة) .

تاريخ آداب العرب لمصطفى صادق الرافعي ، مط. الاستقامة ، ط٣ ، ١٩٥٣ .

تاريخ الادب العربي لبروكلمان نقله الى العربية د . عبد الحليم النجار ، مط. دار المعارف ، ط ١ ، ١٩٥٩ـ ١٩٦٢ .

تاريخ بغداد أو مدينة السلام للخطيب البغدادي أبي بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ) ، ط ١ ، مصر ١٩٣١ .

تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، بيروت ، مكتبة خياط . (أفست).

تاريخ مختصر الدول لغريغوريوس أبي الفرج بن هرون الملطي (ت ١٢٨٦م) ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٠ م .

تاريخ ابن الوردي زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩ هـ) ، نجف ، مط. الحيدرية ، ط ٢ ، ١٩٦٩ .

تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة الدينوري ، تحـ. السيد احمد صقر ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٥٤ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني ، تحـ علي محمد البجـاوى ، دار القومية العربية للطباعة ، ١٩٦٧ .

تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب ليوسف بـن سليمان الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ) ، حاشية لكتاب سيبويه ، ط ١ ، بولاق ، المطبعة الكبرى ، ١٣١٦ـ ١٣١٧ هـ .

التشبيهات لابن أبي عون (ت ٣٢٢ هـ) ، مطـ جامعة كمبرج ، ١٩٥٠ ، باعتناء محمد عبد المعيد خان .

التطور اللغوى التاريخي لابراهيم السامرائي ، دار الرائد للطباعة ، ١٩٦٦ .

تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل آى القرآن) ، مطـ الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٥٤ .

تكملة شعر الاخطل ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٨ ، باعتنـــاء الاب أنطون صالحاني .

التكملة والذيل والصلة للصغاني ، مطـ دار الكتب ، صدر منه اربعة اجزاء .

تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب لعبد الرزاق بن تاج الدين المعروف بابـن الفوطي (ت ٧٢٣ هـ) ، تحـ مصطفى جواد ، المطبعة الهاشمية ومطابـــع وزارة الثقافة والارشاد ، دمشق ١٩٦٢ـ ١٩٦٧ .

التمام في أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري ، لأبي الفتح عثمان بن جـــني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحـ القيسي والحديثي ومطلوب ، مطـ المعاني ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٦٢ .

التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه لأبي عبيد عبد الله بن عبد العـزيـــز البـكري (ت ٤٨٧ هـ) ، (مع ذيل الامالي والنوادر للقالي) ، دار الفكر (أفست ، د ت) .

التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة بن حسن الأصفهاني (ت ٤٦٠ هـ) ، تحـ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، مطـ المعارف ، ط ١ ، ١٩٦٧ .

التنبيهات (مع المقصور والممدود للفراء) لعلي بن حمزة (ت ٣٧٥ هـ) تحـ عبد العزيز الميمني ، مطـ دار المعارف بمصر ، ١٩٦٧ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، حيد رآباد ، ط ١ ، ١٣٢٥ هـ ، أوفست دار صادر ، ١٩٦٨ .

تهذيب اللغة لابي منصور محمد بن احمد الازهري (ت ٣٧٠ هـ) ، تحـ عبد السلام هارون وآخرين ، مطـ دار القومية العربية وسجل العرب ، ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ .

الجبال والامكنة والمياه للزمخشري ، تحـ ابراهيم السامرائي ، مطـ السعدون ، بغداد ١٩٦٨ .

جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ) ، تحـ عبد السلام هارون ، مطـ دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .

جمهرة اللغة لأبي بكر بن دريد ، حيد رآباد ، ط ١ ، ١٣٤٥ هـ . (أفست مكتبة المثنى)

جوامع اصلاح المنطق ، تأريج زيد بن رفاعة بن مسعود (القرن الرابع) ، حيد رآباد ١٣٥٤ هـ .

الحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي ، تحـ علي النجدى ناصف وآخرين ، صدر منه الجزء الاول عن دار الكاتب العربي للطباعة والنشر .

حلية الاولياء وطبقات الاصفياء لأبي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، مطـ السعادة ، ط ١ ، ١٩٣٨ .

الحماسة البصرية لصدر الدين أبي الفرج بن الحسين البصري (ت ٦٥٩ هـ) ، حيد رآباد ، ط ١ ، ١٩٦٤ .

الحماسة الشجرية لهبة الله بن علي ، تحـ عبد المعين الملوحي واسماء الحمصي ، دمشق ١٩٧٠ .

حياة الحيوان الكبرى لكمال الدين الدميري (ت ٨٠٨ هـ) ، القاهرة ، دار الطباعة ، ١٢٩٢ هـ .

حياة الشعر في الكوفة الى نهاية القرن الثاني الهجري ليوسف خليف ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٨ .

الحيوان للجاحظ ، تحـ عبد السلام هارون ، ط ١ ، مطـ الحلبي ، ١٩٣٨ ـ ١٩٥٨ .

خاص الخاص لابي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) ، مطـ السعادة ، ط ١ ، ١٣٢٦ هـ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

خزانة الادب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، مط. الميرية ، ١٢٩٩ هـ ، (أفست) ، في الحاشية شرح الشواهد الكبرى للعيني ، و تحـ. عبد السلام هارون ، صدر منه اربعة اجزاء عن دار الكاتب العربي .

الخصائص لابن جني ، تحـ. محمد علي النجار ، ط ٢ ، بيروت ، دار الهدى . افست .

الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، لعلي مبارك (ت ١٣١١هـ) ، المطبعة الكبرى الاميرية ، ط١ ، ١٣٠٦هـ .

خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي محمد امين بن فضل الله (ت ١١١١هـ) مط. الوهبية ، ١٢٨٤ هـ .

خلق الانسان لابن أبي ثابت (القرن الثالث) تحـ. عبد الستار احمد فراج ، مط. حكومة الكويت ، ١٩٦٥ .

الخليل بن أحمد ، أعماله ومنهجه ، مهدي المخزومي ، بغداد ، مط. الزهراء ، ١٩٦٠ .

الدر اللقيط ، لأبي حيان الاندلسي ، ينظر : البحر المحيط .

دراسات في فقه اللغة ، صبحي الصالح ، مط. جامعة دمشق ، ١٩٦٥ .

ابن درستويه لعبد الله الجبوري ، مط. العاني ، ط١ ، ١٩٧٤ .

الدرة الفاخرة في الامثال السائرة لحمزة الاصبهاني ، تحـ. عبد المجيد قطامش ، مط. دار المعارف ، ١٩٧١ .

درة الغواص في أوهام الخواص لأبي محمد القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦ هـ) ، تحـ. ثوربكه ، ليبزج ١٨٧١م . (أفست مكتبة المثنى) .

دلالة الالفاظ لابراهيم انيس ، ط ٣ ، ١٩٧٢ .

الديارات لعلي بن محمد الشابشتي (ت ٩٨٨ هـ) ، تحـ. كوركيس عواد ، مط. المعارف ، ١٩٥١ .

ديوان الاسود بن يعفر ، صنعة نوري القيسي ، مط. الجمهورية ، ١٩٧٠ .

ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس ، تحـ. م . محمد حسين ، المطبعة النموذجية ، ١٩٥٠ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ديوان امرئ القيس ، تحـ محمد ابي الفضل ابراهيم ، مطـ دار المعارف ، ١٩٥٨ .
ديوان حسان بن ثابت ، تحـ وليد عرفات ، لندن ١٩٧١ .
ديوان الحطيئة ، تحـ نعمان أمين طه ، مطـ الحلبي ، ط١ ، ١٩٥٨ .
ديوان حميد بن ثور ، صنعة عبد العزيز الميمني ، مطـ دار الكتب المصرية ، ط ١ ، ١٩٥١ .
ديوان ذى الاصبع العدواني ، جمع وتحقيق عبد الوهاب العدواني ومحمد الدليمي ، مطـ الجمهور ، الموصل ، ١٩٧٣ .
ديوان ذى الرمة :
باعتناء كارليل ، مطـ كلية كمبرج ، ١٩١٩ .
و تحـ عبد القدوس ابوصالح ، مطـ طربين ، ١٩٧٢ ـ ١٩٧٥ .
ديوان زيد الخيل الطائي ، صنعة نوري حمودى القيسي ، نجف ، مطـ النعمان ، ١٩٦٨ .
ديوان سراقة البارقي ، تحـ حسين نصار ، مطـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط ١ ، ١٩٤٧ .
ديوان الشماخ ، مطـ السعادة ، ١٣٢٧ هـ .
ديوان الصبابة لشهاب الدين احمد بن يحيى المعروف بابن أبي حجلة ، القاهرة ، طـ حجر ، ١٢٧٩ هـ .
ديوان طرفة بن العبد البكري ، مع شرح الاعلم الشنتمري ، باعتناء مكس سلفسون ، مطـ برطرند ، ١٩٠٠ .
ديوان عبد الله بن رواحة ، دراسة وجمع وتحقيق حسن محمد باجودة ، مطـ السنة المحمدية ، ١٩٧٢ .
ديوان عبيد بن الابرص ، تحـ حسين نصار ، مطـ الحلبي ، ط١ ، ١٩٥٧ .
ديوان العجاج ، تحـ عزة حسن ، بيروت ، مكتبة دار الشرق ، ١٩٧١ .
ديوان عدى بن زيد ، جمع وتحقيق محمد جبار المعيبد ، دار الجمهورية للنشر والطبع ، ١٩٦٥ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ديوان عروة بن الورد ، تحـ عبد المعين الملوحي ، مطـ وزارة الثقافة والارشـاد ، دمشق ، د ت .

ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق وشرح ابراهيم الاعرابي ، مكتبة دار صادر ، ١٩٥٢ .

ديوان عنترة ، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوى ، المكتب الاسلامي ، ١٩٧٠ .

ديوان القطامي ، تحـ ج . بارث ، ليدن ، ١٩٠٢ .

ديوان قيس بن الخطيم ، تحـ ناصر الدين الاسد ، مطـ المدني ، ط١ ، ١٩٦٢ .

ديوان مزرد بن ضرار ، تحـ خليل ابراهيم العطية ، مطـ اسعد ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٦٢ .

ديوان معن بن أوس ، تحـ شفارتز ، ليبزج ، ١٩٠٣ .

ديوان ابن مقبل ، تحـ عزة حسن ، دمشق ، ١٩٦٢ .

ذيل الامالي (مع نوادر القالي والتنبيه على أوهام أبي علي) لأبي علي القالـي ، ينظر : التنبيه .

ذيل اللآلي (مع سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ، تحـ عبد العزيز الميمني ، مطـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٦ .

رسائل أبي العلاء المعري (ت ٤٩٩ هـ) ، تحـ مرجليوث ، اوكسفورد ١٨٩٨ . (أفست مكتبة المثنى).

رغبة الآمل من كتاب الكامل لسيد بن علي المرصفي (ت ١٣٥٠هـ) ، مطـ النهضة ، ط ١ ، ١٩٢٧ـ ١٩٣٠ .

رواية اللغة ، لعبد الحميد الشلقاني ، مطـ دار المعارف ، ١٩٧١ .

الرواية والاستشهاد باللغة لمحمد عيد ، مطـ دار نشر الثقافة ، ١٩٧٢ .

الروض الأنف لعبد الرحمن السهيلي (ت ٥٨١ هـ) ، تحـ عبد الرحمن الوكيـل ، مطـ دار النصر ، ١٩٧٠ .

روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات لمحمد باقر الموسوى الخوانساري (ت ١٣١٣هـ) ، ط٢ ، طهران ، ١٣٦٧ هـ .

ابو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة لاحمد مكي الانصاري ، القاهرة ١٩٦٤ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

زهـر الآداب لأبي اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤٥٣ هـ) ،
تحـ علي محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، ط ١ ، ١٩٥٣ .
الزهرة (النصف الثاني) لأبي بكر محمد بن داود الاصبهاني (ت ٢٩٦ هـ) ،
تحـ ابراهيم السامرائي ونوري القيسي ، مطـ دار الحرية ، بغداد ١٩٧٥ .
زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء لأبي البركات الانباري ، تحـ رمضان
عبد التواب ، دار الامانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧١ .
سر صناعة الاعراب لابن جني ، تحـ مصطفى السقا وآخرين ، ط ١ ، القاهـرة ،
مطـ الحلبي ، ١٩٥٤ . صدر منه الجزء الاول .
ابن السكيت اللغوي لمحيي الدين توفيق ابراهيم ، ط ١ ، ١٩٦٩ .
سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد خليل المرادي ، مطـ الميريـة ،
بولاق ١٣٠١ هـ . (أوفست مكتبة المثنى) .
سمط اللآلي (مع ذيل اللآلي) لأبي عبيد البكري . ينظر ذيل اللآلي .
سؤالات نافع ابن الازرق الى عبد الله بن عباس ـ ابن الازرق (ت ٦٥هـ) وابـن
عباس (ت ٦٨ هـ) ، تحـ ابراهيم السامرائي ، مطـ المعارف ، بغـداد
١٩٦٨ .
شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) ، نشـر
مكتبة القدسي ، ١٣٥٠ هـ .
شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر بن عمر البغدادي ، تحـ رباح ودقاق ، مطـ
زيد بن ثابت ، دمشق ١٩٧٣ . صدر منه جزءان .
شرح أشعار الهذليين ، صنعة أبي سعيد السكري (ت ٢٧٥ هـ) ، تحـ عبد الستار
احمد فراج ومحمود محمد شاكر ، مطـ المدني ، القاهرة ١٩٦٥ .
شرح الاشموني على الفية ابن مالك ، لنور الدين الاشموني (ت ٩٢٩ هـ) ، تحـ
محمد محيي الدين عبد الحميد ، ج ١ ـ ٣ ، ط ١ ، بيروت ١٩٥٥ ، ج ٤ ،
ط ٢ ، مطـ الحلبي ، ١٣٦٥ هـ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

شرح التبيان على ديوان أبي الطيب المتنبي لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ) ، تحـ السقا وآخرين ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٥٦ .

شرح التصريح على التوضيح لخالد بن عبد الله الازهري (ت ٩٠٠ هـ) ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، د . ت .

شرح ديوان جرير لمحمد اسماعيل عبد الله الصاوي (مضافا الى تفسيرات محمد بن حبيب) ، بيروت ، مكتبة الحياة ، ١٣٥٣ هـ .

شرح ديوان الحماسة لأبي علي احمد بن محمد المرزوقي (ت ٤٢١ هـ) ، تحـ احمد امين وعبد السلام هارون ، مطـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط ١ ، ١٩٥١ ـ ١٩٥٣ .

شرح ديوان الحماسة للخطيب يحيى بن علي التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) ، مطـ بولاق ، ١٢٩٦ هـ .

شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، صنعة ثعلب ، مطـ دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٤٤ .

شرح شواهد شرح شافية ابن الحاجب (مع شرح الشافية للرضي) لعبد القادر البغدادي ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين ، القاهرة ، مطـ حجازي ، د . ت .

شرح الشواهد الكبرى (المقاصد النحوية في شرح شواهد الالفية) لمحمود العيني (ت ٨٥٥ هـ) ، على حاشية خزانة الادب . تنظر الخزانة .

شرح شواهد المغني لجلال الدين السيوطي ، المطبعة البهية ، القاهرة ١٣٢٢ هـ .

شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩ هـ) ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطـ السعادة ، ط ١٤ ، ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ .

شرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر احمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٧ هـ) ، تحـ احمد خطاب ، بغداد ، مطـ الحكومة ، ١٩٧٣ .

شرح كافية ابن الحاجب للرضي محمد بن الحسن الاستربادي (ت ٦٨٦ هـ) ، نواكشور ، ١٢٧٩ هـ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف لأبي احمد الحسن العسكري (ت ٣٨٢ هـ) ، تحـ ، عبد العزيز احمد ، مطـ ، الحلبي ، ط ١ ، ١٩٦٣ .

شرح المفصل لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) ، ادارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ، د . ت .

شرح مقامات الحريري لأبي العباس احمد بن عبد المؤمن الشريشي (ت ٦٢٠ هـ) ، ط ١ ، القاهرة ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣ ، باعتناء محمد عبد المنعم خفاجي .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (ت ٦٥٥ هـ) ، تحـ ، محمد ابي الفضل ابراهيم ، ط ١ ، ١٩٥٩ ـ ١٩٦٤ .

شعر الاخطل ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٨٩١ ـ ١٩٣٥ .

شعر الحسين بن مطير الاسدى ، جمع وتحقيق محسن غياض ، بغداد ، مطـ ، دار الحرية ، ١٩٧١ .

شعر الكميت بن زيد الاسدى ، جمع وتقديم داود سلوم ، نجف ، مطـ ، النعمان ، ١٩٦٩ .

شعر النابغة الجعدى ، جمع وتحـ ، عبد العزيز رباح ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٦٤ .

شعر النمر بن تولب ، صنعة نوري حمودى القيسي ، مطـ ، دار المعارف ، ١٩٦٩ .

الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري ، تحـ ، احمد محمد شاكر ، ط ٢ ، مطـ ، دار المعارف ، ١٩٦٦ .

شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) ، مطـ ، المنيرية ، ط ١ ، ١٩٥٢ ، باعتناء محمد عبد المنعم خفاجي .

الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها لاحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ، تحـ ، مصطفى الشويمي ، بيروت ١٩٦٤ .

صبح الاعشى في صناعة الانشا لاحمد بن علي القلقشندى (ت ٨٢١ هـ) ، مطـ ، كوستاتسوماس ، د . ت . (مصورة عن الطبعة الاميرية) .

الصحاح لاسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) ، تحـ ، احمد عبد الغفور عطار ، مطـ ، دار الكتاب العربي ، ١٣٣٧ هـ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي ، تح. ابراهيم الكيلاني ، دمشق ١٩٦٤ .
الصلة لابن بشكوال خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨ هـ) ، مط. سجل العرب ، ١٩٦٦ .
الصناعتين لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) ، تح. البجاوي وأبي الفضل ابراهيم ، ط ١ ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٥٢ .
ضحى الاسلام لاحمد امين ، مط. لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط ٥ ، ١٩٥٦ .
طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) ، تح. يوسف هـل ، ليدن ١٩١٦ . (أفست دار النهضة ، بيروت) .
طبقات الصوفية لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي (ت ٤١٢ هـ) تح. يوهان بدرسن ، ليدن ١٩٦٠ .
طبقات النحاة واللغويين لتقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١ هـ) ، تح. محسن غياض ، النجف ، مط. النعمان ، ١٩٧٤ .
طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) ، تح. محمد ابي الفضل ابراهيم ، ط ١ ، ١٩٧٤ .
طرق تنمية الالفاظ لابراهيم انيس ، مط. النهضة الجديدة ، ١٩٦٦ .
العبر في خبر من غبر لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تح. فؤاد سيد وصلاح الدين المنجد ، كويت ، مط. الحكومة ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ .
العربية ليوهان فك ، نقله الى العربية عبد الحليم النجار ، مط. دار الكاتب العربي ، ١٩٥١ .
العقد الفريد لاحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي (ت ٣٢٨ هـ) ، تح. محمد مهيد العريان ، مط. الاستقامة ، ط ٢ ، ١٩٥٣ .
علم اللغة لعلي عبد الواحد وافي ، مط. الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٧ ، ١٩٧٣ .
علوم الحديث لابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣ هـ) ، تح. نور الدين عتر ، مط. الاصيل ، حلب ١٩٦٦ .
العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده للحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ) ، تح. محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط. السعادة ، ط ٢ ، ١٩٥٥ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عيون الاخبار لابن قتيبة الدينوري ، مط. ماتوسيان ، القاهرة ١٩٦٣ ، مصورة عن طبعة دار الكتب .

غاية الارب في معاني مايجري على السن العامة في محاوراتهم وامثالهم من كلام العرب (مع الايجاز والاعجاز ، وبرد الاكباد ، ومنتخبات من البيان والتبيين ، وأحاسن المحاسن) لأبي طالب المفضل بن سلمة (ت ٢٩١ هـ) ، مط. الجوائب ، ط ١ ، ١٣٠١ هـ .

غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) ، نشر برجشتراسر ، ط١ ، القاهرة ١٩٣٢ ـ ١٩٣٣ . (أفست) .

الفاخر للمفضل بن سلمة ، ليدن ١٩١٥ ، باعتناء شالس انبروس .

الفاضل لابي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٦ هـ) ، تحـ. عبد العزيز الميمني ، مط. دار الكتب ، ط ١ ، ١٩٥٦ .

الفائق في غريب الحديث للزمخشري ، تحـ. محمد ابي الفضل ابراهيم والبجاوي ، مط. الحلبي ، ط ٢ ، د . ت .

الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري ، نشر مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٣ هـ .

فصل المقال في شرح كتاب الامثال لأبي عبيد البكري ، تحـ. عبد المجيد عابدين واحسان عباس ، ط ١ ، الخرطوم ١٩٥٨ .

فصول في فقه اللغة لرمضان عبد التواب ، مط. دار الحمامي ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٧٣ .

الفصيح لاحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) ، المطبعة النموذجية ، ط ١ ، ١٩٤٩ ، باعتناء محمد عبد المنعم خفاجي .

فقه اللغة وخصائص العربية لمحمد المبارك ، دار الفكر الحديث ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٦٤ .

فهارس المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ لفؤاد سيد ، مط. دار الكتب ، ١٩٦١ ـ ١٩٦٢ .

فهرس المخطوطات المصورة ، (معهد احياء المخطوطات العربية) ، فؤاد سيداه ، دار الرياض للطبع ، القاهرة ١٩٥٤ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

فهرست الكتب الموجودة بالدار لغاية ١٩٢٥م ، مطـ. دار الكتب ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٢٦ .

الفهرست لابن النديم محمد بن اسحاق (ت ٣٨٥ هـ) ، القاهـرة ، مطـ. الاستقامة ، د . ت .

فهرسة ابن خير الاشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) ، وهي ماروّاه عن شيوخه من الدواويـــن المصنفة في ضروب العلم ، ط ٢ ، ١٩٦٣ .

في أصول النحو لسعيد الافغاني ، مطـ. جامعة دمشق ، ط ٣ ، ١٩٦٤ .

في اللهجات العربية لابراهيم انيس ، مطـ. لجنة البيان العربي ، ط ٢ ، ١٩٥٢ .

القاموس المحيط لمجد الدين الفيروزآبادي ، مؤسسة الحلبي ، (أفست ، د . ت) .

القصائد الهاشميات للكميت بن زيد الاسدي (ت ١٢٦ هـ) ، مطـ. الموسوعات ، باعتنـاء محمد شاكر الخياط ، د . ت .

القلب والابدال لابن السكيت . (ضمن الكنز اللغوي في اللسن العربـــي) ، تحـ. هفنر ، ليبزج ١٩٠٥ .

قواعد الشعر لاحمد بن يحيى ثعلب ، تحـ. رمضان عبد التواب ، القـاهـرة ، ط ١ ، ١٩٦٦ .

الكامل لمحمد بن يزيد المبرد ، تحـ. ابي الفضل وشحاته ، مطـ. نهضة مصر ، د . ت .

الكامل في التاريخ لعز الدين علي بن محمد بن محمد المعروف بابن الاثير الجـــزري (ت ٦٣٠ هـ) ، ادارة الطباعة المنيرية ومطـ. الاستقامة ١٣٤٨ ـ ١٣٥٣ هـ .

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل للزمخشري ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٤٧ .

كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة ، طهران ، المطبعة الاسلامية ، ١٩٦٧ .

الكفاية في علم الرواية ، للخطيب البغدادي ، مطـ. السعادة ، ط ١ ، ١٩٧٢ .

اللباب في تهذيب الانساب لعز الدين بن الاثير الجزري . (أفست مكتبة المثنى ، د . ت) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الافريقي (ت ٧١١ هـ) ، دار صادر ودار بيروت ، ١٩٦٨ ، (أفست) .

لمع الأدلة (مع الاغراب في جدل الاعراب) لأبي البركات الانباري ، تحـ سعيد الافغاني ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧١ .

ليس في كلام العرب للحسين بن احمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) ، مطـ المحمودية ، القاهرة ، د . ت .

ما اتفق لفظه واختلف معناه المأثور عن أبي العميثل عبد الله بن خليد (ت ٢٤٠هـ) ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٢٥ .

مالك ومتمم ابنا نويرة ، لابتسام مرهون الصفار ، مطـ الارشاد ، بغداد ١٩٦٨ .

مبادئ اللغة للخطيب الاسكافي ، مط . السعادة ، ط١ ، ١٣٢٥ هـ .

متخير الالفاظ لاحمد بن فارس ، تحـ هلال ناجي ، مطـ المعارف ، ط١ ، بغداد ١٩٧٠ .

مجالس ثعلب لأبي العباس احمد بن يحيى ، تحـ عبد السلام هارون ، مط . دار المعارف ، ١٩٦٠ .

مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي ، تحـ عبد السلام هارون ، الكويت ، مط . الحكومة ، ١٩٦٢ .

مجمع الامثال لأبي الفضل احمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨ هـ) ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطـ السعادة ، ط ٢ ، ١٩٥٩ .

مجموع اشعار العرب (يشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وأبيات منسوبة اليه) ، ليبزج ١٩٠٣ ، باعتناء وليم الورد . (أفست) .

المحاسن والمساوئ لابراهيم بن محمد البيهقي (ت ٤٧٠ هـ) ، ليبزج ١٣١٩هـ ، باعتناء فريدرك شوالي .

محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء البلغاء للراغب الحسين بن محمد الاصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٦١ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المحكم والمحيط الاعظم لعلي بن اسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨ هـ) ، تحـ السقا وآخرين ، مطـ الحلبي ، ط ١ ، ١٩٥٨ـ ١٩٧٢ .

المخبل السعدى ، حياته وماتبقى من شعره ، صنعة حاتم الضامن ، مجلة المورد مج ٢ ع ١ سنة ١٩٧٣ .

مختصر تهذيب الالفاظ لابن السكيت ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٧ ، باعتناء الاب لويس شيخو .

مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ، نشر برجشتراسر ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٣٤ .

المخصص لابن سيده ، المطبعة الاميرية الكبرى ، بولاق ، ط ١ ، ١٣١٦ـ ١٣٢١هـ .

مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين لاحمد بن محمد بن شيبان الترمذى (القرن الثالث) ، تحـ هاشم الطعان ، مجلة المورد ، مج ٣ ع ٢ سنة ١٩٧٤ .

المداخل في اللغة لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد (ت ٣٤٥ هـ) ، تحـ محمد عبد الجواد الاصمعي ، مطـ هوسا بير ، القاهرة ١٩٥٦ .

مدرسة الكوفة ، مهدى المخزومي ، مطـ الحلبي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٥٨ .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان لأبي محمد عبد الله بن اسعد اليافعي (ت ٧٦٨ هـ) ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٠ .

مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوى ، تحـ محمد أبي الفضل ابراهيم ، مطـ نهضة مصر ، ١٩٥٥ .

مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع لعبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩ هـ) ، تحـ جوينبول ، ١٨٥٢ـ ١٨٦٢ .

المرقش الاكبر ، اخباره وشعره ، جمع وتحقيق نورى حمودى القيسي ، مجلة العرب ، السنة الرابعة ج ١٠ سنة ١٩٧٠ .

مروج الذهب ومعادن الجوهر لعلي بن الحسين المسعودى (ت ٣٤٦ هـ) ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٥ـ ١٩٧٤ ، باعتناء شارل بلا .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المزهر في علوم اللغة وانواعها لجلال الدين السيوطي ، شرح وتصحيح جاد المولى وآخرين ، دار احياء الكتب العربية ، د ت .

المسائل والاجوبة لابن قتيبة الدينوري ، تحـ شاكر العاشور ، مجلة المـــورد ، مج ٣ ع ٤ سنة ١٩٧٤ .

المستدرك على الاجزاء السابع والثامن والتاسع من تهذيب اللغة لأبي منصـــور الازهري ، تحـ رشيد العبيدي ، مطـ الهيئة المصرية العامـــة للكتـاب ، ١٩٧٥ .

المستقصى من امثال العرب للزمخشري ، حيدرآباد ، ط ١ ، ١٩٦٢ .

مشاكلة الناس لزمانهم لاحمد بن اسحاق اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ) ، تحـ وليم ملورد ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٦٢ .

مصارع العشاق لجعفر بن احمد بن الحسين السراج (ت ٥٠٠ هـ) ، دار صـــادر ودار بيروت ، ١٩٥٨ .

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لاحمد بن محمد الفيومي (ت ٧٧٠هـ) ، المطبعة الاميرية ، ط ٣ ، ١٩١٢ .

المصون في الادب لأبي احمد العسكري ، تحـ عبد السلام هارون ، الكويـت ، مطـ الحكومة ، ١٩٦٠ .

مطلع الفوائد ومجمع الفرائد لجمال الدين بن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ) ، تحـ عمر موسى ، دمشق ١٩٧٢ .

المعارف لابن قتيبة الدينوري ، تحـ ثروة عكاشة ، مطـ دار الكتب ، ١٩٦٠ .

معاني القرآن للفراء ، تحـ نجاتي والنجار وشلبي ، القاهرة ١٩٥٥ ـ ١٩٧٣ .

المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة الدينوري ، حيدرآباد ، ط ١ ، ١٩٤٩ .

معاهد التنصيص على قواعد التلخيص لعبد الرحيم بن احمد العباسي (ت ٩٦٣ هـ) ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطـ السعادة ، ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ .

معجم الادباء لياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، طـ دار المأمون ، ١٩٣٦ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

معجم البلدان لياقوت ، تحـ فستنفيلد ، ليبزج ١٨٦٦ ، (أفست مكتبة الاسدى ، طهران ، ١٩٦٥) .

معجم الشعراء (مع الموءتلف والمختلف) لمحمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) ، القاهرة ، بتهذيب سالم الكرنكوى ، القاهرة ١٣٥٤ هـ .

معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ، تحـ مصطفى السقا ، مطـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط ١ ، ١٩٤٥ ـ ١٩٥١ .

المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم لمحمد فوءاد عبد الباقي ، مطـ دار الكتب ، ١٣٦٤ هـ .

المعرب من الكلام الاعجمي لأبي منصور موهوب بن احمد الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) ، تحـ احمد محمد شاكر ، مطـ دار الكتب ، ط ٢ ، ١٩٦٩ .

المعمرون لأبي حاتم السجستاني ، تحـ اجناز جولد تسيهر ، ليدن ١٨٩٩ .

مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري ، تحـ محمد محيى الدين عبد الحميد ، مط . المدني ، د . ت .

المفضليات ، اختيار المفضل الضبي ، تحـ لايل ، مطـ الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٢٠ .

مقاييس اللغة لاحمد بن فارس ، تحـ عبد السلام هارون ، دار احياء الكتب العربية ، ط ١ ، ١٣٦٦ ـ ١٣٧١ هـ .

مقطعات مراث (ضمن جرزة الحاطب) منسوب الى ابن الاعرابي ، تحـ رايط ، ليدن ١٨٥٩ .

من اسرار اللغة لابراهيم انيس ، ط ٥ ، القاهرة ١٩٧٥ .

المنتخب من كنايات الادباء واشارات البلغاء لاحمد بن محمد الجرجاني (ت ٤٨٢ هـ) ، دار صعب ، بيروت ، د . ت .

منهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك لابي حيان الاندلسي ، تحـ سدني جليزر ، الولايات المتحدة ، ١٩٤٧ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الموازنة لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ هـ) ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطـ السعادة ، ط ٣ ، ١٩٥٩ .

الموتلف والمختلف للآمدي ، تحـ عبد الستار احمد فراج ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٦١ .

الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء للمرزباني ، المطبعة السلفية ، ١٣٤٣هـ .

الموشى أو الظرف والظرفاء لأبي الطيب محمد بن اسحاق الوشاء (ت ٣٢٥ هـ) ، تحـ كمال مصطفى ، مطـ الاعتماد ، ط ٢ ، ١٩٥٣ .

النبات (قطعة من الجزء الخامس) لأبي حنيفة احمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢هـ) ، تحـ لوبين ، ليدن ، ١٩٥٣ .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردى (ت ٨٧٤ هـ) ، مطـ دار الكتب ، ١٩٢٩ـ ١٩٧٢ .

نزهة الالباء في طبقات الادباء لأبي البركات الانباري ، تحـ ابراهيم السامرائي ، ط ٢ ، ١٩٧٠ .

نقائض جرير والفرزدق ، تحـ انطوني أشلي بيفان ، ليدن ١٩٠٥ ، (أفست مكتبة المثنى) .

نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) ، مطـ الجمالية ، القاهرة ١٩١١ .

نهاية الارب في فنون الادب لاحمد بن محمد النويري (ت ٧٣٣ هـ) ، مطـ كوستاتسوماس ، (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب) .

النهاية في غريب الحديث لمجد الدين بن محمد الجزري (ت ٦٠٦ هـ) ، تحـ الزاوى والطناحي ، دار احياء الكتب العربية ، ط ١ ، ١٩٦٣ـ ١٩٦٥ .

النوادر في اللغة لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري (ت ٢١٥هـ) ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط ٢ ، ١٩٦٧ .

النوادر لأبي مسحل عبد الوهاب بن حريش (ت ٢٥٠ هـ) ، تحـ عزة حسن ، دمشق ١٩٦١ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

النوادر (مع ذيل الأمالي) لأبي علي القالي ، ينظر ذيل الأمالي .
نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني ، اختصار أبي المحاسن يوسف اليغموري (ت ٦٢٦ هـ) ، تحـ. زلهايم ، فيسبادن ، ١٩٦٤ .
هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لاسماعيل باشا البغدادي ط ٣ ، ١٩٥٥ ، (أفست ، طهران ١٩٦٧) .
همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية لجلال الدين السيوطي ، تصحيح النعساني ، بيروت ، دار المعرفة ، أفست ، د . ت .
الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي ، باعتناء س . ديدرينغ ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٥٣ .
الوحشيات (الحماسة الصغرى) لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣٠ هـ) ، تحـ. عبد العزيز الميمني ، مطـ. دار المعارف ، ١٩٦٣ .
الوزراء والكتاب لأبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري (ت ٣٢١ هـ) ، تحـ. مصطفى السقا وآخرين ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٣٨ .
وصف المطر والسحاب ومانعتته العرب الرواد من البقاع لأبي بكر بن دريد ، تحـ. عز الدين التنوخي ، مطـ. الترقي ، ١٩٦٣ .
وفيات الاعيان لشمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١ هـ) ، تحـ. احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ٢٠ ١٩٧ .

جـ ـ النشرات والمجلات والمحاضرات :

أخبار التراث ، نشرة معهد المخطوطات ، جامعة الدول العربية ، السنة الاولى العدد الثامن عشر .
مجلة الجامعة (تصدر عن جامعة الموصل) ، السنة الرابعة العدد التاسع .
مجلة الرسالة ، تصدر في القاهرة ، السنة السادسة عشرة ، سنة ١٩٤٨ .
مجلة كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، العدد التاسع .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مجلة كلية الآداب ـ جامعة فؤاد الاول (القاهرة) الجزء الاول من المجلد العاشر .

مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد السادس عشر .

مجلة المجمع العلمي السوري المجلد السادس والثامن والعشرون والتاسع والعشرون .

مجلة معهد المخطوطات ، جامعة الدول العربية ، الجزء الثاني من المجلد الرابع .

مجلة المقتبس ، تصدر في دمشق ، المجلد السادس .

مجلة المورد ، المجلد الثالث ، العدد الثاني .

محاضرات الاستاذ رشيد العبيدي في علم البيان على طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٦٨/١٩٦٩ .

د ـ الاجنبية :

1. Arabiya, J. Fuch, Berlin 1950.
2. Encyclopaedia of Islam (new edition), Leiden, 1960-1971.
3. Geschichte der Arabischen Litteratur, C. Brockelmann, Leiden 1937-1942.
4. Geschichte des Arabischen Schrifttums, F. Sezgin, Leiden 1967-1971.
5. Islamica, Vol. 5, 1931-1932.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

In the fifth chapter I have studied the NAWADIR feature in Arabic. It is clear that Al-NADIR means the irregular and little in usage. Then I studied what ever reached us from Nawadir books. I have found : the authors did not impose upon this realization to Al-Nawadir, so that their books contains regular and irregular words, tribes dialects and others.

Then I took up position at the Nawadir of Ibn Al-Aʿrābi, which I have found twenty pages manuscript from it, and collected from it about 200 texts in more than 100 pages, this helped me in the coursing of the book and clearing its importance.

Nawadir of Ibn Al-Aʿrābi contains what other Nawadir books contain, and it increases in containing automatically with verse and long poems and Beduins' anecdotes.

It appears that Al-Khaali and Al-Hagari effect with Ibn Al-Aʿrābi's book, as we see in their books what newly came in Ibn Al-Aʿrābi's book.

But what I do in my work in collection of Al-Nawadir, its importance app ears in clarify the signs of the head book, and this makes it easy to be found out

Kamel Said

www.alukah.net

His report contained a great wealth of saying of Arab, their news and lineages.

He combined in his plan between Kufyeen's plan in linguistic report and prophetic traditions transmitters' plan.

This plan gave him the faith of philologists, so they respected him and accepted his reports by studying, reporting, copying and explaining.

I alone adopt the fourth chapter for his opinions in Linguistic and grammer. I found that he advocates synonyms, opposites, morphology, meta thesis and assimilation. It proves that no proofs to what is said about him that he denied synonyms, and the probable of changing (ḍ) and (ẓ) in a choise state. He shared in the purity of linguistic movement, so he reported many linguistic rules.

For this Ibn Al-Aʿrābi is in a high linguistic place. He differs in his grammatical place. I do not find that his grammatical mental which measures and reasons neither those opinions making him with the line of excellent grammaticals.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

SUMMARY

This thesis goes about the philologian and taller- Mohammed Ibn Ziyad, known Ibn Al - Aŕābi and his book . AL NAWADIR . It contains an introduction, five chapters and that what reached to us manuscript of the book, and what is collected from it.

The search begins with an introduction, I propose in it to the mental life, the state of Arabic and report of verse and Language in the first Abbasside age, in which Ibn AL-Aŕābi lived.

In the first chapter I have studied the life of the man, his culture, character, professors and scholars.

In the second chapter I propose to his works.

I found that he had classified nearly forty books, besides many books and divans which he had reported or explained.

The theme of the third chapter is Ibn Al-Aŕābi Al-Rawiya . I have studied his origins, reports, plan in reporting, explanation of report and the important of his reports. I found that he had combined hearing with taking of books in his origins. He trans mited on prefessors and Beduins in Kufa and Baghdad, then he went to desert in order to transport about them orally. But the books were planned by Abu Zaid were from his origins.